

غالب المير غالب

شخصيات من ذاكرة سلمية

جمعية العاديات

- الكتاب: شخصيات من ذاكرة سلمية
- تأليف: غالب المير غالب
- الطبعة الأولى: عام ٢٠١١م
- جميع الحقوق محفوظة للمؤلف
- الموافقة على الطباعة: وزارة الإعلام
- رقم ١٠٧٨٠١ تاريخ ١٩/٣/٢٠١١م

محتوى الكتاب

- ١ - المقدمة.
- ٢ - الدراسة تضم:
 - أ - الشخصيات الإدارية.
 - ب - الأدب (الشعر - القصة - الدراسات الفكرية...).
 - ج - العلوم.
 - د - الفنون.
 - هـ - الشهداء.
- ٣ - الخاتمة.
- ٤ - الفهرس.

المقدمة

إن من أهم أهداف جمعية العاديات والسبب الرئيسي لتكوينها، هو توثيق التراث (المادي وغير المادي) بهدف المحافظة عليه، ونقله كما هو للأجيال القادمة، وجعله كتاباً مفتوحاً، تسهل قراءته بصورة واضحة وصحيحة ودقيقة وشاملة، وهذا الكتاب يتضمن سيرة وحياة الإنسان السوري وحضارته وإبداعات عقله المتنوعة، ولما كانت لجنة العلاقات العامة والإعلام هي المكتبة الخاصة بالجمعية والتي تضم بين رفوفها خلاصة نشاطات الجمعية، فقد رأت اللجنة ممثلة بأعضائها أن هناك شخصيات من سلمية رحلت عن عالمنا تاركة أثراً لها تعتبر من مقومات البنيان الثقافي والفكري والإنساني لتراث منطقتنا (سلمية)، وحيث إن أغلب هذه الشخصيات وأعمالها قد اقتربت من حافة النسيان، وخشية أن يأتي يوم تفتقد هذه الشخصيات من ذاكرة المنطقة، لذلك قررت اللجنة وبالتعاون مع اللجنة الثقافية ولجنة الآثار، أن يقوم أعضاؤها بالبحث والتنقيب والتدقيق عن تلك الشخصيات وما أعطته من عقلاها و جسدها لمجتمعها خلال مسيرة حياتها، وتوثيق تلك المعلومات المتعلقة بذلك من خلال أهلها وأصدقائها ومعارفها، على أن تكون هذه المعلومات منصفة (قدر الإمكان) بحق صاحبها، وبغض النظر عن انتماء صاحبها (السياسي، والديني، والاجتماعي) وهكذا بدأت ورشة العمل بمهمتها الصعبة، بعد موافقة مجلس إدارة الجمعية على هذا المشروع ودعمه (كعادة المجلس بدعمه لكل مقترح فيه فائدة للجمعية وللمجتمع المتواجدة فيه، واختيرت الشخصيات ضمن أطر معرفية محددة، ومجالات متنوعة (الأدب، الفكر، الشهادة، الإدارة، الفن والموسيقى، أعمال ذات وقع مميز...) ووزعت المهام على الأعضاء الذين سارعوا بهمة وجد ونشاط لإكمال ما كلفوا به، ورغم الصعوبات الكثيرة التي واجهتهم، استطاعوا الوصول لنهاية البحث، وتمكنوا من الحصول على معلومات قيمة وهامة لمعظم الشخصيات المرشحة لهذه الدراسة، بعض هذه الشخصيات لم نتمكن من إبرازها وإعادة سيرتها إلى حاضرنا، رغم رغبتنا وسعينا الدؤوب في سبيل ذلك، ولهذا نتقدم من كل غائب عن دراستنا وهو يستحق أن يكون وعمله ضمنها بالاعتذار منه ومن أعماله، ومن كل راغب بمعرفته، كما نعتذر ممن لم تكن المعلومات المذكورة عنه وافية و من ذويه و معارفه.

تبدأ دراستنا هذه منذ عام ١٨٤٨ م، هذا العام الذي شهد تحول منطقة سلمية من أرض شبه خالية من السكان إلى بلد بدأت تتجمع فيه العائلات القادمة من الجبال الغربية، هذه العائلات العائدة إلى موطن أجدادها بعد غياب طويل، توالى قدوم السكان وبدأ إعادة إعمار المنطقة بدءاً بالمدينة وتنظيمها كما نظمت أول مرة بعقلية متفتحة متحررة من القيود البالية، منفتحة بعلاقاتها الجيدة على الدنيا بأكملها، هذه العقلية المتطورة بتفكيرها لمت شمل السكان و وحدتهم أمام الصعوبات القاسية التي واجهتهم منذ اليوم الأول لوصولهم مروراً بكافة مراحل تطور المنطقة حتى وصولها إلى مرتبة علمية وثقافية عالية ومحترمة ومشهود لها في كل الأوساط الثقافية وميادين العلم والمعرفة العربية والعالمية، كانت القناعة المتواجدة آنذاك لدى أهل سلمية الفنية تدعو للانفتاح على المعرفة والثقافة بكل جوانبها والسعي لاكتسابها والعمل بها باعتبارها من ركائز الوعي الإنساني.

ظهرت المدارس في سلمية منذ أوائل القرن الماضي و بتشجيع و تأييد من أهلها الذين تبنوا العلم طريقاً وحيداً لأبنائهم يسировون فيه، وخشبة خلاص من الجهل وتوابعه، وكان

الاهتمام بتدريس الإناث كبيراً، والبعض تنباه ورأى فيه أهمية أولية فاقت اهتمامه بالذكور، ومن هذه العقلية النادرة الوجود، انطلق الإبداع، وسعة التفكير، والتسامح والاعتدال، والمبدع مهما كان نوع إبداعه، لا بد وأن يستمد بعضه إن لم يكن أكثره من بيئته ومن التراكم التراثي الراسخ في عقله والقادم إليه من عقول آبائه وأجداده وتجاربهم، لذا نراه إنساناً مفتوناً بالعلم والتلقيب عن الأجزاء المتناثرة ليجمعها في بوتقة واحدة يعطيها من روحه شعلة نورانية تحرضها على التفاعل العقلي والتناغم الفكري لتكتمل عملاً إبداعياً متوهجاً وممتعاً وجديداً بمضمونه وآرائه.

اقتربت المدارك الثقافية في سلمية من التبلور والوضوح، وصارت أزهارها تتفتح بعيد خروج المستعمر الفرنسي من سوريا ونيلها استقلالها، حين اتجه الشباب نحو الأدب العربي والعالمي لنهل معارفه والاستفادة من تلك المعرفة في تكوين شخصيات أدبية وعلمية ظهرت على الساحة الثقافية وأعطت نتاجاً عقلياً مميزاً ومنوعاً تفوق بمضمونه ومستواه على الكثير من المعوقات التي واجهته وحاولت ثنيه عن تحقيق أهدافه العقلية، وهذا ما أدى إلى فتح الأبواب المعرفية في سوريا والدول العربية أمام الإنتاج الفكري لأدباء وشعراء ومفكرين وعلماء من تلك الفترة المهمة في تاريخنا، والذي يعود لها الفضل الأكبر في تصنيف سلمية كمدينة للفكر والعلم والأدب والثقافة، هذا التصنيف رافقه تطور علمي مذهش ازداد توسعه خلال الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي أوصل الكثير من العلماء والأدباء فيها إلى قمة النضوج الفكري والعلمي، ولعل في ذكرى هؤلاء ما يثير في نفوس شباب اليوم ورجال الغد روح القدوة، وحب التقليد والمنافسة وإكمال ما قدمه الجيل الماضي من إنتاج واسع نقش على جدران بيوت مدينتهم وشوارعها وساحاتها وساهم في نهضة العلم والأدب في بلادهم التي احتضنتهم بكل حب وتقدير.

دراستنا هذه، قد لا تضم كامل شخصيات سلمية المعنية بالتوثيق، واستكمالها يقع على عاتق الجيل القادم بعدنا، وهذا البحث التوثيقي يحتاج لإضافات عديدة وجدية كل فترة زمنية قادمة، ونبع سلمية الفكري لم ولن ينضب يوماً، ولا تزال مياهه النقية تسيل متدفقة أفكارها لتساهم في إرواء كل عطشان للعلم المعرفة، ودراستنا هذه نعتبرها وسيلة رؤية أكثر عمقاً وأوسع محتوى لما أنتجته شخصيات حقيقية عاشت بيننا وقدمت ما استطاعت، وعلينا الوصول إلى أقرب نقطة من حقيقة هذه الشخصيات حاملين الاحترام والتقدير لها ولما أعطته، ولنتمكن من وضع صورة تامة لها في ذاكرة منطقتنا، هم مبدعوها الأوائل، والعلاقة بينهم وبينها علاقة لا حدود لها وأفكارهم هي مجموعة من الرؤى نبتت في أرضها، وعاشت في طور تكوينها الحضاري على ترابها، وهذه الرؤى تركت فيها أثراً هامة ساهمت في اتجاهاتها الفكرية المتطورة مع تقدم الزمن، ومن هنا كان واجبنا تجاه هذه الشخصيات وتجاه منطقتنا وتاريخها وتجاه الأجيال القادمة بقضي بالكشف عن بعض هذه التجارب الإنسانية التي رافقت تطور سلمية من قرية صغيرة إلى مدينة مكتملة، والتي تنوعت بمفرداتها في الأدب والحكمة وغيرها أوصلت أصحابها إلى أعلى المراتب ونال بعضهم مكانة رفيعة نادرة فكانوا فرساناً في ميدان العلوم جالوا وصالوا فيه بحماس ونشاط لا نظير له بدون تراجع وسكينة، وأهم من كان علينا ذكرهم وتوثيق تضحياتهم هم الشهداء الذين قدموا أرواحهم هدية لوطنهم وكرامته لما دعاهم لذلك، فكانت دماؤهم الطاهرة سبيلاً لنمو الوطن وتحرره، وكم من شخصيات اجتماعية وإدارية قدمت جهدها ومعرفتها وحكمتها في طريق بناء هذه المدينة، ونحن ندين

بالاعتذار الشديد من المرأة في سلمية (الأم والأخت والابنة والزوجة، والتلميذة والجارّة...) هذه المرأة التي تحملت أعباء الحياة وقسوتها، والتي رافقت نشاط الرجل ودعمته وشجعته على التحصيل العلمي على كافة مستوياته، عرفت المدرسة والكتاتيب قبل غيرها من نساء القرى والمدن في بلدنا، هي امرأة مميزة بإصرارها على تربية أولادها وتشجيعهم على الدراسة في سبيل نيل أعلى المراتب العلمية، وقد رافقت نهضة مدينتنا منذ البداية، بل شاركت مشاركة أساسية في هذه النهضة وبصماتها الخيرة ظاهرة في نتاج أبناء سلمية، ومن المؤكد أن هناك نساء من سلمية، لعبن أدواراً هامة في فترات مختلفة، غير أننا لم نتمكن من الحصول على سيرتهن، وعلى ما قدمنه، أما من تمكنا من الحصول على أخبارهن وما قدمنه من عقلهن وجسدهن من أعمال مميزة وجديرة بالتوثيق، فقد عمدنا إلى ضمهن لدراستنا هذه.

قيل إن الإنسان في سلمية (رجلاً وامرأة) يتميز بسمو ثقافته وسعة فكره، وهذا القول لا يقر بأن الثقافة والفكر في سلمية ينبعان من قناعات موروثة من الآباء والأجداد تحض على العلم، وتعتبر البحث عن المعرفة هدفاً سامياً يصبو إليه ويتبناه كل من ولد فيها وعاش على ترابها الخير، ويعمل على الوصول لهذا الهدف بحرية مطلقة في الاختيار قل وجودها في مجتمع شرقي، وهذه الحرية تعتبر قاعدة أساسية في تكوين المجتمع السلموني وضرورة تألف هذا المجتمع وتوحيده، وأغلب هذه الآراء جاءت من الاعتقاد الديني الإسلامي وتسامحه ورحابته، فهو الذي أوصل المجتمع السلموني الصغير إلى بناء علاقات واسعة مع الجوار سهلت سرعة التطور، ووصلت إلى تشديد أواصر الترابط الحضاري مع الآخر، هذا الترابط المبني على ركائز أساسية تنص على عدم فرض النماذج الفكرية المتبناة، وإبعاد التعصب العقلي واستبداله بعناصر التواصل الناجحة التي تركز على المحبة والاحترام والتقدير وعلى العادات والتقاليد الجيدة، ومن الطبيعي أن يكون الاعتراف بالآخر (مهما كانت معتقداته واختلاف تفكيره العقلي) هو الطريق السليم الذي يصل بالمجتمع إلى الرقي الحضاري والسمو الثقافي وحسن التعامل بين أبناء البلد الواحد بطرق تتصف بالحكمة والمعرفة والقناعة الثابتة بأن الآخر له قدره واحترامه، وهو ليس دونياً ولا محتقراً، بل هو إنسان كامل نختلف معه ببعض القناعات والتفاصيل الصغيرة وننطق معه بالكثير من القناعات والأطر العامة، وهكذا نكون قد بدأنا الخطوة الأولى لمشوار طويل لا ينتهي، وقد وضعنا حجر الأساس لصياغة مشروع كبير وهام قد يكون بداية لبناء مجتمع حضاري إنساني شامل لكل الوطن، وربما توسع لأبعد من ذلك.

وفي ختام هذه المقدمة نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا وأمدنا بالمعلومات الوافية والكافية لإتمام هذه الدراسة وإخراجها للنور، والشكر والامتنان لمجلس إدارة الجمعية لدعمه ومساهمته الفعالة التي رافقت إكمال دراستنا هذه بعد أن كانت فكرة ...

غالب المير غالب

الشخصيات الإدارية

الشخصيات الإدارية

الشخصية الإدارية بالتعريف العام هي: كيان إنساني ينبثق عن المجتمع، وعرف من خلال أعمال إدارية قام بها، وظهوره يعود لأسباب نابعة من تكوينه العقلي والجسدي، أو لأسباب تعود للمجتمع الذي أفرزه، وأعطاه مكانة ومرتبة ليقوم من خلالها بخدمة الناس، والشخصية الإدارية بالصيغة التي عنيها هي التي وجدت في سلمية وخرجت منها إلى الوطن لتعمل بتميز، وأعطت خلال مسيرة حياتها ما يعود بالنفع على الشأن العام وعلى سلمية بالذات، ويمكن أن تكون الشخصية التي أضفناها في دراستنا هذه، شخصية لامعة وقوية ومؤثرة في المجتمع، ومن ناحية ثانية يمكن أن تكون عادية تهيأت لها السبل فتطورت هذه الشخصية لتكتمل صورتها بعيون الناس، وتنال احترامهم وتقديرهم، وتصبح مثلاً وقوة تعطي للشباب ليقتمدوا بها، ولهذا نجد أن الظروف الاجتماعية، والمعطيات الزمنية هي التي تساعد على خلق الشخصية الإدارية التي عنيها، وبالتأكيد نعرف بأن رحم سلمية لم يبخل يوماً بولادة شخصيات مهمة لها تأثيرها على المجتمع وتطوره وتغيير أحداثه، ومعظم شخصياتنا كان لها وقع جيد ليس في سلمية فقط، وإنما على اتساع الوطن، وربما تكون بعض تلك الشخصيات قد خرجت من إطار الوطن إلى العالم العربي، وإلى دول أخرى عرفتها. ونحن إذ نقدم مجموعة أسماء لا تزال راسخة أفعالها في الذاكرة السلمونية، ونقوم بعرض لها، وقد حاولنا قدر الإمكان إنصافها ضمن المعلومات التي حصلنا عليها، مع اعتقادنا جازمين أن هؤلاء جميعاً، قد أدوا الرسالة التي كلفوا بها أو تبنوها، وقد عملوا ما استطاعوا عمله خدمة لمنطقة سلمية بشكل خاص وللوطن بشكل عام...

الأمير (إسماعيل بن محمد بن سليمان)



صورة متخيلة للأمير إسماعيل

كانت ولادة الأمير إسماعيل أواخر القرن الثامن عشر في قرية (تعنيتي)، الواقعة بجوار القدموس تربي في منطقة جبلية صعبة المسالك، وفيرة المياه، ذات طبيعة خضراء ساحرة، ولما كبر تسلم زعامة الإسماعيلية في جهات القدموس، في أثناء وجود القوات المصرية تحت قيادة (إبراهيم باشا)، وفي عام ١٨٤٠ م خرجت جيوش محمد علي باشا من سوريا، وعادت السلطة العثمانية لفرض سيطرتها على سوريا من جديد، وسارعت لجباية الضرائب الحديثة والقديمة (فترة غياب الدولة العثمانية عن سوريا) ولما كانت المبالغ المطلوب تحصيلها كبيرة وفوق احتمال أهالي الجبال الغربية امتنعوا عن الدفع، وكانت السلطنة العثمانية تجبي ضرائب المناطق عن طريق الأمراء فهم المطالبون بتحصيل الضريبة من جماعاتهم، لذلك ضغطت الدولة على الأمراء وخاصة على الأمير إسماعيل باعتباره كبيرهم، وشددت الوسائل ونوعتها، ولم يستجب الأمير إسماعيل لمطالب الدولة، مدعياً عدم القدرة على تحصيل مثل هذه المبالغ من الأهالي، وحينها رأت الدولة العثمانية ممثلة بمأمور الضرائب الذي استدعى الأمير إسماعيل لمقره بحجة إيجاد وسيلة لتقسيط المبالغ المطالب بدفعها، ولما دخل الأمير إسماعيل مقر المأمور قبض عليه وسجن داخل المقر، سمع الأهالي بما حصل للأمير إسماعيل، فتوجهت جماعة منهم بقيادة قريبه الأمير تامر إلى مقر الحاكم لمهاجمته وتخليص الأمير إسماعيل من السجن وفي هذا الهجوم تم قتل المأمور وإطلاق سراح الأمير إسماعيل وفر الجميع إلى قلعة المرقب للتحصن داخلها.

تمكنت الدولة العثمانية من اعتقال الأمير إسماعيل، وقتل الأمير تامر بمكيدة دبّرت لهما في بيت أحد المتعاملين مع الدولة العثمانية، سبق الأمير إسماعيل معلقاً برقبته رأس الأمير تامر إلى طرطوس، حيث تم سجنه في قلعة جزيرة أرواد، وفي أول ليلة في السجن تمكن الأمير إسماعيل ورفيقه قاسم القعدة من الفرار بمعاونة أحد الحراس، وصلوا إلى البر وتوجهوا مستترين إلى منطقة الخواوي وهناك بقيا عند (الشيخ أحمد الحاج) لسنوات قليلة، زاد ضغط العسكر العثماني على إسماعيلية المناطق الغربية بحثاً عن الأمير إسماعيل والذين شاركوا في قتل مأمور

الضرائب، مما أدى إلى فرار الكثير من العائلات الإسماعيلية والاختباء في المناطق التي وصلوا إليها في سوريا ولبنان.

أتت الفرصة الذهبية للأمير إسماعيل للتخلص وجماعته من مطاردة السلطة العثمانية وذلك يوم أصدر السلطان العثماني فرماناً عاماً قال فيه: تتوقف الملاحقة عن كل من يرغب بإعمار شرقي نهر العاصي وغرب البادية السورية، كما يعفى من الجندية ومن دفع ضريبة الدولة، وكان هذا فرمان هو الحل لجميع مشاكل الأمير إسماعيل، والرحيل إلى شرقي العاصي فرصة عظيمة، خاصة أن ذكرى سلمية راسخة في عقل كل إسماعيلي فهي (مدينة الأئمة) وفيها قبور ثلاثة منهم ومنها توجه الإمام (عبد الله المهدي) إلى المغرب ليؤسس فيها الدولة الفاطمية.

في هذه الأثناء زار ضابط شرطة الوالي في طرابلس منطقة الخوابي وحل فيها ضيفاً عند الشيخ أحمد الذي استغل الفرصة ليقدم له التماساً بالعفو عن المطاردين والسماح لهم بالتوجه لشرقي نهر العاصي لإعمار المنطقة هناك والاستفادة من مزايا فرمان السلطاني، رحب الضابط بالموضوع ونقل الطلب لوالي طرابلس الذي وافق بدوره على العفو عن الجماعة المطاردة والسماح لهم بإعمار شرقي العاصي في المنطقة التي يرغبون بها ومنحهم مزايا فرمان، وما إن تبلغ الأمير إسماعيل الموافقة حتى سارع لجمع عائلته ومرافقيه ومواشيهم، وساروا باتجاه مدينة حمص ومنها توجهوا إلى الشمال الشرقي قاصدين مدينة سلمية التي كانت خالية من السكان يومها، وصلوا إلى منطقة غنية بالمياه وأرضها خصبة وفيها آثار قديمة وتلال، فاشتبهت عليهم فسألوا عنها ف قيل لهم إن هذه المنطقة هي المشرفة وسلمية بعيدة قليلاً وإلى الشمال الشرقي من المشرفة، لذلك تابعوا مسيرتهم صوب سلمية التي وصلوها وسكنوا قلعتها في البداية، وما إن استقر المقام بهم حتى عاد الأمير إسماعيل إلى المناطق الغربية ليحضر سكاناً جديداً لسلمية، وفعلاً تمكن من إحضار العديد من السكان الجدد، فتوسع السكن إلى الحمام الأثري وإلى الأقبية العديدة المتواجدة حول مقام الأئمة، وبقي الأمير إسماعيل القائد الكبير والجامع للمهاجرين الجدد، واستطاع بناء الثقة والعلاقات الجيدة مع البدو القاطنين في المنطقة ومع المدن المجاورة لسلمية (كحمص وحماه)، وبدأت سلمية تكبر شيئاً فشيئاً، وسافر الأمير إسماعيل من جديد في جولة إلى المناطق التي هاجرت إليها العائلات الإسماعيلية سابقاً، والتي توزعت في سوريا ولبنان، ومن خلال جولته تمكن من إقناع أغلب تلك العائلات بالعودة إلى سلمية والإقامة فيها، قدم الكثير من السكان الجدد حتى ضاقت سلمية بهم فتوسعوا إلى المناطق الريفية ليعمروها.

وفي عام ١٨٦٨ م كان عام حزن لأهالي سلمية كما ذكر محمود أمين في كتابه (سلمية في خمسين قرناً) ففي هذا العام توفي الأمير إسماعيل، وافتقدته سلمية لكونه الركيزة الأولى من ركائز تشييد منطقة سلمية، وهو الشخصية الاجتماعية القيادية ذات الطابع والسمات المميزة لها، وهو من الرجال المشهورين بالنقوى والورع الشديدين، والشجاعة والحكمة والأخلاق العالية، وحسن التصرف وسعيه الدائم وبإصرار شديد لجمع القادمين من المناطق المتفرقة في بوتقة واحدة وعائلة واحدة يسودها الحب والألفة والتعاون والقدرة على مجابهة العقبات والأخطار المتنوعة والمشاكل الجديدة.

الأبرش



ولد أحمد حسين الشيخ حسن عواد في قرية تلتوت عام ١٨٩٧ م، وتوفي فيها عام ١٩٦٣ م، اقترن لقب الأبرش في تاريخ سلمية بالجود والكرم، مثلما اقترن اسم حاتم الطائي بهذه الصفة النبيلة في تاريخ الجزيرة العربية، أطلق عليه هذا اللقب بدو المنطقة حباً وتكريماً وتمييزاً له عن الآخرين لأن اللقب لا يتكرر كالأسماء. لقد عرف الأبرش بصفاته المميزة وشاع اسمه في الباديتين السورية والعراقية، والأطراف الشمالية من الحجاز.

أحب الأبرش حياة البادية، وعرف عاداتها وتقاليدها العربية الأصيلة، وتمسك بتلك العادات واعتبرها أسلوباً لحياته وهدفًا يسعى إليه طيلة عمره، كان يتمتع بذكاء فريد، وفراصة ممتازة، وقد كسب احترام كل من عرفه، وتقدير من تعامل معه، وكان يكره الصيد بكل أنواعه ويصفه بالقتل الغدر، وهو المشهود له بدقة الرماية الكبيرة، وكانت سمعته العطرة حاضرة، وإن غاب هو، فكم من عابر سبيل في البادية، والرمادي في العراق، نال التكريم والمساعدة من أهل تلك المناطق عندما يعلمون أن هناك صلة بين عابر السبيل والأبرش، وهناك العديد من الحوادث المروية على ألسنة عارفيه، تحكي قصص المروءة والكرامة التي عرف بها، ففي إحدى الحوادث المروية، قصة ضابط طيار، سقطت طائرته، واستطاع أن يهبط بالمظلة بأعجوبة، هبط في منطقة خالية تابعة لناحية السميرية جنوب شرق حلب، وكان هبوطه إلى جانب منازل لبدو المنطقة، هب أصحابها لنجدته وساعدوه على التخلص من المظلة التي كانت تدفع بها الرياح الشديدة بعيداً، وبعد أن تعرفوا على هوية الطيار وأنه من سلمية، سأله أحد البدو: أتعرف الأبرش؟ وعندما أجابهم بأنه يعرفه، وهو قريب له، نقلوه فوراً إلى بيت الشعر وأكرموا بالذبائح (كعادة البدو حينما يحل عليهم ضيف مهم) وقدموا له الملابس بدلاً عن ملابسه الممزقة، وبقي في ضيافتهم لحين وصول فرق البحث عنه، كان الأبرش يعتبر نفسه رسولاً لبلده سلمية أينما حل بمكان ويعتز بأنه من (رعيان العوجة)، وكان يؤمن بأن الجود والكرم صفات نبيلة ونادرة وهي القادرة على نشر المحبة والتعاون والاحترام المتبادل بين الناس، وله قصة جميلة ونادرة مع إحدى النساء اللواتي قدامن من الغرب بهدف الجاسوسية، وكشف عادات وتقاليدها أهل المنطقة، ومعرفة نقاط الضعف لديهم، والقضايا التي تثير الخلافات

فيما بينهم إذا أثيرت، وهذه الجاسوسة كانت ذات جمال فاتن، محملة بالأموال لشراء الرجال، سمعت بشخصية الأبرش المحبوبة، وقدرت إن استطاعت شراءه فسييسأعدها على نجاح مهمتها، ولما قابلته وعرضت عليه المال، أخرج من كمره كمشة ليرات ذهبية وقال لها أنا الأبرش اعتدت أن أعطي لا أن آخذ من أحد، رغم فشل غاية الكونتيسة من هذه المقابلة، لم تيئس من ضم الأبرش إلى صفوفها، فقد حاولت مراراً معه وفشلت، ولما قتل زوجها في تلتوت، وقررت العودة إلى بلادها عرضت على الأبرش الزواج منها والعيش في ديارها وحاولت إغراءه بالمال الكثير، ولكنه قال لها: أن كل حبة تراب من وطني لا أبيعها بمال الدنيا، وهنا انتهت قصته مع الكونتيسة الجاسوسة الجميلة...

وأخيراً رحل عن عالمنا (أحمد حسين الشيخ حسن عواد) جسداً فانياً، وبقي راسخاً ضمن ذاكرتنا، وذاكرة بلده والأجيال التي سمعت عنه، وعن أعماله الخيرة، وربما ما كتبناه عن فضائله لا يعدو استضافة قصيرة في مرابعه، ولسوف يظل حياً فينا بلقبه الأبرش، ومع حياة سلمية وذكرها. وكم يطربنا قول الشاعر في أمثاله النادرين:

تراه إذا ما جنته متهللاً كأنك تعطيه الذي أنت سائله

المير سليمان بن علي



ولد المير سليمان في سلمية عام ١٨٨٠ م، وهو حفيد الأمير إسماعيل باني سلمية الحديثة، أمضى طفولته في سلمية التي كانت تلك الأيام بلدة صغيرة تسعى لتكبر وتتوسع ولتصبح مدينة كباقي مدن الجمهورية العربية السورية، كانت البلاد العربية، وخاصة سورية تسعى للاستقلال ونيل الحرية من دولة تركيا، وفي تلك الفترة كانت سلمية تعاني القسوة والظلم والاضطهاد من جنود جمال باشا، ولذلك حاول رجال الفكر والوطنية ضم صفوفهم في وجه تسلط جمال باشا ولهذا كانوا ينتقلون في القرى والمدن بقصد الاجتماع مع من هو معروفٌ بوطنيته وسعيه للدفاع عن كرامة أمته العربية، ويقال إن هناك اجتماعاً عقد في سلمية وفي بيت المير سليمان ضم معظم قادة النضال العربي وقتذاك من أبناء سورية ولبنان، وبعضهم أعدمه جمال باشا في ساحات بيروت ودمشق بعد فترة من ذلك اليوم، ويذكر الرواة أن بينهم كان (عبد الغني العريسي، جميل مردم، عبد الوهاب الانكليزي... وغيرهم) وقد انضم للاجتماع بعض رجالات حمص وحماء، غير أن هذا الاجتماع لا يوجد له أي توثيق.

شخصية المير سليمان شخصية مهمة في ذاكرة سلمية، كان مرجعاً لحل الخلافات بين أهل سلمية وجيرانهم من القبائل البدوية، وصار هذا المرجع لكل الناس، حتى إذا حدث أي خلاف أو مشكل بين القبائل البدوية كان المير سليمان الحكم الأول المقبول والمحترمة أحكامه من قبل سكان البادية وصولاً إلى الجزيرة السورية وفي كثير من المرات تجاوزت أحكامه الصلحية الحدود وأصبحت القبائل البدوية الساكنة في العراق والأردن تقصده وغايتها إيجاد الحلول لمشاكلها، استطاع المير سليمان بحكمته وكرمه وشجاعته الوصول إلى قلوب الناس، وكان بيته المضافة الرئيسية في سلمية تتسع هذه المضافة لكل قادم إليها كضيف وزائر، وصارت علاقة سلمية والقبائل البدوية قوية ومتينة وفاعلة أيام وجود الأمير سليمان، انتخب كعضو مجلس نيابي عن منطقة سلمية منذ تأسيس المجلس النيابي، وكان حضوره مميزاً في المجلس، ولم يتأخر يوماً عن المطالبة بتحصيل حقوق منطقته وحقوق أبنائها، بالإضافة لمطالبته بتأمين الحقوق العامة لوطنه، ولهذا يعتبر أول ممثل لسلمية في المجلس النيابي السوري اشترك في مقاومة الفرنسيين، ومنذ اللحظة الأولى لدخولهم سوريا، وبناء على طلب رجالات حمص الوطنيين والذين أرسلوا وفداً إلى سلمية يطلب النجدة من أهلها، (وذلك بعيد معركة ميسلون) لمقاومة الفرنسيين القادمين لاحتلال حمص، لبي الدعوة و سار على رأس ثلاثمائة

رجل من أهالي سلمية ومن قبيلة عنزة، إلى حمص غير أن وصولهم كان متأخراً، واشتباكهم بالعدو لم يمنعه من احتلال حمص، وكان برفقته من رجالات سلمية (داهود داهود، حمودي داهود، ملحم رستم، محمد الجندي، محمود شاهين، طلال الحاج، خضر عبيدو، رفعت المير حسن، محمد علي الملا، علي عيسى، محمد علي حسن الحواط...).

كان يتعاطف مع الناس لشعوره بأنه فرد منهم، عرف همومهم، وجاهد في سبيل إزالتها، قدس الأرض، وتشبث بالوطن والذود عن حماه، روحه الوطنية وثابة ورثها عبر أجيال عريقة في القدم، تحدرت من أجداده جيلاً بعد جيل حتى وصلت إليه، تواضعه مثير للدهشة وهو يعامل الرجال والنساء باحترام وتقدير وعطف وحنان، ذو طبع إنساني متين لدرجة كبيرة أكسبه القدرة على تطويع المستحيل، وقد ساهم في دعم التعليم وتشجيعه في سلمية أوائل القرن الماضي كما شارك في بناء المدارس في سلمية وقراها، في سبيل نشر العلم والمعرفة والثقافة العامة لتكون سلاحاً مهماً يتسلح به شباب منطقة سلمية في صراعهم مع متطلبات الحياة وقسوتها.

وفي صيف عام ١٩٥٩ م توفي المير سليمان ودفن في سلمية رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.

أحمد حمدو كحلة



ولد أحمد كحلة في مدينة سلمية عام ١٩٣٥ م. درس في مدارسها حتى نال الشهادة المتوسطة، لم يستطع إكمال دراسته الثانوية التي كانت تتم في مراكز المحافظات لأسباب مادية، تعين كموظف مدني لدى قسم المساحة العسكرية - فرع الطبوغرافيا - عام ١٩٥٥ م بعد نيله الشهادة المتوسطة " الكفاءة ". نال شهادة الثانوية العامة، التي تقدم لامتحانها من خارج المدارس (دراسة حرة) عام ١٩٥٨ م، التحق بكلية الحقوق في نفس العام، وتخرج من الجامعة السورية عام ١٩٦٢ م، تم نقله إلى مديرية السجل العقاري بحماه، ثم عين أميناً لفرع حزب البعث العربي في حماه بعد الثامن من آذار عام ١٩٦٣ م. ثم نقل بعدها إلى السويداء ليكون محافظاً لها، وخدم في هذا المنصب من عام ١٩٦٥ م حتى عام ١٩٦٦ م، ثم نقل إلى الرقة كمحافظ لها، وبقي في منصبه حتى عام ١٩٦٩ م، وخلال فترة عمله كمحافظ للرقة شارك في تدشين سد الفرات وقد أدى واجبه باحترام، نقل عام ١٩٦٩ م ليقوم بوظيفة محافظ ريف دمشق وبقي في منصبه حتى عام ١٩٧٠ م، وبعدها ترك العمل الوظيفي ليتفرغ لمهنة المحاماة في مدينة دمشق، أصيب بمرض في ركبته، وسافر إلى روسيا بقصد العلاج، وهناك وأثناء علاجه توفاه الله، وذلك بتاريخ ٣٠ / ٨ / ١٩٨٥ م بعد معاناة شديدة، دفن في مدينته سلمية، رحم الله الفقيد فقد كانت مسيرة حياته قصيرة عانى خلالها ما عانى من المرض، وكانت سيرته تدل على نظافة اليد، وتفانٍ في العمل، وخدمة المواطنين بكل ما يقدر عليه..

أنور تامر



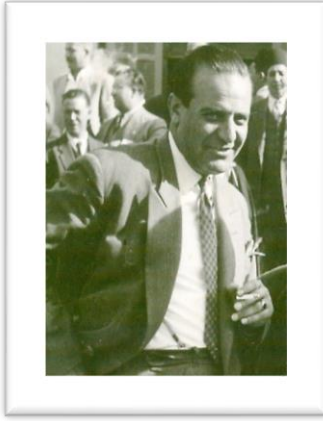
ولد أنور تامر بن مصطفى عام ١٩١٤ م، درس المرحلة الابتدائية في سلمية، وتابع دراسته في المدرسة الأرثوذكسية في حمص، انتسب إلى الكلية الحربية في أوائل الأربعينيات من القرن الماضي، وتخرج فيها برتبة ملازم وتدرج في الرتب العسكرية حتى وصل لرتبة مقدم. خدم في القطعات العسكرية في تدمر وحمص والجبهة (قطاع السويداء). انتدب خلال فترة الوحدة ليخدم في مصر، ولما عاد من مصر تسلم قيادة الدفاع المدني في حماه.

كان ناجحاً في قيادته العسكرية، ومتفوقاً على رفاقه في جميع الفروع والمهام، تملك عقلاً راجحاً وعزيمة قوية ورأياً صائباً ظهر في مواقفه المشرفة أثناء فترة الانقلابات في سوريا، فقد رضي أن يكون ضابطاً ملتزماً بعمله بعيداً عن الاصطفافات العسكرية التي كانت تحدث وقتذاك..

تميز بالانضباط العسكري والمرونة والطيبة مع زملائه في الجيش، وكان محبوباً من كل الفئات والتيارات المتصارعة في فترة الخمسينيات.. وبعد انتهاء خدمته العسكرية عاد نهائياً إلى سلمية، وقد تسلم رئاسة المجلس الأعلى في سوريا أوائل الستينيات..

توفي إلى رحمة الله تعالى عام ١٩٨٧ م، ودفن في سلمية...

عبد الله الأمير تامر



ولد في سلمية عام ١٩١١ م، درس فيها المرحلة الابتدائية. وأكمل دراسته الإعدادية، ومن بعدها الثانوية في الكلية الأرثوذكسية في مدينة حمص. تخرج من كلية الحقوق في دمشق عام ١٩٣٥ م (أول خريج حقوق من سلمية).

تعيين في سراقب مدير ناحية عام ١٩٣٦ م، وبقي فيها حتى عام ١٩٣٨ م. وانتقل إلى المزرة ومن ثم إلى الزبداني وبقي فيهما حتى عام ١٩٤٢ م. انتقل إلى قطنا كقائم مقام (مدير منطقة) وبقي فيها حتى عام ١٩٤٣ م.

انتقل إلى جسر الشغور كقائم مقام وبقي فيها حتى جلاء الفرنسيين عن سورية وفي جسر الشغور غلب عليه إحساسه الوطني على مقتضيات وظيفته فانضم إلى الثورة السورية ليناضل في سبيل الجهاد الوطني، وتحرير الأرض السورية من المستعمر الفرنسي، قاوم القوات الفرنسية على رأس نخبة من المناضلين من أهالي الجسر فتمكنوا من دحر تلك القوات وإبعادها عن المنطقة، وعرفت تلك المعارك بمعارك جبل الزاوية، وذلك عام ١٩٤٥ م.

انتقل إلى الحفة كقائم مقام عام ١٩٤٧ م. ثم استقال من منصبه وقدم إلى سلمية، وفيها شكل فرقة مؤلفة من ستمئة مقاتل، قادهم إلى مدينة حماه حيث انضم إلى قوات القاوقجي (جيش الإنقاذ)، ومن حماه توجه إلى فلسطين للتمركز مع قواته في منطقة الجليل (جبل النار) قرب نابلس، وهناك شارك في المعارك العنيفة، وانتصر في معارك عديدة خاضها فقلدته الحكومات العربية الأوسمة تقديراً لبسالته ووطنيته وإخلاصه، وروحه الوطنية الوثابة، وجراته المميزة، وقد عين رئيساً للمحكمة العسكرية للقوات السورية المتواجدة في شمال فلسطين، وبقي في موقعه حتى دخول الجيوش العربية، ثم اندمجت قواته المتطوعة مع القوات النظامية، وخاض المعارك الشرسة واقفاً على تراب فلسطين حتى انتهاء الحرب إلى النتيجة المفجعة التي وصل إليها العرب، لقد عانى من شدائد الأيام ما يقصم الظهر، ويعطل الأحاسيس كلها، ولكن تلك الشدائد عجزت عن إخضاعه، بل على العكس، زادت قوة ومناعة، وصلابة ورفضاً للمهادنة، وصل عبد الله تامر إلى الشهرة والمجد بجهده الشخصي وتصميمه

على النجاح بالإضافة إلى مواهبه العقلية الواسعة والمتفتحة مع الآخرين والتي أوصلته مع مرور الأيام ليصبح خطوة جادة تفتح الطريق، ويتمثل بها اللاحقون، وعملاً كبيراً، وحلماً وأملاً لشباب سلمية.

كان الوطن أكبر هم في حياته، تربى مع الوفاء والإخلاص للوطن، والإيمان بمستقبله، والدفاع عن كرامته ضد أعدائه، شجاعته غريبة وقدرته على التحمل كبيرة، أحب مدنه وقراه، سهوله وجباله، أحب كل ذرة من ترابه، أحب إنسان هذا الوطن ودافع عن كل مظلوم فيه، ووقف إلى جانب المستضعفين، ومنحهم مساعدته الكاملة، وفجر ينابيع وطنيته الصادقة، وعشقه الكبير لهذه الأرض التي تربى عليها، وكان على جانب كبير من المعرفة والمرونة والتفوق العقلي.

دخل في حزب الشعب، وكان عضواً معروفاً وصاحب دور رئيسي فيه.

دخل البرلمان السوري نائباً عن (قضاء سلمية) عام ١٩٥٠ م، وقد عرف بين النواب بالجرأة والإقدام، والعناد في الحق والتفاني في سبيل عقيدته، وبالمشاركة الفاعلة والمهمة وبال دفاع عن مطالب ناخبيه.

رافق الأمير علي خان أثناء زيارته لمنطقة سلمية، ورافقه في رحلة صيد إلى إفريقيا.

قام العقيد أديب الشيشكلي بانقلاب ناجح اعتقل على إثره أغلب السياسيين المهمين في سورية وكان عبد الله تامر من بين المعتقلين، حيث أمضى ثلاثة أشهر في سجن المزة، وذلك عام ١٩٥٣ م.

توفي عبد الله تامر الفارس الحقيقي بعيد خروجه من السجن لأن قلبه الرقيق والرهيف لم يستطع إكمال الطريق الصعب معه فأصيب بذبحه قلبية وكانت سلمية يومها تفتقد للطب الحديث ولوسائل الإنقاذ، وشيعه جميع أهالي سلمية إلى مثواه الأخير ويومها أصاب الحزن المنطقة التي انتمى إليها، كما أصاب كل من عرفه، أو سمع عن مناقبه الكثيرة.

هذه الروح التي اختطفها الموت في ريعان شبابها، وهي الغضة الطرية، رقيقة الأحاسيس، تذكرها كل من عرفها، وما أكثرهم، وفي مجلة الغدير التي خصصت عدداً كاملاً من أعدادها حول المرحوم عبد الله تامر بمناسبة مرور أربع سنوات على وفاته، كتب فيها العديد من الكتاب ورفاق المرحوم من النواب والسياسيين المهمين في سورية ذلك الوقت، وأهم من رثاه رئيس مجلس النواب وقتها (ناظم القدسي) والذي أصبح فيما بعد رئيساً للجمهورية السورية، وقد قال في كلمته: يعز علي أن تمر الذكرى الرابعة لوفاة المرحوم الأمير عبد الله التامر دون أن أساهم بكلمة عن مآثر الفقيه أشارك فيها مجلة (الغدير) الغراء واجب الصديق والرفيق نحو صديقه ورفيقه، فقد عرفت الأمير الراحل شاباً يفيض وطنية وأريحية، يزينه خلق رفيع، وإيمان منيع، يندفع بحماسة المؤمن الصادق في خدمة أمته، ولا تنقصه الشجاعة النادرة، ولا يخونه الإقدام العجيب حين يدعو الواجب... إلخ. وممن كتبوا في هذا العدد الخاص بالمرحوم عبد الله (عدنان الأتاسي، عبد الوهاب حومد، إسماعيل الأمير سليمان، إبراهيم قدر، محمد حسن البرازي)، ومن الشعراء (نجم الدين صالح، محمد سليم الكنج، والشاعر الأديب حسن القطريب) ومن قصيدة الشاعر حسن القطريب نقتبس بعضاً من روائع كلماتها:

أنت في كل خفقة من فؤاد..!

(بمناسبة ذكرى وفاة المرحوم الأمير عبد الله التامر)

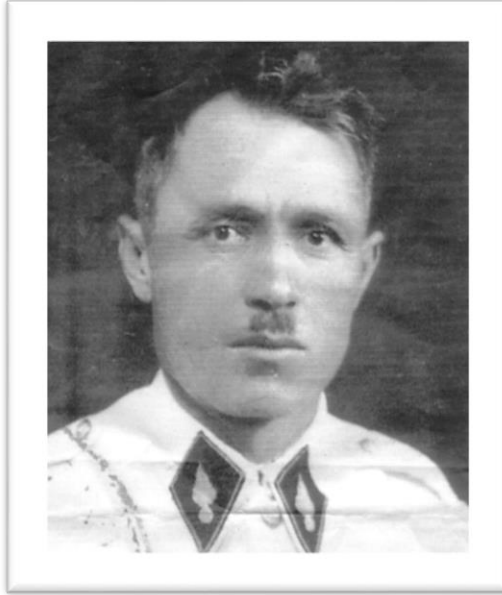
مهداة إلى أخي علاء الدين غالب تعزية له

وتمشى به البلى، لن يعودا
فانتقى للصراع خصماً عنيدا
يحاكي الجمال رقاً وعودا
والذي يزرع الجنان ورودا
تتشهى مع الصراع، الخلودا..!
ولى كماترون شهيدا
صافح الموت، أو خداعاً أبيدا..
يبغي، على الورى أن يسودا
بين جنبيه خاطراً مكودا
مادت بأهلها، والوجودا
تتمنى بأن تسود الأسودا
غير أن الزمان أصلب عودا
إنما أنت خالد والخلودا
وبكل انتفاضة موجودا
حفر الدمع فوقها اخدودا
مثلاً خالداً لنا، منشودا
وجراحي، هنا، يبيل النشيدا
أو في، لمن ذكرت العهدا..!

لا تقولوا مضى وولى بعيداً
لا تقولوا كان القضاء عنيداً
وطواه، وعهده لم يزل بعد
فالذي يفرش الطريق شموعاً
أبدأ خالداً، وفي كل نفس
أيها النادبون حسبكم الراحل
ليس في طعن خنجر أو سنان
إنما ضج منذ رأى الثعلب الماكر
فغفا مثقل الجبين وأخفى
فخبث شمعة تود لو أن الأرض
ورأى غمزة الضباغ بعزم
ما قضيت الرثاء فيك بشعري
لا يقال الرثاء إلا بميت
كنت في كل خفقة من فؤاد
حز في نفسه الجراح تنزى
لقد صرت مثلما كنت تهوى
ما تراني إذا أطلت فيك نشيدي
قد وفيت العهود كلا وهيئات

بعد مرور حوالي الستين عاماً على وفاته، لا يزال عبد الله تامر أسطورة شعبية يتغنى بها كل من عرفه، أو سمع عن سيرته وأعماله في جميع الأماكن التي أقام فيها وضحي فيها في سبيل وطنه وأمته، وسوف يحفظ التاريخ و الوطن ذكراه.

عمر يوسف شعيب



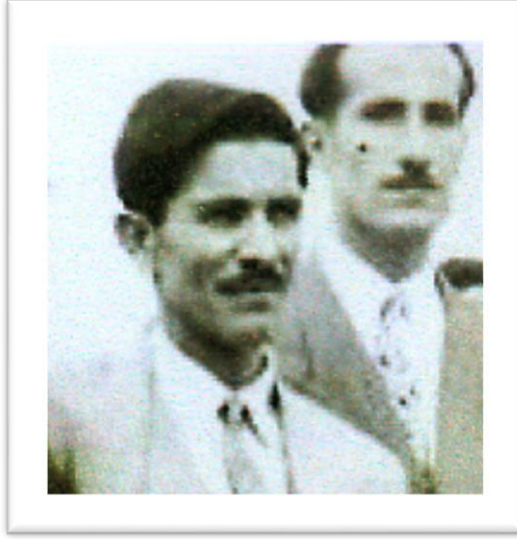
نحن أمام شخصية مثيرة للجدل بقدرتها على التأقلم مع مجريات الحياة وصعوبتها، لديه مقومات عديدة أثرت في تكوين شخصيته الجادة والقوية، هذه المقومات تضم مشاعره، وحوافزه، وإيمان مطلق بالوطن، وضرورة الدفاع عنه ضد أعدائه من الداخل قبل الخارج، هذه المشاعر والميول شكلت تفكيره، فكان كثير الزهو بنفسه وبقدراته، مفرط التقيد بالأوامر العليا، شديد الحرص على تطبيقها بنفسه، رقيق في معاملته مع جنوده، وزملائه، ضعيف أمام الحق والفضيلة، قوي تجاه الباطل، زاهد بجسده وب نفسه في الدنيا، راغب في تطبيق القانون، شديد مع من يحاول خرق القانون، تمتع بذكاء كبير، ومؤهلات ممتازة، ففتحت له أبواب الشهرة، وكان مجرد ذكر اسمه كافياً لإلقاء الرعب في قلوب الخارجين عن القانون، يحفظ للناس كرامتهم، ويداري أسرارهم، ويدخل الطمأنينة إلى نفوسهم، ويقف مع المظلوم ضد الظالم، حتى لو كلفه هذا الوقوف حياته، عزيمته صادقة، وشجاعته نادرة، في وقت كانت الشجاعة تعتبر مجازفة، والإقدام يوصف بالتهور، لا يفكر بشخصه، بل جل تفكيره ببلده وضرورة حمايته من أطماع أعدائه، وقور، وفيه رهبة وكبرياء...

ولد عمر شعيب في قرية تلسنان عام ١٨٩٥ م، ترعرع بين بساينتها، وعلى ضفاف سواقيها، ولما كبر تطوع في سلك الدرك كجندي خيال عام ١٩١٩ م، ورفع لرتبة عريف عام ١٩٢١ م، ولما برزت مواهبه الكثيرة، وبانت شجاعته الصلدة، رفع لرتبة نائب عام ١٩٢٦ م، تميز بشدة ذكائه في التحقيقات مع المجرمين، ونال جراء ذلك عدة ثناءات، تنقل في عمله داخل عدة محافظات، وعين رئيساً لمخفر عقيربات وأثناء خدمته فيها تمكن من إلقاء القبض على عدد من الفارين من وجه العدالة منذ سنوات، ولهذا منح وساماً للاستحقاق السوري من

الدرجة الرابعة، رفعت رتبته لرتبة وكيل ضابط واستلم مخفر سلمية، وفيه حصل على ثناء قائد الدرك في دولة سوريا وذلك عام ١٩٣٧ م، وفي عام ١٩٤٠ م نال ثناء قائد الدرك من جديد، وذلك لجهوده في كشف جريمة قتل ضاعت أدلتها، وبعدها رفعت رتبته لرتبة وكيل ضابط أول، واستلم قيادة الدرك في حمص ونال وساماً خلال خدمته عام ١٩٤٥ م لمجمل خدماته، رفع إلى رتبة ملازم ثاني وعين قائداً لفصيل الدرك في جبلة عام ١٩٤٦ م، ثم رفعت رتبته لرتبة ملازم أول وعين (قائد درك الحفة) ونال ثناء على حسن تسيير أمور الدرك بحنكة ودراية، وذلك عام ١٩٤٧ م، وفي بداية عام ١٩٥٠ م، تم نقله إلى حماه، ونال فيها وساماً عن أعماله القانونية، ثم أحيل إلى التقاعد عام ١٩٥٠ م بعد أن خدم وطنه بكل جرأة وشجاعة وإخلاص، وقد ساهم في مكافحة الجريمة، والقضاء على مسببيها، من المجرمين والأشقياء، و ألقى الرعب في قلوبهم لأنه طبق القانون كما يجب أن ينفذ، دون مواربة ولا خوف إلا من الحق وأصحابه ، وبقي يتنقل بين سلمية وتلنسنان إلى أن توفاه الله بتاريخ ١٦/٥/١٩٦٩ م... رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.

المرجع للمعلومات (أبناء المرحوم عمر شعيب)

خضر العلي محفوض



براعة ونبوغ وتفوق، أنفة وعزة نفس واعتزاز كبير وهمة عالية، يتحامل على نفسه في المواقف الصعبة، هادئ الطبع طويل الاحتمال، أليف المعشر، أنيس المجلس، مطبوع على الوفاء، شخصيته قوية وممتازة، نفسه ثائرة ضد الظلم والقهر والاستبداد، لا يعرف الأنا (وكيف لمجاهد أن يعرف الأنا) يضحي بكل ما يملك لأجل أهله ووطنه، ساهم أدبياً ومعنوياً وفكرياً وجسدياً في الجهود الوطنية في سبيل تحقيق كرامة الأمة، وخاض غمار معاركها، ولم يتوان لحظة عن الإقدام للتضحية بجسده رخيصة فداءً لاستقلال وطنه (سوريا وفلسطين)، ونيله حريته الكاملة والعدالة...

ولد المجاهد خضر العلي محفوض في سلمية عام ١٩٠٨ م، تربى فيها وتعلم المرحلة الابتدائية في المدرسة الزراعية، وبعد تخرجه منها مارس مهنة التعليم في منطقة سلمية، انضم إلى قوات فوزي القاوقجي التي شكلها عام ١٩٣٦ م لمساندة الثورة الفلسطينية، وقد خاض أهم المعارك مع الثوار في فلسطين، وكان سكرتير القائد القاوقجي، وفي عام ١٩٤١ م شارك مع فوزي القاوقجي في عملياته العسكرية في البادية السورية لقطع الإمدادات العسكرية البريطانية القادمة من الأردن والمتوجهة إلى العراق لإخماد ثورة رشيد عالي الكيلاني.

وفي عام ١٩٤٧ م تولى فوزي القاوقجي قيادة (جيش الإنقاذ) المشكل من قبل جامعة الدول العربية، في مهمة إنقاذ فلسطين من أيدي الصهاينة وعصابات الهاغاناه، وكان خضر العلي محفوض من مرافقي فوزي القاوقجي، ومن أهم المشاركين في المعارك الشرسة، والتي أبلى فيها خضر العلي بلاءً عظيماً في معركة المالكية تاريخ ١٩٤٨/٦/٦ م، والتي انتصر فيها جيش الإنقاذ وأعطى بانتصاره الأمل الكبير بالنصر ورفع معنويات الجيوش العربية كافة...

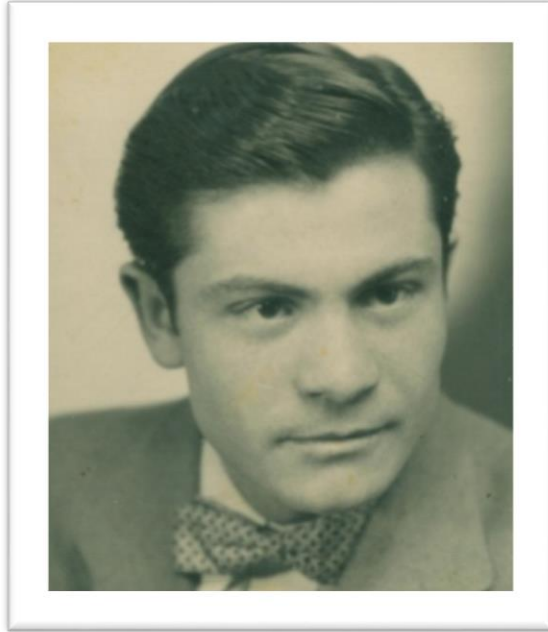
بعد انتهاء حرب فلسطين وقيام الهدنة عاد خضر العلي إلى سلمية ليعاود عمله بالتدريس في مدارسها، وشغل منصب مدير متوسطة تلدرة ومن ثم مدير ثانوية أبي العلاء الخاصة، كان واسع المعرفة العلمية، يكتب الشعر ويحفظه، متمكن من اللغة العربية لدرجة كبيرة، كما دافع عن أرض وطنه العربي بجسده كذلك ساهم بالدفاع عنه ضد الجهل بفكره وعقله وعلمه الغزير...

أصدر كتاباً وحيداً هاماً في أربعينيات القرن الماضي يروي فيه فترة مقاومته للإنكليز في البادية وفي سهول وتلال فلسطين، وأهدى كتابه للشهيد المجهول. وقدم له القائد فوزي القاوقجي معرفاً به ومعدداً خصاله الوطنية الحميدة. والكتاب بعنوان (تحت راية القاوقجي)...

تقاعد خضر العلي محفوض من مهنة التدريس وبقي مرجعاً أدبياً لغوياً وطنياً حتى وفاته في ١٩٩٠/٦/١١ م.

رحم الله المجاهد والمقاتل العربي خضر العلي محفوض ورايته لا زالت ترفرف فوق هامات الأبطال، وأفكاره العلمية والوطنية ما زالت تداعب عقول طلابه وتلامذته..

قاسم علي عيدو



ولد الأستاذ قاسم علي عيدو في سلمية عام ١٩٢٧م، وكان والده الشيخ علي عيدو يعلم الأطفال في بيته (شيخ كتاب) حيث تعلم لديه عدد من أبناء الحي الذي كان يسكن فيه ومنهم ولده قاسم، وعندما بلغ قاسم مرحلة الشباب بدأ يعمل في مهن منها صناعة الأحذية، ولكنه في الوقت ذاته تابع تعليمه فحصل على الشهادات الدراسية تباعاً، وأخذ يعمل في إعطاء الدروس لعدد من التلاميذ وعندما حصل على الشهادة الثانوية ذهب في بعثة دراسية إلى بريطانيا فأمضى سنة هناك ثم عاد إلى سورية ليكمل دراسته في قسم اللغة الإنكليزية فخرج فيه وبدأ يدرس اللغة الإنكليزية في مدارس سلمية، ثم أصبح موجهاً للغة الإنكليزية في مديرية التربية في حلب. ثم ذهب في بعثة تعليمية إلى الكويت وبعد تقاعده التحق بالأمم المتحدة ليعمل مترجماً من العربية إلى الإنكليزية وبالعكس، وهناك نال شهرة في تمكنه من العمل لأنه كان يتقن اللغتين العربية والإنكليزية إتقاناً تاماً وهناك بدأ يعمل على مشروعة في إنجاز قاموس يستعين به مترجمو الأمم المتحدة في عملهم هناك. تقاعد من العمل في الأمم المتحدة ولكنه بقي على اتصال معها لإعطاء خبرته الطويلة عند الحاجة إليها، في آخر زيارة له إلى موطنه الأصلي أصيب بمرض أدخل على أثره إلى المستشفى حيث توفي وذلك في أواخر عام ٢٠١٠م ودفن في سلمية.

محمد جمال أحمد جبر



ولد جمال جبر في قرية الحردانة عام ١٩٣٣ م، حصل على الشهادة الثانوية من مدارس سلمية، التحق بالكلية الحربية العسكرية عام ١٩٥١ م، وتخرج فيها برتبة ملازم، وخدم في صفوف الجيش العربي السوري اختصاص هندسة، نال وسام أفضل قائد سرية زمن الوحدة بين مصر وسوريا عام ١٩٦٠ م، شارك في قيام ثورة الثامن من آذار، وكان أحد أعضاء قيادة المجلس العسكري، استلم رئاسة التنظيم الحزبي في الجيش، ثم كلف بإدارة شؤون الضباط، ترك الجيش عام ١٩٦٧ م، وكلف ملحق عسكري في مدريد عام ١٩٦٧ م، ثم عين قنصلاً عاماً في فنزويلا، وبقي في هذا المنصب من عام ١٩٦٨ م إلى عام ١٩٦٩ م عمل فيها قنصل عام لسورية في البرازيل أيضاً، وفي عام ١٩٧٠ م عمل مستشار أول في السفارة السورية في أثينا باليونان، وبقي في منصبه حتى عام ١٩٧٤ م وفي الفترة بين عامي ١٩٧٤ م - ١٩٧٥ م عمل وزير مفوض قائم بالأعمال في السفارة السورية بأثينا، وفي هذه الفترة قام بتأسيس (جمعية الصداقة السورية اليونانية) واستلم رئاستها، وفي الفترة بين عامي ١٩٧٥ م - ١٩٧٩ م عمل وزير مفوض في وزارة الخارجية في دمشق، وفي عام ١٩٨٠ م عمل سفيراً لسورية في تنزانيا برتبة (وزير فوق العادة) وبقي في منصبه حتى وافته المنية بتاريخ ١٩٨٣/٣/٣١ م في أروشا في تنزانيا حيث كان يحضر المؤتمر الإقليمي الأفريقي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، الذي تجريه الأمم المتحدة بصفته رئيس الوفد السوري.

عرف جمال جبر بشخصيته القوية، وبتفهمه لجميع القضايا الوطنية والعربية، وبمعاملته وأخلاقه الحميدة مع كل من يتعامل معه، كانت تلك من أهم عوامل تشكل شخصيته التي تركت أثراً كبيراً لدى معارفه وأصحابه، وقد رثاه العديد من الشعراء، من داخل سوريا ومن خارجها:

الشاعر: عيسى الحلاق ١٣/٥/١٩٨٣ م.

نعم السفير الفذ في أفعاله	يوم التداعي للردى والثار
فسلوا سلمية عطرت أجواؤها	بالحزن والأنات في استغفار
يا مأتماً منه سلمية تنحني	والجرح ينزف بالدم النفار

الشاعر / إنعام الحلاق ٧/٤/١٩٨٣ م

يا أيها الأسد المغيب في الثرى	إنني لأرجو أن تفيق وتنظرا
فاخلع ثياب الموت إنك خالد	وازحم بمنكبك الظلام الأكدر

رحم الله جمال جبر، وأسكنه فسيح جنانه، والرجال الكبار دائماً أعمارهم قصيرة، لأنهم
يعتبرون خصوماً أشداء للموت، فلا يتركهم حتى يقضوا...

محمد الأمير ملحم

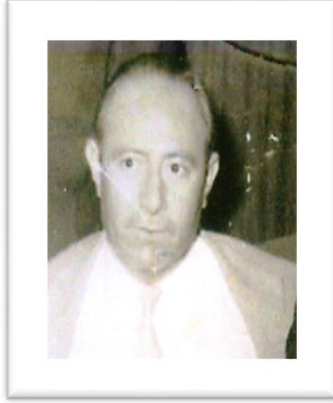


ولد محمد ملحم عام ١٩٠٨ م في سلمية، حفيد الأمير إسماعيل باني سلمية الحديثة تربي في كنف عمه المير سليمان، ومنه تعلم أصول العلاقات الاجتماعية بين القبائل البدوية، وقد تمكن من معرفة دقائق أمور تلك العلاقات، وبرع فيها حتى صار مرجعاً لها، يعتمد عليه ويؤخذ رأيه في أي موضوع يخص تلك العلاقات، وقد استعان به عمه المير سليمان في كثير من الأمور المعقدة، وكان يقدم الحلول المناسبة لها، وهو لم يبلغ مبلغ الرجال بعد، عرف بوطنيته وقد شارك بالفرقة التي تشكلت من أهالي سلمية، وخرجت منها إلى حمص وحماء لمقاومة المستعمر الفرنسي هذه الفرقة التي ضمت نخبة من رجال سلمية نذكر بعضاً منهم (إسماعيل عواد، محمود شاهين، يوسف أبو حمود، عبد الكريم خولا، عوض نصرة، أحمد خضر الحموي، علي أحمد الضحاك، فائق نجيب الأمير سليم، سليم كنج الأمير سليم، أحمد زلفا، خضر محمد عواد، مصطفى أبو قاسم، إسماعيل خدوج، حج القطلبي، يوسف عجوب...) كان ضليعاً بالأدب العربي، وعليماً بالتاريخ، وقديراً في الفلسفة والحكمة.

في أوائل السبعينات من القرن الماضي، تشكلت في سلمية (هيئة مصالحة وتحكيم) برئاسته وعضوية بعض وجهاء سلمية من الذين عرف عنهم خدمة الناس، وحبهم وسعيهم للصلح بين المتخاصمين، بقيت لعدة سنوات، ثم ضمها المجلس الوطني إليه، وبقي محمد ملحم يترأسها لأكثر من عشر سنوات، وبعد تركه لها، كان يستعان بخبرته في حل المشكلات المستعصية، وقد بقي مرجعاً للمتخاصمين من أهل منطقة سلمية، ومن المناطق المختلفة في سورية، ولهذا ذاع صيته وعلت مكانته، وزاد احترام الناس له ومحبتهم وتقديرهم لجهوده في المصالحة والتحكيم.

توفي إلى رحمة الله في عام ٢٠٠٣ م، ودفن في سلمية...

مصطفى ميرزا



ولد الأمير مصطفى ميرزا في سلمية عام ١٩٢١ م، درس المرحلة الابتدائية في مدرستها ثم انتقل إلى مدينة حمص لإكمال دراسته الإعدادية و الثانوية في المدرسة الأرثوذكسية فيها، وأكمل دراسته الجامعية في مدينة بيروت حيث تخرج في كلية الزراعة في الجامعة الأميركية..

ترشح عن مدينة سلمية للمجلس النيابي في انتخابات عام ١٩٥٤م، وانتخب كنائب عنها، وفي عام ١٩٥٥م - ١٩٥٦م عين وزيراً للزراعة في وزارة ترأسها سعيد الغزي (وكان أول وزير من مدينة سلمية يتم تعيينه في وزارة سورية). أعيد انتخابه نائباً في البرلمان السوري عن منطقة سلمية عام ١٩٦٢ م. كانت له اهتمامات أدبية متنوعة، وكان من أهل الأدب والمغرمين بالشعر، وهو الأديب المرفه الحس الرفيع النفس، المولع بالقراءة، صاحب الذهنية الكبيرة، روحه تنبض بالحياة، ونفسه تفيض بالقوة والنشاط، لقد نذر كيانه لخدمة الناس ومصالحهم، وتأمين حقوقهم ومتطلباتهم، ضمن حقوق المجتمع وسلامته، داعياً لنشر العلم والمعرفة في الريف السوري، وتقديم الخدمات والاحتياجات التي يطلبها المزارع والفلاح، ضمن إمكانيات محدودة لا يقدر على تجاوزها، ولا يزال العديد من الناس يتذكرون ما قدمه النائب والوزير مصطفى ميرزا من خدمات شخصية وعامة.

أصيب بمرض عضال صارعه طويلاً ولم ينجح في قهره، فتوفاه الله عام ١٩٨٢م، ودفن في مدينته التي أحبها.. إلى رحمة الله...

مصطفى حسيـن الجنـدي أبو معن



ولد مصطفى الجندي في سلمية عام ١٩٠٤ م، درس المرحلة الابتدائية في سلمية في أولى المدارس التي أنشئت على حساب المجلس الإسماعيلي، ثم دخل المدرسة الزراعية كطالب عام ١٩١٩ م وتخرج فيها وهو يحمل ابتدائية زراعية عام ١٩٢٢ م، درس أهلية التعليم في حماه، وبدأ يعلم في المدارس الابتدائية، وبدأ مشواره التعليمي في ابتدائية تلدرة بعد اكتمال بنائها (على نفقة المجلس) عام ١٩٢٨ م، ثم تنقل بينها وبين مدرسة عقارب، إلى أن استقر أخيراً في تلدرة حتى عام ١٩٣٥ م، نال شهادة التعليم في الأدب العربي عام ١٩٣٢ م، نقل من تلدرة عام ١٩٣٥ م إلى قرية عين النسر، وبعدها إلى الرستن التي بقي فيها سنتين عاد بعدها إلى سلمية.

تسلم إدارة مدرسة نموذج البنين الابتدائية (مدرسة قتيبة حالياً والتي تحولت إلى إعدادية ثم ثانوية) أعطي مرتبة مدرس ثانوي نظراً لخدماته التعليمية وبراعته في اللغة العربية، نقل عام ١٩٥١ م إلى معرة النعمان وبقي فيها سنتين، عاد بعدها إلى سلمية وبقي يدرس التربية الإسلامية لمدة ثلاث سنوات، ثم عين مديراً لثانوية تجهيز سلمية وبقي فيها إلى أن تقاعد عام ١٩٦٤ م.

علي بن أحمد بن محمد الجندي

من رجال سلمية الأوائل وقادتها، سجن في قلعة دمشق مع عمه الجندي إسماعيل ومجموعة الشيخ أحمد المحمد في قضية الأموال المصادرة من قبل الحكومة العثمانية، وذلك أوائل القرن الماضي، بعد خروجه من السجن نفي إلى الأناضول مع عائلته عام ١٩١٦ م، وبقي هناك حتى زوال السلطنة العثمانية، التقى الملك فيصل مع وفد من سلمية، وكلفه الملك فيصل بمهمة القضاء وبقي في هذا المنصب حتى وفاته عام ١٩٣٦ م.

فائز علي الجندي

فائز بن حسين بن محمود بن محمد الجندي، ولد في سلمية عام ١٩٠٩ م، انتسب إلى سلك الشرطة في عهد الانتداب، التحق بثورة القلمون حاملاً سلاحه وخارجاً من مخفر البريج، حكم عليه بالإعدام غيابياً وبقي فاراً حتى الجلاء، منح راتب مجاهد في العام ١٩٧٣ م، وبقي مختار قرية (أم ميل) حتى وفاته عام ١٩٩٧ م.

فائز بن محمد بن علي بن مصطفى بن محمد الجندي

انتسب إلى الكلية الحربية في مطلع الاستقلال و تخرج منها برتبة " ملازم " عام ١٩٤٨ م، و التحق مع عدد من رفاقه بجيش الإنقاذ في فلسطين، رفع إلى رتبة " ملازم أول " بعد توقيع الهدنة و انسحاب الجيش من فلسطين، توفي بحادث سيارة عسكرية أثناء قيامه بمهمة ليلية في موقع دمشق عام ١٩٤٩ م..

عبد الكريم بن حسين بن علي الجندي

ولد عبد الكريم الجندي عام ١٩٣١ م في سلمية وتعلم فيها، ثم انتسب للكلية الحربية وتخرج فيها برتبة ملازم وبعد ذلك ترفعت رتبته العسكرية بشكل طبيعي، شارك في تأسيس تنظيم البعث العسكري مع عدد من زملائه الضباط، تولى عدة مناصب سياسية أخرى وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، وبقي فيها عدة سنوات، مات منتحراً في ١٩٦٨/٢/٢٨ م، ودفن في سلمية.

خالد بن محمد بن علي الجندي

ولد في سلمية و تعلم فيها، ونال منصب (رئيس اتحاد نقابات العمال في سوريا) التحق بمنظمة التحرير الفلسطينية في تونس، مات في غزة بفلسطين، ودفن فيها.

فريد بن أحمد بن علي الجندي

تطوع بالقوى الجوية كصف ضابط فني طيران، نقل إلى الشركة السورية للطيران ملاح جوي، أثناء عودة طائرته من الحجاز كلفت بالبحث عن طائرة تأخرت بالوصول إلى المطار نتيجة رداءة الطقس، وأثناء تحليق طائرته فوق جبال القلمون اصطدمت بإحدى القمم فتحطمت وتوفي كل من فيها ومنهم فريد وذلك عام ١٩٥٣ م.

الأدب

(الشعر - القصة - الفكر)

أدباء سلمية الراحلون

يعتبر الأدب والثقافة ميزة من الميزات التي اشتهرت بها سلمية، لأنها منذ بدء إعمارها الحديث كان سكانها الجدد الذين جاؤوا إليها من مناطق متعددة في بلاد الشام، يحملون معهم عاداتهم وثقافتهم ومعتقداتهم، التي كانت حافزاً على التعليم والاطلاع الثقافي المستمر. وكان المشايخ في البدء هم الذين حملوا ثقافة المنطقة، ونشروها بين الناشئة عن طريق افتتاح الكتاتيب، حيث كان يتم تعليم القراءة والكتابة والحساب، ثم تطورت ثقافة الإنسان من خلال المناقشات التي كانت تتم في التجمعات التي كانت تعقد في (المنازل) حيث يستمع الحضور إلى الحكايات والأقاصيص والأشعار التي كانت تتلى في هذه الأماكن.

ثم افتتحت المدارس بدءاً من عام ١٩١٠ م. حيث أنشئت المدرسة الزراعية وتلاها في ما بعد منذ العشرينيات والثلاثينيات إنشاء مدارس ابتدائية ثم إعدادية وثانوية حتى باتت الثقافة والعلم أمراً لازماً وضرورياً لكل من عاش في سلمية ولا يزال حتى الآن.

وظهر نتيجة لذلك عدد كبير من الأدباء والمثقفين والمفكرين الذين رقدوا الحركة الثقافية والأدبية، ليس في سلمية فحسب، وإنما في القطر العربي السوري والوطن العربي والعالم.

ونحن في هذا الكتاب الذي بين أيديكم عملنا على جمع ما تيسر لنا من معلومات عن أدباء سلمية الراحلين الذين رقدوا الثقافة والعلم بما أنتجته عقولهم النيرة، وبما خلفوه لنا من تراث، لا بد من الحفاظ عليه، ونحن هنا إذ نذكر بهم، ندعو إلى إحياء تراثهم ونشر ما لم ينشر منه في كتب أو دوريات.

أحمد علي الجندي



صوته المميز عبر أثير إذاعة دمشق كان يدل عليه... يحضر اسمه مباشرة وتصغي الأذان لما يقوله... فحديثه البسيط الجميل، العميق المعاني والخفيف الروح والمليء بأشعارنا العربية الخالدة كان جواز مروره إلى قلب المستمع، وضحكته بجسمه الثقيل أيضاً جوازه إلى قلب المشاهد... هذا الإنسان الفنان بطبعه والشاعر منذ صباه كان إلى وقت ليس ببعيد بيننا نسمعه ونشاهده وكل من يعرفه يتكلم عن خفة ظله وسرعة بديهته في إلقاء الحكمة في مجالسه، هذا الإنسان الذي عاش حياته للكلمة العربية الطيبة والجميلة المليئة بما يفخر به هو الأديب الشاعر أحمد الجندي، ابن سلمية ولد فيها عام ١٩١٠ م، وعاش حياة مليئة بالأسفار، فقد عرف المنفى مع والده القاضي المدني الجندي علي الذي نفاه جمال السفاح إلى تركيا فتعلم ابنه التركية في بلدة (بيك جيك)، وتولى والده تعليمه العربية وعادا إلى سورية بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى ليعيش أحمد الجندي من جديد الأجواء العربية التي أحب، وبدأ قراءة الكتب الكثيرة والمتعددة الاهتمامات والتي كانت تضمها مكتبة والده، وعمل على إكمال تعليمه في مدارس سلمية وحمص ودمشق التي نال فيها الشهادة الثانوية ليدخل إلى كلية الحقوق والتي كان مرغماً عليها وحاول تركها إلى دراسة الطب لكنه لم يستطع فعاد إلى الحقوق ليتخرج فيها عام ١٩٤٩ م، ولكن دون أن يمارس مهنة المحاماة فقد كان الأدب وخاصة الشعر هو حبه الأول والأخير... إليه تميل روحه ويستكين إلى كل ما هو جميل فيه، من أهم مؤلفاته (لهو الأيام) وهو سيرة ذاتية مليئة بالعبر.

عاش الشاعر أحمد الجندي حياة مهنية متنقلاً بين عدة وظائف فعمل مدرساً في حمص وطرطوس مدة ثم بعد تخرجه في الحقوق عمل في وزارة الداخلية، ومن ثم تسلم رئاسة ديوان في محافظة الحسكة، وبعد مدة عاد إلى حماه وبقي فيها ١٢ عاماً إلى أن حط رحاله الأخير في دمشق حيث تسلم رئاسة ديوان محافظة لواء دمشق حتى عام ١٩٦١ م، ومن ثم نقل إلى مجمع اللغة العربية وتسلم رئاسة ديوانه حتى تقاعده، وفي هذا المجمع وجد ضالته في المعرفة والكتابة والنشر والتحقيق لمجموعة من كتب التراث العربي ولاسيما التراث الشعري لشعراء

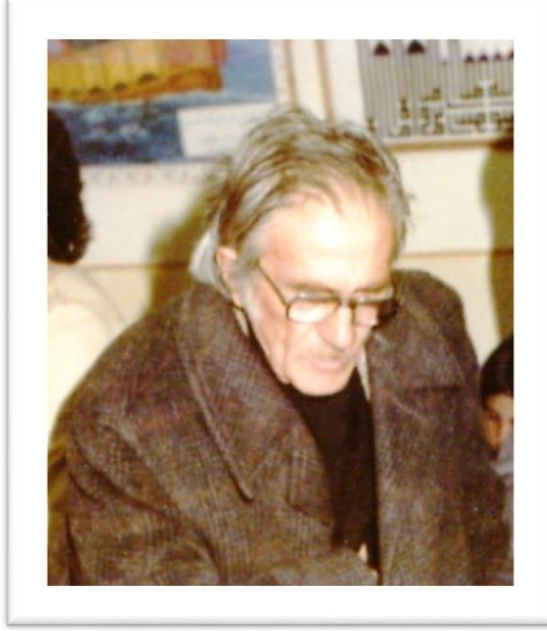
قلما عرفناهم قبل أن يطلعنا عليهم مثل تحقيقه لديوان (ابن النقيب) وديوان (فتيان الشاغوري) و (عرقة الكلبى) وكان له رأي جميل بالتراث: «التراث شيء مقدس لأنه من صنع الأمة».

بالرغم من تعدد وظائفه إلا أن الأحب إلى قلبه الشعر... الشعر العربي الأصيل... فكان حافظاً لكثير من أشعار العرب وعارفاً بحياة هؤلاء الشعراء الذين أحبهم لاسيما الأوائل، ولعل المتنبي كان الشاعر الأثير لديه ولشدة حبه للمتنبي كتب قصة حياة المتنبي شعراً سماها: (قصة المتنبي) في ألفين ومئة بيت من الشعر على الوزن الخفيف، إضافة إلى أنه كانت له برامج إذاعية أدبية ناجحة وكان صاحب نكته ومحدث لبق حاضر النكتة مع كل موقف يصادفه... يتحلق حوله الأصحاب في مقهى الروضة والكمال والهافانا فيتصدر بأحاديثه جلسات السمر والشؤون العامة. كان حضوره الجميل، الذي نفتقده الآن في الوسط الثقافي، مثلاً للشاعر الأديب والمثقف والوطني، كما وكان على معرفة كبرى بالموسيقا ووضع كتاباً خاصاً سماه (رواد النغم العربي) وأيضاً محباً للعزف على العود ومستمتعاً ذواقاً للشعر الذي رافقه طوال حياته، وترك لنا دواوين وقصائد تضعه في مقدمة شعراء سورية في العصر الحديث...

توفي الشاعر والأديب أحمد الجندي عام ١٩٩٠ م.

من مقالة نشرت في جريدة تشرين عدد ٩٢٢٥ تاريخ ١٧ / ٤ / ٢٠٠٥ م

إسماعيل المير سليمان



ولد إسماعيل المير سليمان أواخر عام ١٩٢٣ م في مدينة سلمية، تعلم في مدرستها الابتدائية، ثم تابع دراسته في مدينة حمص حتى حصل على الشهادة الثانوية، ذهب إلى بيروت ليتابع دراسته الجامعية في الجامعة الأميركية وذلك في بداية أربعينيات القرن الماضي، أمضى في بيروت ثلاث سنوات ثم أصيب بمرض منعه من متابعة دراسته فعاد إلى سلمية، وبقي يصارع أمراضه لكنها لم تمنعه من البحث عن الثقافة والعلم والمعرفة، ومع بداية الخمسينيات بدأت مواهبه الأدبية بالظهور، وأفكاره بالتبلور، وكانت صفحات الجرائد والمجلات ميداناً واسعاً له ليظهر إبداعاته ومستوى المعرفة التي وصل إليها، وفي منتصف الخمسينيات ساهم مع مصطفى غالب ومجموعة من الشباب المثقف آنذاك في تأسيس وإصدار مجلة تعنى بالفكر والأدب والثقافة والتراث تحت اسم الغدير في سلمية، ذهب إلى ألمانيا في رحلة علاج لم تُعُدْ له كامل صحته بل أراحته قليلاً من الأوجاع القاسية، ولما عاد من ألمانيا اتجه بكامل قوته إلى التأليف والترجمة والكتابة في الصحف والمجلات السورية واللبنانية، بالإضافة إلى سعيه الجاد لنقل معارفه إلى طلاب المدارس في سلمية على اختلاف مستوياتهم، وكان بيته ورصيف الشارع أمامه وقاعات المجلس المحلي هي أمكنة التدريس لديه ولكل الاختصاصات العلمية منها والأدبية، وبقي يعطي إلى يوم وفاته دون ملل ولا كلل...

أصدر عدة كتب، وقصص ومترجمات نذكر منها: (السلالات البشرية - خلفاء محمد - في رحاب الباقر - القرامطة - غربة الإسلام - الطفل المتشرد ريمي "ترجمة" - من أعمال رامبو الشعرية - سلمية تاريخ ومنجزات) وأهم عمل له لم يظهر للنور حتى الآن وهو ترجمة لكتاب الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو (انطولوجيا الشعر الفرنسي) والكتاب من حوالي أربعمئة صفحة، وهو جاهز للطباعة وانتظار التمويل المادي، ترك العديد من المخطوطات

لكتب لم يسعفه القدر لطبعها، رغم ضياع كتب أخرى لدى دور نشر لم يستطع متابعتها نظراً لوضعه الصحي.

كان إسماعيل المير سليمان يملك عطاءً فكرياً جيداً وصادقاً يهز المستمع عند طرح كل فكرة من أفكاره المضمخة برائحة تراثنا وبيتنا الريفية المدنية، وهو الذي نبش من الذاكرة التراثية لمجتمع سلمية حقائق ومعارف كانت راقدة في عالم النسيان، لقد ترك الحياة وفي نفسه غصة تكونت من شعوره بالعجز عن إتمام رسالته الأدبية ونشره المعرفة بين الناس وخاصة طلاب المدارس الشباب...

وتوفي إسماعيل المير سليمان صبيحة ٢٠٠٨/٧/٩ م، ودفن في مدينته التي أحبها وأحب كل تفاصيل حياتها، وعشق فيها البرد والحر والغبار...

قال عنه الشاعر محمد الماغوط يوماً في زاويته (خاطر لا تسر الخاطر) في جريدة تشرين بضع كلمات تحت عنوان (الأمير المعتق) نفتطف بعضاً منها:

إسماعيل سليمان أو أبو سليمان..

لأسباب تاريخية أو بيروقراطية...

انحنى ظهره كقوس مشدود إلى سهم...

* * *

أليف كريشة في جناح...

غريب كجناح بين حوافر...

بل هو مثل خريطة معركة حاسمة، يمكن النظر إليها من أكثر من زاوية...

لقد أعطاه الله، الجمال والمروعة، والعافية والمال والعلم والثقافة..

والجاه والحسب والنسب..

ولم يحرمه من شيء سوى، رؤية السماء..

مع أن عينيه بلون السماء... وعند الغروب أيضاً !!

إبراهيم فاضل



ولد الباحث الكبير الدكتور إبراهيم فاضل عام ١٩٣٣م في سلمية، تلقى فنون الأدب الشعبي على يد "حسين ناصر" و"علي زينو" بالإضافة إلى أمه وأبيه.

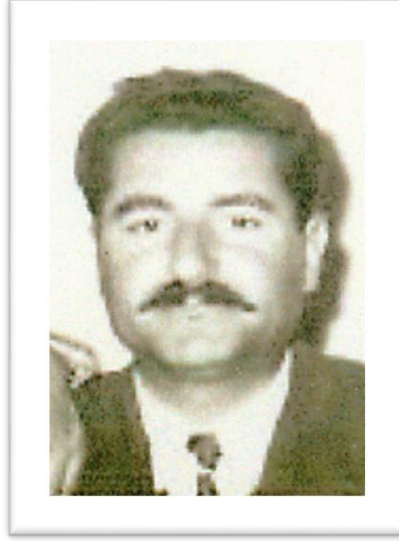
درس في مدرسة نموذج سلمية وانتسب عام ١٩٤٧م للكلية الوطنية الإنجيلية في حمص، ثم انتسب للجامعة السورية في دمشق، انقطع عن إكمال دراسته الجامعية لسنين عديدة كان خلالها يقوم بالتدريس في ثانويات سلمية، اللغة العربية واللغة الإنكليزية ومادة الفلسفة، ونال خلالها محبة واحترام طلابه وزملائه الأساتذة، وعرف عنه القدرة الكبيرة على إيصال المعلومة للطلاب بسهولة ويسر، عاد لمتابعة دراسته في الجامعة وتخرج فيها حاصلاً على ليسانس في الفلسفة، وبعدها حصل على شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة الإبداع الدولي على مجمل أعماله الفكرية، وإلى جانب التدريس عمل في الزراعة وتطوير بعض المنتجات الزراعية، لم ينقطع عن القراءة والبحث والتنقيب في بطون التراث السلموني خاصة والسوري عامة، وله في هذا المجال العديد من الدراسات العقلية الهامة .

قام الدكتور إبراهيم بتأليف عدد كبير من الكتب الفكرية والفلسفية والتراثية، وله عدة نظريات فلسفية مهمة، وهو ناقد أدبي وشعري مهم، وشاعر أصيل يجيد نسج الشعر التقليدي الموزون، ويجيد ببراعة كتابة الزجل ومن أهم إبداعاته نورد:

الفلسفة تبحث ١٩٩٠ .. لقاءات الفلاسفة ١٩٨٨ .. مشروع الجيداء لتحرير الإنسان من الخوارق ١٩٩٤ .. الفلسفة تستجوب التاريخ .. الأغنية الشعبية .. لعنة بابل .. جذور الفكر الإنساني ١٩٩٧ .. داعج أخو جازي / قصة بدوية .. كور الزهور .. عبد السلام بن رغبان / ديك الجن .. المعري شاعر بصير .. موسوعة الفلسفة .. فلاسفة على المسرح .. طالي الكنعاني .. مذكرات الفلسفة العربية .. وقام بترجمة العديد من الدراسات عن الإنكليزية ..

توفي في مدينته سلمية ودفن فيها يوم ٢٠١٧/٣/١٥م، عن عمر يناهز ٨٤ عاماً ..

إسماعيل خضر عدرا



إسماعيل عدرة واحد من أدباء سلمية البارزين الذين كتبوا في مجالات أدبية عديدة فقد كان يكتب الشعر بشكله الخليلي والتفعيلة، وكتب القصة القصيرة، وكتب البحوث الأدبية والنقد الأدبي، وكان من الضليعين في مجال اللغة العربية وهو مهتم بدراساتها إلى جانب دراسته الجامعية، بل لقد عشق اللغة العربية قبل دخوله الجامعة، وكان يعد من المدرسين البارزين لمادتها، وله أبحاث عديدة في هذا المجال، إسماعيل عدرة يعتبر من الشعراء الجيدين، وهو واسع الاطلاع ووافره زاهي العلم والإنتاج، شديد التعلق بالبلاغة والعروض، قاده انشغاله بالشأن العام وتقديم العلم لطلابه بكل أريحية وتبسيط إلى متابعة طلابه في الشارع وتفقد دراستهم في بيوتهم، فظهرت على يديه وسائل تدريس ناجحة ومفيدة للطلاب وخاصة طلاب الشهادة الثانوية العامة، عصامي ناجح، أقبل على المطالعة وعلى تثقيف نفسه بنفسه إقبالاً منقطع النظير، وهو يؤمن برسائله التربوية إيماناً لا يتزعزع، ويؤمن بأن طلابه في المدرسة وفي المدينة يحتاجون إلى رعاية كبيرة ومعاملة حسنة، وإلى بث الروح المعنوية القوية فيهم، كان عظيم الهمة، شديد الحصافة الأدبية، غزير المعرفة قوي العزم بسعيه لإيصال أفكاره ومعلوماته الأدبية إلى طلابه، الذين كان يرعاهم كأبنائه، ويتابع دراستهم حتى في أيام العطل الرسمية، وقبيل الفحص يدعوهم لمراجعة برامج اللغة العربية، عملاً طوعياً لا مقابل مادي له، همه الكبير أن ينال أكبر عدد من طلابه النجاح والتفوق وسروره عظيم حين يراهم في الجامعات يتابعون دراستهم فيها، حارب الجهل، وجاهد في سبيل القضاء عليه، وقد فاز بالكثير من معاركه ضد الجهل، ولا تزال بصماته موجودة في فكر طلابه الذين دخلوا معترك الحياة..

ولد في سلمية عام ١٩٢٧ م، وتربى فيها، ودرس المراحل التعليمية الأولى دراسة خاصة، حتى نال الشهادة الثانوية العامة، وخلال دراسته كان يعمل في عدة أعمال، فقد كان

موظفاً في سلك الشرطة وبقي فيه حتى عام ١٩٤٨ م، ثم عمل بالتعليم بعد نيله شهادة الدراسة المتوسطة بصفة معلم وكيل ثم أصبح معلماً أصيلاً، وبعد حصوله على الشهادة الثانوية، أنتسب إلى جامعة دمشق قسم اللغة العربية، وتخرج منها عام ١٩٦٤ م.

نشر كتاباته وقصائده وقصصه في صحف ومجلات عديدة منها (الغدير التي كانت تصدر في سلمية، الآداب والأديب والثقافة، والفصل، والمعارج، والرائد العربي...) وغيرها. فازت قصيدته في عيد المولد النبوي بجائزة وزارة الأوقاف، كما فاز بجائزة من نادي القصيم في السعودية في القصة القصيرة.

نشرت له مجموعة قصصية صغيرة بعنوان (براعم في الظلام) عام ١٩٨٤ م بعد وفاته بثلاث سنوات.

أما أشعاره الكثيرة فلا تزال متفرقة في الصحف والمجلات، أو في كراريسه الخاصة حتى الآن، تسلم عدة مناصب إدارية في مدارس سلمية، كما تسلم بعض المناصب في المجلس الإسماعيلي في سلمية، توفي إلى رحمة الله بعد ساعات قليلة من إعطائه آخر درس له في ثانوية السيدة زينب في سلمية، والوفاة كانت نتيجة لذبحة قلبية لم يستطع التغلب عليها، وذلك في عام ١٩٨١ م.

يمتاز شعره بالفصاحة والجزالة وحسن السبك وقوة العبارة، وتجعله قصائده المكتوبة على نمط التفعيلة واحداً من رواد الشعر الحديث في المنطقة.

كتب في مجالات عديدة، وموضوعات متنوعة (الوطنية، والاجتماعية، والغزلية، والدينية، والصوفية المستمدة من الفلسفة الإسلامية الإسماعيلية، ومن شعره الوطني، هذا المقطع من قصيدة (الوتر الخامد) المنشورة في مجلة الفيصل، وهي مهداة إلى كل عربي يعيش في الغربة:

أترقد والإعصار حولك صاخب	وتروى، وأغراس الأبوات، تسخب
أتنسى بلاداً فأتنتات رياضها	إلى أيكها الفواح نصبو وننسب
بها يصدح الإبداع قدماً وحاضراً	ولولا سناها كادت الشمس تحجب

ومن شعره الوجداني هذا المقطع من قصيدة (الصفصافة الخجولة):

لماذا تنحني أفنانك السمرء يا أرجوحة الأمل..؟

لماذا..؟ أنت في البستان صوت الحق والأزل...

فهل أشجاك غرس راعش العينين في وجل...!

أم ارتاعت عيون الروض للأحزان والأكفان والأجل...؟.

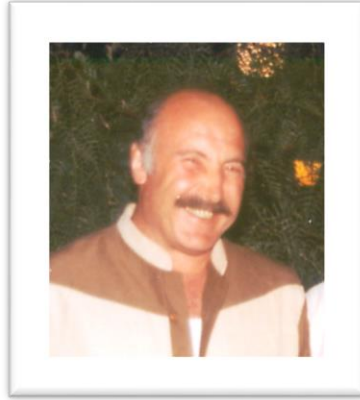
له كتاب تحت الطبع بعنوان (الإسماعيليون في العالم) وهو كتاب موسوعي، وأيضاً له تحت الطبع كتاب يضم مقالات متنوعة في اللغة العربية، والنقد الأدبي، وله تحت الطبع (مجموعة أعماله الشعرية الكاملة).

ومن شعره الديني، الذي نظم فيه قصائد كثيرة، كان يلقيها في المناسبات الدينية المختلفة:

كم أدياء بحق الله قد أثموا	كم مفتر رام للتفسير يمسخه
عقل وضيء وروح في الهدى سلم	من ذا الذي يدرك الأسرار يخزنها
في عتمة العمر؟ أين المرشد الحكم	وكوكب العقل، أنى نستضيء به
كيما نظل لهدي الله نحتكم	من ذا الذي يمنع التنزيل من زيغ
روح نقى، ونفس كلها شيم	في واحة من بقاع الأرض طاهرة
مدينة الهدى خفاقاً بها العلم	عقل تألق في السما فغدا
ليعبد الله لا شرك ولا صنم	يحرر الفكر من وهم ومن سقم

هذا هو الشاعر والأديب المرحوم إسماعيل خضر عدرة، الذي فقدناه مع انطفاء شعلة الحياة فيه، وما زالت ذكراه في عقول كل من نهل منه حرفاً.

إسماعيل الأمير تامر



ولد إسماعيل مصطفى تامر في مدينة سلمية عام ١٩٤٣ م، تلقى علومه في مدارس مدينته للمراحل التعليمية الثلاث، وبعدها تابع دراسته في جامعة دمشق، وأثناء دراسته الجامعية توظف في الإذاعة السورية، ثم عمل في الإذاعة العربية في ألمانيا الشرقية، التحق في عام ١٩٧٦ م للعمل بإذاعة قطر ليصبح واحداً من ألمع أبنائها في كتابة وإخراج البرامج والمسلسلات.

كانت روحه عالية، وفكره صائب، وعزيمته شديدة، وإيمانه بقدرته على الإبداع كبيرة، أنهكته الحياة، وأدخلته في متاهاتها العديدة، رياضي من الطراز الأول، فقد كان يعشق الملاكمة، واستطاع نيل بطولة أندية سورية عام ١٩٧٨ م.

عرف بحبه للتعاون مع زملائه واحترامه لهم، وقد زادت محبته في قلوبهم، فازداد الترابط الوثيق فيما بينهم، وقد أيقن أن حبهم الأخوي له، ومودتهم الكبيرة والألفة الواضحة بينهم، هي السعادة الحقيقية في هذا العالم القاسي، وكان يقول إن عالمه الخاص هو مقر عمله، والحياة بين زملائه لا يمكن تعويضها في مكان آخر.

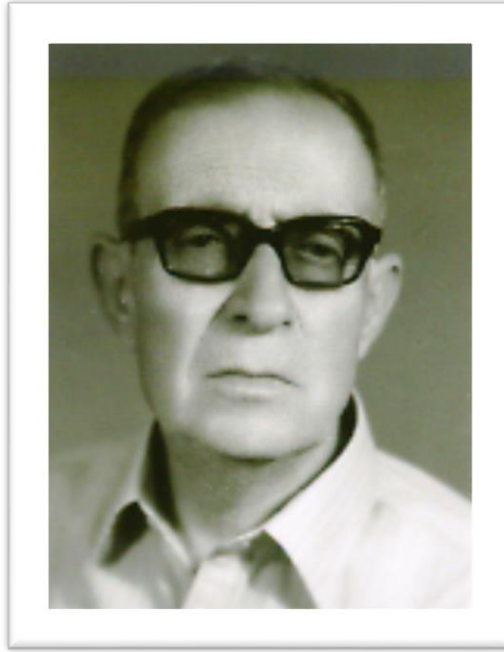
بدأ بنشر قصصه منذ ستينيات القرن الماضي، (يوميات ريفية) حكى فيها عن بعض القصص التي جرت في سلمية، كما أبدع في المسرح وله مسرحيتان نفذتا في قطر هما: (الزولية، ولم يبق إلا جندي واحد)، إضافة لعشق إسماعيل تامر للإذاعة والإبداع في فنونها فقد صدرت له منذ سنوات قليلة (رواية الفريج)، وهذه الرواية اعتبرها النقاد من أجمل الروايات الخليجية، وقد أعد إسماعيل تامر قبل رحيله عملين للمشاركة بهما في مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون الذي يشارك فيه بمسلسل (حلم السنين) وبرنامج (مع الصالحين) و (دقة القبة). وخلال فترة عمله بإذاعة قطر قدم الراحل عدداً كبيراً من البرامج والمسلسلات الدرامية، كان من أشهرها ثلاثية (سوالف أهل الرق، الجصاصة، دورة الزمان) وله ديوان شعر جميل ورقيق، ومعبّر عن معاناته في الغربة، ديوانه تحت اسم (الغربة). وقد فاز الراحل بالعديد من الجوائز عن أعماله الإذاعية في مجال الدراما والبرامج، كان آخرها فوزه بالجائزة الذهبية في مهرجان الإذاعة والتلفزيون بتونس.

في إطار ربط العلم بالأدب، وبناء التفكير النقدي والمنهجي لدى الطالبات - نظم قسم اللغة العربية - بمدرسة (آمنة بنت وهب) لقاءً أدبياً مع الكاتب إسماعيل تامر - كاتب رواية الفريج - بعنوان (أديب وقارئ) حيث التقى بطلبات المستوى الحادي عشر، وقد تضمن اللقاء العديد من الفقرات منها مسابقات لحسن الإلقاء وجمع المعلومات والحوار وغيرها من المواضيع، علماً بأن رواية الكاتب - الفريج - تدرس ضمن مقرر اللغة العربية في المدرسة وهي رواية تعبر عن واقع التراث الخليجي وقيمه وعاداته... (موقع المجلس الأعلى للتعليم قطر) ١٦ أيار ٢٠٠٧ م.

وفي يوم ٢٠/١١/٢٠٠٧ م، توفي الأديب والشاعر والروائي والمسرحي إسماعيل تامر إلى رحمة الله ورضوانه، وقد تم دفنه في قطر بناء على رغبة عائلته وأصدقائه...

أعرب السيد محمد ناصر المهندي مراقب البرنامج أن الإذاعة فقدت واحداً من أبرز أبنائها، وأهم المخلصين للفن الإذاعي الذي أبدع فيه كاتباً ومخرجاً ومعداً، مضيفاً أنه فقد على الجانب الشخصي واحداً من أهم الأصدقاء والشخصيات المؤثرة في حياته.

أنور الجندي



مرت شخصيتنا هذه بمجموعة تجارب طيلة طور التكوين، لتترك فيها أثراً رسمت الكثير من اتجاهاتها الدائمة التي كانت مثلاً للأنفى العربية، وقد عاشت حياتها بعزة وكرامة، ولم تحتج يوماً لغير فكرها وعقلها وشعرها الجميل، إن أنور الجندي ظاهرة شعرية ملفتة للنظر بما أبدعه عقله النقي الذي كان يقدح زناده، ويفكر تفكيراً عميقاً لينظم قصيدة، وخواطره اللامحة تتوالى وتضيء في ذهنه حين يسترخي ويرتاح من عناء التدريس ومتاعبه، عندها تتطلق من باطن عقله شرارة الإبداع لتحكي شعراً رزيناً افتقدناه طويلاً، صار أنور الجندي من ذوي الخبرة الأدبية الواسعة المعارف والنبوغ، كان صوتاً هارباً من وهج الأصباح المنداة، وغربة الريح السافية، ولد عام ١٩١٧ م في سلمية، ونشأ في بيت علم، ودار ثقافة، وبيت ملتزم بالسلوك الحسن، وحسن المعاشرة، درس المرحلة التعليمية الأولى في سلمية، تابع دراسته الثانوية في مدينة حمص (المدرسة الأرثوذكسية) أوائل الأربعينيات من القرن الماضي، نشر أشعاره الأولى في مجلات عديدة منها: (المكشوف، والأديب، والعرفان، الصباح، الدنيا، النواير، الفيتارة، والدفاع) وهذه المجلات كانت تطبع في سوريا ولبنان وفلسطين.

مهنة التدريس التي عمل فيها أعطته رقة في المشاعر، وحسن تعامل مع المجتمع الذي يعيش فيه، في سلمية وطرطوس، تقاعد عن التدريس عام ١٩٧٧ م، وتوفي إلى رحمة الله في آذار عام ٢٠٠١ م ودفن في سلمية.

أصدر عدة كتب شعرية منها:

- الزورق التائه ١٩٩٢م - سلمية.
- حذاء الصحراء - مجلة الثقافة - دمشق.
- أغنيات عام ٢٠٠١ م منشورات اتحاد الكتاب العرب في دمشق - صدر بعيد وفاته.
إن أنور الجندي صاحب القصائد المتفرقة، المتوحدة بجودة ظاهرة، كان صاحب قلب حساس، ينبع من بئر لا قرار له، ويستمد من شعور غزير:

يا نظرة من طرفه الأسمر أندى على قلبي من الكوثر
تغلغت في الصدر مرتاحة طرية كالسوسن الأخضر

لقد وعى الشاعر أنور الجندي جيله، وهو في بدايات انفتاحه على الحضارة العلمية الحديثة، وسجل أشعاره الكثيرة المتعددة المواضيع (العاطفية والوجدانية، والوطنية) بفرح وتألّق ضمن نزعة إنسانية، وتعددت منابر قصائده في سوريا ولبنان، ونال الكثير من الدراسات النقدية لشعره، وسجل اسمه بين الشعراء المهمين في سورية...

إسماعيل العامود



شاعر وأديب وناقد وصحفي من الطراز الأول، أمضى حياته مكافحاً ومناضلاً في سبيل لقمة العيش، وفي سبيل قناعاته العقلية، وأفكاره الأدبية، يعتبر إسماعيل العامود من رواد قصيدة النثر الأوائل مع رفيقي دربه (محمد الماغوط، وسليمان عواد) حيث حملا راياتها الأولى في العالم العربي، وكان يكتب بالأنماط الثلاثة (الشعر العمودي، التفعيلة، والنثر)، لكن قصيدة النثر هي الوحيدة التي عكست معاناته الحقيقية، لذلك اتقنها وأجاد التعبير عما يختلج في صدره من خلالها.

ولد إسماعيل العامود عام ١٩٣٠م، في مدينته سلمية، ودرس في مدارسها المرحلة الابتدائية، ونال شهادة تلك المرحلة، لكنه لم يكمل دراسته بسبب الظروف المادية الصعبة والمحيط به، لذلك تطوع في الجيش والقوات المسلحة، وعمل خلال فترة وجوده في السلك العسكري في مجلة "الجندي" كمحرر فيها، وأكمل دراسته خارج المدرسة "حرة" فنال شهادة المرحلة الإعدادية، ثم عمل سكرتير تحرير للمجلة العسكرية، وهو يعتبر من مؤسسي (اتحاد الكتاب العرب) ومن أعضائه المهمين حتى تقاعده عام ١٩٩٥م، انتخب أمين سر "جمعية الشعر" في الاتحاد لمدة تسع سنوات، ثم عمل كسكرتير تحرير مجلة "الثقافة" الدمشقية لصاحبها مدحة عكاش، وفي عام ١٩٨٠م حاز على جائزة الشعر الأولى في المسابقة التي أعدها اتحاد الكتاب العرب في سورية، عبر مجلة "الموقف الأدبي"، وفي عام ٢٠٠٦م تم تكريمه من قبل مديرية الثقافة في حماه، وفي عام ٢٠٠٧م تم تكريمه من قبل اتحاد الكتاب العرب في دمشق ضمن مجموعة من زملائه المتقاعدين، وصنع علي سفر فيلماً سينمائياً وثائقياً مدته نصف ساعة حول حياة إسماعيل العامود بعنوان (مطموراً تحت غبار آخر) ونال عنه العديد من الجوائز التقديرية، وفي ٢٣ / ١٢ / ٢٠٠٦م، تم تكريمه في المركز الثقافي في

سلمية، وقد استضافه نادي الشعر في اتحاد كتاب وأدباء الإمارات في مقره بمدينة الشارقة عام ٢٠١٤م، وفي تلك الأمسية قدم العديد من روائع قصائده النثرية، وقد وثقت سيرة حياته، جمعية عاديّات سلمية ضمن فلم وثائقي يتحدث فيه إسماعيل العامود عن مسيرته الثقافية وتطورها، والفلم من إعداد وإخراج المخرج إسماعيل يازجي، ومحاورة الإعلامية والروائية كنانة ونوس..

مؤلفاته:

- ١- من أغاني الرحيل .. ٢- التسكع والمطر.. ٣- أغنيات للأرصفة البالية.. ٤- من أجل الصيف.. ٥- الكتابة في دفتر دمشق.. ٦- السفر في الاتجاه المعاكس.. ٧- العشق.. ٨- مدينة لا يسكنها الخوف.. ٩- خبز بلا ملح.. كتاب (بعض الشعر عذب) ..

وكان قد نشر أول قصيدة له في مجلة " الصباح الدمشقية" عام ١٩٤٦م، ومن ثم تابع النشر في العديد من الدوريات العربية (اللبنانية، والسورية، والمصرية والخليجية) .. تأثر إسماعيل العامود بالشعر الفرنسي كان واضحاً جلياً في قصائده النثرية، وأكثر تأثره كان ببرامبو وبودلير، كما تأثر بشعراء الرمزية العرب أمثال (البير ديب.. أمين نخلة .. صلاح لبكي) ..

في مقابلة صحفية معه، سأله الصحفي محمد القصير قائلاً: ما لفرق بين شاعر اليوم وشاعر الأمس في زمن التفعيلة!!!..

رد الشاعر إسماعيل العامود قائلاً: الشعر كالحياة كلما تطورت هذه الجغرافية الإنسانية تطور معها، لأنه يستمد قوته ويأخذ معينه من أصله الأم، شاعر الأمس مختلف عن شاعر اليوم، كيف لا وقد اختلف الإنسان حتى في التركيب العضوي، فكيف لا يتغير التركيب الهرمي للوظيفة، على شعرنا العربي أن يتطور مهما يكن الثمن، على حساب أي الحالتين (الشكل أو الوزن) على شعرنا أن يطرق أبواباً جديدة ليظل على أبعاد وعوالم حديثة، وأن يهدم لبني، لا أن يقف أمام القافية القاسية مذعوراً كأنها جلاميد.

بعض من أشعاره:

من ديوانه المهم " التسكع والمطر " نقتطف هذه الأبيات:

قلبي..

لم يعد يحتمل هؤلاء المحنطين

الجبنا..

ويطلبون مني القصائد الهندسية..

التي هي أطول من المقت وليالي السجون

الرطوبة!!

هؤلاء.. كم أمقتهم.. عندما يفكرون

بالحروب وأيام الانتصار.

وفي حفل تكريمه في مركز ثقافي سلمية القى قصيدة قال فيها:

سأقرأ للريح للساريات حكاية أهلي

وكيف رماها الزمن الغبي بوادي البخيلة

وكيف جدودي شقوا الدروب البعيدة

وكيف صداها يجلجل عبر الغيوم وبين الجبال وعبر النجوم النحيلة

وكيف السنون تتالت لتطفئ نار الحياة السعيدة

وشط البيوت لهم أخوة ..

إذا مر من بينهم سائل أجابوا السؤال

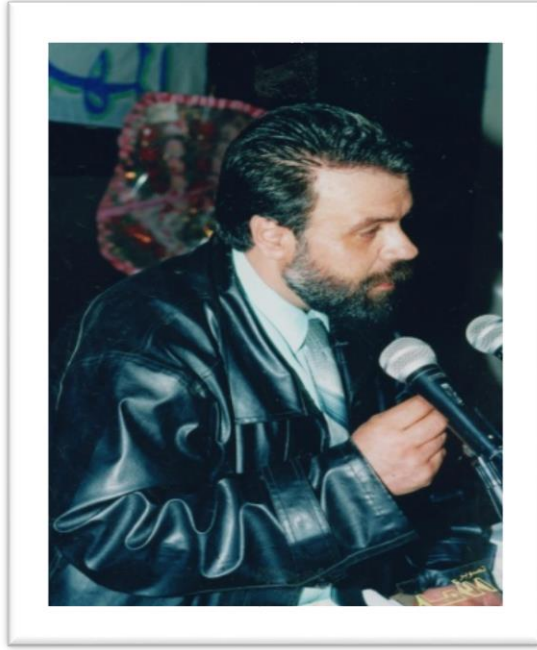
بنخوة عشق وطيب مصطفى وجرأة ريح تنير الجبالا..

قال عنه زميله الشاعر سليمان عواد: في أعماق هذا الشاعر الموهوب رغبة جارفة في التحرر من رواسب الأجيال الموغلة في القدم، وتعطش جامح إلى الذوبان في سمفونية الحياة الخصبة المبدعة.

وقال عنه الشاعر حسان عطوان: إسماعيل مدينة عشق حاملة تورق فيها أفئدة الفقراء.. شاعر متمرد أحياناً على الوزن والقافية..

توفي شاعرنا الكبير ودفن في المدينة التي عشق "سلمية" في ٢٠١٥/٢/٤م.. له الرحمة والخلود فقد كان شاعراً مهماً بذل الجهد الكبير في حب مدينته والناس أجمعين..

أحمد علي درويش*



ككل الشعراء الشباب الذين غادرونا إلى العالم الآخر، لم تكتمل تجربة الشاعر بعد، فقد كان يحلم، ولكن أحلامه لم تكن وردية، فقد كانت غمامة حزن ويأس تغلفان حياته مما جعله يدمن الخمر التي كانت سبباً في رحيله المبكر. كان يعيش وحيداً في بيته بعد رحيل والديه، وسفر أخوته. فلذلك كان يعاني غربة حقيقية.

ولد الشاعر في سلمية عام ١٩٦٤ وفيها تلقى تعليمه، ثم حصل على شهادة معهد الخدمة الاجتماعية، وله دراسات في هذا المجال.

كان قارئاً نهماً يكثر من الاطلاع على التجارب الصوفية، والفلسفية، والشعرية، مما كوّن لديه ذخيرة ثقافية متنوعة.

شارك أكثر من مرة في مهرجان الشعر في سلمية، كما كان يشارك في بعض الأمسيات الشعرية.

يكتب قصيدة النثر وقد أصدر ثلاث مجموعات شعرية: خيبة الصحو، ومكهوف، وغيوب، ولديه أشعار مخطوطة، ودراسات نظرية تنتظر النشر.

ففي إهدائه للمجموعة، كان شاعراً أضفى على كلماته وجهاً شعرياً ملائماً:

لأب غائب عن منفى الحياة

لأم أرملة تعرف كيف تبسم

* المصدر كتاب شعراء سلمية - تأليف محمد عزوز.

خلف حزن قديم مزمن

لأخوة يهربون من الصقيع

بحثاً عن الدفء... حتى ولو في جهنم

لأصدقاء لا يرون سواد النهار

لحبيبة علمتني دروب الحب وفنون الخيانة.

بالرغم من رحيل الشاعر أحمد درويش المفاجئ، ومن ظروف حياته المعقدة التي جعلته مدمناً على الخمرة، وصراحته الجارحة، لا بدّ من العودة إلى ما خلف من أشعار ودراساتها بتأن لما فيها من أفكار عميقة كان يعتنقها الشاعر في حياته.

رحم الله الشاعر أحمد علي درويش. الذي رحل في ٢٠١٠/٩/٣٠

أحمد حسن الخطيب

ولد المرحوم أحمد حسن الخطيب عام ١٩٠٣ م، تعلم الأدب وقرأ الشعر منذ نعومة أظفاره ، وهوى مطالعة كتب التاريخ والتراث، وكانت لديه مكتبة عامرة بالمؤلفات العربية النادرة تلك الأيام، كما أنه سعى لاقتناء المخطوطات القديمة، وكتب السير والحكمة...

كان وطنياً وعربياً بتفكيره، ومقاوماً لأعداء الأمة، وهو الذي جاهد ضد الفرنسيين طيلة وجودهم في سوريا، ولقد تمكن الجنود الفرنسيين من إلقاء القبض عليه وتم سجنه في اللاذقية من عام ١٩٣٦ م إلى عام ١٩٤٠ م حيث أفرج عنه وعاد إلى مناهضة الفرنسيين، وعاد مطلوباً منهم إلى أن استطاع الشعب السوري التحرر منهم، وله قصائد كثيرة في محاولة إنهاء الهموم ومقاومة المستعمر الفرنسي، ومن إحدى قصائده نقتطف بعض أبياتها:

صوت من الله أم صوت من البشر	يا دولة الظلم حان الثأر فانتظري
يهيب بالعرب في شتى مراتبهم	قلبت العرب من بدو ومن حضر
ريعت دمشق فلا والله ما رقدت	عين الأباة سراة العز بالخطر
لله أرواحهم في كل معترك	مبذولة للحمى الغالي على قدر

قامت حرب فلسطين عام ١٩٤٨ م، وكان من الأوائل الذين انضموا لجيش الإنقاذ، وقد قاتل العدو الصهيوني ببسالة وصمود...

ولما عاد من جهاده في فلسطين امتهن التجارة (تجارة الأخشاب ومواد البناء) وكان محله في ساحة المدينة، تلك الساحة الواسعة المرصوفة أرضها بالأحجار البازلتية بشكل مربعات، خطوطها من الحجر المشغول الأملس، و داخل المربعات من الأحجار الغشيمة صغيرة الحجم، ولم ينس الأدب والشعر والتراث، بل عمد إلى جعل محله ما يشبه المنتدى في أيامنا هذه، خاصة وهو المتعمق في دراسة النحو، وهو الباحث التاريخي، والشاعر المتمكن من الحرف والقصيدة، فكان المحل مركزاً للمتقنين من شباب سلمية، وكان الحوار والجدال فيه يدور في فلك الأدب والتاريخ والوطن، وأغلب رواد محله صاروا فيما بعد من المشاهير في الأدب والتراث ضمن سلمية ومن ثم شهرتهم توسعت حتى طالت سوريا ولبنان، وربما إلى أبعد من ذلك. وقام الخطيب بتأليف كتاب (نثرات من قواعد اللغة العربية) ويحتوي هذا الكتاب على أبحاث نحوية متنوعة، كما ألف مجموعة كتيبات حول أنساب بعض القبائل العربية المتواجدة في منطقة سلمية:

- عشيرة العقيدات وتوابعها ج ١..
- عشيرة العقيدات وتوابعها ج ٢..
- عشيرة العقيدات وتوابعها ج ٣..
- عشيرة الموالي وفروعها ..
- قبيلة بني خالد وفروعها ..
- قبيلة عرب التركي وفروعها ..

- قبيلة عنزة وفروعها ..

من قصيدته الأولى التي ألّفها في مدينة اللاذقية عام ١٩٣٢ م يقول:

قد كفانا ما رأينا من نوايا الدخلاء
أوعدونا ما وفونا يا لدأب الأقوياء

وبمناسبة اجتماع ملوك وزعماء العرب في لندن لوقف القتال بفلسطين عام ١٩٣٦ م يقول:

يا بني العرب ويا أهل الحمى حسبكم يا قوم أقوال هراء

ومن قصيدة له عن ثورة رشيد عالي الكيلاني عام ١٩٤١ م يقول:

من خان سعداً بمصر يوم وثبته وحول الود أحقاداً وإضغاناً
أواه يا بغداد ماذا فيك قد فعلت برائن الغدر والإرهاب طغياناً
حيا الإله جهاداً جل غايته ضم الأعراب إنجيلاً وقرآناً

ومن قصيدة مطولة له يقول:

يا لائمي في الحب في تسرعي فالحب يضني همتي وتلوعي
ظمئ الفؤاد فبللته مدامع وغدا حليف مذلة وتواضع
شأن المحب بذى الحياة تذلل وتباعد وتقارب بتمهل

وفي عام ١٩٨٨ م توفي إلى رحمة الله تعالى أحمد حسن الخطيب في سلمية ودفن فيها، رحمه الله فقد كان شاعراً وأديباً وعاشقاً لوطنه.

أحلام معروف يحيى



ولدت أحلام معروف يحيى في سلمية عام ١٩٥٩م، قضت طفولتها وشبابها على ترابها وفي مدارسها وبين شوارعها القديمة، أنهت الدراسة الثانوية ثم انتقلت إلى دمشق لتتابع دراستها العليا في جامعتها (كلية الآداب قسم اللغة العربية) ونالت شهادة إجازة في اللغة العربية، بعد تخرجها توظفت في وزارة الاقتصاد في دمشق التي أحببتها وعشقت العيش فيها، وبقيت فيها حتى وفاتها في ٩ تشرين الثاني لعام ٢٠١٧م، إثر عملية جراحية في القلب الذي أتعبها لفترة طالت حتى توقفه بين أيدي الأطباء.

أحلام كانت صاحبة شخصية أدبية ثقافية وفكرية لها مكانتها في ميادين النشر الثقافي، ولأنها كانت تميل إلى الابتعاد عن أضواء المنتديات الأدبية والمراكز الثقافية، لذلك لم تلقَ الشهرة المقابلة لحجم أعمالها، وهي الشاعرة الناقدة، والكاتبة صاحبة القلم الصائب، ومن مؤلفاتها العديدة نذكر: مظفر النواب سجين الغربة والاعتراب - برج الجنين الصامت - الأمير أبو فراس الحمداني - عودة الحصان الضائع (دراسة في أعمال الشاعر محمود درويش) - ويشرب النخيل - مآذن شعرية في أرض السواد - بوح الرحيل (مجموعة شعرية) - سهيل الصحراء وهمماتها - الوابل المدرار ..

باكير محمود باكير



ولد في سلمية في ١٩٣٥/٣/٥ وتلقى دراسته في مدارسها المتواضعة ونال الشهادة المتوسطة (الإعدادية) في مدرسة نموذج سلمية (قتيبة بن مسلم الباهلي حالياً)، وبدأ بممارسة التعليم منذ عام ١٩٥٣ وحتى تقاعده، وكان قد تابع تحصيله العلمي في سلمية فنال الشهادة الثانوية (الفرع الأدبي)، وانتسب إلى جامعة دمشق ودرس التاريخ لمدة سنتين، ولم يكمل التحصيل لأسباب مادية، ولكنه استمر في متابعة دراسة التاريخ كثقافة عامة .

شغل عدة مناصب في مجال التعليم والثقافة، منها رئاسة نادي الشهيد الشواف عام ١٩٦٤ ، وإدارة المركز الثقافي العربي في سلمية عام ١٩٦٩، وكان عضواً في شعبة نقابة المعلمين عام ١٩٧٣، وعضواً في مجلس مدينة سلمية عام ١٩٨٧ .

للأستاذ باكير اهتمامات ثقافية وفنية، فهو فنان تشكيلي وله عدد كبير من اللوحات المهمة. وقد أقام معرضه الأول في المركز الثقافي العربي في سلمية عام ١٩٧٢، كما شارك بالعديد من المعارض الجماعية ، وتنتشر لوحاته في عدة أماكن من سلمية.

وإضافة إلى ذلك هو أديب وشاعر. له عدة مجموعات شعرية، قام بطباعتها متأخراً، بدءاً من عام ٢٠٠١ وحتى ٢٠١٠ ومجموعاته هي: العشب البري ، دروب الشجن ، غربة الروح ، خواطر قلم، وله كتاب عن سلمية بعنوان : صور من الماضي .

وله دراسات عديدة عن معالم سلمية وموضوعات أخرى، قدمها بشكل محاضرات في أماكن عديدة: منها جمعية العاديات، والمركز الثقافي العربي، وجمعة أصدقاء سلمية، وغيرها.

كما كان مشاركاً شبه دائم في مهرجان شعراء سلمية، وكان الشعر بالنسبة إليه هو رسم بالحروف والجمل، وكان الشعر لديه رسم بالكلمات يعبر عن مكنونات نفسه. ويمتاز شعره بالسلاسة والرفقة والبعد عن التكلف والتعقيد الشكلي والفكري، يدفعه إلى ذلك اهتمامه بالغ بالإنسان وهمومه وقضاياها، لتترقق الشاعرية من نبع الجمال والحس المرهف والعواطف النبيلة.

شعره ماء وطبيعة وهواء طلق ترتقي الكلمة بالمعنى والتوتر والتلميح والضبائية لتشكل نسقاً كلامياً جميلاً يدور حول الوجود الذي تتواجد فيه روح الشاعر.

وأهم أغراضه الشعرية كان الشعر الوجداني والغزل والوطني والاجتماعي .
ومن أشعاره قصيدة سلمية وهي إحدى القصائد التي نظمها في مدينة سلمية وجمعها في
كراس صغير وزعه على أصدقائه، يقول فيها :

أحبك لو أن حبي مطر لعاش ربيعك عمر الزمان
أحبك لو أن حبي ثمر لأينع قبل أوان الأوان
بعثتك عبر رماد الزمان فكنت الحياة وكنت المكان
سلمية في خاطري بابل فأنت الخمر وأنت الدنان

ويقول في قصيدة أخرى عن سلمية معتزلاً بها :

هذي سلمية نسغها بدمي أحببتها والحب ملقاها
قد أروضتني من مروعتها حريتي ، كالخبز ألقاها
فد أطعمتني من عروبته وكتبت في قلبي عطاياها
في القلب ساكنة إلى أبد فلقد عبت بطقسها الله

وفي مجال الفن التشكيلي يعتبر الأستاذ باكير من رواد هذا الفن في سلمية منذ
خمسنيات القرن العشرين، كما يعتبر من أنصار المدرسة الواقعية التعبيرية، فرسم لوحات
تعبيرية تأخذ موضوعاتها من الواقع، وتتراوح لوحاته الفنية بين الصغيرة والمتوسطة
والكبيرة (ذات المساحات الواسعة). ورسم لوحة جدارية كبيرة لمسرح الحرس (الشهيد
يوسف العظمة) وأخرى في منزله. وله لوحات معروضة في نقابة المعلمين بسلمية، ومكتبة
المجلس المحلي بسلمية.

وإضافة إلى ذلك كان بارعاً في تجليد الكتب بشكل فني، وقد مارس ذلك بعد تأسيسه
لمكتبة المعلم في سلمية التي كانت ملتقى لأدباء سلمية، وقد علّم هذه الحرفة لعدد من الشباب
الذين صاروا بارعين في هذا المجال.

هذا هو الفنان الشاعر أو الشاعر الفنان، باكير محمود باكير، الذي كان قدوة لتلاميذه
وأصدقائه، لم يبخل بإسداء النصيحة والتوجيه للشباب الذين يرتادون مكتبته، وهو المشهور
بهدوئه وخلقه النبيل وتواضعه الجَمِّ، وتمسكه بالإيمان بدون تعصب، وكان مقراً بمشيئة الله
وقدره وهو القائل:

لكل يومه والعمر يدني من الخط الأخير بلا جواب
وتلك مشيئة الرحمن تقضي بأن الكل يرجع للتراب

توفي المرحوم باكير محمود باكير، إثر مرض لم يمهله كثيراً، يوم ٢٥/٣/٢٠١٢. رحم
الله أبا محمود وأسكنه فسيح جناته.

بشار عيسى عيسى



ولد الشاعر في سلمية بتاريخ ١٧/٤/١٩٧١م ودرس في مدارس سلمية الابتدائية والإعدادية والثانوية، درس في جامعة دمشق في كلية العلوم – قسم الرياضيات، بدأ العمل الصحفي في عام ١٩٨٩م، نشر أعماله الشعرية والدراسات والمقالات الصحفية في الدوريات السورية والعربية، عمل في تدريس مادة الرياضيات في مدينة دمشق، انتقل ليدرس في محافظة حماه ثم إلى مدينته سلمية.

أعماله المطبوعة :

- ١- احترى الأرض أنا قادم قبل عام ٢٠٠٠م
- ٢- عارياً دونك عن دار الباحث – سلمية – سوريا - عام ٢٠٠٧م
- ٣- مزيج عن دار بعل – دمشق – سوريا – عام ٢٠٠٩م

أعماله قيد الطبع :

١- و ينمو القاتل

٢- أورام

رحل عن دنيا في ٢٣/٢/٢٠١٤م

مختارات من أشعاره .. قصيدة (سلوك المزيج):

لن نحتفل بعيد الحب

نحن مزيج فوق الحب

عيده

ولد على ساعديكم

.... في نيسان

كل مشينة وأنت الحلم
الذي أمضى في سبيله
سامقاً

كعصفور التقط قشة
و غاب في الفراغ الذي ..
طالما تسولنا حبراً ..
بغية كتابة
لم تلد كي ...
.... تنتجه

قصيدة : (وأنت عصفورتي)
وأنا أعزل تماماً
إلا من وجهك المعجون بالكرز الأحمر
أتسلق صدرك إلى البلل الأخضر
مُسلحاً بأصابعك التي إذ تمررینها على هذا الليل
بنت شفتاك ما تجذّر فينا
انبلج فصبح المطر
إليك وأنت عصفورتي
التي تعمر بيوضها في زحمة الأفاعي
قال عنه الأديب محمد عزوز:

التقينا .. ولم يعرّف نفسه كشاعر .. بل كصحفي محرر في مجلة وكانت الكتابة الصحفية
عالمه الأرحب، وبدا لي شاباً يضج بالحياة ويحلم بعالم من جمال، وفيما بعد اكتشفت كم يملك
من طاقة كامنة للعمل من أجل الأدب .. ومن أجل سلمية ..

قال عنه الشاعر مهدي مصطفى غالب: وأخيراً استراحت الروح المعذبة بالشعر والوطن ..
وأخيراً حمل حبه وأماله ورحل، إلى عالم يبحث عنه .. لعله أكثر نقاءً وصفاء .. يا صديقي
...سأظل أنتظر حمامات قصائدك ترفرف في ربيعي .. باقات من ياسمين دمشق وغزلان
سلمية .. أغنيات من ألق ويقظة .. وداعاً لك أيها الغالي ..

توفيق عادلة



شاعر رقيق، يفيض شعرة رقة وشفافية، يمتلك شخصية محببة، يمتاز بابتسامته اللطيفة الدائمة. كان يعمل معلماً في المدارس الابتدائية، ثم بعد تخرجه في كلية الآداب قسم التاريخ، أصبح مدرساً في المدارس الإعدادية والثانوية، وكان مثال المعلم المخلص والدؤوب.

ولد توفيق عادلة في سلمية عام ١٩٣٥ م، تربى فيها وتعلم في مدارسها.. وكان دائماً ذلك الشاعر الرومانسي الرقيق، ولم يكن يتبجح بشعره، ولا يتباهى، وإنما كان الشعر لديه أحاسيس تفيض، ونبضات قلب تظهر على الورق، كان يشارك في النشاطات الأدبية المختلفة، وكان ينشر شعره في بعض الدوريات المحلية. ولم يجمع شعره في ديوان مطبوع خلال حياته، وإنما نشر له شقيقه يوسف، الشاعر أيضاً، أول ديوان بعنوان (كبر الألم). ثم ظهرت مجموعة ثانية بعنوان (أغاريد الكنار)، كما ظهرت مجموعة ثالثة بعنوان (من وحي التأمل) وهي تتضمن قصائد مشتركة للأخوين عادلة.

كتب الأديب الراحل حسن القطريب مقدمة المجموعة الأولى، وقال فيها: «إذا صح القول إن المرء بأصغريه، قلبه ولسانه، صح في الديوان إنه مرآة صاحبه قلباً ولساناً»، ويقول أيضاً عن ولادة الشاعر في سلمية: «بمثل موقع الكمأة، الثمرة الأشهى في رحم البادية، تأتي ولادة الشاعر في سلمية، ينشر عباءته جناحي صقر، فيركب أجواء السماء، ومع كل خفقة من جناح، تنفسح آفاق اللاحدود، تفري الصقر بالتصعيد فيولد الصوت كوكبة من الوهج ينزرع نجومًا على صفحة السماء».

ومن قصيدة (إرهاق) التي اعتبرها الأستاذ حسن قطريب تكشف عن توحّد الشاعر ومعاناته وانطلاقته، وهي تعبير صادق من شاعر يحمل قلباً رقيقاً حساساً، يتلمس بكل جراحة فيه هموم الحياة، ومطلع القصيدة:

وحدي.. وليل كافر يعوي... وصوت اللاحدود

والفقر.. والظل المزيف... وانتفاضات الرعود..

وشعور برد اللانهاية والرطوبة والجليد

حتى النشيد الثر يلهث.. والفناء ولا جديد

ولكن الشاعر كان ينطلق في الغناء عندما يشرق الحب في قلبه، ناسياً كلّ العذابات والشجون فيقول:

لأغني..

لك من أعماق نفسي، من ضميري !

أغنيات من تمنى المنحنى والأفق والدوح النضير

تنتشي كالصبح كالآهة في الصوت المرّ

لك يا بغية أحلامي ويا منهل فني..

ولم ينس الشاعر مآسي وطنه، فكان مهتماً بقضاياها وبخاصة قضية فلسطين التي كانت ولا تزال تؤرق كل الشعراء، وهاهو يتساءل هل هذا قدر لا يمكن تخطيه؟ أم أن الشعب قادر على رسم طريق خلاصه:

نعود للوطن الغالي وننتقم؟

تفجر الأرض بركاناً ونضطرم

ويصرخ الحقد مسعور النداء متى

لابد من وقفة في الدرب صامدة

ولم يكن الشاعر من دعاة الشعر المنثور، ولكنه كتب الشعر التقليدي، وشعر التفعيلة، وكان من دعاة التجديد في الشعر العربي، ولم يتخلّ عن الأوزان والموسيقى الشعرية:

فالشعر أكبر من قواف رائعة

والشعر أعمق، أبعد ما يكون عن الرموز الضائعة

هو رغبة أحلى إذا ظلت محال

هو – لا تسل – دعه بلا تعريف دعه بلا حدود..

ليظل عمقاً في الوجود

فيظل يشغلنا به مجهوله

ونظل نسعى كي تحيط شموله.. كلماتنا..

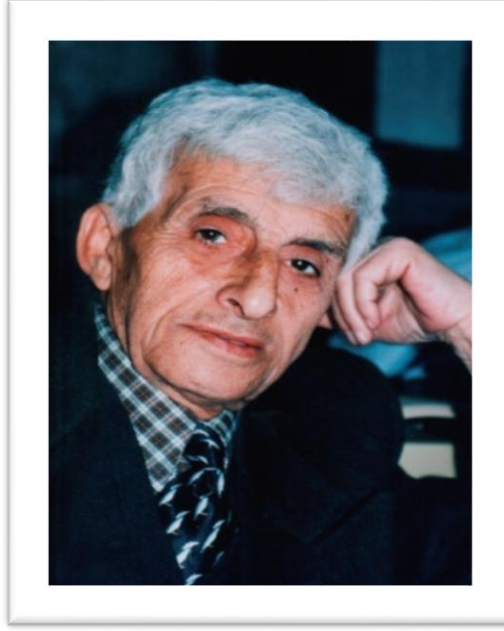
ونختم بكلمات لحسن قطريب من مقدمته لديوان أغاريد الكنار:

فاهناً.. أيها الكنار الغريد / فالذين بذارهم في نبض الذاكرة / يمتد بهم المدى.. فوق حدود

الزمن / هؤلاء وحدهم.. ملح الأرض.. ومطر السماء.

توفي الشاعر توفيق عاذلة عام ١٩٨١م. ودفن في سلمية... رحمه الله تعالى...

حسن القطريب



ولد حسن القطريب في سلمية عام ١٩٣١ م، وتربى وتعلم فيها، ونطق الشعر يافعاً، وتبوأ مكانة رفيعة في الأدب عامة وفي الشعر ولغته الأصيلية خاصة، نشر أشعاره في مجلة الغدير التي كانت تصدر في سلمية في منتصف الخمسينات من القرن الماضي، ومن النادر صدور عدد جديد لهذه المجلة دون أن تزين بقصيدة ذات مستوى أدبي رفيع، ومع تدفق سيل أشعاره تعددت المجلات والجرائد التي نشرت له لغته الجميلة، كتب الشعر بأنواعه، وكتب المقالات الأدبية والصحافية، البعض ممن تعرف لشعره وحفظه في فترة الخمسينيات والستينيات خشي على هذا الشعر الكنز من الضياع، ولأسباب عديدة لم يستطع حسن قطريب إصدار كتاب أو ديوان يضم أشعاره، لكن المعجبين به وبقصائده على أنواعها حفظوا أكثر ما قال من الشعر، ولعل الأيام تساعد في إيصال شعره للناس لكي يوضع هذا الشعر في ميزان الأدب الحقيقي ويقيم مستواه، عندها فقط يجد الشاعر حسن قطريب حقه الذي تاه من بين يديه لأعوام طوال.

عشقه للأدب ودقائق تفاصيله أوصله للاشتراك في برنامج تلفزيوني شهير، أجاد فيه حسن القطريب وحبب الناس باللغة العربية وثقافتها، وبعدها وجد له زاوية في جريدة تشرين السورية تحت عنوان (لغتنا الجميلة) فكتب فيها الكثير عن اللغة العربية وخفاياها، وصحة تداول الكلمات والجمل منها، بصيغة بسيطة قدمها للقارئ العادي قبل المختص، وهكذا نجح حسن القطريب في زاويته والتي كان ينتظرها الكثيرون من أهل الثقافة والعلم.

ومع امتداد مسيرته الثقافية والمعرفية توصل للغوي والشاعر حسن قطريب لإصدار معجم لغوي هام وذلك عام ١٩٩٤ م، وهذا المعجم بلغت أهميته العلمية درجة عالية، ولكونه

أول معجم نحوي عربي حديث مرتب حسب الأحرف الهجائية، وبطريقة مبسطة سهلة يستطيع أي باحث التعامل معها والوصول للنتيجة التي يرغب.

كان حسن قطريب يعتز بكرامته واحترامه لذاته، له ثقة لا تتزعزع في نفسه، يؤمن بالحق والعدالة، ينظر إلى الحياة بنظرة حكيمة، ويعتبر الأدب والشعر منارة هداية للإنسان المثقف طيلة مسيرة حياته، وهو يؤمن بأن الإنسان تقدر قيمته بمقدار ما يعتقد بفكر وأراء تعود بالخير على مجتمعه، وأن يعمل طوال حياته بجد وعزم، وأن يكافح في سبيلها ما استطاع إلى ذلك سبيلا، إن صعوبة الحياة وقسوتها صقلت نفسه، ومرضه وألمه صهره وعمق أحاسيسه ونقاها من الأحقاد والضغائن، وأعطاه إرادة قوية نادرة التحمل، وصار البحث عن المعرفة طريقه الوحيد، بعيداً عن الضجيج الإعلامي وحب الظهور.

من قصيدة للشاعر حسن قطريب نشرها في مجلة الغدير بتاريخ ١٩٥٧/١/١٥ م بعنوان (جوعان) نقطف بعض أبياتها:

جوعان، بي نهم الصراع ودائي	أنني دفنت مع النشيد رجائي..!
جوعان يعصرني الطوى، ويهزني	شوق يعربد كاللظى بدمائي
أمشي على أشلاء فيثاري الذي	سئم النداء، فملني، وغنائي
جوعان، والأقدار تبتلع المنى	فعلام انشد في الحياة بقائي..؟
لولا الصراع لما شحذت خواطري	ولما غدوت وطية للنداء
حسبي إذا قلبي ينوء بجرحه	أنني حفظت.. ودیعة الآباء..!!

قال الصحافي عبد الله الشيتي في دراسته لهذه القصيدة:

«من بعيد.. من وحي العزلة، ومن ضمن جدران أربع... يتناهى إليك صراخ حسن قطريب منشداً (جوعان)... وأعني بالصراخ ذلك الذي يدك الجبال... ويزلزل الأرض وتمور السحاب... وتثور البحار.. وليس صراخ الفراغ... صراخ العدم! والنكته الحزينة المسرلة بإطار الشحوب اللذيذ في صور حسن قطريب الشعرية إنه يشعرك بالجوع... وهو الذي سيشبعك ويملاً فراغ نفسك وسعة روحك. كلماته كقطع الحلوى... بالحلاوة مذاق شعره وعظمة الشعراء إذا كانوا بهذا الجوع... الحق يا حسن... إني شره لا أشبع».

له العديد من المخطوطات لم تر النور بعد (مفاتيح اللغة، أغاني الريف، ديك الجن الحمصي، مسرحية مملكة الملح... ودراسات أدبية هامة كثيرة).

وأخيراً هزمه المرض والألم والوجع... وهوى جسده النحيف مستسلماً للموت عام ٢٠٠٧ م. إلى رحمة الله أيها الشاعر والأديب المبدع...

حسين محمد الجندي



(بحوي ١٩٣٨ - ٢٠١٠ سلمية)

بيت حواء أو فقلها بحوي	كل ما بين جانبيها يطيب
ها هنا بيت جدي ونسيم	من حنايا الوادي عليل رطيب
ها هنا جدتي وبين يديها	ينتشي مغزل الحرير اللعوب
كنت أغفو في حجرها وكأني	وأنا ابن العشرين طفل حبيب
ذكرياتي فيها ترافق عمري	في كياني آثارها لا تغيب

قرية بحوي من قرى نهر الخوابي في محافظة طرطوس التي ولد فيها حسين الجندي بن محمد عام ١٩٣٨ م وسمي بـ (حسين) تيمناً باسم جده.

حسين على الجندي الذي كان نحويًا ومعلمًا ومربيًا وشيخًا للكتاب يعلم القراءة والكتابة واللغة العربية من خلال القرآن الكريم والشعر وذلك في قرى نهر الخوابي وتلدرة في أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، وبقي في تلدره إلى أن توفي ودفن فيها.

وفعلاً أخذ الاسم والصفات الفكرية والثقافية التي حملها صاحب الاسم، فنمت معه من خلال ترعرعه بين قرية الميلاد وسكن والديه في قرية بري الشرقي وسلمية.

أنهى الشاعر حسين محمد الجندي المرحلة الابتدائية في مدرسة النموذج الابتدائية بتفوق، والمتوسطة (الإعدادية) في مدرسة التجهيز في سلمية والثانوية في مدرسة أبي الفداء في حماة حيث أنهى المرحلة الثانوية خلال سنتين بتقدمه للدورة الاستثنائية لامتحان الثانوية وكان الفائز الوحيد بحصوله على شهادة الثانوية الفرع العلمي عام ١٩٥٤ م، وفي العام التالي كانت بداية امتحانه التدريس لمادة الرياضيات في الثانوية الخاصة في المشتاية - محافظة

حمص، وفي أواخر عام ١٩٥٥ م نال إيفاداً إلى جمهورية يوغوسلافيا لدراسة الهندسة على حساب الدولة، ولكنه استنكف وتابع عمله التدريسي.

انتسب إلى جامعة دمشق كلية الآداب قسم اللغة العربية في نفس العام إضافة لمتابعة عمله التدريسي لمادة الرياضيات وغيرها من المواد بين قرية المشتاية وسلمية والشيخ بدر حتى عام ١٩٦٢ م بعد ذلك انتقل إلى التدريس في الثانوية المحمدية الخاصة في نهر الخوابي في محافظة طرطوس حتى عام ١٩٦٤ م وخلال ذلك تقدم إلى مسابقة انتقاء مدرسي اللغة العربية في وزارة التربية ليصبح مدرساً من داخل ملاك وزارة التربية في منطقة مصيف حتى عام ١٩٦٨ م.

وفي العام ١٩٦٩ م باشر التدريس في ثانوية قتيبة وغيرها في مدينة استقراره (سلمية) وذلك لمادة اللغة العربية.

ليبدأ مساهماته بتطوير الحركة الثقافية المحلية من خلال إلقاء المحاضرات ونظم الأشعار وإعطاء الدروس المجانية والتدقيق اللغوي للمؤلفات الأدبية.

أوفد عام ١٩٧٢ م لمدة أربع سنوات إلى القطر اليمني كمدرس في ثانوية (إب) الحكومية وهناك التقى العديد من الشعراء والأدباء اليمنيين وعمل على دراسة التجربة الشعرية لشعراء اليمن وأهمهم الشاعر عبد الله البردوني.

في العام ١٩٧٦ م عاد إلى سلمية مدرساً في ثانوياتها ومعاهدها الخاصة وجمعياتها الخيرية لمادة اللغة العربية، إضافة إلى ذلك عمل على تنقيح الكتب المترجمة فاهتم بتطوير لغته الإنكليزية ذاتياً عن طريق تطوير دراسته لها لدرجة الإتقان محادثة وكتابة.

وعمل على مراجعة وتدقيق المؤلفات الشعرية والقصصية للأدباء الشباب وغير الشباب لغوياً وأسلوبياً للعديد من المؤلفات الأخرى. إضافة لمشاركاته الدائمة في لجان التحكيم للمسابقات الثقافية والأدبية للشباب في المؤسسات الثقافية الحكومية والأهلية في سلمية.

لعب دوراً هاماً في تأسيس مهرجان شعراء سلمية الأول عام ١٩٨٦ م وظل مثابراً مع الأدباء والشعراء في مدينة سلمية على إقامة هذا المهرجان في شهر نيسان من كل عام حتى غدا المهرجان تقليداً يجمع الشعراء من سائر مناطق محافظة حماة وباقي محافظات القطر إلا أن تراجع حالته الصحية في هذا العام أبعدته عن المشاركة في المهرجان الأخير الذي أقيم في نيسان ٢٠١٠ م.

خلال العقدين الماضيين نظم العديد من الأشعار والقصائد الوجدانية والإنسانية والروحية وشارك بالعديد من المهرجانات المحلية بأشعاره وأناشيده التي باتت معروفة للقاصي والداني، ومنها قصائد (البرعم المفتوح، يا شمعة الميلاد، العيد الميمون، قصيدة سلمية، أنا وأولادي)، وقصائد عديدة ومن أهمها ما تم ترجمته وأعاد نظمه عن قصائد (الجنان).

أنشدت له فرق الكورال في سلمية أكثر من عشر قصائد حيث لحنّت وقدمت بقيادة أهم ملحن سلمية. كما قدمت الفرق المسرحية له قصائد باللهجة المحكية على شكل لوحات

مسرحية من أهمها (طلعت الشمس تلالي) التي ضمنها تاريخ سلمية الفكري والأثري. كما علّم اللغة العربية لطلاب أجانب وافدين زائرين ودارسين.

وافته المنية يوم الجمعة الواقع في السادس عشر من شهر نيسان عام ٢٠١٠ م.

العيد الميمون (من شعر حسين الجندي)

وأنا المشوق لسرك المكنون
ماذا أقول وأنت جوهر ديني
برهانه في محكم التدوين
فيجيب صوت الكون بالتأمين
آيات هدي راسخ ومبين
لهم من القرآن خير قرين
للأمر معقوداً عليه يقيني
من بعد ليل دامس وظنون
يأسو كلوم التاعس المحزون
هل أرشف الكأس التي ترويني
عيد به رأيت الضياء عيوني
من مولد الدنيا ليوم الدين

ماذا أقول بعيدك الميمون
ماذا أقول وأنت رمز عقيدتي
يا وارث النبأ العظيم وقد أتى
بلغ... ويهدر في السماء كلامه
حبلان ممدودان: قرآن به
والعترة الأطهار آل محمد
يا صاحباً لزماننا يا حجة
يا من أنرت بفيض علمك دربنا
علمتنا أن المحبة بلسم
مولاي إني ظامئ لمحبة
ماذا أقول بعيدك الميمون
عيد به حبل الهدى متواصل

حسين هاشم



الشعر يصرف الآلام والشكوى، ويروض النفس على مطالعة جانب الحياة المشرق، وتحمل الأحداث وإن كانت عاتية، ومدارة صخب الدهر وإن كان عنيدا، وإغراق الهموم في بحر الصبر والتحمل، إن نظم الشعر وقراءته متعة للذهن، ورياضة للفكر، وهو المحرك لأمواج العقل، ومبعد لطحالب الهموم من النفس، قيل: «إن الشعر هو انعكاس لنفسية الشاعر، وتعبير عما يختلج في صدره، وإظهار المكبوت من ثورات نفسه الهائجة، وإطلاق العنان لمشاعره السجينة». وهذا ينطبق على شاعرنا حسين هاشم، سجين قرية فريتان وعاشقها حتى نهاية العشق، الأرض والتراب والماء والزيتون والشعر، عالم ممزوج بكل قطرة عرق هوت من جبينه، أوقف رؤياه على جدران غرفته المتواضعة القابعة على أطراف القرية زرع أرض غرفته بالوحدة، وعاش فيها عالمه المقيد بالجد والعمل...

ولد حسين هاشم في سلمية عام ١٩٤٦ م، ودرس في مدارسها، وحصل على شهادة أهلية التعليم الابتدائية، عمل مدرسا لسنوات طويلة، وكتب الشعر منذ أيام الصبا وتطور شعره من خلال ثقافته الواسعة، التي كونها من كثرة القراءة في الكتب والمجلات. وهو المتابع لكل جديد ووافد من الأدب والشعر.

توفي إلى رحمة الله تعالى في التاسع من كانون الأول عام ٢٠٠٨ م.

من شعره نقتطف بعض الآهات التي أطلقها حسين هاشم، وهو لا يزال في هذه الدنيا:

من العتم نأتي، من الجوع نأتي، ونرسم شمسا، وخبزاً، حياة..

عصافير تحلم... بالأفق العربي المضيء..

ونضرب، ونضرب في الأرض، والرمل يملأ أعيننا ...

والرياح تولول في الليل... كانت ذئاب العشائر تعوي ...

وكنا نقاتلها بالأظافر، بالدم، بالأغنيات ...

(حملناك همأ، وسرنا) ...

وفي قصيدة أخرى له يرثي نفسه، وينتظر لحظة الرحيل:
تتقاذفني في هذه اللحظة: أمواج الموت المنسوب على الطرقات ...
أتقوقع، مثل محار البحر، أحاول أحمي جسمي الرخو بقوقعة صلبة ...
وأرافق في هذا الحزن الموروث قوافل موتاي ...

مؤلفاته:

- أناشيد الفقراء - شعر ١٩٨٢ م.
- وصارت تضيق بي الأرض - شعر ١٩٨٢ م.
- وحيداً وعارياً كان يقف - شعر ١٩٩٢ م.
- حقيبة الغياب - شعر ٢٠٠٧ م
- مطر لبلادي و قلبي - شعر ١٩٩٢ م.
- غبش - شعر ٢٠٠٧ م.
- عصفوران - مجموعة قصص للأطفال ١٩٩٣ م.
- مواجهة خاسرة - شعر ٢٠٠٧ م.

حسين نصر جبر



ولد حسين جبر في قرية الحردانة عام ١٩٦٩ م، درس في قرينته المرحلة الابتدائية، درس المرحلة الإعدادية في قرية بري الشرقي، درس المرحلة الثانوية في سلمية، حصل على الشهادة الثانوية عام ١٩٨٦ م التحق بجامعة دمشق (كلية الآداب والعلوم الإنسانية) حصل على إجازة في التاريخ عام ١٩٩٥ م، عمل مدرساً لمادة التاريخ في محافظة حلب لمدة عامين، ثم عاد إلى سلمية، وعمل بالتدريس من عام ١٩٩٧ إلى عام ١٩٩٩ م، وفي عام ١٩٩٧ م حصل على دبلوم آثار من جامعة دمشق، وفي عام ١٩٩٨ م، حصل على دبلوم آثار ودبلوم شرق قديم، من جامعة دمشق، وشارك خلالها مع بعثة الحفريات الأثرية في تدمر، في عام ١٩٩٩ م حصل على دبلوم تأهيل تربوي من كلية التربية في جامعة دمشق، درس في قرية بري الشرقي عام ٢٠٠٠ م وحتى عام ٢٠٠٢ م، ثم أصبح مديراً لثانوية محمد عاشور في قرية بري الشرقي، عين موجهاً تربوياً في مكتب التوجيه التربوي في سلمية عام ٢٠٠٦ م، عين مشرفاً إدارياً للمجمع التربوي في منطقة سلمية منذ عام ٢٠٠٧ م وحتى وفاته.

كتب الشعر بأنماطه المتعددة (قصيدة الوزن الخليلية: بحرية والتفعيلة) وقصيدة النثر، شارك في الأمسيات الأدبية منذ عام ١٩٩٩ م...

كتب القصة القصيرة وجاد فيها بقصص ساخرة وساحرة.

كتب نصوصاً مسرحية أهمها: المختار - درس التاريخ - لا تزعل - شيخ الثرثرة...

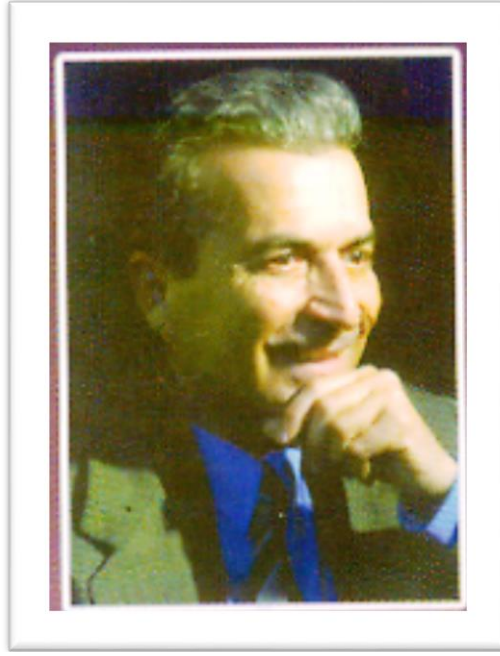
له دراسات تاريخية عديدة...

توفي في ٢٢/٩/٢٠٠٩ م، إثر حادث سيارة أليم إلى رحمة الله أيها الشاعر والباحث حسين نصر جبر...

مقتطفات من شعره*:
ذاك الزمان كيف أنساه..؟!
كم أشتهي لو عاد ألقاه ...
أسعد قلبي مرة ومضى...
وعاد ألف ألف أشقاه...
فتلك أجزائي مبعثرة...
منذ عصور في زواياه...
وتلك أحلامي وكم تاهت...!
كقارب أضاع مرساه...
ذاك الزمان قاتلي أبداً ...
طار بقلبي ثم ألقاه...

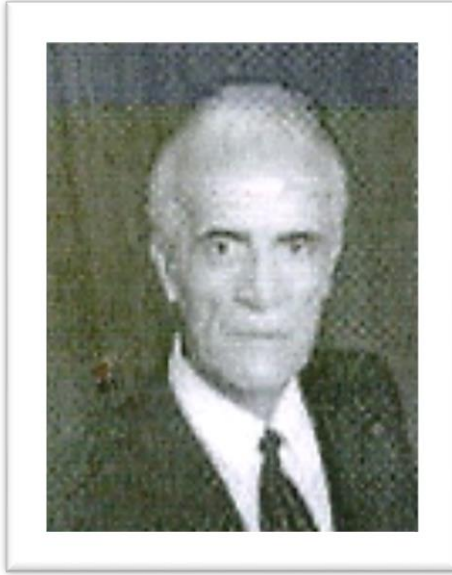
* من كتيب (سلمية تبكي الشاعر حسين نصر جبر)، من إعداد أصدقاء الشاعر.

حسين علي أبو إسماعيل



ولد حسين أبو إسماعيل في سلمية عام ١٩٤٦ م، درس في مدارس سلمية حتى نيله شهادة الدراسة الثانوية، ثم سافر إلى يوغسلافيا عام ١٩٦٦ م، وفيها درس الهندسة، وأتم دراسته، وتخرج في الجامعة (مهندس معاون).
كان مهتماً بالمطالعة، وشغوفاً بالأدب البوليسي وخاصة كتابات (أجاثا كريستي)، التي تأثر بكتبها، وقد كتب أربع روايات فيها الغموض والحبكة البوليسية الصعبة، ورواياته هي: (لا تبك يا حبيب العمر - الحب الدامي)
توفي في منزله وحيداً في شهر شباط من عام ٢٠١١ م، ودفن في سلمية..

خضر الحمصي



الشعر الجميل الصنعة ينهمر من فكر الشاعر كالمطر المتدفق، وينزل على القلوب التعب فيخفف عناءها، ويرطب لوعتها، ويدخل للنفوس المهزومة بعضاً من بوارق الأمل بالانتصار والعودة إلى الوقوف وإلى الصلابة والعزة والعنفوان. الشعر الجميل يمتع النفس ويمنحها راحة عذبة، وهدوءاً لا تشوبه ضوضاء آلام الحياة، كما أنه راحة للنفس ومنتجع للفؤاد، وبديل عن سفاسف الشغل الأرضي.

قال **جاك ماريتان**: «الشعر هو ثمرة الصلة بين الروح والحقيقة وبين مصدرهما الله...».

شاعر منذ نعومة أظفاره، أنشد الشعر يافعاً، وهو يعتبر من الشعراء الموهوبين الأصلاء، دمث الأخلاق، فصيح الكلام، بديع المعاني، قوي الشخصية، صادق الحب لوطنه، مخلص لأُمته وقضاياها العادلة، نشر أشعاره الأولى في صحف ومجلات الخمسينات من القرن الماضي (النواعير، الرائد العربي، الثقافة، الرقيب، الدنيا، الغدير).

ولد في مدينة سلمية عام ١٩٣١ م، تلقى تعليمه في مدارس سلمية، وعمل أستاذاً فيها، خدم في القوات المسلحة برتبة ضابط.

صدر له أول ديوان شعر بعنوان **رسالة قلب** عام ١٩٥٥ م.

صدر له ديوان **الحب الكبير** عام ١٩٧١ م.

ديوان **دمشق يا حبيبتني** عام ١٩٩٢ م.

ديوان **قطار العمر** عام ١٩٩٥ م.

ديوان ولو عشت في الفردوس - عام ٢٠٠٠ م.

ديوان عندما يورق الوفاء - حنين المسافر - عام ١٩٩٩ م.

العزف على قيثارة الحب والوطن... عام ١٩٩٧ م.

أغاني الصبا والجمال... الليل والطريق - ٢٠٠١ م.

نعم إليك أغني - ٢٠٠٤ م.

صوت الهوى قد أمر - ٢٠٠٨ م.

خضر الحمصي شاعر لا يزال إنتاجه الشعري الجميل يروي معاناته وتجاربه العديدة، ولا تزال أصالته الأدبية، ورقي قصائده مادة خاضعة للدراسة والبحث لإخراج ما خفي من جواهرها وما بطن، كتب الشعر الوطني بأناقة شعرية متفردة، عشق سلمية ودمشق وتاه عقله بينهما، حتى خذله جسده التعب من الهموم والعروبة، وفي ٢٠٠٨/٥/١٣ م، رحل عن عالمنا الشاعر خضر الحمصي منتقلاً إلى عالم قد يكون فيه نجماً يضيء سماءنا المعتمدة، وأرضنا التعيسة بعدما هجرها روادها الكبار ومبدعوها الأوائل.

بعض من شعره:

يفرد للريح جناحه
يشكو إلى الدنيا نواحه
وأنا أبغي صباحه

أنا طير لم يزل
غامت الدنيا فهل
يرقد الليل بدربي

و لسلمية قال أرق و أصدق ما فاض به فكره:

شربنا المجد جاماً بعد جام
يثور الحق فيها إن تضامي
قلاندها تزف إلى الأنام
وغنوا للتآلف و الوئام

بأرضك يا سلمية قد درجنا
جبال الخضر والزرقا عرين
هنا الأدب الرفيع هنا القوافي
ومنك تحدر الشعراء نبعا

خضر بدور*

ولد الشاعر خضر بدور في سلمية عام ١٩٣٤ م، تعلم في مدارسها المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة ومرحلة الثانوي، ثم سافر إلى الجزائر ليعلم فيها ضمن البعثة التعليمية التي شاركت بها سوريا في تعريب التعليم بالجزائر عقب الاستقلال، وذلك في أوائل الستينيات من القرن الماضي، استقر في الجزائر ومارس مهنة التعليم فيها في عدة مدن جزائرية، لكنه أقام بشكل دائم في مدينة مليانة القريبة من العاصمة الجزائر، كان عضو رابطة (إبداع) الثقافية الوطنية، وعضو اتحاد الكتاب الجزائريين.

أصدر ستة دواوين شعرية (النهر الحزين ١٩٩١ م، عبير الأرجوان ١٩٩٢ م، أزهار الجنين ١٩٩٣ م، الدويرة ١٩٩٣ م، طقوس الكتابة بالنار ١٩٩٤ م، أنغام للطفولة "شعر للأطفال" ١٩٩٢ م، أنغام الطفولة جزء ٢ - ١٩٩٤ م). تبدو نصوصه الشعرية أنهاراً رومانسية فياضة، غنائية التجربة، عذبة اللغة، صافية الإيقاع، عمودية حيناً، وحرّة حيناً آخر، تذوب حيناً إلى مناهل الطفولة ومرايع الأحباب، كثير اللهج بالفضاء الطبيعي الأسر ريفاً كان أو مدينة، مسكونة بروح نزارية واضحة تهيمن على معجمها الشعري وتراكيبها اللغوية. توفي في الجزائر ودفن فيها عام ١٩٩٧ م.

من قصيدة له بعنوان الكيف نقتطف بعض أبياتها:

رباه! ها أنا لا أرى نور الحياة ولا شعاعاً من ضياء ...

الناس من حولي يرون طريقهم وطريقي حاصرها الشقاء ...

يتحدثون عن الكواكب والنجوم عن المجرة والفضاء ...

وأنا كيف لا أميز بين أقمار الصناعة والسماء...

رباه ها أنا لا أرى شكلاً ولا لوناً لأوصاف الجمال ...

لغز هي الأشياء تبقى دون تأويل وتعليل مقال...

حلم أرى دربي الفسيح أسير في طرق السعادة والهناء...

فأرى السحاب أرى الجبال أرى البحار أرى مصابيح السماء ...

أشدو ومثل بقية الأطفال في كتب المحبة والصفاء...

رباه كن سندي وعوني في محطات الأمانى والرجاء ...

* بتصرف عن موقع مؤسسة جائزة عبد العزيز بابطين.

سامي محمد الجندي*



نشأ في بيئة مثقفة ذات صلة بالكتاب، كان بيته يضم مكتبة علمية وتراثية زاخرة بالمجلدات الهامة، وهذه المكتبة تشكلت خلال العديد من السنين منذ اكتشاف والده أهمية الكتاب وضرورته، وهذا ما أعطاه الفرصة ليشكل صداقة خاصة مع الكتاب ومحتواه، ولم يتردد يوماً في قراءة أي كتاب يصل يديه، وهكذا تشكل لديه مخزون ثقافي واسع ساهم في تشكيل شخصيته القوية، شخصية واثقة بنفسها وبعلمها، وبتقافتها.

أما مدينة سلمية فكانت تعيش البحث النهم عن الكلمة والقراءة، وهذا النهم لا يأخذ منحى واحداً، فمن الشعر إلى القرآن إلى الأساطير العربية واليونانية، كانت الآفاق مفتوحة أمام شاب طامح قارئ ومع بداية تكوينه الرجولي انخرط في الحياة السياسية.

تخرج في جامعة دمشق طبيباً للأسنان عام ١٩٤٤ م وافتتح عيادته في سلمية ثم في حمص.

تعلق كثيراً بالسياسة، وأعطاهما اهتمامه بشكل لافت، فكان عضواً في فرع حمص لحزب البعث العربي الاشتراكي، وعضواً في مجلس الأمة في عهد الوحدة، ومديراً للدعاية والأنباء. وشارك في تأسيس حركة الوجدانيين الاشتراكيين، ثم صار وزيراً للثقافة عام ١٩٦٣ م ثم وزيراً للإعلام وشغل منصب سفير سورية في فرنسا، وعمل مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان له شغف خاص بالأدب العربي والآداب الأجنبية، وكان يتقن الفرنسية بشكل ممتاز، وكان منفتح الفكر وضد التعصب والأصولية وقد قال: «الأصولية لا تقتصر على الدين الإسلامي بل تمتد وتشمل كل الأديان والمذاهب، أنا ضد الأصولية حتى الموت»، وهذا القول لم يأت من فراغ، فبعد تجربة حياتية استمرت قرابة سبعة عقود، فالجندي الذي انطلق من سورية ومن سلمية الغنية بالتعددية بكل ما في الكلمة من منطلق المعيشة، وفي تغربه لمس ورأى الأصولية والتشدد في كل الأديان والمذاهب.

* المصدر كتاب (جمر أشعل الرماد) تأليف إسماعيل مروّة، صادر عن دار الجندي.

وكان يبحث عن دور عربي في الحضارة الحديثة، ولكنه من خلال تجاربه وجد أن (العقلانية ليس لها دور في العالم العربي). الزمن زمن الأصولية، الأصولية هي عودة إلى الدين فالإنسان يعود إلى الدين ساعة الفشل) وكم كان مؤلماً له أن يصل إلى خلاصة حارقة قبل وفاته بأربع سنوات.

ومع أهمية الجانب السياسي والحزبي عند الدكتور سامي الجندي وغناه الإنساني، إلا أن السياسي رحل طاوياً معه شخصه والمرحلة في صفحات التاريخ، وبقي سامي الجندي الأديب البارع والمترجم المتفوق والإنسان المرهف ومن أقواله: «الحب حب الشعب المطلق هو السياسة، أما السياسيون المتشدقون الذين يرون السياسة حرفة لكسب المال أو لمطمع من متاع الدنيا فهم الذين جدّقوا على الشعب ورقصوا على دمه وآلامه»، «وطني كله بملايينه المائة، واقف على هاوية.. كل الكلمات، كل العواطف، الثورات والحروب ليس غير تردد مسكين، إنها المرحلة المخيفة التي يتشبث فيها الوليد ببطن أمه وهو يهيم بالخروج إلى العالم. كل مخاض كاذب في وطني».

قال عنه الدكتور عبد السلام العجيلي: «كان ساخراً من الحياة وأحوالها، إلا أنه كان جاداً في مباشرتها ذلك الجد الذي ساقه إلى السجن والمنافي، كما قاده إلى الوزارات، وهو الجد الذي كان يظهر أيضاً في إنتاجه الأدبي تأليفاً وترجمة مستمراً إلى آخر أيامه».

ولد سامي محمد الجندي في سلمية عام ١٩٢١ م ودرس في سلمية وحمص ودمشق. تخرج في كلية طب الأسنان عام ١٩٤٤ م.

عين وزيراً للثقافة ووزيراً للإعلام عام ١٩٦٣ م. وسفيراً لسورية في فرنسا عام ١٩٦٤ م. عاد إلى سلمية وبقي فيها حتى وفاته عام ١٩٩٥ م ومن أعماله الأدبية والفكرية والمترجمة:

التأليف:

- أحداث في المنفى ١٩٧٢ م.
- عرب ويهود صدر بالألمانية عام ١٩٦٧ وترجم إلى لغات عديدة منها العربية
- سلمان (رواية طويلة).
- صديقي الياس.
- البعث.
- أتحدى وأتهم.
- كسرة خبز
- أما الكتب المترجمة:

- أراغون مجنون إلسا.
- مئة عام من العزلة (لماركيز).
- بيت الأرواح (لإزابيل اللندي).

سامي أحمد عطفة*

ولد سامي أحمد عطفة في قرية المبعوجة عام ١٩٣٠ م، درس المرحلة الابتدائية في قرينته، وأكمل المرحلة الإعدادية والثانوية في قرية الشيخ بدر، انتسب لجامعة دمشق قسم الآداب عام ١٩٥٦ م، تخرج منها عام ١٩٥٩ م حاملاً شهادة إجازة في الفلسفة، مارس التعليم في دينة مصيف أثناء دراسته الجامعية، بعد التخرج من الجامعة تم تعيينه في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عام ١٩٦٠ م، في بداية عمله بالوزارة عين مديراً لمعهد سيف الدولة لإصلاح الأحداث في حلب، ثم تنقل ما بين حماه والرقّة ودمشق مديراً للشؤون الاجتماعية والعمل في كل منها، كما عمل مستشاراً في الوزارة، ورئيساً لتحرير المجلة التابعة للوزارة، ومديراً عاماً للهيئة العامة لتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، إضافة إلى ذلك كان كاتباً متميزاً بمواقفه النقدية والسجالية في الصحافة الأدبية.

له مجموعة قصصية منشورة بعنوان النسر، نشر عدداً منها في مجلة الآداب اللبنانية، وقد ترك دراسات في القضية الفلسطينية وله كذلك، رواية بعنوان (سفر الاختفاء).

وافته المنية سنة ١٩٩٢ م قبل إكمال الرواية، نُشر له كتابان:

١ - دراسات في الرواية والمسرح.

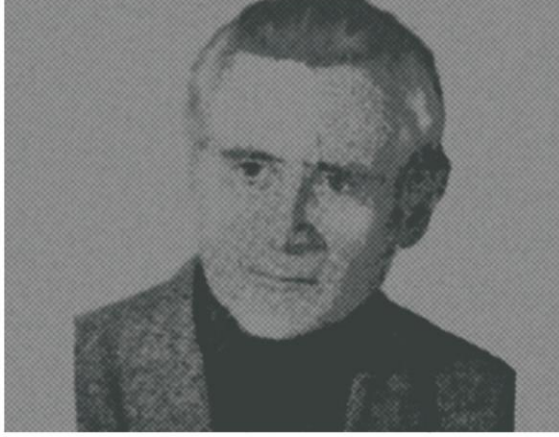
٢ - مدارات وسجلات فكرية ونقدية.

لقد عمل سامي عطفة من خلال إسهاماته النقدية والفكرية، فكان ذا حضور إيجابي، يسهم في تنشيط وتطوير لغة الحوار، وفي الدفاع عن القيم والمفاهيم النقدية والأدبية والفكرية، التي كان يراها جديرة بالدفاع عنها، بدءاً من مفهوم الواقعية الاشتراكية، في الأدب والفن والنقد، ومن مفهوم الحداثة والعلاقة مع التراث والعصر الذي نعيش فيه، ومروراً بمفهوم الالتزام في الأدب والتفاعل مع الثقافات الأخرى.

لقد كان سامي عطفة جزءاً من المشهد الثقافي السوري، وكتاباته النقدية عن الأعمال الروائية والقصصية التي صدرت في تلك المرحلة، تقدم تعريفاً حقيقياً بتلك الأعمال، ورؤية نقدية تتحاور معها، وتضيء جوانب مهمة منها، ما يكسب هذه القراءات أهمية من حيث تقديمها لتلك الأعمال، والكشف عن طبيعة التلقي النقدي لها في تلك المرحلة، خاصة وأن الأعمال الأدبية، التي تتناولها هذه القراءات النقدية، هي لكتاب وأدباء سوريين، يحتلون مواقع متقدمة في الحياة الأدبية.

* المعلومات نقلاً عن كتاب مدارات وسجلات فكرية ونقدية - بتصرف -

سليمان عواد



ولد سليمان عواد عام ١٩٢٢م في سلمية وتربى في أحضانها، وتعلم في مدارسها المرحلة الابتدائية والإعدادية، ثم تركها مضطراً إلى حماء وطرطوس لإكمال دراسته، ونال الشهادة الثانوية من طرطوس، ثم انتسب إلى الجامعة اليسوعية لدراسة العلوم السياسية، ولكنه لم يهتم بالدراسة واعتبر نفسه طالباً فاشلاً بسبب ولعه بالشعر.

في زاوية (وجوه لها تاريخ) كتب عنه المحرر: «كان للشاعر سليمان عواد طريقته في الحياة تميز بها دون غيره من معاصريه، شاعر يتوحد مع قصيدته لغة وحياة، فشعره هو حياته وحروفه ربما هي ساعات عمره الذي لم يمتد طويلاً فكثيراً ما يكون عمر الشعراء قصيراً...»

يعتبر الشاعر سليمان عواد من شعراء سلمية الأوائل الذين كتبوا قصيدة النثر مع رفيقيه (محمد الماغوط، وإسماعيل العامود) يشكلون ثلاثياً يكتبون الشعر معاً ويتسكعون معاً في شوارع دمشق (حسب رواية الشاعر إسماعيل العامود).

عاش الشاعر سليمان عواد حياة بسيطة هي أقرب إلى (خبزنا كفاف يومنا) يريد أن يعيش للشعر فقط وقد عاش وتعرض في حياته لمأس شخصية سواء على صعيد الحياة العملية أو المعيشية ولكنه يأنف الشكوى.

كتب عنه "عيد معمر" في صحيفة تشرين: «سليمان عواد عاش حزيناً، يحب التسكع على الأرصفة، يطير بأجنحة الخيال إلى عوالم لم تنسجها ربات الشعر، ولم تحكها شياطينه، تغمره بالحب والدفء والحنان، عاش عمره في براءة الطفولة، وكتب أشعاره بمداد الصدق والعفوية طوراً وبحرارة وعمق التجربة وهو يكابد الشقاء والمكائد والترهات وما أكثرها في حياته».

وكتب عنه الشاعر المرحوم عبد الكريم دندي على غلاف المجموعة الأخيرة (الأغنية الزرقاء الأبدية): «سليمان عواد... عصفور يزقزق للحب والجمال والطبيعة. متفرد في

كلماته، تسبح غذوبة صورته، وتسبح في كونه الشعري الساحر عوالم بكاره وبراعة وطفولة، كل هذا تجده في إبداعاته الشعرية، يقودك إلى تلك العوالم هوناً، ويدعك إليها دعاً، يشكلها ثم يلونها كما يجب قوس قزح».

كان أول ديوان أصدره الشاعر بعنوان (سمرنار عام ١٩٥٧ م)، ثم (شتاء عام ١٩٥٨ م)، (أغان بوهيمية ١٩٦٠ م)، (حقول الأبدية ١٩٧٨ م)، (أغاني زهرة اللوتس ١٩٧٩ م)، وصدرت له بعد وفاته (الأغنية الزرقاء الأبدية ١٩٨٦ م).

وقالت عنه الأديبة ندى عادلة: «أعرفكم على قيصر الحقول الأبدية وأمير الشتاء وقيثارة الأغنية الزرقاء في قاع المحيط. على سطحه ذئب البحر.. أعرفكم على غموض الليل وأسراره.. وضوء النهار وأنواره الباكية على كتف صمت الريف وعطائه وشموخ جبال اللفة والترحل بين غيوم من رصاص.. أعرفكم على قاموس اللغة التي حررت ذاتها.. عبقرية من حروف وكلمات.. ربابة ما زالت تنن...».

قال عنه الشاعر محمد الماغوط: «سليمان عواد هو من رواد قصيدة النثر، واعتبره معلمي الأول». كما قال: «ولد في سلمية ١٩٢٢ م شاعر مبدع على مستوى (بودليير ورامبو وفيرلين) اسمه سليمان عواد، وقد حفر الفقر في وجهه خطوطاً وأثلاماً، لم يحفر مثلها كل سجناء الأشغال الشاقة عبر العصور..».

عمل في وزارة الإعلام حتى تقاعده..

وبالإضافة لتمييزه بالشعر كتب مجموعة قصصية بعنوان (أصدقائي الدراويش) وله مسرحية بعنوان (من همجستان)، كما عمل في الترجمة، حيث ترجم عن الفرنسية (شعراء رومانيا، قصائد الضياء، ذئب البحر) وقد كرمته رومانيا بعرض أعماله في متحف مدينة ياش في رومانيا.

من مجموعة الأغنية الزرقاء نقتطف النص التالي لشاعرنا سليمان عواد:

... إن طائراً جميلاً، في أدغال أستراليا..

يطلق تنهيدة طويلة، في أغنية عذراء..

في مستهل الربيع ...

ثم يسقط ميتاً على الأرض ...

مكفناً بغناء الطيور ...

وعطر أزهار الربيع ...

آه.. كم أتمنى ...

لو أكون مثل طائر أستراليا ...

أغني حياتي كلها ...

في كلمة عذراء، عطرة ...

ثم أهوى إلى قرار الفناء ...

مكفناً بالضباب ...

والوحدة ... والسكون !!!..

كتب في السياسة، وجال في ميادينها كفارس صنديد من الصعب قهره، وكان كتابه الشهير ليسقط الوطن.. تحيا روسيا!! من الكتب المهمة التي عالجت الفكر الشيوعي.. وسلطت الأضواء على تفكير المواطن الروسي العادي..

وفي قصيدة له بعنوان مضاء! يقول:

أينما توجهت متفائلاً ...

أرى لهيب النيران في دروبي الضيقة ...

وأشعر بالدخان الكثيف الأبله ...

يخنقني بلهثاته المروعة ...

بالقطرات المسفوكة الرعناء ...

تتنصب بضراوة و شراسة

على جبيني القاتم ...

ولكنني لا أترعزع أمام عواصف

الأرزاء ...

فانتصب قبالتها بأنفة صارخة

كقمة جبل أشم ...

لأن لي قلباً أبيضاً ...

قد شذبتة الجروح ...

وصقلت أعماقه الكنيية ...

أسواط الألم ...

هذه القصيدة منشورة في جريدة الغدير عام ١٩٥٦ م.

صدق ماركيز حين قال: «أكثر ما يهمني في هذا العالم هو عملية الإبداع».

وأخيراً علينا أن نقف أمام إبداعات الشاعر الكبير (سليمان عواد) بكل إعجاب وتقدير لتلك المواهب العظيمة والتي أفرزت شعراً سيبقى يتردد طويلاً، وسيبقى سليمان عواد خالداً في شعره وقصصه وكتبه، وهو الذي يحمل بالفطرة قلب شاعر، وملكة الإبداع حاضرة أبداً لديه، وهو صاحب الشخصية المحببة للقلوب والتي لا تعرف الحقد أو الضغينة لأحد من

الناس، بل هي غارقة في الأدب حتى النهاية، وهذه هي شخصية سليمان عواد مفرطة الرقة، ومشاعرها لطيفة، قدراتها الإبداعية لا حدود لها.
توفي إلى رحمة الله تعالى عام ١٩٨٤ م، ودفن في مدينته سلمية.

سليمان عزوز*



ولد عام ١٩٣٣م، بدأ بكتابة الشعر في سنوات دراسته الثانوية، وتنامي حبه للغة والشعر، مقراً بدور أستاذه الراحل أنور الجندي الذي كان يعجب بالأسلوب الأدبي لتلميذه النجيب. إلا أنه انصرف إلى عمله كمعلم في مدارس بلدته سلمية انصرافاً كلياً، وكان عليه أن يتابع دراسته الجامعية في كلية الحقوق، لذلك لم ينل منه الشعر حظاً وافراً، فاكتمل بوضع قصائد كان حسه الوطني النامي يدفعه لكتابتها متأثراً بجراح الوطن ومآسيه، قصائد نشر بعضها في صحف حماة ودمشق وبيروت في الخمسينيات، ثم جرفته مهامه الجديدة في إدارة المشافي بعد نيله لشهادة الحقوق فاستغرقت هذه الأعمال في عدة محافظات سورية كل ساعات أيامه، فنذر عطاءه لسنين طويلة.

أعادته صغرى بناته (جولان) إلى أجواء الشعر، وقد أبدعت كرائدة على مستوى القطر في الخطابة والشعر في مراحل دراستها المبكرة، فكتب لها بعض قصائد المناسبات، كما كان لعودته إلى سلمية بعد غياب طويل عنها دور في الانغماس بأجواء الشعر مجدداً، فشارك في مهرجان الشعر السنوي فيها لعدة دورات متعاقبة.

كتب عنه الأديب والشاعر حسن قطريب في مقدمة مجموعته الوحيدة التي صدرت عام ٢٠٠٠ م: «هو الإنسان في حقيقته: فكر يعقل، ويد تعمل، وباقتراحهما امتلك صناعة الفعل الحضاري، فتأصلت فيه حالة العشق الأزلي بين الأرض والسماء، وكان الإبداع مرتفاه إلى أهل القيامات».

ومن مجموعته المعنونة بـ (قصائد من الشعر المقاوم) نقتطف:

* المصادر: شعراء سلمية - محمد عزوز - ديوان المهرجان الثامن لشعراء سلمية - ديوان الشاعر سليمان عزوز

هامت بها الأمجاد والأشعار
ولد العطاء وهاجت الأفكار
واحمر في عنق الظلام سوار
وعقيدة وإرادة وقرار

هذي القوافل من فوارس أمتي
أمي المروعة من نزيف جراحها
أكبرت نفسي بالشهادة والفدا
جيل الشباب قتابل جسدية

وهو هنا يشيد ببطولات الشباب والشابات الذين فجرُوا أنفسهم على أرض فلسطين
والجنوب اللبناني مقتحمين صفوف العدو الصهيوني الغاصب:

وسناء أم الفاديات تؤوب
جسد بأكفان اللهيب لهيب

زرعت حميدة في الصخور رفاتها
يا روعة الأحداث جلّ سعيها

ويفتخر بأرضه فيقول:

هذه أرضي مقلع الفكر وينبوع الحضارة
حملت فكراً جلياً أعطى للشرع وقاره
حمورابي معلم الشرع وإنسان الجدارة
ولدت عشتار يوماً بين أحضان الطهارة
أرضعت من ثديها المجد شموخاً وصدارة

ومن قصائده الوجدانية، قصيدة ألّقاها في المهرجان الثامن لشعراء سلمية نقتطف منها
بعض الأبيات:

وأطيف مسافرة شرود
فتنأى عن مرابعه الحدود

أتذكرني المربع والنجوم
وتفتersh الأمانى كلّ بعد

وفيها يقول:

وأضحى جرمه الروع الشديد
وللريحان يشرب ما يريد
بأمواج لها سفر بعيد

إذا ما القلب أوقده غرام
فهلل للمحبة بانتشاء
ليغرق في بحار العشق عشق

توفي عام ٢٠٠٥م في سلمية ودفن فيها ..

سميح عيسى



ولد سميح عيسى في سلمية عام ١٩٣٤ م، أكمل دراسته فيها، ثم انتسب للكلية الحربية وتخرج منها برتبة ملازم وبقي يعمل في القوات المسلحة لسنوات عديدة أنهى عمله في القوات المسلحة برتبة نقيب وعمل بعدها في وزارة الثقافة، اهتم بالأدب وعمل فيه وأصدر مجموعتين قصصيتين هما: (دائرة الشوك عام ١٩٧٧ م، وتأملات قصصية (السقوط) عام ١٩٩٢ م)، توفي إلى رحمة الله تعالى عام ١٩٩٤ م، ودفن في سلمية.

في مقالة نقدية لمجموعته (تأملات قصصية) كتب جورج عيسى قائلاً: «لقد جعلتني هذه التأملات استرجع عالماً رحباً يصطخب بالتيارات الفلسفية التي تمخضت عنها تلك الفترات من تاريخ حضارة الإنسان، فجاءت معبرة عما يعانیه بعضهم وسط هذا الاحتضار من فكرة تائر حر. وآخرون باللامبالاة، وغيرهم بالإذعان وركوب الموجة، في حين تغفو عيون من تبقى من الأحياء الأموات وقد تبلى إحساسهم ليحرفهم التيار إلى حيث الشيطان الأسنة، تماماً مثل تلك الفترة التي تعرف بالعصر الهلنستي الروماني التي انهارت فيها إمبراطورية الإسكندر، وتمخض الانهيار لا عن اضطراب مادي واقتصادي وسياسي فحسب، بل فراغ أخلاقي كذلك، مما أدى لنشوء فلسفات متباينة تمثلت في المذاهب الفلسفية التي شاعت آنذاك... ومع ذلك تظل تأملات سميح عيسى عزفاً حزيناً على قيثاره محطمة...».

عبد الكريم دندي



ولد الشاعر عبد الكريم دندي في سلمية عام ١٩٣٩ م، تعلم المراحل الدراسية فيها الابتدائية والإعدادية والثانوية، وانضم إلى صفوف الجيش العربي السوري أوائل الستينات ليؤدي الخدمة الإلزامية. وقضى الشطر الأكبر من حياته ضابطاً بعد أن صار ضابطاً متطوعاً، وفي أوائل السبعينيات من القرن الماضي، عاد عبد الكريم إلى الدراسة واستطاع نيل شهادة البكالوريا للمرة الثانية لينتسب إلى جامعة دمشق كلية الآداب وليتخرج منها بعد ذلك حاملاً إجازة في التاريخ وكان في الوقت ذاته أديباً وشاعراً وكاتباً، وقد نشر العديد من المقالات والقصائد والزوايا الأدبية والسياسية، وطبع أربع مجموعات شعرية هي على التوالي: (لا وأموت فداك عام ١٩٨١م) - (مناديل الوداع عام ١٩٨٥م) - (سخية عيناك عام ١٩٨٩م) وأخيراً (عميق هو الجرح عام ١٩٩٣م) كما ترك عدداً من المخطوطات الشعرية والدراسات الأدبية، ربما تبصر النور خلال الأعوام القادمة.

كان أدبه متطوراً مع مرور الأيام وتوالي السنين، بدأ بسيطاً ووصل إلى مرتبة عالية بجودتها، وبما امتلكه من لغة رصينة زادت من تفوقه الأدبي.

توفي إلى رحمة الله تعالى في ٢ تموز من عام ٢٠٠٠م في دمشق ودفن في مدينته سلمية في اليوم الثاني.. رحمك الله أيها الأديب والشاعر الراحل..

من قصيدة له بعنوان (جرحي عميق) نفتطف بعض كلماتها:

الجرح في صدري عميق ...

وأنا القتل ... أنا القتل ...

مذ ناح طيرك في سمائي المظلمة ...

والموت خصمه اللدود:
الموت فارس الزمان ...
الموت سيد المكان ...
ومن قصيدة يصف بها السيول النادرة التي اجتاحت سلمية يقول:
العام جاءتنا السيول ...
جاءت ترزع كل من قطن البيوت ...
ترغي وتزبد... أين رعيان الحقول...؟!
تجتاح منطار السلام...
وتستميل إلى... الخصاب ...

عاصم الجندي

ولد عاصم الجندي في سلمية عام ١٩٣٢ م، تربى في حاراتها وتعلم في مدارسها الابتدائية والإعدادية، وأكمل دراسته في حمص حيث نال شهادة الثانوية وانتسب للجامعة وتخرج منها وهو يحمل إجازة في الآداب، ثم سافر إلى بيروت وأقام فيها عاملاً بالصحافة اليومية وكاتباً في المجالات الأدبية والسياسية، اختط لنفسه نهجاً وطنياً ظهر في أعماله الأدبية. له مجموعة روايات تاريخية منها: (كفر قاسم - عز الدين القسام - فارس القسطل - دير ياسين) وكتب بعض القصص ذات الطابع الوطني منها: (غربة أندلسية - قاع البذر) واهتم بالشعر وقاله وكتبه في مجموعة شعرية: (الظل وحبل المشنقة)...

توفي في بيروت عام ٢٠٠٣ م ودفن فيها...

رحم الله الأديب الشاعر عاصم الجندي..

أديب منصور

ولد أديب منصور في قرية صبورة عام ١٩٤٤ م، تعلم في مدارسها، كتب للأطفال من مؤلفاته التي كتبها كقصص تهتم بعقلية الطفل وترعاه: (الأميرة الصغيرة - الريش الجميل - نجمة الصبح - حكايات الجد أيوب - سلام في مدينة الأحلام - الصاروخ الأخير - أحزان الغزال الأشهب)، له رواية تراثية بعنوان (الوعد) كما كتب الشعر الزجلي وطبع مجموعته الزجلية بعنوان (أيوب)...

توفي إلى رحمة الله تعالى وعفوه في ٢٠٠٨/٧/٤ م بعد معاناة طويلة مع المرض... دفن في صبورة...

علي الجندي



ولد علي محمد الجندي في سلمية عام ١٩٢٨ م. درس المرحلة الابتدائية في مدينته سلمية، وبعدها أكمل تعليمه المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية في مدينة حمص انتسب للجامعة في دمشق عام ١٩٥١ م، درس فيها الفلسفة وتخرج فيها عام ١٩٥٦ م، تنقل في عمله في الصحافة ما بين بيروت ودمشق، ثم عمل مديراً عاماً لوكالة الدعاية والأنباء السورية في دمشق، وعمل في حقل الترجمة عن الفرنسية وهو من مؤسسي اتحاد الكتاب العرب، له عدة مؤلفات شعرية أهمها:

- الراية المنكسة - شعر - ١٩٦٢م.
- بعيداً في الصمت قريباً في النسيان
- قصائد موقوتة..
- طرفة في مدار السرطان ...
- الحمى الترابية ...
- الشمس و أصابع الموتى ...
- صار رماداً...
- في البدء كان الصمت - شعر - ١٩٦٤م.
- سنوثة للضيء الأخير - شعر - ١٩٩٠ م.

دُرست أعماله كثيراً من قبل النقاد، في حياته وبعد مماته لا زال علي الجندي لغزاً محيراً، وكتاباً لم تقرأ كل صفحاته بعد ...

علي الجندي من أعلام الشعر العربي الذين كتبوا قصيدة التفعيلة، وهو الذي ساهم مساهمة كبيرة وفعالة في زيادة النص الشعري لقصيدة التفعيلة، وخط لنفسه نهجاً إبداعياً جديداً، فهو لم يهتم بالشكل على حساب المضمون، ولم يغرق بالرمزية، بل كان واضحاً في مضامينه الشعرية، وحالاته النفسية، وكان يعلن تمرده ورفضه دون خوف ولا تردد، وقصائده عامرة بروح العصيان والمكابرة، حتى أنه خرج عن الواقع وعن ثوابت الإيمان في مجتمعه عندما اختار اسماً ليدعى به (أبو لهب) والكل يعلم من هو أبو لهب وما له من دلالة تاريخية

ودينية راسخة في عقول الناس، وفي ذاكرة التاريخ، وهذه الشخصية رغم أنها كانت شخصية مكابرة عنيدة، وقفت أمام الدين الجديد رافضة القبول به وبما يتضمن، لكن علي الجندي لم يرفض الحداثة بالشعر، بل على العكس سار بركابها، وعلى الأصح كان من أوائل فرسانها وصناعها.

قال عنه جميل أبو صبيح: «علي الجندي لقد أراد الحياة بعنفوانها والرفض بفعاليته وانفعاله، إلى درجة أنه صار أهم ملامح الحياة الشعرية في سورية، ومن الصعب ذكر الحياة الشعرية في دمشق دون علي الجندي، تلك الحياة العاصفة في النصف الأول من السبعينات خاصة...».

رحم الله الشاعر الكبير علي الجندي فقد ترك بصمات على الشعر العربي لن تزول مهما تبدلت السنين..

ومن جميل قصائده نقتطف هذه الكلمات:

لا وقت للخوف أو للرحيل

وقد حلت الواقعة

أرى جبلاً يتحرك مقتحماً وسهوباً

تنفض عنها .. الزمان

وأهلاً بوالدة أو ولد

تبارك هذا البلد

وناديت ناديت من آخر الطور

وزلزلت الأم زلزالها، وانتضت من

شروخ/ شرايينها وطناً ناصلاً

يا أيتها النار التي أشعلت هبي دون أن تصيري / مطراً، برداً على أحد

فلماذا أسودت أيامك.. / فأربدت أوجهننا نحن الغرباء !؟

وفي قصيدة أخرى يقول:

وأنا العطشان إلى الماء الصافي:/ فاسقوني يا صبايا ...

عبثاً نحمل أوعية.. ونسافر نحو الشافي ...

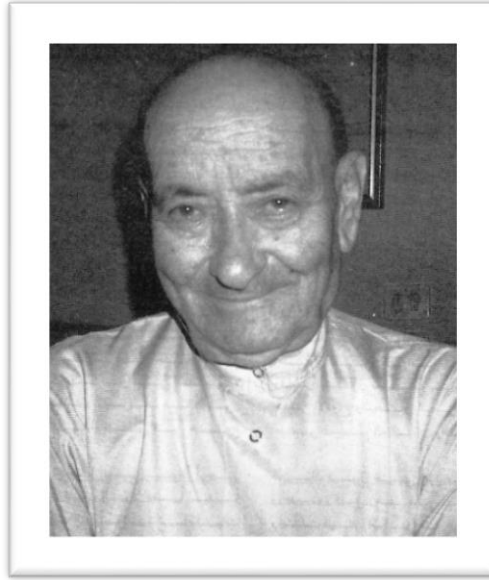
فالأوعية بلا قعر يا أهلي / ومياه النبع قوافي..

(عطشان يا صبايا) / عطشان حتى الموت ...

والظلمة صوت / والوحشة سوط / العزلة موت / الصمت شبيه بالموت...

توفي علي الجندي في آذار عام ٢٠٠٩م، ودفن في سلمية.

عارف تامر العلي*



ولد عارف تامر العلي في القدموس عام ١٩٢١ م، تلقى تعليمه في مدينة طرطوس للمرحلتين الابتدائية والإعدادية، ثم انتقل إلى مدينة اللاذقية حيث أكمل فيها دراسته الثانوية، ثم انتقل إلى سلمية ليقوم فيها، وقد عمل فيها ترجماناً لدى (دائرة المستشارية الفرنسية)، كما عمل مفتشاً في مؤسسة الميرة التي كانت تابعة للحلفاء وذلك عام ١٩٣٩ م، ثم عمل مدرساً للغة الفرنسية في ثانويات سلمية الأهلية، ومنذ بداية الستينات بدأ انتاجه الغزير من المؤلفات الأدبية والتاريخية، والشعرية، وقد نشر دراساته وقصائده الشعرية في العديد من المجلات الأدبية في سوريا ولبنان ومصر، وامتاز شعره في تلك الفترة بالرقّة مع لمسات صوفية تغطيه، نال شهادة الدكتوراه الفخرية في الآداب عن مجمل أعماله الأدبية، من الجامعة الوطنية في كندا عام ١٩٨٠ م، توفي إلى رحمة الله تعالى في ١١/٣/١٩٩٨ م، ودفن في سلمية، وقد تجاوزت مطبوعاته الفكرية والأدبية الخمسين ما بين تحقيق، وقصة ومسرحية وتأليف.

المؤلفات والأعمال الفكرية:

- ١- أربع رسائل إسماعيلية - تحقيق، لبنان عام ١٩٥٢م.
- ٢- القصيدة الصورية - تحقيق، منشورات المعهد الفرنسي في دمشق عام ١٩٥٥م.
- ٣- خمس رسائل إسماعيلية - تحقيق - دار الإنصاف بيروت عام ١٩٥٦م.
- ٤- سنان وصلاح الدين - قصة تأليف دار بيروت لبنان ١٩٥٧م.
- ٥- حقيقة إخوان الصفا، دراسة منشورات المطبعة الكاثوليكية بيروت عام ١٩٥٧م.
- ٦- الحكم الجعفرية - تحقيق - المطبعة الكاثوليكية بيروت عام ١٩٥٧م.

* من مجلة الموسم العددان ٤٣ - ٤٤ - لعام ١٩٩٩م.

- ٧- الهفت والأظلة، تحقيق، الكاثوليكية، ١٩٥٨م بيروت.
- ٨- الإيضاح - تحقيق - الكاثوليكية - بيروت عام ١٩٦٤م، ثم أعاد طباعته تحت اسم شجرة اليقين عام ١٩٨٦، ناسباً تأليفه للداعي عبدان القرمطي.
- ٩- إثبات النبوات - تحقيق - الكاثوليكية - بيروت - عام ١٩٦٤م.
- ١٠- القصيدة الشافية - تحقيق - الكاثوليكية - بيروت - عام ١٩٦٧م.
- ١١- تاج العقائد - تحقيق - الكاثوليكية - بيروت - عام ١٩٦٧م.
- ١٢- على أبواب الموت - تأليف - قصة - دار الشمالي - حريصا - لبنان ١٩٥٨م.
- ١٣- ابن هاني الأندلسي - تأليف دار الشرق الجديدة - بيروت عام ١٩٦٠م.
- ١٤- جامعة الجامعة - تحقيق - دار الحياة - لبنان - ١٩٧٠م.
- ١٥- من المشرق إلى المغرب - تأليف - قصة - بيروت ١٩٥٩م.
- ١٦- الرياض - تحقيق - دار الثقافة - بيروت - عام ١٩٦٠م.
- ١٧- أساس التأويل - تحقيق - دار الثقافة - لبنان - ١٩٦٠م.
- ١٨- الإمامة في الإسلام - تأليف دار الكاتب العربي - لبنان - ١٩٦٠م.
- ١٩- القرامطة - تأليف دار الكاتب العربي - لبنان ١٩٦٣م.
- ٢٠- أروى بنت اليمن - تأليف - مصر - ١٩٦٨م.
- ٢١- ثلاث رسائل إسماعيلية - تحقيق - دار الآفاق - ١٩٨٥م.
- ٢٢- تميم بن الإمام المعز - تأليف - دار عز الدين - ١٩٨٠م.
- ٢٣- ابن سينا في مرابع إخوان الصفاء - تأليف - عز الدين - ١٩٨٢م.
- ٢٤- نصير الدين الطوسي في مرابع إخوان الصفاء - تأليف عز - ١٩٨٢م.
- ٢٥- الرسالة المذهبة - تحقيق - دار المسيرة - ١٩٨٥م.
- ٢٦- مذكرات داعي الدعاة - تحقيق - عز الدين - ١٩٨٢م.
- ٢٧- المناظرات - تحقيق - عز الدين - لبنان - ١٩٨٢م.
- ٢٨- الغزالي بين الفلسفة والدين - دار الرئيس - لندن - ١٩٨٧م.
- ٢٩- عبد الله بن عباس - تأليف - عز الدين - ١٩٩١م.
- ٣٠- المراجعات الإسماعيلية - تأليف - دار الأضواء - ١٩٩٤م.
- ٣١- تأويل الدعائم - تحقيق - دار الأضواء - ١٩٩٤م.
- ٣٢- الموسوعة التاريخية للخلفاء الفاطميين - تأليف - ١٩٨٠م (عدد ١٠ كتب مقاس صغير) - دار الجيل - بيروت..
- ٣٣- تاريخ الإسماعيلية - تأليف - دار الرئيس - ١٩٩١م. (عدد أربعة أجزاء، مقاس كبير).. جمع فيه كل مؤلفاته السابقة عن الإسماعيلية..
- ٣٤- رسائل إخوان الصفاء - تحقيق - ١٩٩٣م. (خمس مجلدات)..

علي سليمان قاسم



ولد الشاعر علي سليمان قاسم عام ١٩٤٣م في قرية تل الدرة وفيها نشأ ودرس وحصل على شهادة أهلية التعليم في دمشق عام ١٩٦٣م. عمل في مجال التعليم وتنقل بين عدة أماكن في سورية ثم أغير إلى الجزائر ثم استقر في قريته حتى تقاعد عام ٢٠٠٤ م.

كان شاعراً منذ يفاعته، حيث تفتقت شاعريته منذ المرحلة الإعدادية، وقد ناغى في كل ميدان واعتلى معظم المنابر، يمتاز شعرة بقوة السبك وجزالة العبارة وهو من المتمسكين بالشعر العمودي، قال شعراً في كثير من الموضوعات القومية والاجتماعية والدينية.

ومن شعره الديني قصيدته: في مدح (رسول الله ﷺ):

هذا محمد صاح العقل مبتهلاً	الله أكبر إني لم أقل فندا
الله أكبر ما أبهاه ممثلناً	قدساً ونور جلال الله معتمداً

وفي المناسبات الاجتماعية لم يدخر وسعاً، حيث شارك في مرات عديدة، ومنها في تأبين المرحوم الشيخ الجليل علي عيدو:

عظيماً في الحياة وفي الممات	ودنيا ثرة بالمكرمات
وضوعاً من أريج فاطمي	غني البوح محمود السمات

ومنها:

وحسب الناس بعدك أن فيهم	تراثك كالنجوم النيرات
-------------------------	-----------------------

ومن شعره القومي نقتطف بعض الأبيات من قصيدة بعنوان (شرم الشيخ) حيث تعقد المؤتمرات والمؤامرات:

جاءتك ناشرة مستفحل المحن	افتح ذراعك شرم الشيخ للدمن
لمعشر ربهم إبليس ذو الغبن	جاءتك والشرّ محمولاً بأفئدة
وما تخبئه الأيام من أسن	مستهترين بما في الشعب من غضب

وكتب في الشعر المحكي قصائدًا ومقطوعات غزلية رقيقة، منها قصيدة بعنوان (نيسان عمري):

ما ضل في غيري وغيرك يا حلو
وإحساس عشق مطّوع الدنيا ألو
وباقة عتابا وصوت شو ما أجملوا
وحدك حبيبي قد ما يدور الزمان
وقدّ الحلا ما يلّون حدود المكان
لتضل أنت الحب وأحضان المكان
ونيسان عمري مطرز بكل شي حلو

وله في هذا المجال أيضاً (أواه يا طير القطا):

آني يا طير القطا	آني وأنت والشيخ
وعقاب شدّ وسطا	غاير بعاب الريح
وسرب الحباري البطا	قرب كبيرو يطيح
ودلال نخوة وعطا	لليشتهون تصيح

شارك الشعر علي قاسم عدة مرات في مهرجان شعراء سلمية وكانت له مشاركات غنية، ولم يغب عن المشاركة إلا في مرات قليلة حتى توفي عام ٢٠٠٧.

شارك في النشاطات العامة فكان نائباً لرئيس المجلس الوطني الإسماعيلي ما بين ١٩٧٤-١٩٧٧ م. له ديوان مخطوط ينتظر الطباعة ..

عبد الكريم محفوض



ولد عبد الكريم محفوض في مدينة سلمية عام ١٩٣٣ م، تربى فيها، وتعلم في مدارسها، انتسب للجامعة ودرس فيها اللغة الإنكليزية وحصل منها على إجازة في اللغة الإنكليزية وذلك أوائل خمسينات القرن الماضي، عمل مدرساً للغة الإنكليزية في ثانويات سلمية، ثم مديراً لثانوية علي بن أبي طالب، وبعدها انتقل إلى الرقة بوظيفة مدير تربية، ثم انتقل ليعمل بالسلك الدبلوماسي، وعين ملحقاً ثقافياً في السفارة السورية في لندن وبعدها في موسكو، ثم عاد إلى الوطن حيث تسلم منصب نقيب المعلمين في الجمهورية العربية السورية، وأخيراً عاد إلى مدينته ليرجع للتدريس حتى تقاعده، وبعدها حول اهتمامه إلى الترجمة، وقد ترجم عدة كتب من اللغة الإنكليزية إلى اللغة العربية التي كان ضليعاً فيها، مما أعطى ترجمته لوناً مميزاً بالدقة والتعبير الحسن، وقد ترجم قسماً من كتبه بالتعاون مع وزارة الثقافة السورية، توفي إلى رحمة الله بعد صراع مع المرض دام طويلاً، وأسلم الروح في عام ٢٠٠٧ م، ودفن في سلمية

...

علي الحمصي*



ولد علي الحمصي في سلمية عام ١٩٤٦م، هو شاعر ومعلم من بيئة فقيرة، أمضى حياته مكافحاً بين التعليم والعمل في الأرض ليعيل أسرته من دخله المتواضع، كان إدارياً في ثانوية قتيبة بن مسلم الباهلي.

كتب الشعر مبكراً، واستمر معه حتى وفاته عام ١٩٩٦ إثر مرض أودى به.

كتب عنه الأديب محمد عزوز في كتاب (شعراء سلمية): «كانت حالته قد وصلت إلى طريق مسدود.. وماذا يفعل كي يؤمن حياة أفضل لأسرة ربها معلم وشاعر، ولم تقدم له قطعة الأرض التي يملكها ما قدمه لها، إذ إن السماء صارت تعانده هي الأخرى ولم تقدم ما كان ينتظر منها، فطار حلم الموسم الجيد والحصيلة الوفيرة التي تسد ديوناً تراكمت عبر الشهور والسنين.

كان من الطبيعي أمام لوحة الشقاء هذه ألا نجد ديواناً مطبوعاً لهذا الشاعر، وهو الذي بدأ الكتابة قبل أن يتم العقد الثاني من عمره، وكان الفرح يجتاز عتبات بيته وهو يرى مقطوعاته القصيرة منشورة في مجلة أو صحيفة، يتأبطها ويجول بها على أصدقائه في مدينته المنفية».

ومن أشعاره التي تركها لمن يستطيع جمعها وطبعها في ديوان:

كلما ودعت حزناً	ودفنت الدمع فيه
قلت للأحلام هيا	أيقظي ما أشتيه
قالت: المجهول آت	ألف مأساة لديه

وعندما توفي ولده رثاه بقصيدة منها:

* المصدر: شعراء سلمية، تأليف محمد عزوز

لك الجنان ولي من خافقي الكمد يا لهفة من لظى الآلام تتقد

وعندما يراجع دائرة حكومية ويلاقي بعض الصعوبات فيها يقول:

لي قصة أضحوكة وفصولها في دائره
وبيوم نحس زرتها والروح عندي صابره

ويتابع:

فخرجت ألعن ساعة فيها وقفت بدائره
ولعنت جيباً فارغاً ولعنت كفي القاصره

ومن شعره الغزلي:

لم يبق في القلب وعد أستظل به من دوحة الحب فرّ البرعم الخجل
لا تقربي الروح ما عاد الهوى بدمي تنثيه نظرتك الخرساء والمقل

ومن قصيدة في عيد المعلم:

تعطي من الروح ما لم يعطه أحد فأنت أكرم من أعطى ومن وهبا
لو أنصفوك لقالوا كالنبي هدى أو أكرموك لما وفوا بما وجبا

ومن قصيدة للشاعر المرحوم خضر الحمصي في رثاء شاعرنا:

زمن يغزّوكم بسر غروره تهوي الرجال وتهرب الأعوام

رحم الله الشاعر علي الحمصي.

محمد حيدر



ولد الكاتب والشاعر محمد حيدر في سلمية عام ١٩٢٩ م، درس المرحلة الابتدائية في مدارس سلمية ونال الشهادة الإعدادية والشهادة الثانوية خارج المدارس (دراسة حرة)، ونجح في مسابقة دار المعلمين العليا وانتسب إلى جامعة دمشق عام ١٩٥٠ م، وحصل على الإجازة في الآداب قسم فلسفة ثم شهادة أهلية التعليم الثانوي.

عمل مدرساً في درعا (١٩٥٥م - ١٩٦١ م) ثم نقل إلى دمشق رئيساً لقسم النصوص في التلفزيون العربي السوري (١٩٦٢ - ١٩٦٣ م)، بعدها عاد إلى التدريس، وفي العام ١٩٦٧ م عين ملحقاً ثقافياً في ألمانيا، كما عمل أميناً لتحرير مجلة الكاتب العربي، ثم عمل بالتدريس في دولة الكويت حتى تقاعده، وكان عضواً في جمعية القصة والرواية.

مؤلفاته:

- العالم المسحور - قصص - دمشق ١٩٦٢ م.
 - خلايا السرطان - رواية - دمشق ١٩٧٩ م.
 - باربرا كايزر - شعر - دمشق ١٩٨٠ م.
 - نجمة المساء - قصص - ١٩٨٩ م.
- توفي إلى رحمة الله تعالى عام ١٩٩٠ م في ألمانيا، ودفن فيها...

مصطفى الحاج



ولد الشاعر مصطفى حسين أحمد الحاج عام ١٩٢٥ م في قرية خربة الفرس التابعة إدارياً لمدينة طرطوس، أمضى في قريته الجبلية فترة طفولته وأولى مراحل شبابه، حيث انتقل مع عائلته إلى سلمية في أوائل أربعينيات القرن العشرين عمل والده بديكان عطارة افتتحه في ساحة سلمية الرئيسية، ثم سافر والده إلى المهجر سعياً وراء لقمة العيش، وأقام في الأرجنتين لعدة سنوات عاد بعدها إلى سوريا ليستقر نهائياً في قرية بري الشرقي مع عائلته، أعجب مصطفى بقرية بري الشرقي وأحس بأنها المكان المناسب له، ووجد بين بساطتها وأقنية المياه الكثيرة فيها الإلهام الشعري والدافع القوي لصقل موهبته الشعرية وإلباسها طابع النعومة والسلاسة التي عرف فيهما فيما بعد..

عرف مصطفى منذ شبابه الأول بحبه لقول الزجل وكتابته، وحفظ القصائد الجميلة والغريبة والنادرة ...

حصل على شهادة الكفاءة من مدارس سلمية، وسافر إلى دمشق ليمكث فيها موظفاً في سلك القضاء، وفي العاصمة دمشق تعرف على عدد من المطربين والمطربات، وصار يكتب لهم كلمات الأغاني المميزة والمطعمة برائحة الشيخ والزعر والبطم، غنت له المطربة كروان والفنان فؤاد غازي أغنية (صف الفشك ضيعتو)، ومن الأردن غنت له الفنانة سلوى العديد من الأغاني الجميلة والتي اشتهرت بها، ومن لبنان ترددت قصائده على ألسنة العديد من المطربين والمطربات...

صدر له ديوانان: الأول (رحلة زجل) عام ١٩٧٩ م، والثاني (حروف من القلب) عام ١٩٨٢ م...

توفي إلى رحمة الله تعالى في بداية عام ٢٠٠٢ م، ودفن في قريته بري الشرقي.

من ديوانه الأول (لهفة قلب) نقتطف هذه الأبيات:

قلت بدي جرب وأنساه
بعدت عنو بس ما نسيتو
سمعت قلبي قال ما فيني
الله يرضى عليك رجعتني
قلتلو يا قلب كافيني
ملك أنا يا قلب بدي ياه

ومن قصيدة (ريفنا) هذه الأبيات:

كثير حلوة ها المدينة كثير
لكن معود من صغر سني
معود ع صوت ألمي صبحية
ونسما حلوة بقلب بريّة

بلكي إذا عنو بعدت بسلاه
قلبي بقي عايش على ذكراه
قربو حياتي وضو عيني
الدنيا بعدو ضاقت عليي
شربكتني وبالحب راميني
وصوت الهوى عما يناديني

أحلى وأجمل ما بقي بيصير
أصحا وحولي جوقه عصافير
وأشجار تلوي غصونها عليي
بزهورها معطرة تعطير

محمد الماغوط



ولد محمد الماغوط في سلمية وتربى فيها، ومنها تعلم الأدب والشعر الجميل. محمد الماغوط اسم لمع على مستوى الوطن العربي والعالم، فهو من رواد قصيدة النثر، والمؤسسين لها، ويمكن أن نقول: إنه مدرسة قائمة بذاتها في هذا المجال. فليس هناك من شعراء هذه القصيدة من قارب الماغوط في أسلوبه. كما يتميز الماغوط بأسلوبه الساخر في الكتابة النثرية التي كان ينشرها في مختلف الصحف، ويمكن أن نقول: إنها تشبه الكوميديا السوداء في النقد الاجتماعي، كما تميزت نصوصه المسرحية والسينمائية بأسلوب نقد اجتماعي ساخر يعرّي المجتمع والحكام والعلاقات السياسية القائمة في الوطن العربي. ومن أهم أعماله المنسية مسرحية (المارسيليز العربي)، والتي نالت الشهرة في فرنسا ومثلت على مسارح باريس لسنوات عديدة، ولا تزال تدرس في جامعات فرنسا حتى اليوم.

إن الكتابة عن محمد الماغوط في عجلة كهذه، تبخسه حقّه، ولا تعطي الصورة الحقيقية لأدبه، ففي كل مجال من مجالات الكتابة التي مارسها يحتاج إلى دراسة خاصة مستفيضة، لتبيان جوانبه الإبداعية الفذة كافةً.

قالت عنه الشاعرة الراحلة سنية صالح (زوجته): «يعتبر محمد الماغوط من أبرز الثوار الذين حرروا الشعر من عبودية الشكل، دخل ساحة العراك حاملاً في مخيلته ودفاثره الأنيفة بوادٍ قصيدة النثر كشكل مبتكر وجديد وحركة رافدة لحركة الشعر الحديث».

ماذا يمكن أن نكتب عنه، هل نكتب شخصه، أم إبداعاته المتنوعة؟ كانت حياة الماغوط في بداياته مليئة بالتعاسة والفقر والتشرد، والسجن، والهرب من السلطات المختلفة آنذاك، مما سبب له الحزن الدائم. حتى عندما عاد إلى دمشق واستقر فيها، وسمح له أن يكتب ما يشاء،

أخذ يبدع في كل المجالات الأدبية من شعر ومسرح وسينما وصحافة. وكانت الصحف ترحب بنصوصه الناقدة الساخرة في أبرز صفحاتها. ومنها تشرين ومجلة المستقبل ومجلة الشرطة، وصحف أخرى خارج سورية. ثم جمع هذه الكتابات في مجموعات ظهرت تباعاً وكلها نصوص نثرية، إلا أن النفس الشعري الماغوطي كان يظهر جلياً فيها دائماً، وهذه إضافة إلى مجموعاته الأولى ومسرحياته التي ظهرت في مجلد واحد بعنوان (المجموعة الكاملة) وتمثل الجزء الأول من إنتاج الماغوط الأدبي. ثم مثلت مسرحياته الشهيرة (غربة - ضيعة تشرين - كاسك يا وطن - شقائق النعمان وخارج السرب) إضافة إلى فلمين سينمائيين هما (التقرير والحدود) وظهرت له رواية واحدة هي (الأرجوحة)، ومجموعاته الأخيرة التي ضمت معظم كتاباته منها: سأخون وطني، وسيف الزهور، وشرق عدن غرب الله، والبدوي الأحمر. ومن سيف الزهور نفتطف مقطعاً من رثاء زوجته الشاعرة سنية صالح، التي سبب موتها حزناً آخر فوق حزنه القديم:

أيها الأنف الأحذب الجميل

كسنبلة تحت طائر

أيها الفم الدقيق كمواعيد الخونة والأبطال

يا بذرة الحروب المقبلة

لَمْ استعجلت الرحيل

والرقاد إلى الأبد، يا بسمه مطمئنة

في أقرب نقطة لآل البيت

مولية ظهرك لكل ثورات العالم

كُتِبَ الكثير عن الماغوط في الصحف والمجلات وألفت حوله الكتب العديدة والدراسات المستفيضة، ولا يزال يشغل الكتاب والنقاد والدارسين.

عندما رحل بكاه الوطن كما بكته سلمية، مسقط رأسه، حيث عاد مؤخراً محمولاً على الأعناق، وانبرت أقلام الكتاب تراثي وتؤين الشاعر الراحل، وقامت وزارة الثقافة بجمع كثير مما قيل في هذه المناسبة في كتاب بعنوان (محمد الماغوط العاشق المتمرد)، تضمن نصوصاً لكبار الأدباء والشعراء والصحفيين، من سورية وغيرها.

وقد كُزِمَ الماغوط قبيل وفاته في دمشق ومنح وسام استحقاق، كما فاز بجائزة العويس الأدبية عن مجمل كتاباته. وقبيل رحيله كانت فرقة كور الزهور في سلمية قد أنجزت عملاً معداً من قبلي لتكريم الماغوط من خلال مهرجان الشعر السنوي السابع عشر في سلمية عام ٢٠٠٤ م كما أهدى المركز الثقافي تحية إلى الماغوط في المهرجان التاسع عشر للشعر في سلمية بعد وفاته. وفي هذا العام ٢٠٠٧ م قامت فرقة كور الزهور بتأسيس مهرجان مسرحي باسم الماغوط وقدمت أربعة عروض مسرحية في هذه المناسبة منها مسرحية (خارج السرب) من تأليف الماغوط نفسه. وكان المهرجان برغم قلة الإمكانات المادية المتوفرة في صالة المركز الثقافي في سلمية ناجحاً إلى حد كبير. فقد أبدع الممثلون والمخرجون في تأمين

مستلزمات نجاح المسرحيات. بما توفر لديهم من وسائل، وكانت مناسبة كبيرة لتخليد ذكرى كاتب وشاعر عظيم. كما تم في هذه المناسبة تكريم بعض المسرحيين الذين ساهم بعضهم في أعمال الماغوط. وقد عرض فلم تسجيلي عن حياة الشاعر أيضاً. والمهرجان محاولة أولى في هذا المجال ويعتبر خطوة ممتازة في ترسيخ العمل المسرحي لتكريم إبداع الكاتب الكبير. نأمل أن تتوسع في السنوات القادمة.

لقد قيل الكثير عن الشاعر الراحل محمد الماغوط. ومن كتاب وزارة الثقافة نقتطف بعض الأقوال ومنها: للدكتور رياض نعسان آغا، وزير الثقافة يقول: «كان الماغوط الساخر الضاحك الباكي يمد لسانه للحياة متهمكاً على كل ما فيها، وكان حسبه منها أنه عاشها بصدق، صدق مع نفسه، فجاءت أعماله المسرحية الساخرة تعبيراً جارحاً عن مراحل الانهيار العربي».

ويقول الدكتور علي القيم: «صاحب عاش الماغوط، الكلمة الحمراء الشريفة، كانت مخدعه وحقوله.. طريقه كانت طويلة.. موسيقاه كانت حزينة.. سفنه كانت فارغة، وريحه كانت مسقوفة بالأجراس».

ويقول الدكتور حسين جمعة: «أتقن محمد الماغوط الكتابة في أشكال التضاد والائتلاف والاختلاف وغامر باختراق فضاءات شعرية حديثة جعلته مدار نقد عريض حتى صار ظاهرة إشكالية مثيرة».

ويقول عباس بيضون في مجال وصول الحداثة إلى الماغوط متعجباً من إمكانياته الفذة: «ولم يفهم أحد كيف وصل هذا النبأ وتلك الأخيلاء وهذه الفطرة المدهشة إلى أطراف البادية، وأين عثر عليها هذا الشاب الذي أحرقت أجفانه جمره الصحراء، أهو التاريخ العريق تحرك في باطن الأرض وكلمه، أهو وحي من الغيب، أم هو ملاك الشعر وقف على فمه وساعده».

وقال عنه محمود درويش: «كان دون أن يقصد أباً روحياً لأكثر من جيل من شعراء قصيدة النثر، دون أن يتمكن أحد منهم من قتل أبيه الروحي».

أما دريد لحام الذي جسّد معظم مسرحيات الماغوط فقد قال: «مثله لا يموت، وآثاره أكبر من أي تعبير، وأعماله أعظم تعبير عن قامته هذا الأديب وهذا الشاعر عشق الحرية فعشقه الحرف، عشق الوطن فعشقه الكلمات».

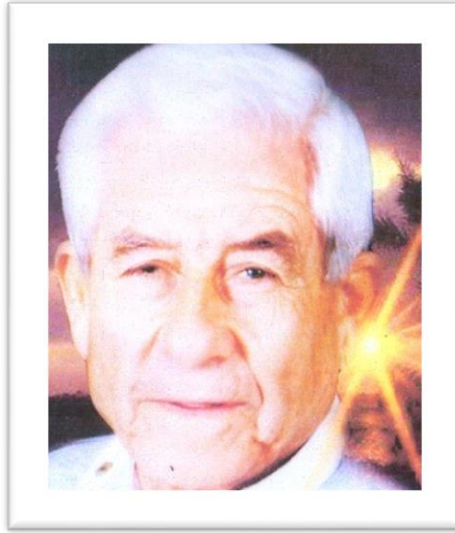
أما الشاعر الكبير أدونيس فيقول: «أصبح من الممكن أن نسأل: هل الوزن شعر بالضرورة؟ وأصبح من الممكن أن نؤكد: يمكن أن يكون النثر شعراً آخر بالسخرية هنا وهناك، تفتحم الفاجعة، وبالجرح تمتحن اللغة، وفي بسيط العبارة يُكتنز مركب الحياة».

لا يمكن أن أذكر كل ما قيل عن الماغوط، ولكن أقول إنه كان محط إعجاب الجميع منهم من أحبه ومنهم من لم يحبه ولكنهم جميعاً أقرّوا بعبقريته.

إن الماغوط الذي ولد في سلمية عام ١٩٣٤ م وتوفي في دمشق عام ٢٠٠٦ م وعاد إلى سلمية إلى الأبد ليمتزج مع ترابها وهوائها اللذين عاشا معه يغذيان عبقريته الفريدة.

لقد كان الماغوط ظاهرة أدبية لا تتكرر فهو كالمتمنبي والمعري والجاحظ وأبي نواس
نسيج وحده لا يشبهه أحد. ولكن الأرض التي أنجبت الماغوط لن تعجز عن أنجاب عباقرة
آخرين وسيظل الماغوط وكل المبدعين خالدين في دار الخلود وفي أذهان الدارسين إلى الأبد.

محمود حسين أمين



ولد محمود أمين في قرية تلدره في عام ١٩٣٢ م، عاش طفولته الأولى تحت رعاية والديه في منطقة القامشلي (والده كان يعمل جندياً في الجيش الوطني) حتى عام ١٩٣٩ م، ثم انتقل مع والديه إلى منطقة إدلب وبقي فيها حتى عام ١٩٤١ م، حيث عاد مع عائلته إلى قريته تلدره، وأكمل دراسته في مدرسة القرية، ونال الشهادة الابتدائية عام ١٩٤٤ م، ثم انتقل إلى مدينة حماه حيث أكمل فيها دراسته، ونال شهادة الكفاءة، وبعد ذلك توجه للتعليم (يومها بسبب نقص الكفاءات)، درس في منطقة عقارب ١٩٤٩ م حتى ١٩٥٠ م، ثم انتقل إلى قرية تللوت وفيها تم تثبيته في سلك التعليم كمعلم نظامي، وذلك عام ١٩٥٢ م ذهب لتأدية خدمة العلم، من عام ١٩٥٢ م حتى عام ١٩٥٤ م، أكمل دراسته الثانوية (الفرع الأدبي) ونال الشهادة الثانوية عام ١٩٥٥ م، انتسب للجامعة في مدينة دمشق، ودرس فيها التاريخ، وقبل التاريخ درس اللغة العربية ولم يكملها لم يقطع من التعليم بل أكمل دراسته حتى نال شهادة دورة تدريبية في تاريخ العلوم عند العرب من معهد التراث في حلب، وأثناء دراسته الجامعية عمل كمدرس في الثانوية الخاصة في قريته، وتميز بأنه كان يدرس جميع المواد العلمية والأدبية، وفي عام ١٩٧٠ م عين مديراً لثانوية شطحة في منطقة الغاب، وبعدها كمدرس في قرية الكافات، ثم في قريته تلدره، إلى أن تقاعد عن عمله الوظيفي وذلك عام ١٩٩٠ م ليكمل مسيرة حياته بالبحث والتنقيب العلمي، واستهواه علم الآثار فجال فيه كثيراً حافظاً لثراث بلده، وداعياً للكشف الأثري عن جميع مكنونات الأرض السورية الغنية جداً ببقايا حضارات توالى على الأرض السورية، وترك في باطنها العديد من الآثار المهمة، والتي ربما غيرت التاريخ القديم إن كشفت، كانت القلاع من أهم اهتماماته الأثرية، حتى صار بتاريخها وعمارتها مرجعاً لكل باحث وطالب علم، كان عضواً في المجلس الوطني لفترات متعددة، ويعتبر أول من سعى لإنشاء مكتبة في المجلس المحلي لتلدره، وساهم في سبيل ولادتها بالكثير من الوقت والجهد والمال، كان مرجعاً لطلاب منطقة سلمية، ولم يبخل يوماً بتقديم المعرفة الصحيحة لكل من طلبها منه، تم تكريمه عدة مرات من

قبل المجلس الإسماعيلي الأعلى في سلمية، ومن قبل المجلس المحلي في تلدره، عرف بالأخلاق الكريمة، وسعة الصدر وشغفه بتعليم الشباب، وقد ساهم بجد في تعليم المرأة، وفتح المجالات التعليمية أمامها، وكان يعد من أهم المناصرين لقضية المرأة، توفي في عام ٢٠٠٤ م، تاركاً خلفه عدة مؤلفات فكرية وتاريخية منها:

- سلمية في خمسين قرناً.. صدر في عام ١٩٧٣ م.
- بنو ملاعب في التاريخ.. صدر في حياته عام ١٩٩٨ م.
- قلاع إسلامية في وجه المغول والصليبيين.. صدر بعد وفاته..
- وهناك مخطوطات منجزة من قبله ولم يتمكن من طباعتها في حياته، اليوم هي تحت الطباعة من قبل ورشته:
- الإسماعيليون في بلاد الشام: قراءات في تاريخ العرب والإسلام.
- تاريخ التحصين: قصة محمد بن علي أسقطت الدولة الأموية.
- حروب الردة: حياة الرسول سياسياً ودينياً.
- الفاطميون سياسياً: الفاطميون بعد الغزو المغولي.
- الديانة المنسية (الإبراهيمية أو الحنيفية).
- له مشاركات عديدة في مجلات، ودوريات عديدة داخل القطر، وخارجه، كما ساهم بإلقاء العديد من المحاضرات التاريخية والأثرية...

مصطفى غالب



ولد مصطفى غالب في قرية بري الشرقي عام ١٩٢٣ م، وفيها أمضى طفولته، وبين بيادرها وكرومها وصفصافها تربي، ومن مياه سواقيها العذبة نهل الماء والمعرفة، وعلى يدي والده غالب المير سليم تلقى أولى مبادئ ومعارف الحكمة، وبارشاداته سار على طريق الحقيقة العرفانية، وأصبح قطباً مهماً من أقطاب النهضة الدينية الحديثة، وصار ما يميزه ثقافته الدينية والفلسفية الواسعة وميله الشديد للبحث والتنقيب عن المصادر والمراجع الموثوق فيها، ورغبته الأكيدة بالحصول على المخطوطات القديمة والنادرة، هادفاً الاطلاع على عدة نسخ من كل مخطوطة ليقارنها مع بعضها البعض حتى تتأكد لديه صحة المعلومات لكي يوثقها بشكل صحيح. نعم لقد أرضعه والده غالب المير سليم حب العلم وطلب المعرفة أينما كانت، والده كان في أرفع منصب ديني، وببيديه وتحت إشرافه شيدت المدارس وبنيت المساجد في منطقة سلمية أوائل القرن الماضي، بأموال المجلس وتوجيهات الإمام سلطان محمد الذي شجع إقامة المدرسة إلى جانب المسجد حتى تكتمل المعرفة والثقافة، ويسير المجتمع في طريق التطور المعرفي الديني والعلمي، وصار عدد المدارس في سلمية آنذاك يفوق عددها في أي مدينة كبيرة، وبعد اكتمال بناء المدارس في سلمية وقراها، قام المجلس بتقديم تلك المدارس هدية للدولة لكي تقوم بوضع المناهج الملائمة لها ولخططها التعليمية.

كانت مسيرة مصطفى غالب العلمية شاقة وصعبة المسالك، ولكن جهده توجه إلى البحث والاستقراء، وإسناد النتائج إلى مقدماتها، والأسباب إلى مسبباتها، ضمن مقدمات متعددة الجوانب التاريخية منها والفلسفية التي بدأت في سلمية منذ أوائل القرن الثالث هجري، واستمرت روحها بالانتقال من جيل إلى الجيل الذي يأتي بعده، بذور المعرفة موجودة دائماً

في عقول الناس، وهذه البذور تحتاج لظروف مناسبة، وبعض من مياه غدير المعرفة حتى تنبت غراساً يانعة الثمار، وهذا ما قدمه مصطفى غالب من خلال الكم الكبير من الكتب التي قام بتأليفها، وبالمخطوطات التي قام بتحقيقها وقدمها للقراء بعد شرح ما صعب من كلماتها، عرفت دراسات مصطفى غالب بالعمق والدقة لكونه لا يقبل دراسة التاريخ دراسة سطحية، وإنما دراساته كانت كلها بحث وتنقيب بين الحوادث والتمحيص في تلك الحوادث، والتحقق من مجرياتها، ومقارنة المصادر والمراجع التي ذكرتها حتى يصل إلى أقرب نقطة من الحقيقة ويدونها، وهكذا ترقى بمعارفه الدينية وعلموه وصار على جانب كبير من المعرفة والتفوق الفكري.

إن إيمان مصطفى غالب المطلق بالعقل وتقديسه العلم والحكمة، ورغبته بإحداث نهضة دينية واجتماعية حقيقية في مجتمعه والعقيدة التي آمن فيها ورغب في تخليصها من الشوائب التي تسلت إليها خلال تنالي السنين، هذا دفعه إلى طرح أفكار عقائدية نقية ساهمت في تكوين الصورة الكاملة للعقيدة، وقد عمل بإرشاد الإمام الحاضر الذي قال له: «اكتب عن الإسماعيلية وكأنك خارجها» أي اكتب عنها بموضوعية دون تحيز، وهذا ما فعله في كل كتاب أنجزه، ولهذا صار يدعو إلى قراءة التاريخ بروية وتفصيل، وعدم الأخذ بالشكل دون المضمون مهما كان هذا الشكل براقاً أو لامعاً، لأن الدراسة الصحيحة للعقيدة تصل بالدارس إلى الحقيقة والمحبة لكل الناس والتسامح مع الذين يحاولون تشويه تلك العقيدة، والعمل الجاد لإعمار النفوس وإصلاحها وتنظيفها من الصدأ الذي تجمع داخلها.

استطاع مصطفى غالب بعلمه التربع على مرتبة رفيعة في صدور الناس، وقد أضاء إيمانه ومعرفته النادرة بتراث الجدود آفاق عقيدته وعقول المؤمنين فيها.

المراحل التي مر فيها:

- درس في مدارس سلمية من عام ١٩٣٠ م - حتى عام ١٩٣٧ م، ثم انتقل إلى حمص للدراسة في مدرسة الروم الأرثوذكس من عام ١٩٣٧ م - حتى عام ١٩٤٠ م، وبعد ذلك تطوع في الجيش من عام ١٩٤٠ م حتى عام ١٩٥٠ م.
- حصل على دبلوم صحافة من جامعة القاهرة عام ١٩٥١ م.
- أصدر كتيب بعنوان (آغاخان في سورية) عام ١٩٥٢ م، حول لقاءاته مع الإمام سلطان محمد خلال زيارته لسورية.
- افتتح مكتب إخوان الصفاء للدعاية والنشر عام ١٩٥٢ م، واستمر يعمل حتى عام ١٩٥٤ م، وشارك في تأسيس نادي ابن هاني الأندلسي عام ١٩٥٣ م.
- أصدر العدد الأول من مجلة الغدير في سلمية في ١٢/٢٥/١٩٥٥ م.
- حاز على عضوية الجمعية الملكية الآسيوية البريطانية (دراسات إسلامية) عام ١٩٥٧ م.
- غادر سلمية إلى بيروت عام ١٩٦٦ م.
- حصل على شهادة العلامة المعادلة للدكتوراه من جامعة كراتشي عن كتابه (في رحاب إخوان الصفاء) عام ١٩٦٨ م.
- حاز على شهادة الدكتوراه الفخرية بالفلسفة (جامعة - مالمو - السويد) بعد مشاركته بعدة محاضرات حول الإسماعيلية كمحاضر زائر للجامعة ١٩٦٨ م.

- نال شهادة الدكتوراه في فلسفة التاريخ والآداب من الجامعة الأهلية في كندا، عن مجموعة أعماله ١٩٦٩ م.
 - انتخب عضو شرف في الجمعية العالمية للأبحاث العلمية والإستشرافية في زيورخ ودوسلدورف، بعد مشاركته بعدة مؤتمرات تتعلق بالإسماعيلية وعقائدها ١٩٧٠ م.
 - عمل بالصحافة اعتباراً من عام ١٩٤٤ م كمراسل لصحيفة الحقائق، ومحرر في صحف لبنان (النهار - الأنوار - الحياة).
 - عمل كأستاذ محاضر في (الجامعة الأميركية في بيروت، والجامعة اللبنانية، والجامعة العربية) حول فلسفة التاريخ الإسلامي، وعقائد الفرق الإسلامية، من عام ١٩٧٠ م - ١٩٧٧ م.
- توفي في مدينة بيروت نتيجة أزمة رئوية حادة، ودفن في مدينته سلمية في ١٩٨١/٨/٢٣ م.

مؤلفاته الدينية:

- ١:- آغاخان في سوريا - سلمية - ١٩٥٢م.
- ٢:- تاريخ الدعوة الإسماعيلية - دمشق - ١٩٦٣م.
- ٣:- أعلام الإسماعيلية - دمشق - ١٩٦٤م.
- ٤:- الثائر الحميري - بيروت - ١٩٦٦م.
- ٥:- الحركات الباطنية في الإسلام - بيروت - ١٩٦٦م.
- ٦:- سنان راشد الدين - بيروت - ١٩٦٦م.
- ٧:- في رحاب إخوان الصفاء - بيروت ١٩٦٨ م.
- ٨:- الإسماعيلية في سوريا - بيروت - باللغة الإنكليزية - ١٩٧٠م.
- ٩:- القرامطة بين المد والجزر - بيروت - رواية - ١٩٧٩ م.
- ١٠:- الإمامة و قائم القيامة - بيروت - ١٩٨٢م.
- ١١:- مفاتيح المعرفة - بيروت - ١٩٨٢م.

المؤلفات الفكرية:

- ١:- تاريخ الحزب الشيوعي السوري - سلمية - ١٩٦٣م.
- ٢:- بسم الله الشيوعية وكفى - سلمية - ١٩٦٤م.
- ٣:- النهضة العربية الحديثة (٣ أجزاء) - سلمية - ١٩٥٧م.
- ٤:- فلاسفة من الشرق والغرب - بيروت - ١٩٦٨ م.
- ٥:- عباقرة الأدب - بيروت ١٩٦٧م.

- ٦:- فحول الشعر - بيروت ١٩٦٨م.
 - ٧:- معرفة علم النفس - بيروت ١٩٦٨م.
 - ٨:- الأعلام الخمسة للشعر الإسلامي - ١٩٨٢م " تحقيق "
 - ٩:- العلاج - بيروت - ١٩٨٤م.
 - ١٠:- جلال الدين الرومي - بيروت - ١٩٨٤م.
 - ١١:- السهروردي - بيروت - ١٩٨٤م.
 - ١٢:- السلسلة النفسية (خمسة و عشرين كتاب) - بيروت - للشباب.
 - ١٣:- السلسلة الفلسفية (أربع وعشرين كتاب) بيروت للشباب.
- المخطوطات التي قام بتحقيقها:**
- ١:- الدرر الثمينة (آغاخان) - سلمية ١٩٥٢م.
 - ٢:- البيان لمباحث الإخوان - الشاذلي - سلمية - ١٩٥٦م.
 - ٣:- رسالتان إسماعيليتان (حسن المعدل) سلمية ١٩٥٦م.
 - ٤:- سيرة جعفر الحاجب (اليمني) - سلمية ١٩٥٧م.
 - ٥:- ديوان حسن المعدل (حسن المعدل) - سلمية ١٩٥٧م.
 - ٦:- الينابيع (السجستاني) - بيروت - ١٩٦٥م.
 - ٧:- مناقب المولى سنان - (أبو فراس) - بيروت - ١٩٦٧م.
 - ٨:- الهفت الشريف (الجعفي) - بيروت - ١٩٦٧م.
 - ٩:- إثبات الإمامة (النيسابوري) - بيروت ١٩٦٧م.
 - ١٠:- تفسير القرآن الكريم (ابن عربي) - بيروت ١٩٦٨م.
 - ١١:- راحة العقل (الكرماني) بيروت - ١٩٦٨م.
 - ١٢:- المصابيح في إثبات الإمامة - (الكرماني) - بيروت ١٩٦٨م.
 - ١٣:- المجالس والمسابيرات - (النعمان) - بيروت ١٩٦٩م.
 - ١٤:- كنز الولد (الحامدي) - ألمانيا - ١٩٧١م.
 - ١٥:- اختلاف أصول المذاهب (النعمان) - بيروت - ١٩٧٣م.
 - ١٦:- الرسالة الجامعة (الإمام أحمد) - بيروت - ١٩٧٤م.
 - ١٧:- الأقوال الذهبية (الكرماني) بيروت - ١٩٧٧م.
 - ١٨:- أربع كتب حقانية (عدة دعاة) - بيروت ١٩٨٤م ؟

- ١٩:- رسائل الكرمانى (الكرمانى) - بيروت - ١٩٨٤م.
- ٢٠:- زهر المعانى (القرشى) - بيروت ١٩٨٤م.
- ٢١:- الافتخار (السجستاني) - بيروت - ١٩٨٠م.
- ٢٢ :- أسرار وسرائر النطقاء (جعفر منصور اليمى) - بيروت ١٩٨٢م.
- ٢٣ :- الكشف (جعفر بن منصور اليمى) - بيروت ١٩٨٢ م.
- ٢٤ :- دامغ الباطل وحف المناضل (على بن الوليد) بيروت ١٩٨٢.
- ٢٥:- عيون الأخبار (السبع ٤ - ٥ - ٦) - القرشى - بيروت - ١٩٧٣ - ١٩٧٥ - ١٩٨٢ م.
- ٢٦:- المجالس المؤيدية (المائة ١ - ٢ - ٣ - ٤) المؤيد فى الدين هبة الله - بيروت ١٩٨٢م.
- ٢٧:- الهمة فى إتباع الأئمة (النعمان) - بيروت ١٩٧٩.
- ٢٨:- الرضاع فى الباطن (جعفر منصور اليمى) بيروت ٢٠٠٠ م.
- ولقد قام بجولات عديدة فى أنحاء مختلفة فى إفريقيا وفى آسيا وفى أوروبا ألقى خلالها محاضرات كثيرة عن الإسماعيلية وأثرها فى الفكر العالمى بشكل عام والإسلامى بشكل خاص، وعن فلسفة التاريخ الإسلامى والعلاقة الخاصة بين هذه الفلسفة والتقدم العلمى إبان تطور الحضارة العربية ...

محمد نصر الدين سيفو



ولد الشاعر في سلمية في ١١ نيسان ١٩٦١ م وفيها تلقى تعليمه في ثانوية علي بن أبي طالب، ثم تطوع في سلك الشرطة لخدمة بلده الذي كان يعشق كل ذرة من ترابه، وقد تفتحت أزهار حبه للشعر منذ صباه، وبدأ نهمة لقراءة الشعر يزداد مع مرور الأيام. فلنزار قباني تأثير في نفس الشاعر، ولفايز خضور حضوره القوي، وقد تأثر بهؤلاء الشعراء الكبار، وبدأ يزيد من معرفته ليرتقي إلى عليائهم. وقد أصدر أول دواوينه بعنوان رؤى تبحر في دمي سنة ١٩٩٤ مستمداً اسمه من اسم ابنته الكبرى رؤى. وفي هذه المجموعة يظهر عشق الشاعر لسلمية وللحضر الحنون الذي التجأ إليه طول حياته (أمه وأبيه)، وعشقه للزوجة الصادقة الحنونة ولطفليته رؤى ورنيم. ثم أصدر مجموعاته الأخرى بالتتالي وهي خشوع البنفسج، وترتيلة الأتربة، ولأنثى من الليلك، وحرير الثلج، والتائه.

لقد كان من أوائل الحاضرين في أية ندوة شعرية في طرطوس ودمشق واللاذقية وسلمية، وكان يشارك بما يتاح له من أمسيات ونشاطات ثقافية. وقد انتسب إلى اتحاد الكتاب العرب ف ١٩٩٨/٥/١١.

كان مرحاً ومحبوباً لا تفارق الابتسامة شفثيه، وكانت أحاديثه الأدبية في جلساته عن الشعراء الكبار كفايز خضور وعمر الفرا، ومظفر النواب، وأحمد يوسف داود. تتسم قصائده بالرقّة والشفافية، مليئة بالحب وعاطفة العشق والحنين. ينوع فيها بين الشعر العمودي وشعر التفعيلة، وقصيدة النثر، وكذلك الشعر المحكي، ولم يغفل ذكر الموت فيها فكان هذا الشاعر الرائع كان يتنبأ بدنو أجله، هذا الأجل الذي خطفه وهو في ذروة الإبداع والحياة.

توفي في ١٩٩٨/١٠/١ تاركاً خلفه إرثاً لا ينسى، وإنّاث يذكرنه دائماً بلوعة وحسرة.

قال عنه الأديب محدد عزوز في كتاب شعراء سلمية: «شيء ما في شخص هذا الشاعر يشدك، منذ أن يتاح لك التعرف إليه أو مجالسته. وقد كنت أظن أنني الوحيد الذي خضع لسحر هذا الشاعر الهادئ الصاحب، الصامت العذب..». وقال أيضاً: «كان شاباً يفيض حيوية ونشاطاً، وكانت مجموعاته الشعرية تنساب بسرعة، وتخرج ناصعة شفافة كصاحبها».

شارك في مهرجان الشعر في سلمية في ثلاث دورات متتالية وكان من الذين يتوسم فيهم الجمهور الإبداع والشاعرية.

كان مقيماً في طرطوس بحكم عمله هناك وكان يشارك في الأمسيات الأدبية في المراكز الثقافية المختلفة. ونختار من مجموعته (خشوع البنفسج) المقطع التالي:

زهواً هو الورد / ينشر عطر صباه / رحيقاً

بصمت لياليه / راحت تناجي / خوابي هوانا /

خشوع البنفسج / فاض عطاءً / بجمر الوجود/

لماذا تخبئ هذي الجراح؟

ومم افتراض الوصول الذبيح؟ /

تعال اقتحمني / تعال اندثرت/ شهيد التوجس واللاحدود/

فعجل نهاية هذي السدود/ أكون فصلاً / من الأمنيات/

ولست أنادم.... / إلّا الخدود /

فلا تشتهيني / ولا أستبيك/ فما ترتجيه / قوياً يسود (ص ٦١)

مرزا مصطفى مرزا



ولد مرزا عام ١٩٥٠م في سلمية، درس في مدارسها، وبعد المرحلة الثانوية انتقل للدراسة في جامعة دمشق، حيث تخرج فيها من كلية الصيدلة، وبعدها عمل في مجال شهادته في شمال سورية في منطقة القامشلي لبضع سنين قليلة عاد على إثرها إلى سلمية وقد تعرض لحادث سير أقعده في الفراش لشهور عديدة .. مرزا صاحب الشخصية اللطيفة المحببة .. يملك نفساً نقية طرية تزدهم بالحب والتسامح لكل الناس، في أعماق تكوينه جهل مطلق بالكره والحقد، لم تعلمه الحياة غير البسمة والأمل والغفران.. رحابة صدره وسع السماء والأرض، إساءة الغير إليه تعني عدم المبالاة والتجاهل والابتسامة اللطيفة.. ولكونه يملك قلباً رقيقاً رقيقاً، قلب عصفور تملكه البراءة، لم يستطع التعامل مع الصقور الجوارح ناهشة النفوس والأجساد، فباعت تجارته المادية بالفشل، وعاد مسرعاً إلى وكنات الشعر والأدب والعمل المدني الطوعي حيث وجد ما يلائم شخصيته وقناعاته التي يؤمن بها، فلا المال أغراه ولا الجاه جذبه، ولا المراتب العالية استطاعت أخذه إليها، بل بقي فارساً لامعاً يصول ويجول في ساحات الثقافة والفكر وروابي الشعر والقصيدة..

" أيها الآت وداعاً .. لتملقات الماضي..

كفى تكاذباً .. كفى اعتداداً بماضي..

لم نساهم حتى في جمع أحجاره وحصاه ..

هذا عصر الكشف والوضوح وليس التلون..

وإغماض العيون .."

عندما أصدر ديوان شعره الوحيد في أوائل سبعينيات القرن الماضي تحت عنوان (أنفدوا الماء من الغرق) أثار هذا العنوان الغريب الجدل والنقاش وتنوع التحليل وقراءة ما وراء الكلمات، وما هو المقصود من هذا اللغز الجديد، وعندما كان يسأل عن ماهية العنوان يكتفي بالابتسامة وهز الرأس والمضي بعيداً، ولأنه اختار عنوانه بحرفية شديدة، كان العنوان

صرخة فلسفية إنسانية وطنية تحذيرية، وقراءة مستقبلية إلى ما ستؤول إليه الأمور في وطن ذاب في جسد الشاعر وإحساس الأديب المثقف الواعي لهموم وطنه التي امتزجت بدمائه واستقرت في تفاصيل عقله وتفكيره، وطنه الحلم "سوريا نا" عشقه الأول وغنوصه الأهم، وهوى التاريخ العريق والماضي العظيم والحضارات التي ولدت من رحم أمة سورية هي النبع للعطاء والمجد الذي يداعب أهات قصائده:

" للغياب حضور الدهشة .. للدموع ذاكرة الرحيل..

من نحن في حفرة الأكفان !!!

يا سوريا نا لك صلوات الأجيال .. وآهات الأنبياء كلهم..

يا وطناً يتسع بحار الدنيا.. ويحمله جناح فراشة"

(انقذوا الماء من الغرق) صرخة تنبيه وقراءة لما خلف الواقع، ونقاء رؤى حالمة بوطن يعشب بالسعادة والعدل، وللأسف كان خوفه على وطنه يزداد وهو يشاهد بأم عينيه نمو خلايا الجهل وترعرعها في المراكز الثقافية، وفي معارض الكتب وفي تجمعات جهدت لتعليم الجيل الجديد طرق الجهالة، وإنماء بذور الحقد والتفرقة .. تلك البذور المغروسة في عقول خربة منذ آلاف السنين، وقد راقب هذا التطور المخيف دون أن يتمكن من الوقوف بوجه السيل القادم، وكانت كلماته (انقذوا الماء من الغرق) السلاح الأمضى الذي شهره بوجه الثقافة الحالكة القادمة .. (انقذوا الماء من الغرق) الماء عند مرزا يمثل الخير والعلم ونقاء النفوس .. المحبة والتسامح والعطاء .. والغرق هو الانحدار إلى المجهول.. تراجع القيم والأخلاق.. والتخلي عن الصفات الجميلة الراسخة في المجتمع السوري، والغرق هو الارتباك الفكري والضياع الثقافي، والتعتيم العقلي، والشقاء السلوكي (التركيز على المظهر وطمس الجوهر) والاضطهاد التراثي، وكأنه يقول: انقذوا المجتمع وإنسانيته، انقذوه من هذا التجهيل القادم.. لا تدعوه ينمو في تراب العلم والابداع لكيلا يفسده، إن نما وكبر وتواجه مع الفضائل السورية .. حدثت الكارثة.. قليل من فهم ووعي صرخة مرزا منذ أكثر من أربعين عاماً مضت .. ولكن الوقوف بوجه العاصفة وإجبارها على التراجع إلى كهوف التراث، كان صعباً وربما مستحيلاً .. وها نحن اليوم نعيش المواجهة .. وانتظار هدوء الموج وعودة المحبة والتسامح ..

من بين أمواج البحر ..

وحدها موجة التسامح أعشقها ..

وكانت سلمية تحتل الحيز الأكبر في وجدان مرزا ، سلمية هي المحيط الثقافي الواسع .. سلمية المكان النادر بما يحتويه من متناقضات واختلافات فكرية وعقائدية، وتعاون ومحبة وتسامح.. حرية الرأي فيها مقدسة، ومن يسلك درباً فكرياً من دروبها العديدة لا يلومه أحد على اختياره ولا يجبره أحد على تغييره .. هي الأم التي تحيا بأولادها كلهم رغم الاختلافات الظاهرة للعيان .. لكن الحقيقة تجمعهم دائماً تحت جوانحها.. وقال فيها يوماً:

"إن لم تكن مدينة للشعر فهي بالتأكيد قصيدة بحد ذاتها، وقد كتبتها في مناسبات عديدة" ..
وعنده دائماً سلمية والحب مختلطان، فتارة تراه يكتب عن الحب وهو يقصد سلمية، وتارة
أخرى يكتب عن سلمية وهو يقصد الحب، وقال في ذلك :

"سلمية جسدي والحب روحي.. وهل يحيا الجسد بلا روح؟!!" ..

رحمك الله يا مرزا.. غابت الشمس ورحل الضياء إلى عالم النقاء والصفاء .. كانت ولادتك
الأولى عام ١٩٥١ م .. وولادتك الثانية بدأت في ١٢/١١/٢٠١٥ م.. خارج مدينتك التي عشت
فيها وعاشت فيك، في ذلك اليوم تركت عالم الكون والفساد إلى عالم الحقيقة الكاملة، وبعد هذا
ستقرأ من شعرك ما يحلو لك .. وستلقت بسمتك الأنظار إلى مضامينك الأصيلة.. لك المجد
والخلود .. انعم بملكوت السماء .. أيها الراحل عن عالم خريشت وجهه الجهالة ..

ناصر أحمد ميرزا



ولد ناصر أحمد ميرزا في سلمية عام ١٩٢٩ م، و درس فيها المرحلة الابتدائية والإعدادية، ثم أكمل دراسته الثانوية في مدينة حمص وحصل منها على شهادة البكالوريا عام ١٩٥٠ م، و بعدها سافر إلى لندن لإتمام دراسته العليا عام ١٩٥٤ م، تخرج من جامعة شيفلد عام ١٩٥٩ م حاملاً شهادة ليسانس في التاريخ، بقي في لندن متابعاً دراساته التاريخية، حيث اختص في التاريخ الإسلامي، ونال شهادة الدكتوراه في التاريخ عن رسالته إخوان الصفاء وخلان الوفاء ثم تابع أبحاثه وعمل محاضراً في العديد من الجامعات الإنكليزية، أنتقل للإقامة بقصد العمل في أستراليا موفداً من قبل جامعة لندن للتدريس في جامعات سيدني، ثم عين مسؤولاً عن الجالية العربية والإسلامية من عام ١٩٧٣ م وحتى عام ١٩٨٣ م، وتولى منصب (قنصل سوريا الفخري في أستراليا) وبقي في هذا المنصب حتى عام ١٩٩٦ م، حيث عاد إلى لندن، وفيها تعاون مع معهد الدراسات الإسماعيلية في تحقيق المخطوطات الإسماعيلية، وبقي في لندن حتى توفاه الله في ٢٠٠٨/٣/١٧ م، أعيد جثمانه إلى مدينته سلمية ودفن في ترابها وذلك في ٢٠٠٨/٣/٢٧ م.

قام بترجمة كتاب (راحة العقل) لمؤلفه أحمد حميد الدين الكرمانى.

له عدة كتب تاريخية حول الإسلام منها (العقل أساس الإسلام)، (الإسلام ودوره في تطوير العلوم)، (الإسماعيلية في العالم العربي).

كتب عدة قصص وروايات تاريخية.. وكل مؤلفاته كتبها باللغة الإنكليزية ...

كل أديب أو كاتب ينطلق من شعور عميق بتقديس ما هو مصدر ثقافته وعلمه، سواء كان المقدس إلهاً بحق أو تراثاً يحمله في ذاكرته منذ الطفولة، وهو لا يدري منبع هذا التقديس، ولكنه يسهب في الكتابة والإبداع حين يمر بخاطره طيف المقدس، ولا شك بأن هناك علاقة أزلية بين الإبداع الإنساني والإلهام الغيبي..

وهذا هو الدكتور ناصح رغم بعده عن أرضه والعقيدة التي ينتمي إليها بالفطرة لم يترك التفكير بالتراث الإسلامي الذي يدين به، بل ظل يدافع عنه ويكتب فيه بلغة يفهمها الغرب، وكان أمله وهدفه أن ينقل الصورة الحقيقية للإسلام والعروبة إلى شعوب العالم المتحضر لعله يقدر على إزالة ما ترسخ في عقولهم من صور مشوهة عن الإسلام والعروبة، لكن المنية حرمة من إكمال مسيرته، ولعل العديد من كتابنا العرب والمسلمين المتنورين عقلياً يكملوا مسيرة ناصح ميرزا، وتصير الثقافة الإسلامية مادة محترمة وقديرة في العالم الغربي، ووسيلة للبحث عن الحقيقة التي تقول إن سورية هي منبع العلوم ومصدرها...

نزار إسماعيل عدرا



في الكون جمال فتان وسحر رائع، ولكنه يحتاج إلى عين تنظره، وقلب يشعر به، وفكر نقي يتعامل معه، ومن له عين ولا يبصر، لا يرى سوى الجماد، أما المبصرون فهم أولئك الذين يرون الطبيعة، ويقرؤون ما خلفها من أسرار كونية تتحرك بوساطتها الأشياء ويتم تنسيقها وترتيبها وإدارة حركتها تحت مراقبتها، ويموجب إرادتها، هؤلاء يكتشفون لحن الكون الجميل الحافل بالألوان والشعر الرقيق، والموسيقى الضابطة لإيقاع الحياة وما تحوي، هم الشعراء الشباب الذين رضعوا الأدب مع حليب أمهاتهم، وشدهم الشعر إلى بستانه الواسع والمليء بشتى أنواع القصائد. ونزار أحد هؤلاء الشعراء الشباب الذين عاشوا الأدب بشكل عام والشعر بشكل خاص، عاشوه مع كل ثانية من زمن حياتهم على الأرض ذلك الزمن القليل مثله كومضة برق لمعت ثم اختفت كأنها لم تلمع، كانت روح نزار تنبض بالحياة، ونفسه تفيض بالقوة والنشاط، مفعم القلب بأمانى كثيرة، وآمال لا حدود لها، حسن العشرة، بارع الحديث، سريع الخاطر، أفكاره تتبع من أعماق نفسه المرهفة، في شخصيته هدوء وبساطة، ووداعة خلق وتواضع، شخصيته مستقلة، رغم أنه تربى في بيت علم وأدب ومعرفة، لقد نذر عقله وفكره لخدمة الأدب لكنه لم يتمكن من تحقيق غايته لأن الموت كان يفتش عنه في كل مكان، ولما وجده سارع في اختطافه وإبعاده عن عالمنا، وربما وجد له مكاناً أرفع وأرقى وأكثر مناسبة لعقله الفتى والغني بكل عناصر التفوق والإبداع..

ولد الشاعر نزار عدرة في سلمية عام ١٩٥١ م، ورحل إثر حادث سيارة عام ١٩٧٤ م، وكان رحيله في نفس تاريخ مولده ١٤ شباط.

درس الأدب الفرنسي في جامعة دمشق – كلية الآداب، وكان قد تتلمذ على يدي والده المرحوم الشاعر والأديب إسماعيل عدرة فأثقن اللغة العربية، التحق بخدمة العلم عام ١٩٧٣م في الجيش العربي السوري، وشارك في معارك حرب تشرين، توقع له الكثيرون النبوغ في مجال الشعر من خلال قصائده القليلة المنشورة في مجموعته الوحيدة، التي نشرها له بعد وفاته أخوه هشام، بعنوان (من هوامش السفر)، نلحظ في قصائده نفحة حزينة وكأنه كان يرثي نفسه مسبقاً، حيث قال في إحدى قصائده المنشورة ضمن ديوانه الذي نشر بعد وفاته:

ويروح الليل ...

ولا يعرف أن عشيقاً مات ...

وماتت عند الصبح عشيقة ...

أترسم وجهك يا عاشقة الليل ...

على صفحات الماء ...

وأحلم بالماء قطاراً ...

يحملني لحبيبي النائم في قلبي ...

ويذكر الموت مرة أخرى في القصيدة نفسها قائلاً:

خلف الحياة ...

قل بربك.. يا موت ...

ماذا تبقى لنا ...؟

غير عينيك يا موت ... خذنا ...

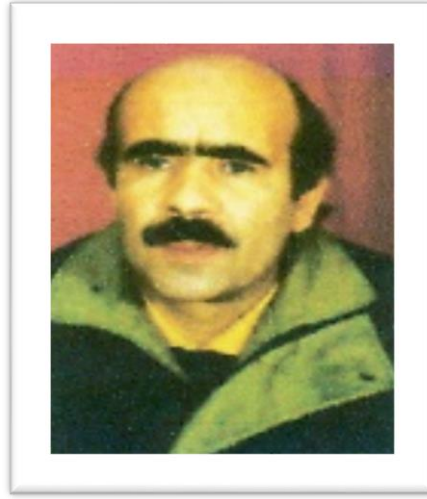
فما عاد للحزن طعم ... ولا للحياة ...

قال عنه الشاعر ممدوح السكاف في مقال نشر في جريدة الثورة عام ١٩٧٤ م: «لقد رحل نزار صاحب الديوان الرشيق المشحون بالأحزان والغربة والقلق».

وقال عنه الأديب والقاص محمد عزوز في كتاب شعراء سلمية: «هم كبير يعانده الشاعر، وهمه بعض من هموم الوطن... جراح تنز وريق يجف وعيون ملها الدمع... حبيبة يهمس لها الشاعر، يرحل في عيونها، قبل أن يضيع العمر كله».

رحل نزار الذي كانت تستهويه أغنية فيروز (رياح الشمال الحزينة) وكان يكثر في قصائده ذكر الموت فكأنه كان يعلم أن مواعده مع الموت قريب ...

نصر علي سعيد*



ولد الشاعر نصر علي سعيد في مدينة سلمية عام ١٩٥٣ م، تربى فيها ودرس في مدارسها، وحصل على الشهادة الثانوية منها، ودخل الجامعة، وتخرج فيها حاملاً شهادة إجازة عامة في اللغة العربية، عين معلماً لتدريس اللغة العربية، وعرف بشدة حرصه واهتمامه البالغ بتعليم طلاب ثانويات سلمية، ثم انضم إلى جمعية الشعر.

بدأ الشاعر (نصر علي سعيد) البوح باكراً، وفتنته منذ سنوات صباه الأولى قوافي وأوزان الفراهيدي، فانسابت تجاربه الأولى سريعاً، وكان قريباً من القلب شغوفاً بجمال العذارى وبياض الياسمين وهديل الحمام، أعانته دراسة اللغة العربية على الولوج بقوة إلى عالم الشعر، ولم تنته هموم الحياة ومتاعبها عن التركيز على شعر الغزل، فمال نحوه منذ تجاربه الأولى، ولازمه طويلاً طويلاً.. وكانت هموم الوطن تظهر أيضاً بجلاء في أشعاره، حيث جلجت قوافيه على المنابر في مختلف المناسبات، تساعده في ذلك ذاكرة نشطة يتغلب من خلالها على إعاقة البصر عنده.

في مجموعته الأولى (بوح القوافي) كان غزلي الاتجاه، وفيها للغة مطواعة بين يديه، قال عنه الشاعر المرحوم أنور الجندي في مقدمته للمجموعة " هذا شاعر طيب القلب رقيق الشعور يتدفق حيوية ونشاطاً، آمن بأصالة اللغة العربية الناصعة" وتناولت قصائده أقلام النقاد فطالبت بالتعب أكثر، وركزت على طلاوة الكلمة وانسيابها الرقراق بين يديه.

ولم يخرج في مجموعته الثانية (نحن جمر الاحتراق) التي أصدرها بعد عام تقريباً من مجموعته الأولى عن الإطار العام الذي رسمه لنفسه، وطالبه محبوه وقراء شعره بالترئيف وعدم استعجال الشهرة.

* المصدر كتاب شعراء سلمية لمحمد عزوز.

تريث عدة أعوام، وكان عمله الثالث) عندما تفقد ذلك) وظهرت قصائد التفعيلة لديه، فأمتعنا بهمساته الدافئة الجديدة، وتغير مدلول القصائد، ودخلت مفردات الوحدة والهم والحنان المفقود في قصائد الغزل.

في (بوح وجمر وظل) عمله الرابع، أراد أن يعلن لنا أنه يختصر أعماله الثلاثة الأولى في هذا العمل فأهداه إلى " وطن ينام على أصابع شاعر لم يهزم يوماً أمام جراحه وإلى فقراء هذه الأرض وإلى قطرات الندى.." وصرت تقرأ الجدة في أشعاره، واحتلت هموم الوطن جانباً مهماً فيها، وإن لم تغب صورة شباك الحبيبة والريح العاشقة العابقة بأريج الياسمين والبنفسج وظل الهمس دافئاً عنده، وإن تناول الأوجاع والآلام:

نحن الذين نقص من جوع يدينا...

نشرب الآلام خمراً ... في الصباح ...

نأكل الأوجاع خبزاً ... في المساء ...

ونمتطي صهوات خيل العاشقين ...

في مجموعة (قطرات من الندى) ظل وفيّاً للجمال وللحبيبة ولمدينة العشق والندى سلمية بلدة الشاعر، ويفيض فيها الحديث عن العشق والأحلام والفجر الطالع دوماً، وعندما يهمس لأنثاه الحاملة يقول:

ولشعرك المرخي على كتفيك

يهرب من يدك مسافراً

لينام في وضح النهار على يدي

متنقلاً بين الأصابع

كي يذوبه الحنين

وتنتشي منه اليدان

ويخاطب سيد الفقراء أبا ذر الغفاري معبراً في رسالة احتجاج صارت معهودة في أشعاره المتأخرة:

عفواً أبا ذر تأكلت السيوف اليعربية

وتكسرت كل الرماح فلم يعد فيها بقية

وبقيت وحدك رافضاً أكل اللحوم الآدمية

ستظل في الصحراء وحدك تحتسي نخب البرية

وهو لم ينسَ مدينته سلمية فلها في قصائده دوماً محطة:

سلمية الشعر أهداك الضحى نسبا

فصرت بالشعر أما للورى وأبا

كما انسابت همساته الحاملة للريح العاشقة وللأنثى الحبيبة نبض القلب في ديوانه (وجع المدى) الصادر عن اتحاد الكتاب العرب لعام ٢٠٠١، وخاطب القمر الملقى على كتف المدى، ولم تغب هموم الوطن ورسائل الفخر إلى مقاومي الظلم والعدوان، وأرسل في إحدى قصائده تحياته إلى أبي العلاء المعري الفيلسوف الشاعر الذي حرمه القدر مثله من نعمة البصر:

أبا العلاء سقانا الدهر من يده

نخب المرارة والأحزان من صغر

وذرف دموع الياسمين على أستاذة الشاعر نزار قباني:

تبكي القوافي على من كان منتصباً

كقاسيون وفي عينيه أقمار

في (أغنيات دافئة) مجموعته الأخيرة الصادرة عام ٢٠٠٢، رفع الشاعر رايته البيضاء من جديد يغني للحب والحرية ويعزف على أوتار نبض القلب ويغفو يغالبه الشوق تحت شباك الحبيبة:

وأفتح كل أجنحتي ... على امرأة أنوثتها.. بحجم أنوثة الصفصاف..

تنثرنى وتجمعني ... وتتركني أمام الجرح ... أمسك قبضة اللهب..

فالأغاني يجب أن ترتب من جديد، وبالجسد القنبلة تشكل البلاد ونرتب الأغاني. وهكذا صار الشاعر نصر علي سعيد يغني للوطن حالماً بغد أفضل، متلمساً مواضع الوجع، وصارت أعراس الحب وصفاء الياسمين وهديل الحمام تهيي لوطن أفضل غنى الشاعر للحبيبة والمرأة الدفاء، وأعاد ترتيب غنائه بعد ذلك فصار الصوت والنغم لازمة من لوازم بناء المجد، أغنت التجربة شاعرنا، وصار صوته يهدر في أمسيات الشعر، حتى أغنيات العشق التي بدأها مبكراً، ردها بمفردات جديدة، فصار لها وقع مختلف. وصار الشعر هاجس الحياة عنده، وكذا أيامه لا معنى لها بدون الشعر وحوارات الشعر..

وجلسات الشعر في عاصمة الشعر سلمية صارت ناقصة إذا لم يحضرها، والمعاناة عنده تهون عندما تكون الغاية أن يلقي أو يسمع الشعر.

وهو يملك رغم إعاقة البصر ذاكرة نشطة تسمح له بإلقاء الشعر ارتجالاً واستحضار الكثير من أبيات المتنبي والمعري ونزار والسياب وطوقان... ومقاطع كاملة من قصائد النثر التي انطلق بها روادها محمد الماغوط وسليمان عواد وإسماعيل عامود من بلدة الشاعر ورفعوا بنيانها على مستوى الوطن، وربما استحضار بعض آراء ذوي الاختصاص.

ولكن مرض الاستعجال لا يزال يصيبه منذ بداياته، فتقلت من يديه بعض قصائد أو بعض أبيات في قصيدة، لا يصح أن تنسب له، أو كان عليه أن يتجاهلها بعد أن علا شأنه وتعمقت تجربته الشعرية.

ينبهه قراء شعره، فيقر بالفعل ويعد بما هو أفضل، ولكنه ينسى وعده هذا بعد حين. صدر للشاعر مجموعة (جلنار الحب) عام ٢٠٠٥ ومجموعة (همسات لأنثى دامعة) عام ٢٠٠٦ عن دار أنانا بدمشق رحل الشاعر بتاريخ ٢٠٠٨/٣/٣١ م إثر نوبة قلبية.

صدر الدين الماغوط*



ولد الشاعر صدر الدين الماغوط في سلمية عام ١٩٤٣ م، ظهر نبوغه الأدبي وهو في سن الثامنة عشرة من عمره، أصدر ديوانه الأول بعنوان (أقبية الدم) واستخدم فيه لغة الأدب الفذة التي وصلت حداً إبداعياً مهماً، عمل في الصحافة المحلية فكان شاعراً جريئاً ولامعاً، كتب الشعر والمسرحية والمقالة الصحفية والبرامج الإذاعية منها (الرحيل المر) وبعض السهرات والمسلسلات التلفزيونية منها: (الضربة القاتلة)، وله العديد من الكتب النقدية، وفي أواخر الثمانيات من القرن الماضي أصدر مجلة ثقافية أدبية ناقدة باسم (السؤال) من مدينة أثينا باليونان. ومن أهم أعمال الأديب الشاعر:

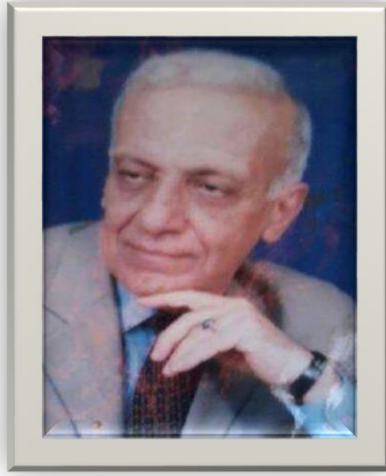
- أقبية الدم ...
- أسميك رمز الخوارج وأنتمي ...
- مأساة مايكوفسكي الدمشقي..
- سقوط كمون العصافير ...
- البدوي الذي ضاعت قدماه..
- أبناء بلا أباء - نقد في الشعر الأردني المعاصر..

كتب بعض الدواوين الشعرية و لم تصدر بعد، كما قام بتأليف بعض الكتب النقدية لكنها أيضاً لم تصدر بعد، ألف مسلسلاً تلفزيونياً جديداً بعنوان (هبوب الشمال).

كان يحب الكتابة الساخرة الناقدة، وكان محباً لأصدقائه، وصديقاً للفقراء. عرف باسم (زيوس الدمشقي)، وأصدقائه اليوم لا يزالوا يرددون هذا الاسم الباقي في كتاباته.

توفي إلى رحمة الله تعالى في ١٥/٢/٢٠٠٦م، و دفن في مدينته سلمية..

نزار عاذلة

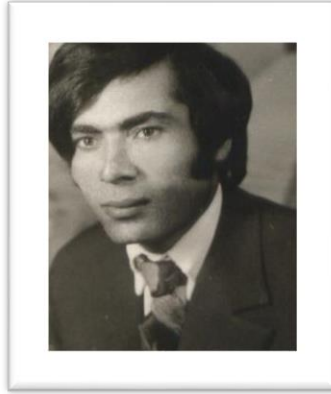


ولد الكاتب الصحفي نزار عاذلة في سلمية عام ١٩٤٨ ، ودرس في مدارسها، بدأ حياته أديباً وشاعراً، وله تجارب شعرية لم تر النور، فقد سرقه بعد ذلك العمل الصحفي، وأمضى في هذا المجال ما يزيد عن أربعة عقود من الزمن. غادر إلى لبنان ليعمل محرراً في جريدة " إلى الأمام " .. وصار خلال فترة قصيرة معروفاً كصحفي لامع، كما عمل بعد ذلك في الكويت سكرتيراً لتحرير مجلة النهضة الكويتية ثم مديراً لتحريرها وأسس في الكويت أول صحيفة عمالية نقابية ، وله جهود في العمل النقابي هناك.

عاد إلى سورية وعمل صحفياً في جريدة كفاح العمال الاشتراكي ثم تسلم رئاسة التحرير فيها لفترة وجيزة.

عُرف بدفاعه عن حقوق العمال لمدة تزيد عن ٤٠ عاماً .. كتب الكثير من المقالات في المجالات الاقتصادية والنقابية والعمالية والسياسية وفي العديد من الصحف والدوريات السورية والعربية والدولية مثل بورصات وأسواق ، قاسيون والدومري، وقد تميزت مقالاته بالدقة والموضوعية والمهنية والحزم في الدفاع عن القطاع العام والموقف الواضح من السياسات الليبرالية. له سلسلة دراسات اقتصادية طبع منها : عمال القطاع الخاص في ظل الانفتاح الاقتصادي.. اقتصاد السوق.. التعددية الاقتصادية والتوازن الاقتصادي والاجتماعي.. توفي بتاريخ ١٤ تشرين الأول ٢٠١٤ بعد صراع طويل مع مرض عضال، ودفن في سلمية.

صادق حورية



ولد الأديب صادق حورية في سلمية، درس في مدارسها، حصل على الثانوية العامة، ثم التحق بالكلية الحربية وذلك عام ١٩٧٠ م، وأثناء خدمته تعرض لحادث مفجع أضعف بصره لدرجة كبيرة، تقاعد من الجيش، وتابع دراسته في الجامعة السورية بدمشق (كلية الآداب) ومنها حصل على شهادة ماجستير في الفلسفة.

بدأ يكتب القصة القصيرة، ونشر العديد منها في مجلة الثقافة السورية، وقد كتب مجموعات قصصية عديدة، بقيت مخطوطات منها: الأفاعي، الرؤوس.. الدائرة.. ثم كتب كتاباً مهماً (المسيح كلمة الرب) من وجهة نظر الإسلام.. كما نشر عدة بحوث فلسفية وتاريخية وأدبية..

توفي عام ٢٠٠٤ م ودفن في المكان الذي أحبه دوماً، سلمية كانت هاجسه في القصص والأبحاث، ولم يستطع الابتعاد عنها كما فعل غيره من أبناء سلمية...

زلفا المير صبورة



زلفا ابنة الأمير سليمان أبو حيدر، باني قرية (صبورة).... الابنة التي كانت شعلة من الضياء والذكاء في زمن يباس وقحط العادات والتقاليد. وحملت هموم المرأة بوعي، وجراً وإقدام.

ولدت على الأغلب عام ١٨٧٢م، وتوفيت في شهر تموز من عام ١٩٦٨م في عربين ودفنت فيها، إنها المرأة الشقراء ذات الشعر الأحمر، المرأة التي كانت متوهجة ، وتتلهف لها القلوب وتشرئب لها الأعناق، لجمالها، وذكائها، وقوة شخصيتها.

أرسلها والدها إلى مدينة حمص وأدخلها المدرسة الإنجيلية للراهبات وعمرها عشر سنوات، وكانت برفقتها فتاة ثانية أسمها (هدبة الصالح) واصطدم الأمير سليمان برماح العادات و التقاليد، والمجتمع المتخلف وهذا ما انعكس بشكل سلبي، وكسر زجاج المصاييح المشتعلة في حياة زلفاء.

لم تكمل تعليمها في المدرسة الإنجيلية، وعادت إلى سلمية لتقبع في صمت الانتظار، ولها من العمر خمسة عشر عاماً ذهبياً، تزوجت وعمرها سبعة عشر عاماً من (حسن دلا) والمعروف الآن بـ (حسن المير حسن) ، وأنجبت منه أحمد، وزينب. ولكنها انفصلت عنه، للفارق الكبير في حجم الوعي، والثقافة، والتفكير، وتزوجت مرة ثانية وكان عمرها ثلاثين سنة من (حسن رستم) وأنجبت منه عتوك، ثم توفي زوجها عام ١٩٣٤م، وعاشت مع أبنائها بقية عمرها.

تعمقت الزلفاء بالفلسفة الإسماعيلية، وأخذت تتنافس المشاهير من الرجال من حملة العلم أمثال الشيخ محفوظ، وشهاب الحموي وغيرهما

نظمت الأشعار والأغاني، وانخرطت في مجالس الرجال الذين وجدوا فيها الجرأة والوعي والقدرة على الافئاع، والطاقة الذهنية المتألقة.

كانت تملك مكتبة زاخرة بالمخطوطات القيّمة، وقد فقدت عدداً لا بأس به من المخطوطات التي ضاعت في حياتها، أو بالأحرى: سُلبت منها. وسجلت بعض أشعارها وأغانيها.

لقد عشقت الزلفاء الشعر نهرًا دفاقًا، يزيّن اخضرار القلب، وكان شذاه عطراً جموحاً، يمتزج مع مياه السواقي.

في زيارة ثانية للأمير علي شاه إلى سلمية أحب أن ينطلق في ربوعها على ظهر حصان، وكانت وجهته أراضي الخصيمية وجبل الخضر، وأثناء عبوره وجد غزالاً واقفاً على تلة صغيرة بالقرب من مقام (فرج أبو حية)، ولم يجفل الغزال من موكب الأمير، وكانت الشاعرة برفقة الموكب فقالت في هذه المناسبة:

الروضُ أحسنُ منظرًا للمجتلي	والدرّ في عنق الغزال الأكلح
الأمن بعد الخوف مروّع	ألفى نجاةً من سهام المنصل
وردت وقد زار الرياض فلم يدع	نظرًا له نحو الغصون الميّل
فتنزّهت الحاظه في حسنه	قد فتحت عن كل بابٍ مُقفّل
والخضر في كف الكريم وقد دنت	منه الوفودُ بأمر نبيّ مرسل

كانت أمنيته ألا تنطفئ أعواد النقاب، وألا ترحل أحلامها، فكانت رؤيتها إلى مقام الإمام إسماعيل رؤية المرأة الواعية، في جبل يتلمس شعاع الشمس، وكانت تدرك أن العلوم وخاصة إخوان الصفاء انطلقت من سلمية، فقالت في سلمية:

لذكر محبٍ في الهوى وحبیب	من جعل حبي للعلی ونصیبي
هي الروضة الغناء والربوة التي	تفوح رياها بأطيب طيب
هي الغادة الحسناء جلتهأ يدُ العلی	مسربلةً من حسنھا بقشيب
غدثٌ وهي كالشمس المنيرة بهجة	بآداب علمٍ من علوم وأديب

وبين الحقول والروابي المزدانة بالزنابق والأقاحي أيام زمان، أقام الأمير إسماعيل مأدبة للنساء، وكانت الزلفاء من جملة المدعوات، فطلب منها الأمير تغريدة شعرية في هذه المناسبة، فقالت على البديهة :

هواءٌ رخيم وانتعاشٌ ومأكّلٌ	فلا المسك يحكيه ولا جيد العطر
وسمنٌ لطيف طعمه قد جاء لنا	من الشیخ والقیصوم من أزهـر البرّ

وبامتنا بالزيت قد كان طبخها وباللحم والدهن استمّدت بلا تُكر
أما شيخنا المحشّي قد رق جلده ورزّ وزيتُ جوده زاد من كُثر
وحسبي اعترافي يا أجلّ الكرام إذ مآثرك المثلى تفوق عن الحصر
هذا وكانت المرحومة الزلفاء تتقن قواعد اللغة العربية ومفرداتها وبلاغتها وعروضها
وموسيقاها.

أما في مجال الأغاني الزجلية ، فكانت أغنيّتها الأولى التي حملت عرش ضلوعها في
فجرها الطالع، كحلم يتكئ على شواطئ الحنين، وهي في عطر أنوثتها ، وكان عمرها آنذاك
خمسة عشر عاماً ، حيث كتبت سفرها الاول في دنيا الاحلام:

ز علاني ز علاني يّ يّ سو حرداني
ز علاني عالرايح رايح ومش رايح
ز علاني من بكير مشغولي بالتفكير
القصة وما فيها بعيوني ولهاني

ز علاني عالهربو علّي مغير دربو
مغير دربو وماشي طاير كالفراشي
بعّد عني ومال مغنالو مّوال
يا ما شفت الويل بخيالو سرحاني

ز علاني ز علاني بالجفا رماني
ز علاني عالطاير طاير ومش طاير
طاير فوق الديري عم بدور غيري
شو بعمل بحالي هالحالي تعباني

عم غنيلو غناني	ز علاني ز علاني
مشغول ومش فاضي	ز علاني عالماضي
عم بعمر قصور	راكب هالحنثور
صفحاتو ملياني	كلماتو بهالدفتتر



واغنيتها الثانية في ذهابها إلى الحمام الأثري في سلمية مع شلة من الصبايا كالعادة في تلك الأيام السالفة، وكانت الماء تصل من عين القصب وعين خزام، وفي الحمام بئر، ومن الصدف المؤلمة كانت المياه مقطوعة، وجندل البئر كان مثقوباً، فتحوّلت ضحكات الصبايا وأهازيجهم إلى صراع مع الذكريات ، يوم جاء القرمطي أبو مهزول إلى سلمية بجيش كبير يطلب الإمام محمد المهدي ولم يجده ، وحصلت المذبحة التاريخية المشهورة ، ومنها دخل الحمام فوجد ثمانين شابة قضى علي عليهن ذبحاً وقطع رؤوسهن ورمى جثثهن في حوايا كانت أمام الحمام انتقاماً :

المِيّ مقطوعاً	جينا عالحمام
والقبة مرفوعا	قعدنا عالرخام
من بئر الحي	جابو مي
بالدودة مشفوعا	طلعت المي
بالحمام السلموني	و الضحكة المجنونة
عالصبايا الدلوعا	سرحت عيوني
وقتلوها البنات	لمن غارو الجناة
قلوبن مفجوعا	صارت الإمات



ورموهن بالحوايا
بالأرض المصدوعا

قتلوهالصبايا
كثرت المنايا



تتغلغل بعضامي
المي مقطوعا

محبة الأنامي

يا أهل الشهامي



يا عين خزام
طاستو مقفوعا

آحلا كلام
جندل الحمام



وإذا كان القمر ملهم العشاق، فإن لسلمية قناة خاصة بهم تظلّ العاشقين لتظلّ الأغاني
والقصائد تتردد على شفاههم، وهذه الاغنية لها إيقاع السحر الحاضر لروعة الوجود الحاضر:

جودي يا طيب الأنفاسي
إلهم قناة تحكي أسرارك
دير الخضر على راسي
أكبر هوي من سماتا
حارسها بلا حراسي

من الزرقا للبلعاسي
العشاق صاروا زوّارك
والمقام هوي فرارك
والقلعا نشرت عباتا
خندقها من صفاتا



محلا البيدر والحيلان
بأرضك يا بركان
غنائي دبكي عراسي

من السبيل لآبو حار
والكروم عم بتغار
والصبايا بالمنطار



عرج علي بو حيه

وانجبت أرضا سلمية

عين القصب أساسي

لا تنسى عيون المية

فوقك تل الغزالي

شوف الحلوي بتلالي

جمرة تشعل إحساسي

خيال المهرة قبالي

والملاحظ انها ربطت معالم سلمية وأماكنها في الاغنية وبدلت الإيقاع من مقطع لآخر، وهذا يدل على عمق الشاعرة ومعرفتها بالموسيقا والألحان.

وخلاصة القول: إن الشاعرة المنسية في صفحات مدينة سلمية الأدبية أمست من الأوابد التي أخذت مساحة من تاريخها بعزها وعنفوانها، وشكلاً مميز التركيب من الماضي بلون الحاضر.

وظلت الزلفاء في غربتها الأدبية سراباً في ذاكرة تاريخ سلمية، استكانت أرضها، وأينعت أزاهيرها، ومع زرع النواة باتت وهجاً من الفرح المجنح ، وعبقاً توزع في المكان.

نصر عبيدة

الشاعر نصر عبيدة من مواليد سلمية عام ١٩٤٥ م، تعلم في مدارسها، وعمل موظفاً في كلية الطب البيطري بحماه، يكتب قصيدة النثر أصدر مجموعتين شعريتين الأولى بعنوان (عويل الشتاء العجري) والثانية بعنوان (قراءات في دفاتر الجن).. توفي هذا الشاعر في ٢٠٠٧/٢/١٦ توفي إلى رحمة الله بعد صراعٍ طويلٍ مع مرض عضال ودفن في سلمية.. ومن قصيدة له بعنوان (سألنتي السماء عن سحابة) نقتطف:

مولاتي ... سألتني السماء عن سحابة ...

فخلعتها عن جسدي ...

رميتها...

وأشرت للريح لأخذها...

فسكن القهر الوجيع ...

بألق عينيك العسليتين ...

حبيبتي ...

أشرت لجسدي...

للغوص في لجة الطين أكثر ...

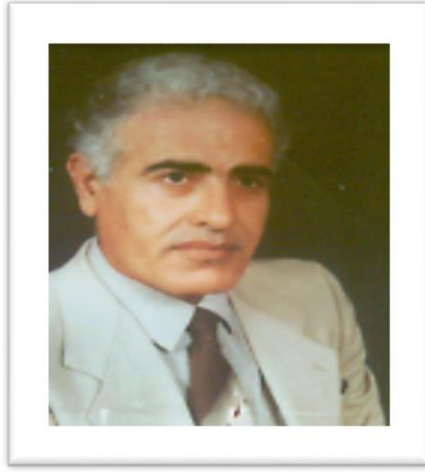
أشم ريحك المعتقة ...

وكأسي المقتولة الوجيع ...

مازال دمها يسيل ...

بين الإصبع والإصبع ...

فائز فارس الضمان



ولد فائز فارس الضمان في قرية بري الشرقي بتاريخ ١٣/٦/١٩٤١ م، تربى في قريته الغنية بمياهها وأشجارها المتنوعة تلك الأيام، أكمل تعليمه للمرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية في مدارس سلمية، ثم أوفد إلى مصر للدراسة في الجامع الأزهر - قسم الأدب العربي - أثناء فترة الوحدة بين مصر وسوريا التي دامت لمدة ثلاث سنوات، ولم يكمل دراسته في مصر بسبب الانفصال الذي حدث بين البلدين، عاد إلى سوريا، وأكمل دراسته وحصل على الشهادة الثانوية، وبعدها نال شهادة أهلية التعليم الابتدائي، وتعين معلماً (وكان مثلاً للمعلم الناجح، والمربي الفاضل، ومرجعاً في الأدب وخاصة النحو) نال شهادة إجازة في التاريخ، وأوفد إلى الجزائر للتدريس فيها، وبقي لمدة أربع سنوات، ثم عاد إلى سورية ليمارس عمله التربوي فيها، أصيب بمرض في قلبه الرقيق عام ١٩٨١ م، وأجريت له عملية جراحية في لندن، ثم عاود عمله بنشاط وحماس، شارك في عضوية المجلس الأعلى كعضو في اللجنة العلمية المتفرعة عن اللجنة الثقافية، وبقي فيها لمدة ثلاث سنوات.

كان أديباً وناقداً وباحثاً فكرياً وشاعراً متميزاً بأرائه الجريئة وأفكاره الصلبة في مناصرة قضايا المرأة العادلة، وله مقالات أدبية وفكرية وسياسية كثيرة نشرها في المجالات والصحف السورية، وقام بتأليف كتاب بعنوان (سلمية أم القاهرة)، وبقي مشغلاً متقدماً ينير العقول حتى تاريخ ١٩/٩/١٩٩٤ م، حيث وافته المنية ودفن في قريته بري الشرقي ..

عادل حبوب



ولد الشاعر " عادل حبوب " عام ١٩٥٤م في سلمية .. حصل على الشهادة الثانوية العامة (فرع أدبي) عام ١٩٧٨م ، وخلال دراسته للمرحلة الثانوية، انضم لفرقة مسرح الصالون التي أسسها كل من الشاعر " مهدي مصطفى غالب " والمسرحي " خضر الماغوط في سلمية حيث بدأت بتقديم بعض المشاهد المسرحية الساخرة لجمهور من أطفال وشباب الحارة في صالون بيت المهدي صيفاً .. ثم تطورت لتقدم أعمالاً مسرحية كاملة إضافة لأمسيات أدبية وموسيقية كانت مكاناً يقدم الشباب فيه هاجسهم البوحي والروحي وأحلامهم الفنية للحضور بين عامي (١٩٦٩ - ١٩٧٦م) .

بدأ بنشر أشعاره في مجلة " الثقافة الأسبوعية " منذ عام ١٩٧٨م ، واستمر ينشر فيها إلى حين رحيله..

توظف في ريف دوما في وزارة التموين عام ١٩٧٩م، انتقل عمله إلى دمشق وسكن فيها حتى عام ١٩٩٥م، حيث رجع إلى مسقط رأسه سلمية، واستقر فيها حتى خطفه الموت في ٣١ آب عام ١٩٩٩م. ودفن في سلمية.

قال عنه الشاعر إسماعيل العامود في كتابه (شعراء وأدباء وكتاب.. في منطقة سلمية في القرن العشرين) : شاعر تقليدي في شعره الذي نشرت له منه (عندما كنت أتعاون مع صاحب مجلة الثقافة الأسبوعية) .. في شعر عادل حزن مقيم وهروب وانعتاق وبؤس كل ذلك في شفافية لذيدة..

من أشعاره:

قصيدة (أنا زرياب)

اسكبي ما شئت من عطر علياً إنني بالعطر لا أفقه شيئاً

كل ما أفهمه أنك في كلماتي صرتِ فكري وبيديا
أقذف في كل فراديسك في صخبِ المدن كتاباً وحُلّيا
وافهمي الحبّ كما أفهمه أنجماً زُهرأً وعمراً عجريا
واجعلي النيران تكوي أضلعي يا رشأً في ظل ناري تتفيا
أعشق البحر ولا أقربه إنني صرت بعشقي بدويا
لست شمشون لكي أصرخ بالصوت عليها يا إلهي وعليها
أنا زرياب إذا عذبتني جدت بالصوت طروباً وشجيا
أنا أيوب إذا آلمتني قلت: يفديها السنَى في مقلتي

صادق محمد تامر سليم



ولد الشاعر صادق محمد تامر سليم في ١٩٣٢/٢/١م في مدينة القدموس، عاش معظم حياته في مدينة سلمية وحتى وفاته فيها في ٢٠٠١/٤/٨م.

تلقي تعليمه في بعض دور العلم القديمة والكتاتيب، وبجهد شخصي منه، ولم يحصل على شهادات علمية من المدارس والجامعات .

مصادر ثقافته وعلمه من مطالعته وقراءته فقد كان عاشقاً للقراءة والكتاب، وكتابة الشعر، وتأثر وأثر في أصدقائه كالدكتور عارف تامر قريبه، والشاعر الكبير أنور الجندي صديقه الحميم، فكانا يتبادلان قراءة الشعر وفي إحدى المرات تحدثا حول الشاعر نديم محمد، فكتب الشاعر أنور الجندي يخط يده على أوراق الشاعر :

أحقاً ودّع الدنيا نديمُ أغارت في السموات النجوم ؟

سأبكيك الغداة، بكاء قلبٍ شجي هذه الخطبُ الجسيمُ

من أصدقائه أيضاً الشاعر محمد الماغوط، والاعلامي منيف حسون، والإعلامي عبد الكريم اسماعيل ...

كان متابعاً للحركة الثقافية والعلمية والسياسية، والتاريخية وتجلّى ذلك من خلال قراءاته الدائمة للأدب والتاريخ القديم، وحضوره أي حراك أدبي كمهرجان الشعر في سلمية و المهرجانات الأخرى، وتابع مجلة الثقافة الشهرية والاسبوعية بشكل دائم، وكانت تربطه صداقة خاصة برئيس تحريرها وصاحبها الأديب مدحة عكاش .

نشر في مجلة الغدير التي أصدرها في سلمية وترأس تحريرها الباحث الدكتور مصطفى غالب في بداية خمسينيات القرن الماضي بعض قصائده الساخرة من الواقع الاجتماعي في سلمية مثل قصيدة مطلعها :

بعصر الذرة بعصر النور الشعب السلموني مقهور

نشر أيضاً بعضاً من قصائده في مجلة الثقافة والجرائد والمجلات التي كانت تصدر في خمسينيات القرن الماضي وفي ستيناته أيضاً، وأكثر ما استهواه كتابة الزجل والشعر المحكي،

حيث كان معجباً بالشعر اللبناني المحكي وبفيروز والرحابنة وبالشاعر ميشيل طراد، وأهم الموضوعات التي كتب فيها الغزل، النقد الساخر الذي يحمل المفارقات المضحكة والمؤلمة .
تأثر بأراء الفلاسفة والمتصوفة، مختارات من أشعاره يقول فيها:

ميات بيض مدفقا
بتغل تحت الزنبقا
حاجي بقا تتغنوجي
وردات حلوي ملوني
روحي معي وتفرجي
براعيم فيها معلقا
إن ما عجبك حلوتي
من دون خسارة بترجي

نحلات عم يتسابقوا
فوق الورد يتلاحقوا
شطار هني بيعرفوا
شهد العسل كيف يسرقوا
قال في ١٩٦٠/٥/٨ :

سعدي أفل و النحس عم بيلوح	مجروح قلبي الجرح صفى الدم
رافق طيور الشاردي بسروح	فكري شرد ما عاد عم يلتّم
صرت فكر وين بدي روح	خبيت آلامي حصرت الهم
أسرار ملجومي بصدري تنوح	لا مين أشكي، بير صدري جمع
عايش لحالو كان عامل فزلكي	لولا المحبي كان قلبي مرتكي
بخوش ضلوعي وصار يعمل تكتكي	لما رأى بنات الهوى و أهل الغرام
وعنب من ريق الغرام ومرتوى	فكفك ضلوعي و طار في دنيا الهوى
يعرف حياتو كلها صارت نوى	و القلب هل بيبعيش في جوا البشر
رحم الله الشاعر المميز بشعر يدخل القلوب ويسعدها..	

عهد حسون



وفي سلمية.. كان يقضي إجازته الطويلة بعد أن عمل في إذاعة دمشق ، بدأت آلام العمر تظهر في ملامحه، رغم أنه كان في الأربعينيات الأولى من عمره • ولكنه لم يفقد ابتسامته وروح الدعابة عنده، وفي كثير من الأحيان ضحكته مجلبة .

وكما كان يتسكع على أرصفة الأحلام في دمشق، عاود التسكع في دروب صرت تراه فيها مصفراً غائر العينين، يرفع يديه على استحياء ليحيي أو ليرد التحية •

وجاء نبأ المرض المستفحل ثم العناية المشددة، وبعد ذلك يصفعنا الرحيل المبكر لهذا الشاعر الشاب الذي لم يمهله القدر كثيراً كي يخرج بعض ما كتبه إلى النور .

أحس شقيقه (منيف) بأمنية عهد المبتورة، فكان أول ما فعله، أن جمع بعض قصاصات وجدها لديه، ودفع بها إلى المطبعة ليخرج ديوانه الوحيد (ثمة حزن عميق) . و(منيف) الإعلامي المخضرم، يعلن في مقدمته للمجموعة (إن بوح عهد للسطور كان غزيراً، ولكننا لم نعثر إلا على هذه الجراحات المدونة في أوراق قليلة، مازالت تحتفظ برائحة التبغ والعزلة القاتلة وبشذى صوت فيروز) .

وهذا ما دفعنا نحن أصدقاؤه للتساؤل : ترى أين مقطوعاته الأخرى ...؟

أين كتابات كان يطلعنا عليها عهد ...؟ ولماذا أضاعها أو أهملها ...؟

وهل أفقدته أيامه الأخيرة الملاى بالآلم والحزن، الأمل في أن يحقق أمنية الطباعة ، فأهمل أو أضاع أوراقه عمداً ...؟

ففي بعض أرشيف أجمعه لهذا الشاعر الصديق، الكثير من المقطوعات التي لم تضمها دفئا المجموعة، مقطوعات كنت أحاوره فيها، يحاور وينفعل قليلاً، ثم يعلن أنه يكتب للحبيبة التي تدرك حتى معاني الصمت عنده. ومع ذلك فقد حوت أوراقه في هذه المجموعة دفناً

وافراً، وبعضاً من خفق قلب يتوق لحب يناله من حبيبة صاغها وعد وحلم وانتظار وبعض
الذكرى :

ثمة صباح لا يريد أن يوقظني

وثمة مساءات لا تريدني أن أغفو

ويحتل الألم الممض مساحة أوسع في قصائد الشاعر التي يقودك عبرها إلى إحساس
بالصقيع من خلال ضيق يصارعه بمفرده :

ثمة ضيق يطبق على صدري

وثمة ما يشبه الاختناق

وثمة خوف من موت مفاجئ

وأنا بمفردي

وقد بات يضيق بصمت النجوم وصقيع الأمسيات وبكل ما حوله، ويظل أمله في نظرة
متردة من حبيبة لا تجرؤ على البوح :

لماذا أعاتب النجمة على صمتها

والمساءات على صقيعها

والورد على ذبوله

لماذا أخشى الأماكن الضيقة

وكل ما حولي يضيق بي ويضيق علي

إلا تلك النظرة الخجلى

وذلك التردد

لقد عاش عهد سنين عمره المختزلة مخلصاً للشعر، طامحاً أن يحقق مكانة ما من
خلاله، وعندما ذوى، لم يترك سوى نتف أوراق، فيها رائحة حزن معتق .

أنا لست متيقناً، أن كل ما كتبت قد ضاع عمداً أو بدون عمد .. فلدبك نفحة شعرية
تميزك، وقد أبدى الكثيرون ممن سمعوا أو قرأوا هذه النفحات، إعجابهم بها، وأنت لم تستهن
بإعجاب كهذا، بل طربت له .

فأي تأثير ذاك الذي دفعك ، أو دفع من كان حولك كي يهملوا أو يتلفوا أو يتستروا على
إضاعات جاهدت بها سنين طويلة ...

منذر الشياحي



ولد منذر الشياحي في سلمية عام ١٩٤٩م، أكمل دراسته ونال الشهادة الثانوية فيها، ثم حصل على شهادة التعليم الإعدادي (التربية الفنية) من معهد إعداد المدرسين بدمشق، وبعدها عمل مدرساً لمادة الفنون منذ عام ١٩٧٢م، قال الشعر منذ طفولته، وبدأ في نشر إنتاجه الفكري في الصحف والمجلات السورية منذ العشرين من عمره، يهوى الرسم ومغرم بالخط العربي وزخرفته، نال الجائزة الأولى في الشعر العمودي عام ١٩٩٣م في مهرجان سلمية الشعري، قصائده تلامس هموم الناس وتحكيها، يلتقط المواقف السلبية ببراعة وتقنية ويصيغها شعراً جميلاً يحبه الناس ويرددونه في المناسبات والجلسات الخاصة، وينتظرون إبداعاته الجديدة بفارغ الصبر والتشوق، شعره يزيح الهم عن القلوب كما قال أحد المقربين منه، تفرد بهذا النوع من الشعر وأجاده ببنية عالية، شعر السخرية والتهكم من المصائب والمصاعب والفقر والحاجة والضعف والوهن والاستسلام، لم يدغ إلى التمرد والوقوف بوجه الفقر وآثاره، بل كانت دعوته للتأقلم والقبول بمصائب الدهر والإنسان، كتب باللهجة المحلية فأبدع في الوصف والصياغة، وفي تكوين قصائده كحكايا شيقة تنبع من فكرة أو موقف فردي اعتاد رؤيته يومياً، تلك القصائد الممتعة بوصفها وحبكاتها وغوصها في أعماق هموم الحياة تدغدغ النفس وتثير الإعجاب، لكن شهرته الأولى كانت في القصيدة العمودية، رغم تجاربه المعدودة في قصيدة التفعيلة..

ومن بستان شعره نقتطف هذه الأبيات:

منذ أعلنت أمني قرار فطامي

أعلنت في حلباته استسلامي

والبطن منشد بغير حزام

ما زلت أركض والرغيف أمامي

لا ذاك أتعبه الطراد ولا أنا

أنشد أحزمة البطون تقشفاً

وفي الفقر يقول أيضاً:

كل يا أبا الفقراء خبزاً حافاً حتى تعرض يا أخي الأكتافاً
وإذا شكا مصران بطنك قل له قرقر فإنك لن تذوق شفافاً
ليست الغرابة أن تموت بجلطة إن الغرابة أن تظل معافى
ولسلمية مكانة في قلبه وكيانه لا يمكن أن تتغير ولا تبدلها الأيام:
عيناك مزرعتا أقاحي وهواك زقزقة الصباح
أرضعتني لغة حروف هجاؤها مطر الجراح
وشمُ هواك على الشفاف لكل ممحاة ماح

أصابه مرض عضال عانى منه مدة ثم استسلم جسده الواهن الضعيف لسياط المرض حتى
أغمض جفونه على أحلام سعى عمره لتحقيقها، غير أن الموت أخذ روحه النقية إلى عالم
البقاء، وترك جسده الصامت ليعانق تراب مدينته التي عشق، وذلك في ٦ تشرين أول من عام
٢٠١٥.. له الرحمة والخلود ..

محمد سعيد الجرعتلي



ولد عام ١٩٦٧م في سلمية، كانت اطلالته مع المتلقين الأولى علم ١٩٩٦م من خلال الموسيقى التصويرية لمسرحية (الخنجر والذاكرة) ثم عمله الثاني أذار عام ١٩٩٧م وهو بعنوان (البكاء في غياب القمر) وكانت على شكل مونودراما وأبدع فيهما واكتشفت فيه عبقرية العفوية والفطرية الموسيقية...ثم بدأ يشارك في أعمال مسرحية وسهرات موسيقية في سلمية ... إلى أن أسس فرقة "آفاق" الموسيقية وأقام العديد من الحفلات والأمسيات الموسيقية في عدد من المراكز الثقافية في سورية، يتحدث عن مشروعه فيقول :

(هو مشروع مؤجل، يبحث عن شعاع للاتجاه الصحيح، حيث إن فرقة "آفاق" وجدت في الوقت الذي يبحث الفرد في المجتمع المحيط عن قضايا خاصة تبعده عن الموسيقى، إضافة إلى الاتجاه الفني العام الذي ابتعد أيضاً عن الموسيقى الصرفة، لأنه لم يعد هناك متسع في العقل البشري للتفكير فيما تقصده الجملة الموسيقية عند المؤلف الذي يطرح الأفكار من خلال فرقة آفاق، فتم التأجيل لمدة معينة ريثما تصاغ أفكار جديدة تستطيع أن تبني علاقة بين المؤلف والعقل المثقل بقضاياها الخاصة).

ويؤكد على مشروعه الموسيقي حين يقول: (ما قدمناه كان عبارة عن أمسيات موسيقية، وموسيقا مسرح، وألحان، وما زالت هي المشروع الذي سيستمر، لأن ما ذكرناه كان عناصر متممة ومكملة لبعضها البعض، لا يوجد مشروع لم يكتمل، ولكن يوجد مشاريع قيد التحضير، وبداية التنفيذ، مثل وجود الأصوات البشرية مع الفرقة لتكمل هارموني خاصاً بالقطع الموسيقية مع الآلات).

وأميز ما قدمته الفرقة في حفل تأبين الراحل الكبير "محمد الماغوط" في دار الأسد للثقافة والفنون بـ"دمشق"، حين قدمت قصيدة (سلمية) وأدتها الفنانة شذا الحايك، بالإضافة إلى حفلات في "حلب" عام ٢٠٠٥/ و"مصياف" عام ٢٠٠٤/ وكثير من الأمسيات في "سلمية" بطلب من الجمعيات الأهلية والثقافية.

استمر بخطه الموسيقي إلى أن رحل في ٧ / ٢ / ٢٠١٣ م ...وودعه أصدقاؤه من الأدباء والموسيقيين والمحبين .. رحم الله الفنان محمد، وأسكنه فسيح جناته..

عبد الحق نعوف



ولد في سلمية عام ١٩٥٥ ودرس في مدارس سلمية ، حصل على شهادة معهد متوسط مراقبين فنيين وعمل في إحدى الشركات الإنشائية في مدينة حماه .

بدأ نشاطه الأدبي في عام ١٩٧٤ فكتب الشعر والقصة والدراسة ونشر الكثير من أعماله في الصحافة وشارك في العديد من الأمسيات والمهرجانات الأدبية في سورية

لم يطبع أي مجموعة رغم تكديس أعماله المخطوطة، وتميز أدبه الشعري والقصصي بالسخرية اللاذعة ووصف معاناة الناس بأدق تفاصيلها .. وأثبت حضوراً جيداً في هذا الاتجاه

..

توفي صباح ٢٠٠٩/٢/١٤ بعد معاناة مع المرض .

وهذه مقاطع من قصيدة له بعنوان (حرفان كنا) منشورة بتاريخ ١٩٩٨/٢/١٢

أريد غمزة عين أستعين بها	فمن يبادل تصريحاً بأياماء
أريد بسملة حب لا مثيل لها	عسى تلمم أشتاتي وأشـلاني
أريد قبلتها يا ثغر هل بسـوى	عذب اللمى مرة تسقى بإرواء
فإن عيني وعين النجم ما غفتا	كلاهما حلما منها بأشـياء
إنني رأيت عيوناً حولها سهرت	عطشى وتحلم من عينيها بالماء
فعادة البدر أن يرنو بطلعتـه	ولا يبالي بنار بين أحشائي
هذا نصيب امرئ عيناه قد عشقت	فهل رأيت عشيقاً غير مستاء
وهل سمعت بحب دونما غزل	وهل طربت لشعر دون قراء
فالحب لي وطن والحب لي سكن	واليوم أدرك مذ أحببت أخطائي
حرفان كنا بطول الدهر ما افترقا	ومن يباعد بين الحاء والباء

رحم الله الشعر عبد الحق.. وأدخله جنان الخلد..

فاتح عيسى



ولد فاتح عيسى في ١٦/٣/١٩٧٢ في الجزائر من أب سوري اسمه محمد عيسى وأم جزائرية اسمها بايا بوسعيدى .. في مدينة ساحلية تدعى الثنية .. ثم عاد مع العائلة إلى مدينة سلمية في سوريا ليتربى في أحضانها، ومنها اكتسب شغفه للعلوم والثقافة والأدب ، والتي بدأ ينهلها منذ انتسابه لمدرسة عبد الرحمن الكواكبي عام ١٩٧٨ كتلميذ في الصف الأول الابتدائي، ومن ثم في مدرسة الفاطمية بالصف الخامس فيما أكمل دراسته الإعدادية والثانوية في مدرسة قتيبة بن مسلم الباهلي .. حيث نال الشهادة الثانوية عام ١٩٩٠. انتسب في نفس السنة إلى الكلية الحربية في مدينة حمص .. وتخرج فيها في نهاية عام ١٩٩٣ م كضابط عامل في الجيش العربي السوري و قوى الدفاع الجوي، وكان يهوى الرياضة وهي من اهتماماته المفضلة .. حيث لعب في فريق سلمية لكرة اليد في مرحلة الدراسة الإعدادية والثانوية .. وعاد في عام ٢٠٠٢ م كمدرّب لهذا الفريق .. لكن وبحكم طبيعة عمله اضطر لترك التدريب فيه بعد عام واحد ..

و كان إلى جانب ذلك مهتماً بعلوم الحاسوب والتاريخ والعلوم السياسية .. والشعر والأدب .. له مجموعة من القصائد الشعرية كان بدأ بنشرها في عام ١٩٩٨ في جريدة البعث .. ثم توقف عن النشر فيها لينشر في مجموعة من المواقع الالكترونية وفي عام ٢٠١٠ أسس موقع حياة سوريا على الانترنت وكان موقعاً متنوعاً .. في الفترة الأخيرة كانت للقصائد التي يكتب نبوءة رحيل .. فمن آخر ما كتب :

أعدك بأني سأرحل واختصر كل حياتي ..

ببضع كلمات .. بعد لحظات..

تكتب على لوح أبيض .. يعلو مسكني الجديد..

استشهد في الساعة الثالثة من ظهر يوم الخميس الموافق لـ ٨/١٢/٢٠١١

الشعر الشعبي

حميدو الأغا

عرف بتأليف وغناء العتابا، وتاريخ حياته غير معروف بدقة، ومن أبياته المشهورة:

زهينا مثل عشة وارَينا مصيبة إن حكينا وان راعينا
فتك بينا يا صاحب ورَينا بليلة ولا حدا يدري بحدا

شرح الكلمات: وارَينا: أي رُعينا. من الرعي، وان راعينا: دارينا ورَينا: من أسماء

الأسد

يا ما دهكتنا الليالي وما درينا ولقتنا بجبل الماديرنه
وحق اللي بعلمو ما درينا تفك اللي مجاريب الصعاب

شرح الكلمات: دهكتنا: عركتنا. وما درينا: وفرقتنا أو ما شعرنا

الماديرنا: معرجلينة ذات حبل، أسطوانة حجرية لتسوية السطوح قديماً

ما درينا: ما علمنا أو ما عرفنا - مجاريب: مكاريب أو مكروبين، من الكربة

تلوحي فوق خد الترف يا الغبين خديدو فضة الروبص يا لغبين
آني لافزَع الجربا والغبين وعلى ابن سعود لا عنّ الركاب

شرح الكلمات: يا الغبين: يا الفضة. وهي تراكي تلوح بسلاسل معلقة بسوالف الصبايا.

فضة الروبص: الفضة الصافية، يا الغبين: كما الفضة، يلمع كلمع الفضة، والغبين: عشيرة بدوية، لا عنّي: لأسوق

صادق محمد حديد

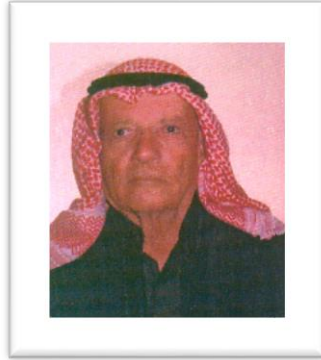


ولد صادق حديد عام ١٩١٩ م في قرية بري الشرقي، تربي فيها وتعلم الغناء وحفظ الشعر الشعبي من رجالها، أنيق في هندامه، يمتلك صوتاً قوياً جميلاً مميّزاً ببحة خفيفة أعطت صوته رونقاً خاصاً عرف به، كان عازف ربابة من الدرجة الممتازة، ذاعت شهرته واستمع له أهالي القرى والساكن في أكثر من منطقة في سوريا، واشتهر بغناء العتابا السلمونية وأغاني شعراء سلمية، وكانت له قدرة على الغناء لمدة طويلة...

لم يغادر قريته سوى فترة سنوات قليلة عمل فيها بالتجارة ولكنه لم يستطع الاستمرار في هذه المهنة لكون المغني والمطرب والشاعر لا يمكن أن يكون تاجراً فهو يعطي بدون مقابل وعلى عكس طريقة التجار..

توفي إلى رحمة الله تعالى عام ٢٠٠٢ م، ودفن في قريته بري الشرقي..

محمد أحمد دلول



من مواليد قرية تلدره عام ١٩٢٣ م، عاش في قريته وتربى فيها وظهرت مواهبه الشعرية منذ طفولته، عمل بالزراعة منتقلاً في منطقة الغاب وهناك اهتم بالشعر الشعبي بشكل كبير حتى صار همه اليومي البحث والتنقيب عن بيت شعر لشاعر قديم قاله، ورأى فيه محمد بعض الصور الجميلة عاد إلى قريته ثم رحل إلى الجزيرة السورية أوائل ستينات القرن الماضي في سبيل لقمة العيش التي باتت نادرة في منطقة سلمية تلك الأيام، برع في العزف على الربابة، وارتجال الشعر الشعبي، وهو القدير على نظم العتابا والقراديات والزجل، ومن جميل شعره نقتطف بعضاً منه:

تلات شامات على خدودك وصورة هلال
وخصرك ناحل ومضمر خلقة جبار

خدك تفاح الشامي مزين بالخال
عيونك يا عيون المها وعنق الغزال

* * *

يا ريت اقدر دقيقة عا قلبك فوت
مري إيدك عا قبري برجع عا الدار

ما في متلك بالشام وصيدا وببيروت
روحي أمانة عندك يوم اللي بموت

اشتهر محمد دلول (أبو دلول) بدمائة خلقه وطيب معشره، وبذكاء حاد اتصف فيه. وبسرعة بديهية نادرة، وهو يعد من أهم أعمدة العتابا في منطقة سلمية، توفي إلى رحمة الله عام ٢٠٠٧ م، ودفن في قريته تلدره، رحمه الله...

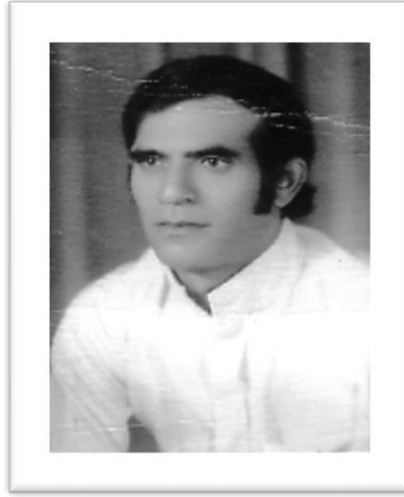
محمد صادق حديد



ولد محمد صادق حديد في قرية بري الشرقي عام ١٩٣٨ م، بدأ حياته بالغناء منذ كان صغيراً، كان يغني في حفلات صغيرة بالبيوت التابعة للقرية، تفرس بالغناء وتوسعت موهبته الفنية والغنائية، أقام العديد من الحفلات في معظم محافظات القطر، يمتلك صوتاً جميلاً ومقدرة غير طبيعية في الغناء، ويقدر على مواصلة الغناء لأكثر من ست ساعات مستمرة، خلد بصوته العتابا السلمونية وخاصة أشعار شاعر العتابا الأول في سلمية علي زينو، شارك العديد من المطربين العراقيين في حفلات كان لها وقع مميز وصدى واسع ومنهم ياس خضر، عرف عنه دماثة الأخلاق وخفة الروح وحبته لمشاركة الناس أفراحهم وأنراحهم.

توفي إلى رحمة الله تعالى في ٢٠٠٧/٨/٥ م، ودفن في قريته التي أحب ...

مصطفى علي شتيان



ولد الشاعر الشعبي مصطفى علي شتيان في سلمية عام ١٩٣٦ م، بدأ بكتابة الشعر الشعبي منذ مطلع شبابه، ثم انتقل لإحياء الحفلات الشعبية كمطرب شعبي، انتقل إلى محافظة القنيطرة للإقامة فيها، وتابع كتابة الشعر والغناء، والعزف على آلة الربابة التي كان يتقنها تماماً، عاد إلى منطقة سلمية، وعمل في منطقة أثرية كموظف في مجال النفط، وبتاريخ ١٩٨٩/٣/٢ م، توفاه الله وهو على رأس عمله، وقد تم دفنه في سلمية، رحم الله الشاعر مصطفى فقد كان خير خلف لمصطفى شتيان (أبو خضر) أشهر راوية للقصص القديمة، وكان يروي قصصه على صوت الربابة في المجالس، وعندما كبر التزم بيته يغني القصائد التراثية الجميلة، والتي تحكي العادات الأصيلة ومكارم الأخلاق في منطقة سلمية....

محمد الزرزوري



ولد محمد الزرزوري في سنة ١٩٣٠ في قرية الكافات وكان والده حسن الزرزوري مزارعا كما هو حال معظم أهالي الكافات وقد عرف بدمائة الخلق والجدية المفرطة وقل من شاهد ابتسامته. وكان لوالدته الفضل الكبير في ظهور موهبته الشعرية حيث إنها من أسرة تضم القلة المتنورة في تلك الأيام فقد كانت تحفظ من الشعر العالمي والبدوي الكثير الكثير وكانت تفوق رواة المقاهي بطريقة سردها للقصص حتى أنها كانت تضيف إليها من خيالها الكثير.

تلقى محمد تعليمه الابتدائي في قريته وكان من الأوائل على المحافظة وعرض عليه إتمام تعليمه على حساب البعثات التبشيرية ولكن الأهل لم يوافقوا وقتها.

نبغ شاعرنا بوقت مبكر ولم يكن قد تجاوز العاشرة من عمره وكان لأخواله الفضل الكبير في صقل تلك الموهبة بتقريبهم له وإجلاسهم إياه مجالس الرجال والشعراء في دار المخترة وكانوا يطلبون منه إتمام أبيات العتاب التي يعجز ضيوفهم من الشعراء وشيوخ القبائل عن إتمامها.

وبعد الثامنة عشرة بدأ نجمه بالصعود بعد أن أحيا كل أفراح الكافات وما جاورها من قرى إلى أن تجاوز حماه باتجاه مصيف التي تزوج منها وأكرمته بلدية مصيف بعد إحيائه حفل استقبال الراحل جمال عبد الناصر بمنحه قطعة أرض كي يستقر فيها وقد ساهمت هذه البلدة بجبالها الشاهقة وخضرتها الدائمة وقلعتها وطيبة أهلها ومحبتهم لصهرهم الشاعر بإغناء مخيلته ورهافة حسه وقد أحيا فيها أجمل الأعراس والحفلات وكانت مركز انطلاقه إلى جبال الساحل السوري ومنطقة وادي النضارة يحيي أفراحها ويقارع شعراءها.

ومن مصيف سافر إلى لبنان وهناك انضم إلى فرقة الأنوار اللبنانية أيام بدايات فيروز ووديع الصافي والرحابنة وفلمون وهبه حيث أحيا مع هذه الفرقة العديد من الحفلات داخل

لبنان وفي الدول العربية المجاورة كان أشهرها في الأردن حيث كرمه ملكها وغنى مع شاعرها وقتها المرحوم عبدو موسى.

انضم للإذاعة السورية ومن ثم لتلفزيونها في الستينيات ثم قدم لهذه الإذاعة صوت الفلاحين في برنامج الشهير (الأرض الطيبة) الذي استمر يكتب تمثيلياته وأغانيه قرابة ثلاثين عاما.

وأصبح التحلق حول المذيع الساعة السادسة مساء كل يوم من طقوس فلاحى سوريا والجميع يردد شارة البرنامج وهي من تأليفه:

الأرض للى يفلحاً ويعمل بها للى زرعها بقوة زنودو

وقد شاركه وقتها زميله الشاعر صالح العبد الله (أبو نايف) والفنان أسعد فضة والأستاذ خضر الشعار المدير اللاحق للتلفزيون السوري في أداء ادوار الشخصيات التي يكتبها من خلال تلك التمثيليات الفلاحية الهادفة لتوعية الفلاحين وعامة الناس.

قدم للتلفزيون السوري العديد من البرامج واشتهر له خيمة حماد مع المبدع دريد لحام وقال القوال مع فرقته الزجلية وكانت تضم كل من صالح العبد الله وميلاد مراد وكتب أغلب زجلات متجسدة بأفلام دريد لحام والتي شارك بها.

حصل على إمارة الشعر الشعبي من خلال تصفيات المحافظات ممثلاً عن محافظة حماه بمسرح الحمراء بدمشق في السبعينيات من القرن الماضي.

انضم بعد ذلك لأسرة المسرح العسكري حيث قدم الكثير من الأعمال المنوعة والأغاني الشعبية والمحاورات الزجلية مع العتابا بالاشتراك مع الفنان محسن سلطان. وكان أشهرها نبع الريحان ومنها اشتهر الفنان الكوميدي عصام سليمان (بهلول) وكان المسرح العسكري يضم العديد من نجوم سوريا ومطربيهامثل محمود جبر وآخرين.

ساهم بإغناء الشعر الغنائي وكرم في مهرجان الأغنية السورية كونه من الرواد وكان من الأعضاء المؤسسين لنقابة فناني سوريا. واشتهرت له أغنية (هديلي هديلي - وجوري حما) وذاعت أبياته من العتابا وأصبحت على لسان الجميع من المطربين والعامة والكثير يجهل قائلها.

وتحتفظ مكتبة الإذاعة والتلفزيون السوري وأرشيف التوجيه المعنوي بآلاف المؤلفات والأغاني والتمثيليات التي قدمها على مدار خمسين عاما.

وقد تميز ابو حسن الزرزروي بصوت عذب وحجرة شجية، أتقن العزف على الربابة وراففته طوال حياته.

ألف وغنى القصيدة الزجلية والقرادي والمخمس والمخمس مردود وأجاد العتابا والميجانا قولاً وغناءً والشروقي من تراثنا الخالد واشتهر بسرعة البديهة والقدرة العجيبة على الارتجال حتى انه قيل أنه يكاد لا يتكلم إلا شعراً منحه الله بالإضافة لحسن الصورة حسن القبول والتأثير السحري على الحضور ومن لم يقابله لا يستطع تقدير ذلك.

ألم به المرض في نهاية التسعينيات مما جعله يتوقف عن كافة أعماله الفنية ولم يمكّنه المرض حتى من جمع تراثه الشعري والأدبي.
توفاه الله مساء التاسع من الشهر الثاني لسنة ٢٠٠٥ ودفن بمسقط رأسه الكافات بناءً على طلبه ورغبته.

علي حسن القطريب

ولد المطرب علي حسن القطريب في مدينة سلمية عام ١٩٢٤ م، ومنذ طفولته اهتم بالغناء الشعبي وحفظ الأبيات والقصائد الشعرية المغناة في منطقة سلمية، ولما كبر، كان قد تمكن من أداء الأغاني الريفية بشكل ممتاز ومميز، وقد شارك في العديد من الحفلات التي أقامتها الإذاعة السورية، وكان يعتبر من أهم المطربين الشعبيين في سوريا، ومن أهم أعمدة البرامج الإذاعية التي اهتمت بالحياة الريفية وبالمزارع والفلاح، كان يغني الشعر العامي بعذوبة وبصوت حنون يشد المستمع إليه ويطربه، صوته عالي الطبقات أضفى الكثير من الواقعية على غنائه، وكلماته المدروسة والهادفة كان لها الدور الكبير في توعية الفلاح لمحبة الأرض و حسن التعامل معها.

ومن جميل شعره:

ظراف ويبرموا الحاجب مع النون
أخابط والبحر غيب حباب

لما عنيت وحبابي ما عنون
دعيتوني كما الغارق مع النون

وله أيضاً:

صغير ولا بلغ سن البشوراي
غدير وكلفوا الوارد سنا

حلاي الفلف جعودو بشوراي
عيني من أجلكم غاموا وبكوراي

توفي إلى رحمة الله تعالى عام ١٩٩٢ م، و دفن في سلمية ...

خاتمة الأدب:

ومع حرصنا الشديد على تدوين الشعراء الشعبيين وسيرهم الذاتية غير أن هناك العديد منهم لم نقدر على الوصول لمعلومات صحيحة عنهم، نذكر بعضاً منهم الشاعر مصطفى مقداد له قصائد مهمة منها هذه الأبيات:

نزل طه من الباري علامة
يا حادي دل رشوانك على مه
بسابعتين خاتمهم على مه
طلع زين المحامد بالرشا

والشاعر الراحل داؤد داؤد كان مجلسه اليومي يضم العديد من الشعراء في منطقة سلمية يتبارون بقول الشعر في ليالي الشتاء الباردة، وكان هو الحكم بين الشعراء وله قصائد كثيرة وصل إلينا بعضاً من أبياتها:

يُناهي روس وجناتك مضاعيف
رقيق الخصر لا تقولوا مضاعيف
كثر الهجر خلاني مضاعيف
عود الند ما يقبل جفا

- - -

يُناهي روس جعدانك مسك بيه
عيوني من أجلكم دايم مسكبي
حسافة العفن يا مزريف مسك بيه
الدمع ومخالطو صافي دما

وبالتأكيد هناك من الشعراء لم يحالفنا الحظ بتسليط الضوء عليهم وعلى شعرهم، نعتذر منهم، ونأمل ممن يعرفهم أن يتفضل بتقديم معلوماته عنهم حتى يصار لإضافتهم لهذا المؤلف، ولكي يستفاد من تجربتهم، وحتى يبقوا ضمن ذاكرة سلمية، ولكي نتعرف على إنتاجهم الأجيال القادمة..

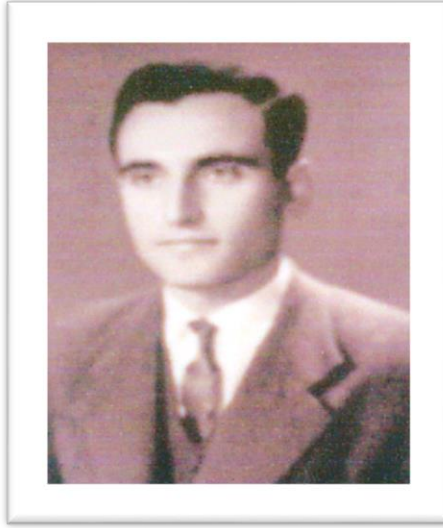
العلوم

العلم والعلماء في سلمية

العلم همّ إنساني، وحق بشري لا يقل عن حق توفير المأكل والمشرب والعلاج، ومنبع العلم يتصل بحقائق دينية عميقة في طبيعة الإنسان، وببنية الروحية والنفسية، ويظهر ذلك في نشاطاته الفكرية والتي تنتمي إلى عوالم أدهشت المفكرين والباحثين منذ القدم وحتى عصرنا الحالي. العلم هو سبب بقاء الإنسان وتطور حياته، وتعامله مع أدوات سهلت له المعيشة، ووفرت له الراحة والاطمئنان، قال الإمام علي: «كفى بالعلم شرفاً أن جاهله يدعيه، وكفى بالجهل خسارة أن صاحبه يتبرأ منه»، وقال أيضاً: «الناس موتى وأهل العلم أحياء»، إن المعرفة العلمية هي أشرف ما يشغل عقل الإنسان، وهذا الشرف لا يكتمل إلا إذا أدرك طالب المعرفة أن التعاون الثقافي والتنوع الفكري هدفهما الأكيد خير الحياة، ومن يحيا فيها، والعلم بكل جوانبه لا يصير خيراً إلا إذا صار وسيلة للمساعدة، ولتوطيد الحب والإخاء، ولتنشر التطور ودعّمه بكل السبل، ليصبح نافعاً لكل إنسان حي، وللبيئة التي تحوي كل الكائنات الحية على وجه البسيطة.

عرفت سلمية العلم والعلماء منذ بداية إعمارها، وظهر ذلك جلياً في العصر الإسلامي، يوم كانت سلمية حاضنة لمجموعة من العلماء والفلاسفة الكبار إخوان الصفاء وخلان الوفاء، وذلك في بداية القرن الثالث هجري، وهذه المجموعة المعرفية أعطت العالم موسوعة علمية هامة لا تزال تثير الجدل والأسئلة الكثيرة حولها، واستمرت سلمية تمنح العلم والمعرفة غذاءً روحياً لأولادها، و تقدم كبار العلماء والمفكرين كلما شحت المنطقة بهم، وسلمية الحديثة لم تبخل بعلماء شغلوا الميادين العلمية بأبحاثهم الجديرة بالتقدير والاحترام، ربما لم نستطع الوصول لأكثر مما ذكرناهم، رغم يقيننا بوجود العديد من الذين اشتغلوا بالعلم وتقنياته، ولكن حظنا لم يسعفنا بالوصول لسيرهم العطرة، وربما قيل بأن المذكورين في دراستنا هذه عددهم قليل، لكن الأمور لا تقاس بالعدد، فالقمر الواحد ينير الظلام أكثر مما تنيره آلاف النجوم، ولهذا نتقدم بدراسات ثلاث عن شخصيات علمية كبيرة، أنارت الطرق أمام طلاب المعرفة، وهذه الشخصيات قد أعطت من نتاج عقلها المميز دراسات علمية، وأبحاث تفصيلية دقيقة غيرت الكثير من المفاهيم القديمة.

إسماعيل مصطفى سفر



أماننا سيرة عالم اقتصادي مهم، وأستاذ في عدة جامعات منها داخل الوطن، ومنها في الدول الأوروبية، إنها سيرة طالب علم ومعرفة، هاجر إلى عالم الاغتراب لينهل من مخازنه العلمية المعرفة الصحيحة، والعلم الحديث المتطور في كل لحظة من لحظات الزمن، ولعل تذكر هؤلاء العلماء والأدباء من أبناء سلمية، ما يثير في نفوس الشباب روح القدوة العلمية، بما قدموه لمدينتهم، وبالتالي لوطنهم، وما قاموا به لنهضة العلم والثقافة الحقيقية فيها، هذا الأستاذ كان رجل علم وفكر، وصاحب شخصية جادة همها البحث في مصادر المعرفة ليجد فيها ضالته، ليحفظها ويدونها ويعلم طلبته خفاياها، لقد تغلب على الصعاب والعقبات الكثيرة التي اعترضت طريقه، وظل يعمل بجهد وإصرار، حتى وصل إلى ذروة النجاح وأصبح مرجعاً أساسياً في الاقتصاد وتشعباته العديدة، ولقد جاهد في سبيل خدمة أمته التي انتمى إليها، وأمن بأهدافها، وسعى لتحقيق وحدة اقتصادية عربية تساهم في قهر الفقر والتشرذم، وتفتح أبواب المستقبل أمام الأجيال القادمة، وتسهل لهم الحياة الكريمة.

ولد إسماعيل سفر في قرية تلدره عام ١٩٣٠ م، تربي فيها، ودرس المرحلة التعليمية الأولى فيها، ثم أكمل دراسته في حماه، انتسب لجامعة دمشق ونال منها شهادة إجازة في الحقوق عام ١٩٦١ م، سافر إلى الدول الأوروبية لإكمال دراسته فيها، وبقي فيها لفترة طويلة استطاع خلالها نيل شهادة دبلوم تخطيط عالي من جامعة مونيخ - فرنسا ١٩٦٣ م، كما نال شهادة دكتور دولة في العلوم الاقتصادية من جامعة بروكسل - بلجيكا عام ١٩٧٢ م، وكان أستاذاً محاضراً في جامعة مونس وفي جامعة الجزائر، وفي جامعة بروكسل، وفي جامعة الرباط، وبعد عودته إلى الوطن قام بالتدريس في جامعة حلب إلى حين تقاعده من التدريس.

من مؤلفاته العلمية:

- عامل التماس الاقتصادي وشروط تحقيق التكامل العربي عام ١٩٧٢م، وكان هذا الكتاب بمثابة رسالة لنيل شهادة الدكتوراه.
- تاريخ الفكر الاقتصادي - منشورات جامعة حلب.
- العلاقات الاقتصادية الدولية - منشورات جامعة حلب.
- تحليل العالم العربي المعاصر (باللغة الفرنسية) منشورات جامعة لوفان ١٩٨٠م.
- العالم العربي والنظام العالمي (باللغة الفرنسية) نشر في باريس عام ١٩٩٩م.
- الحوار العربي - العربي - من أجل مشروع حضاري جديد (نشر في باريس) عام ٢٠٠٢م باللغة العربية.
- الشراكة الأوروبية - المتوسطية في ظل النظام العالمي المعاصر (نشر في باريس عام ٢٠٠٥م) بالعربية.
- التحرر العربي الديمقراطي - طريق التكامل بالتنمية والتنمية بالتكامل طبع عام ٢٠٠٣م.

أبحاثه العلمية:

- النظرية الكنزية والمأساة الاقتصادية الاجتماعية في المنطقة العربية.
 - المقريري والنظرية الكمية في النقود - الرأسمالية وعاملها الخارجي.
 - الحوار العربي الأوروبي - قانون المنافذ - قانون ماي.
 - الأمن الغذائي العربي في واقع تقسيم العمل الدولي.
- توفي في سلمية إثر نوبة قلبية في ١٩/٨/٢٠٠٧م.

بيداء عبد الكريم الزير



ولدت في سلمية عام ١٩٧١م. وكانت من المتفوقات والمتميزات خلال مدة دراستها منذ الفترة الابتدائية مروراً بالمرحلة الإعدادية والثانوية حتى تخرجها في كلية العلوم قسم الرياضيات من جامعة دمشق بدرجة جيد جداً وذلك عام ١٩٩٥م.

تابعت دراستها فنالت شهادة الدبلوم بدرجة جيد جداً عام ١٩٩٦م. وحصلت على شهادة الماجستير في المعلوماتية بتقدير امتياز عن رسالتها المقدمة بعنوان (تحليل وتصميم النظم بالطرق الفرضية التوجه) عام ٢٠٠١م.

كانت عضواً هاماً وفعالاً في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية. حيث درّست في العديد من المعاهد والمراكز العلمية مادة الكمبيوتر بجميع اختصاصاتها.

ألقت عشرات المحاضرات حول المعلوماتية في مختلف المدن السورية. وشاركت في ندوات ومؤتمرات علمية داخل سورية.

شاركت في (المؤتمر العلمي في جامعة الزيتونة) لعامين متتاليين ٢٠٠١ - ٢٠٠٢م. ونالت عدداً من الجوائز العلمية والتقديرية عن أعمالها وأبحاثها المقدمة للمؤتمر المذكور.

رشحت لنيل شهادة الدكتوراه في المعلوماتية (من منح البنك الإسلامي للتنمية) والمخصصة للمتفوقين في العلوم والثقافة العالية لعام ٢٠٠٠ - ٢٠٠٣م.

قامت بتأليف أربعة كتب حول نظم المعلومات وهي:

- إدارة قواعد البيانات في (مايكرو سوفت أكسس).
- مبادئ العمل السكرتاري باستخدام (M.SOUTLOOK).
- دور نظم المعلومات و تطبيقاتها في التطور الحضاري للمجتمع.
- الإصدار الحديث لكتاب (M.SOUTLOOK)، لم يكتمل لأن القدر شاء لها الرحيل قبل إتمامه.

توفيت عام ٢٠٠٢م بعد أن تغلب عليها مرضها. وأطلق اسمها على القاعة الرئيسية في المركز الثقافي العربي بسلمية بقرار من وزير الثقافة.

عرفت بثبات فكرها وأملها، وسمت ببحثها العلمي لكي تظل قادرة على العطاء، وكانت فاضلة ترتقي بشخصيتها القوية، المرهفة الأحاسيس، العالية المواجه، التي تمردت على الآمها، وقاومت مرضها بصلابة وعناد، وخاضت معه وجاهدت في معركتها الأخيرة ضد شراسته وقسوته وتدايعياته، غير أن جسدها الندي وطفولتها البريئة لم يصمدا كثيراً أمام قوة هذا المرض الكريه، وارتفعت روحها إلى دنيا الصفاء والمجد.

كانت وقورة في أدبها، وقد اكتسبت القدرة على تطويع المستحيل، تلك القدرة المتوهجة على الجمع ما بين الذكاء العلمي، والذكاء الاجتماعي، وكان هذا واضحاً خلال مسيرة حياتها القصيرة، ورثت عن أبيها الروح الفنية المجبولة بالمسؤولية الكبيرة، عبرت بها دورات حياتية صعبة، ومشيت بعيداً في علومها حتى وصلت إلى بعض من مبتغاها الكبير وأملها غير المحدود، تعلقت أهدابها بالعلم، وتنقلت في مسارها التعليمي بين مدارس مختلفة، ونما شغفها بالبحث العلمي وتطوره مع كل نجاح نالته في صفوفها، تعبت عينها من التطلع نحو حياة علمية بحثية مختلفة انعكست في اختيارها لعلم الكمبيوتر وتقنياته، فتخصصت بها وبرزت في تخصصها، وفي قدرتها على التعامل مع التفاصيل الدقيقة والمتشعبة للكمبيوتر وشغفها المزمّن بالبحث والتجربة في مجاله، وبتفوقها على زملائها في طرح الأسئلة الغريبة عن متوفرات العلم آنذاك، مما أثار دهشة مدرسيها فشجعوها على متابعة أبحاثها المعرفية بمهارة عالية، وقدرة كبيرة على تحليل البرامج، وإصدار النتائج، وهي تعد أول فتاة تتمكن من زرع علم البرمجيات في سوريا، وشاركت في الاكتشافات التقنية لبرمجة الكمبيوتر، رغم الموانع والعقبات الكثيرة التي واجهتها أثناء بحثها وفي مسيرة حياتها غير أنها لم تأبه لهذه الصعوبات ولا بمن وضعها في طريقها، فهمتها العالية وكبرياؤها، وجرأتها، وتصميمها على الفوز، كل ذلك أوصلها إلى سعة العلم والبراعة فيه، وربما كان مبعث ذلك سعي وكفاح المرأة الدائم في سبيل إثبات الوجود وتبيان قدرتها الكبيرة على مساواة الرجل، وربما التفوق عليه في مجالات كثيرة.. والموت ذلك القدر الذي ينتظر الجميع، فيأخذ الأفضل تبعاً، ويغربل من تبقى، وينتظره ليوم لا مفر منه، وهكذا اختطفها الموت اختطافاً، وتوارى جسدها الشاب تحت التراب، وبقي عقلها المنتج يبحث عن المعارف التي لم يصل إليها بعد، وربما رحل ليجت عن تلك المعارف خارج عالمنا الذي افتقر لها..!

صدر كتاب عنها وما أبدعته طيلة حياتها القصيرة، وتضمن الكتاب ما قيل فيها في حياتها وبعد رحيلها، والكتاب من تأليف الدكتور ناصر الملوح، من ضمن إصداراته (المبدعون العرب) بعنوان الباحثة: بيداء عبد الكريم الزير عام ٢٠٠٦ م.

وباعتبارها من أوائل الباحثات على مستوى العالم العربي، ولكونها زهرة من زهرات سلمية المعطاءة، ولأنها تركت برحيلها فراغاً كبيراً على مستوى تأليف الكتب المعلوماتية، رأينا أن نتقدم لروحها بالشكر الجزيل على إنتاجها في حياتها وعلى شجاعتها الكبيرة بمواجهة مرضها القاتل، الذي فتك بجسمها الشاب لكنه عجز عن قتل نفسها القوية وعقلها المبدع..

خالد الماغوط*



في حياة العظماء دروس للأجيال القادمة، وتجاربهم في الحياة التي عاشوها مثل رائع يقتدى، وفي إنتاجهم العلمي والأدبي كتاب لأبناء وطنهم يقرأه كل طموح، ومجتهد، وراغب بصعود سلم المجد، وفي سيرة الدكتور خالد الماغوط دروس وعبر جديرة بالاستفادة منها علمياً، عرف خالد بشخصيته المؤمنة بمبدأ العلم والمعرفة، والبحث عنهما، وبتساع المعرفة العقلية، ومرونة التفكير العلمي، وتطور أبحاثه وبالتالي ثقافته. براعته في إعطاء المعرفة مشهود لها، ونبوغه معروف في الأوساط العلمية الرفيعة، همته العالية رافقته طيلة مسيرة حياته المعطاءة، لقد وضع البذور الصالحة للبحث العلمي الأكاديمي، نموذج الدكتور خالد نادر الوجود، ولم يفتش يوماً عن شهادة يحملها (رغم حصوله على العديد منها)، كان صادقاً في علمه، مألوفاً في طرحه، وكان ذكره راسخاً في أذهان طلابه وزملائه، عطاؤه العلمي كان متدفقاً بسيل دائم لا ينقطع، مارس العلم، وتقرب من المثل العليا لأفكار علماء قلة مضوا، بعد اكتسابه إمكانية تطويع المستحيل، واستخدامه الوقت للعمل، فكان ثمن نجاحه، وشغله بالتفكير والبحث العلمي فصار مصدر إبداعه، تفوق على نفسه في معظم الأوقات.

ولد خالد الماغوط في مدينة سلمية، عام ١٩٣٢م، ودرس في مدارسها، وتربى على أرضها، نال درجة البكالوريوس في الرياضيات عام ١٩٥٤ م من جامعة دمشق، وحصل على درجة الدبلوم سنة ١٩٥٥م باختصاص تربية من الجامعة السورية بدمشق، حصل على دكتوراه دولة سنة ١٩٦٢ م من جامعة السوربون في فرنسا في اختصاص الرياضيات بحوث علمية.

* المرجع منشورات معهد التراث - حلب.

ونعود لنقول بأن حياة هذا العالم كانت نضالاً مستمراً في سبيل إحياء علوم العرب والإسلام، وتعريف الغرب بها، إضافة إلى إبداعه لسبع نظريات في الرياضيات مازال الغرب يدين له بها، كتب الكثير من المقالات العلمية، وشارك في كل مؤتمرات تاريخ العلوم، بقي يتابع نشاطاته العديدة إلى أن وافته المنية في ٢٠٠٠/٧/٨. تاركاً ساحة العلم خالية منه إلى أن يأتي بعده من سيكمل مسيرته، ويتابع أبحاثه، ويحقق النجاح لنفسه ولوطنه.

المهام الإدارية التي أوكلت إليه:

- وكيل كلية الهندسة بجامعة حلب ١٩٦٥ - ١٩٦٧ م.
- عميد كلية العلوم بجامعة حلب ١٩٦٧ م - ١٩٧١ م.
- وكيل جامعة حلب ١٩٧١ م - ١٩٨١ م.
- مدير معهد التراث ١٩٨١ م حتى وفاته ..
- رئيس الجمعية السورية لتاريخ العلوم ١٩٦٧ م و حتى وفاته ..
- عضو مجلس التعليم العالي في وزارة التعليم العالي من عام ١٩٦٣ م - ١٩٨١ م.

أهم الجمعيات التي شارك في أعمالها:

- الجمعية السورية لتاريخ العلوم
- رئيس مجلس الإدارة.
- جمعية العاديات بحلب
- عضواً.
- اللجنة الوطنية للاتحاد الدولي لتاريخ العلوم وفلسفتها رئيساً.
- اتحاد المؤرخين العرب في بغداد
- عضو شرف.

أهم الجوائز التي حصل عليها:

وسام الاستحقاق الفرنسي من درجة ضابط من رئاسة الجمهورية الفرنسية لمساهماته العلمية باللغة الفرنسية.

بعض المؤتمرات التي شارك في أعمالها:

- أوفد إلى الكويت من ١٠ وحتى ١٤/١٢/١٩٨٣ م لحضور الندوة العالمية الثالثة لتاريخ العلوم عند العرب، والتي عقدت بالتعاون مع معهد التراث العلمي العربي في جامعة حلب.
- أوفد بمهمة إلى جمهورية ألمانيا الديمقراطية لإلقاء بحث خلال الندوة العالمية الحادية عشرة للرياضيات بتاريخ ١٥/٦/١٩٨٧ م.
- أوفد إلى فنلندا لإلقاء بحث بعنوان (البرامج الرياضية المختلفة: البرمجة التربيعية) صيف عام ١٩٨٨ م.
- أوفد إلى فرنسا لمدة ستة أشهر ما بين عامي ١٩٨٩ م و ١٩٩٠ م، في مهمة للبحث العلمي نشرت أبحاثها في مجلة بحوث جامعة حلب.
- قدم بحث (خوارزمية جديدة لإيجاد حل مسألة التدفق الأعظمي في الشبكات، ووضع برنامج حاسوبي لها) عام ١٩٩٤ م.

- سمي عضواً في هيئة تحرير مجلة أبحاث الحاسوب في بغداد بتاريخ ١٩٩٥/٧/٢٥ م.
- شارك في مؤتمر علمي في اليابان، وألقى عدة محاضرات تقنية فيه، عام ١٩٩٥ م.
- شارك في عضوية الهيئة المشتركة لخدمة التراث العربي الإسلامي في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم منذ عام ١٩٦٩ م.
- كان عضواً في مجلس إدارة مركز الحاسوب الإلكتروني بجامعة حلب منذ عام ١٩٩٦ م.
- شارك في أعمال الندوة العالمية السادسة لتاريخ العلوم عند العرب التي عقدت في رأس الخيمة بتاريخ ١٩٩٦/١٢/٢٠.
- شارك في ندوة العمل التي عقدت في فرنسا بتاريخ ١٩٩٦/٢/٩ م.
- شارك في ندوة (إمكانيات إنشاء مؤسسة عربية للترجمة) التي أقامها مركز دراسات الوحدة العربية ببيروت في أيار ١٩٩٧ م.
- خبير تقويم بحوث علمية في الاتحاد الأوروبي منذ عام ١٩٩٧ م.
- شارك في أعمال الاجتماع الثالث للهيئة المشتركة لخدمات التراث العربي عام ١٩٩٨ م.
- رشح لشغل منصب مدير عام لليونسكو لعام ١٩٩٩ م.
- أوفد إلى المغرب العربي بصفة مراقب في الدورة العادية للتراث العلمي التي عقدت في مراكش خلال الفترة الواقعة ما بين ١٩٩٩/١١/٢٩ م وحتى ١٩٩٩/١٢/٤ م.

الإنتاج العلمي:

- (حول تعيين المتوازنة في المخططات) عام ١٩٥٩ م باريس.
- (طريقة جديدة لحل البرامج الخطية) عام ١٩٦٠ م باريس.
- (طريقة جديدة لحل البرامج الخطية الوسطية) عام ١٩٦٠ م باريس.
- (خوارزمية لحل البرامج الخطية) ١٩٦١ م باريس.
- (خوارزمية لحل البرامج التربيعية) ١٩٦١ م باريس.
- (تعميم مسألة النقل لـ n مرحلة) ١٩٦٢ م باريس.
- (تطبيقات جبربول في نظريات المخططات وفي البرامج الرياضية) ١٩٦٣ م بروكسل.
- (تطبيقات جبربول في بحوث العمليات) بكين ١٩٦٤ م.
- (بعض التطبيقات العملية للرياضيات) ١٩٦٤ م دمشق.
- (حول إحدى مسائل الترتيب) ١٩٧٦ م باريس.
- (تطبيقات نظرية المخططات) ١٩٧٩ م دمشق.
- (حل مسألة خاصة للترتيب) ١٩٨١ م ألمانيا الديمقراطية.
- (مساهمات البتاني في الفلك والرياضيات) ١٩٨٥ م الرقة.
- (تعديل خوارزمية السمبلكس للأولي ومرافقه) ١٩٨٤ م ألمانيا الديمقراطية.
- (الرياضيات لكلية الهندسة) ١٩٦٥ م جامعة حلب.
- (الهندسة التحليلية في الفراغ) ١٩٧١ م جامعة حلب.
- (التهييج الخطي وتطبيقاته) ١٩٧٣ م جامعة حلب.

■ (البرمجة الخطية) ١٩٨٦م جامعة حلب.

هذه لمحة موجزة عن شخصية غادرت عالمنا إلى عالم البقاء والخلود، وستبقى ذكراه على مر السنين باقية على صفحات الكتب التي ألفها، وفي أروقة المنتديات العلمية التي شارك فيها، وسيبقى طلاب العلوم ينهلون من الفيضانات الذهنية التي أراقها ولتكون تلك الفيضانات من ضمن التراث العلمي الإنساني الذي شغل تلك الشخصية طيلة وجودها في عالم البحث والإبداع ...

شيوخ التعليم

شيوخ التعليم

إن المعلومات التي تؤثر في نفس الإنسان ومشاعره، وتساهم في تكوين شخصيته الإنسانية، تعود إلى تربيته في البيت، وفي الشارع وفي المدرسة، ومتى اكتملت شخصية المرء وعرف بها صارت مقوماتها متواجدة في عقله، وهي التي تؤثر بمجريات حياته القادمة، والتي تمتد من لحظة تشكل الشخصية إلى حين الوفاة، وشخصية شيخ التعليم بالطبع تختلف عن غيرها من الناس، فهي شعلة من الأفكار، ومخزون كبير من الإبداعات التي تشكلت من تأثير التراث، والثقافة، وما تعلمته خلال فترة تطورها إلى النضوج العقلي والفكري، وشخصية شيخ التعليم تقدر عملها، وهذا التقدير عائد إلى إحساسها بأن الواجب الاجتماعي يقضي ببذل الجهد في سبيل إيصال مبادئ المعرفة للأطفال و للكبار، كما تدعو صاحبها للمساهمة مع غيره من الشيوخ لبذر المعرفة الدينية والعلمية في أرض المجتمع الذي يعيش فيه، ويستمر في رعاية بذوره ومراقبتها وهي تنمو حتى تصل للنضوج العلمي والثقافي، عندها فقط يتأكد أن رسالته الإنسانية قد تمت، وما سعى له طيلة عمره قد أنتج عقولاً تتشارك في بناء مستقبل المجتمع.

شيوخ التعليم هم أول من أرسى طرق التدريس والتعليم في منطقتنا الريفية، ومن المعروف أن المناطق الريفية هي الأرض الصالحة لظهور شيوخ التعليم أكثر من المدينة المتطورة، لأن ظروف الريف الخاصة تقلل من وجود المدارس الرسمية، والخاصة، ولكي يواكب مجتمع الريف التقدم والعلم تظهر بعض الشخصيات المميزة علمياً، والقادرة على استلام ناصية التدريس، لكي تسعى بجد وتصميم على تحويل عقول أبناء مجتمعتها، من عقول جاهلة، إلى عقول عارفة كيف تفكر وتبحث عن العلم، وكيف يكون لها موقفاً ثقافياً من خلال ما ترسخ في عقلها من معارف وأفكار خيرة، تدعو للحب والتسامح والتعاون، هكذا كانت مهمة شيوخ التعليم، يدرسون العلم والأخلاق الحميدة، ويبنون شخصيات قادرة على السير بركاب التطور في الحياة...

* * *

من أجل الخضبو الراحات وإبهام يعاودني دليلي عا المضي وما أقدر جيب لريقي راحة بل النشامة يوم ظعنهم سرى	أبات الليل كني بحر وبهام يا كل ماريد أسلى الترف وبهم أبات الليل ما يجد لي راحة بال أنا اشميت يا عزازي ريحة بل
---	--

ومن الريام نقتطف له هذه الأبيات الشهيرة في منطقة سلمية:

وما بدري شو صفي بالعمر والراح وبرق ما بين نهديهم ضيا	ريام العوفني النوم والراح اسكرني عند شم المسك والراح
---	---

* * *

قرباب وكلف الدلال همهم وبشرني دليلي بالحباب	ريام الخضضن بالحزم هم هم جوادي يوم شاف الزول همهم
--	--

وفي عام ١٩٧٢ م توفي الشيخ إسماعيل زينو تاركاً وراءه إرثاً ثقافياً و تاريخاً حافلاً
بالعطاء، وأفكاره باقية وراسخة في عقول طلابه....

الأخوان أحمد ومحمد يوسف الحلو

في قرية عقارب عاشا وتربيا على أرضها وعرفا فيها بتعليمهما للأولاد، كما عرفا بالعديد من الصفات الحسنة والجميلة.

محمد الحلو الأخ الأصغر، ولد في قريته عقارب عام ١٨٩٥ م كان يحفظ القرآن الكريم ويعلم تفسيره، واطلع على الفلسفة العربية والفلسفة اليونانية، وتشكلت لديه ثقافة فلسفية لا يستهان بها، فقد نعمة البصر وهو صغير السن، ولم تكن هذه الإعاقة حاجزاً تقف أمام نبيله المعارف والحكمة، سعى طيلة حياته لنشر ما اختزنه من معلومات كثيرة طيلة عمره، ففتح داره كمكان يعلم فيه أطفال القرية القرآن الكريم حفظاً وكتابة، بالإضافة للكتابة والقراءة بشكل عام، وقد أشتهر الشيخ محمد يوسف الحلو بقدرته الكبيرة على التعامل مع الناس ومشاكلهم التي يعرضونها عليه، فيجد الحلو المرضية لها، وينال الرضا والمحبة من الناس الذين كانوا يأتونه من جميع المناطق السورية.

أحمد يوسف الحلو الأخ الأكبر والذي أخذ علمه من بطون الكتب، ومن الحياة، كانت ولادته في قرية عقارب عام ١٨٩٠ م، تعلم وعلم القرآن الكريم، وحفظه بكل سوره وآياته، وأعطى طلابه المعرفة، وعلمهم الكتابة والقراءة، ودرسهم التربية والأخلاق وحب الوطن، وقد كان الشيخ أحمد من المجاهدين المعروفين، والثوار المطلوبين من الجيش الفرنسي المحتل لوطننا أيام انتدابه على سوريا، وقد شارك الشيخ أحمد بالكثير من المعارك ضد الجيش المحتل، ولما خرج المحتل من سوريا عاد إلى قريته ليتابع مهنته المقدسة بتدريس أطفال القرية والقرى المجاورة لها ...

أحمد إسماعيل ثلجة

ولد الشيخ أحمد في سلمية عام ١٨٩٨ م، تلقى تعليمه عند مشايخ التعليم في سلمية، وبعد أن تمكن من حفظ القرآن الكريم، وفهم تفسيره وصارت لغته العربية جزلة متينة وقادرة على العطاء، بدأ مشواره التعليمي بأن افتتح في بيته مكاناً يعلم فيه الأطفال والأولاد ويمكنهم من حفظ أجزاء من القرآن الكريم، وبعد ذلك توسعت الأمكنة نتيجة تزايد أعداد الطلاب لديه، وزاد في التعليم مادة الحساب واللغة العربية وبعض المفردات العلمية البسيطة، توفي إلى رحمة الله تعالى في ١٩٤٨/٦/٢٦ م، ودفن في سلمية.. إلى رحمة الله أيها الشيخ المعلم الجليل..

إسماعيل إسماعيل ثلجة

ولد في سلمية عام ١٩٠١ م، تربى في سلمية وتعلم على يدي شقيقه الشيخ أحمد وساعده في تعليم الأولاد وتثقيفهم، وبعد وفاة شقيقه.. أكمل مشواره التعليمي مع ابنة أخيه قتيلة المشوار الذي بدأه الشيخ أحمد، وقد عرف عنه حبه الشديد للأطفال ورعايتهم بعطف وحنان، وقدرته الكبيرة على تعليمهم وتحفيظهم أجزاء من القرآن الكريم، وقد عمل بهمة ونشاط وافرين، ودأب مستمر لبلوغ الغاية وتحقيق الهدف الأساسي الذي يؤمن به، وهو ضرورة تعليم الأولاد ليخوضوا غمار الحياة بسلاح العلم والمعرفة غير أبهين بما يعترضهم من موانع وعقبات بسبب الجهل..

توفي إلى رحمة الله تعالى في ١٩٧٧ / ٧/١٢ م، ودفن في سلمية.. وبقيت ذكراه في عقول طلابه من أبناء سلمية... وما أكثرهم..

بدر علي إسماعيل

ولد المربي بدر إسماعيل عام ١٨٨٠ م في قرية سلام الغربي، وقد تربى فيها ضمن أسرة تعتاش على الزراعة وتربية المواشي، علم القراءة والكتابة أثناء وجوده في السجن على الحدود السورية التركية، انتقل مع بعض أفراد أسرته إلى سلمية ومنها ذهب إلى قرية المفكر الشرقي، وكانت أيام شبابه قاسية على المجتمع في سلمية، والفقر هو السائد والمسيطر على الأوضاع فيها، افتتح في داره فصلاً يعلم فيه الأطفال ويحفظ القرآن الكريم، علم الأطفال الحساب وقواعد اللغة العربية. وقد تخرج على يديه طلاب وطالبات من المفكر والقرى المتواجدة حول المفكر، في أوائل خمسينيات القرن الماضي عاد إلى سلمية وفيها افتتح داره ليدرس فيها الأطفال والأولاد على مختلف السويات التعليمية..

كان يحمل في طيات نفسه أخلاق المربي الفاضل، والشيخ التقي الورع، الذي صير على الفقر وتفرعاته متخلفاً بالإيمان والتقوى، وجود النفس وحسن المعاملة، والسمعة الحسنة الصادقة في مجتمعها...

توفي إلى رحمة الله تعالى عام ١٩٧٢ م، وقد ترك إرثاً تعليمياً راسخاً في عقول طلابه ليتذكروه في مستقبلهم...

شهاب محمد عابد الحموي



ولد الشيخ شهاب الحموي في مدينة سلمية عام ١٩٠٥ م، ومنذ طفولته ظهرت مواهبه الكثيرة، وكان من المبرزين بين الطلاب الذين درسوا اللغة العربية وفقهها، والدين وقواعده، والحكمة وبواطنها، هؤلاء تعلموا على يدي الشيخ الجليل، والمعلم الكبير محمد المير أحمد حفيد الأمير إسماعيل (باني سلمية الحديثة) الذي كان يتمتع بمواهب ثقافية عديدة، حاول جاهداً منحها لطلابه، وكان من الطلاب الذين درسوا مع الشيخ شهاب كل من (الشيخ علي عيدو، والشيخ علي زهرة، والشيخ علي حسينو، والشيخ إسماعيل الحايك)، وقد اجتهد الطلاب في نيل المعارف من معلمهم حتى عام ١٩٢٣ م حيث أنهى الشيخ شهاب دراسته، وتحول إلى مدرس بعد أن كان طالباً، وفتح داراً صغيرة للكتاب لتعليم وحفظ القرآن الكريم والعقائد الدينية، والقراءة والكتابة والحساب.

تتلمذ على يديه عدد كبير من أبناء منطقة سلمية، منهم الشاعر فائز خضور، الشاعر مصطفى الحاج، الأستاذ إسماعيل عدرة، الأستاذ قاسم عيدو، الدكتور كنج الأمير سليم، وعدد كبير من أعلام المنطقة الأدبية، وبقي يمارس تعليم الأولاد حتى وفاته عام ١٩٥٧ م، لم يتمكن من الحصول إلا على مذكرتين من مذكراته التي دون فيها بعضاً من ذكرياته، وقصائد الشعر والعتابا من نظمه، وكان يعرف ببراعته في نظم الشعر والعتابا.

من شعره نقطف بعض الأبيات المتفرقة، والتي كان يكتبها في مناسبات خاصة، ومنها بمناسبة زيارة الإمام الراحل سلطان محمد شاه الحسيني إلى سورية عام ١٩٥١م، ويقول:

يا فرحنا جاد الزمان وسرنا وزهت زهور الروض في أوقاتنا
وترنمت فوق الغصون بلايل تشدو فأطربنا الشدو وسرنا

وفي رثاء الشيخ محمد المير أحمد يقول:

رحلت وأنت للعرفان أهل وللتوحيد تدعو من أتاك
شجاع مؤمن حر كريم بما قد خصك المولى، عطاك

ومن الشعر الشعبي والعتابا له عدة قصائد جيدة، وقد كانت تنشد من قبل شعراء سلمية
الشعبيين ومنها:

على ضامر شبه فارس وجالي
ارتحت من شفته وزال التعب

هلا بالما خلف وعده وجالي
هموم ال بالقلب كلها وجالي

وقال بمناسبة وفاة الأمير علي خان:

تشوفه العين لبعد حتم ما عاد
تنظر هالقمر جوا السحاب

قمرنا من سمانا أقل ما عاد
الأمل منه انقطع والعين ما عاد

وهذه أبيات يرثي نفسه بها، وقد نظمها يوم الخميس ١٢/٣/١٩٥٧ م:

كنت بحراً صرت نهراً صرت عين
المتلي من الدهر ماله أرب

كنت أضحك صرت أبكي صرت عين
كنت ناغم صرت راحم صرت عين

كما قال:

بدال الدمع دم وألم وابكي
رخيص ولا بربع الثمن جاب

دعوني أسكب العبرات وابكي
على عمر قضيته ضاع وبكي

رحم الله الشيخ الجليل.. وأسكنه فسيح جنانه ...

الشيخ علي عيدو



تميز الشيخ علي عيدو طويلة حياته الفكرية بسعيه الدؤوب لنقل معارفه العقلية إلى الناس بأسلوب شيق، سهل العرض والطرح، قوي المضمون، وهو الذي علم نفسه بنفسه، ومنذ نعومة أظفاره اتجه نحو بناء ثقافته بناءً دينياً فكرياً متعمقاً بالتاريخ الإسلامي كدين شامل حاو على كل المعارف التي شدته بمضمونها وبفلسفتها العرفانية الموثقة ضمن مؤلفات قديمة خطتها أقلام وأبدعتها عقول حكماء الدين الإسلامي وحفظتها كخزينة علم لا ينضب وكنز لجواهر الفكر الإنساني الشامل.

اتجه إلى دراسة مؤلفات الحكماء بشكل عام دراسة عميقة واسعة دقيقة بتفاصيلها، واعتبر أعلامهم أمثال (لقمان، وسقراط، وبوذا، وزرادشت..) مراجع فكرية كبيرة يمكن الأخذ منها ما يناسب العقيدة، ولا يتعارض معها، ويمكن الاستفادة مما احتوته من ذخائر معرفية كبيرة، وبذلك أغنى ثقافته الدينية بالثقافة الإنسانية، فارتقى بفكره المميز إلى مصاف رفيعة ونادرة تشوق إليها المستمع، وطلب المزيد، ولا شك بأن تلك الثقافة مكنته من تطوير أسلوب البحث العلمي المعروف والتوسع في أعماق الحكمة والفلسفة.

كان شديد الحرص على توحيد كلمة المسلمين كافة، كما انه دعا إلى التقارب بين المذاهب والأديان، باعتبار أن منهلهم واحد وإن تنوعت الجداول. كان زاهداً بمفاتيح الدنيا ومغرياتها، وقناعته التي يدعو لها دائماً أن رجل الدين المؤمن الحقيقي هو من يدعو إلى الأخلاق الحسنة أسوة بالرسول والأنبياء، وهو الذي يلم شتات العلوم في عقله حتى يتمكن يوماً من مناقشة التفكير العقلي في الدين والفلسفة، والمؤمن الحقيقي هو الذي يملك قلباً نقياً من أدراخ الحياة ومغرياتها، والمؤمنون على مراتب تبعاً لدرجات العلم التي اكتسبوها.

لم يكن يبخل بعلمه على أحد، بل كان يظهر شغفاً واندفاعاً وأريحية بإعطاء كل سائل جواب سؤاله هو الذي جاهد كثيراً في سبيل غرس حب البحث عن الحقائق الدينية في أذهان سائله، وكان يدلل بواسطة الأخبار والقصص والأسفار على منزلة العلم ومراتب العلماء،

ودقة الأفكار، ولتسهيل إيصال أجوبته إلى السائل، وبتواضعه وبعده عن الأنأ، كان يخفي مقدرته العلمية، يعامل الناس باللطف والمحبة وبشاشة الوجه، ويساعدهم على فهم العقيدة والحياة بأبسط السبل، لم يغضب يوماً من سائل ولو كان سؤاله قاسياً ومحرجاً، بل كان يرد عليه بكل ود واحترام شارحاً وجهة النظر التي يؤمن بها والتي اعتنق جوهرها، حتى يخجل السائل من نفسه ويكرر اعتذاره، ويفارق الشيخ علي وهو راغب بالمزيد من حكمته وعلمه. اهتم بحث النساء على المساهمة في بناء المجتمع الأكبر، وشجعهم على الخروج إلى معترك الحياة ودعاهم إلى التسلح بالعلم والمعرفة والإيمان القوي، وكان مؤمناً بأن حقائق العلوم لا تتعارض مع حقائق الدين بل على العكس هي مكملة وشارحة ومثبتة للدين الحقيقي، ومن يعتقد بغير ذلك يكون فهمه ناقصاً، والعلم دائماً يفقد للدين وجوهه، ولا يمكن أن يبتعد أحدهما عن الآخر لأن العقل فيهما واحد، إيمانه المطلق بالعقل، وتقديسه العلم والفكر والثقافة، كان شديد البلاغة، والحكمة، والمعرفة قاده انشغاله بمحاربة الجهل والخرافات، ورغبته في إحداث نهضة حقيقية في مدينته إلى النزول بعلومه إلى الشارع فظهرت على يديه أفكار تنتقل بين حارات المدينة وشوارعها، وهي تصارع الأفكار البالية الراسخة في النفوس والبيوت القديمة، وكان سلاحه المجادلة بالعقل والمنطق والحجة القوية، كاشفاً الأخطاء والنقائص، والمعارف السيئة، وهو يدعو للمحبة والتسامح والعمل الجاد لإعمار النفوس وإصلاحها وتنظيفها من الصدا الذي تجمع وتراكم داخلها، من جراء مفاهيم دخيلة على مجتمعنا وعلى ثقافتنا، تلك المفاهيم التي تكرست خلال فترات زمنية طويلة.

عرف بشخصيته المؤمنة بمبدأ العلم والمعرفة، والبحث عن الحكمة في بطون الكتب، وعقول الفلاسفة، هذه الشخصية الهادئة، والبسيطة في التعامل مع الناس، والنادرة بطابعها العام، الطابع الإنساني البعيد عن التوقع والانزعاج، وتضييق المعرفة، قال عن المعرفة يوماً: «هي طير جميل في قفص العقل إن فتحت القفص صارت حرة وشاملة، وإن أبقيت القفص مغلقاً قتلت فيه»، عمل الشيخ علي عيدو مع رفيق دربه الشيخ علي حسينو (المعروف عنه بشدة الورع، والإيمان القوي الذي لا يتزعزع، وهو الوافر الاطلاع، زاهي العلم والإنتاج، وبسعة العلم والبراعة تمكن من إيصال علمه للناس، وهو الذي كان يتمتع بنشاط غريب، وكان يسعى لإيصال أفكاره وتسهيلها، لكي يتلقاها طلابها بكل يسر وأمان) وأقبل على تدريس الشباب والأطفال في منطقة سلمية بهمة ونشاط ودأب مستمر لبلوغ الأرب وتحقيق الهدف، واجتياز المسالك والصعاب للفوز برضا الله ورحمته، وكانا يحملان مدرستهما بقلبيهما وعقليهما ينتقلان بها بين القرى والمزارع البعيدة والقريبة ووسيلة تنقلهما دراجة هوائية واحدة يتناوبان قيادتها في الطرقات الترابية الموحشة والمظلمة إلا من نور الإيمان الراسخ في قلوبهم..

رحمة الله عليكما.. أنتما مكانن الحب والتضحية والوفاء....

علي أحمد زهرة*



ولد الشيخ علي أحمد زهرة في سلمية عام ١٨٨٤ م، تربى في بيت والده علي النبل والأخلاق الحميدة والجود والكرم والحب والعطاء، وتتلذذ على يدي الشيخ محمد المير أحمد فحفظ القرآن الكريم وعرف تفسيره، وتمكن من التجوال في رحابه الواسع المعرفة والحكمة والعلم الدقيق، عمل في التجارة بين القرى التابعة لمدينة سلمية لعدة سنوات، وكانت الحياة المعيشية في أوائل القرن الماضي صعبة جداً، وسفر برلك أخذ معظم الشباب، وجنود جمال باشا تطارد البقية، وأنت الظروف لكي يتخلص ورفاقه من هذه المشاكل (أو هكذا اعتقدوا) فالهجرة إلى أمريكا كانت تدغدغ أحلامهم، ولما سنحت الفرصة في عام ١٩١٦ م غادر الشيخ علي البلاد على متن باخرة من ميناء اللاذقية متجهاً إلى الأرجنتين، عمل هناك لمدة سبع سنوات ثم عاد إلى سلمية ليستقر فيها نهائياً، وتوجه إلى التعليم كمهنة محترمة يقوم بها، وفعلاً افتتح داخل بيته كتاباً وبدأ بالتعليم وتحفيظ القرآن الكريم ومع الزمن تحول البيت إلى مدرسة خاصة فيها العديد من الصفوف، وعلم فيها اللغة العربية والحساب والأخلاق والتربية الحسنة، وكانت ثقافته الواسعة تؤهله ليكون مدرساً ومرشداً لطلابه يبين لهم دروب الحياة ومشاكلها ويدربهم على تحمل المشقات ومواجهة متاعب الحياة.

بقي يمارس مهنته حتى بلوغه الثمانين من العمر، فاعتزل التدريس لكنه بقي مرجعاً لطلاب المعرفة، ووسيلة فعالة لحل المشاكل بين الأهل والجيران.

ترك الشيخ علي أشعاراً جميلة وكتابات معرفية جديرة بالقراءة والاطلاع نذكر بعضاً منها:

أقوم سهراناً وبالوصل أطمع
ونعم المناجي كان بالزاد يطمع
إليه التهاني فاح منها التذوق

أناجي حبيباً في الدجى وأنا به
فنعم المناجي كان في القلب ساكناً
أقول تحياتي مع الشوق موصلاً

* مصدر المعلومات (ولده) الأستاذ أحمد علي زهرة.

فيا فوزنا فقتنا الألى بمنالنا
فيا نعم إخوان تجافت جنوبهم
فهم في سماء الروح سرّاً ورودهم
وله أيضاً:

من الجنوة العليا لها الذكر شافع
مراقد أوطان علتها المضاجع
من الكوثر ينبوع عزماً يدافع

من حبيب قد دنا
صار عظمي وهنا
ما تراءى علنا
لا ألوم الممكننا
مطلق العننا
من حبيب قد دنا
خاب من قد لامنا
ثم ازهي زمننا
قد أتى إماننا

هز قلبي خفراً
جاء يسري هزجاً
يسلب الروح إذا
لا ألوم الراكضين
والخيول الجاريات
فوزهم من نظرة
أسعفونا بالسرور
يا زهور ابتسمي
يا أراضني أخصبي

وفي صبيحة الثامن من آذار لعام ١٩٨٠م، توفي إلى رحمة الله وغفرانه الشيخ علي أحمد زهرة، ولا تزال ذكراه في قلوب وعقول محبيه وطلابه راسخة ومتجددة مع مرور الأيام...

قتيلة ثلجة



في بيتها المتواضع جلست مقابل عدد من الأطفال تقدم لهم المعرفة والتربية، كما قدمت لأجيال عديدة تربت عندها، وكانت تتكلم في مواضيع التربية والتعليم منذ عرفتها حتى اليوم، وكيف كانت الكتاتيب تدرس جنباً إلى جنب المدارس الخاصة والعامة، وما هي الفروق بينها، ولقد استمر كلامها الشيق طويلاً ولم تبخل فيه المرحومة قتيلة بأية معلومة كانت تقدمها لطلابها وللمهتمين بهذا النوع من التعليم.

ولدت قتيلة في بيت علم وتعليم يرتاد هذا البيت الكبار والصغار منذ سنوات عديدة سبقت ولادتها، حيث كان والدها الشيخ أحمد ثلجة وأخوه الشيخ إسماعيل، يمارسان مهنة التعليم والتربية للأطفال الصغار، ويقدمان العلم والثقافة للكبار، وهم بدورهم ورثا هذه المهنة عن والدهما، كانت للشيخين مكانة مرموقة ومحترمة في المجتمع السلموني، لأن العلم والقراءة والكتابة لا بد أن يمروا بالقرآن الكريم، وعن طريق تلقين القرآن الكريم وحفظه تسير الخطوات تجاه العلم واكتسابه تلك الأيام.

أطلقت على الحياة سنة ١٩٤٠ م، وفي عام ١٩٤٢ م توفيت والدتها، ترعرعت في بيت والدها وعمها، وتعلمت القراءة والكتابة، وحفظت القرآن الكريم وتجويده مع باقي الطلاب، إلا أنها نالت رعاية خاصة من قبل والدها وعمها حيث كانا يعدانها لتكون معلمة تساعدنهم على التدريس، وهكذا أتقنت المهنة بشكل جيد وملفت، وبعد وفاة والدها عام ١٩٤٨ م بقيت تحت رعاية عمها الشيخ إسماعيل وكذلك شقيقاتها، وبدأت تساعد عمها بعمله إلى أن توفي عام ١٩٧٧ م، وأصبحت بعده تقوم بعملها وحيدة تساعد زوجة عمها، وهكذا حافظت على سيرة هذه العائلة الكريمة، واستمروا في استقبال الأهالي وتعليم أطفالهم إلى أن توفيت زوجة عمها في حزيران عام ٢٠٠٨ م، وظلت وحدها تحترم قدرها، صامدة متحدية أمراضها العديدة، وبقيت تؤدي رسالتها تجاه من منحها ثقة تعليم وإرشاد أطفالهم، ولكن القدر لم يمهلها كثيراً،

وأمراضها تفاقمت عليها وازدادت أوجاعها حتى أسلمت الروح بتاريخ ٢٠٠٨/١٢/١٠ م
رحمها الله واسكنها فسيح جنانه.

هذه هي حكاية المربية قتيلة تلك الحكاية التي استمرت لأعوام عديدة تروى من خلال
طلابها الذين أكملوا مسيرة حياتهم التعليمية، ووصل البعض منهم إلى مراتب عالية، ولكن
طلابها أبداً لم ينسوها يوماً، ولن يفارقهم حنانها وطيبتها ورقة مشاعرها، لقد كانت تعتبر كل
طفل يجلبه أهله لعندها لكي تعلمه، بمثابة ابن لها لم تلده، تلقنه العلم والمعرفة والحب
والأخلاق الجميلة...

مزين عباس النجار

ولدت الشیخة مزين في سلمية عام ١٩١٥ م، تربت في سلمية، وظهرت مواهبها العلمية منذ الصغر، حيث كانت تهوى القراءة والكتابة، وترغب بالتعلم وبدأت مشوارها التعليمي في المدرسة الابتدائية للبنات في سلمية، وقد نالت شهادة السرتفیکا، وكانت يومها تلك الشهادة تعتبر هدف لكل طامح بنیل العلم ومعرفة، وبعد زواجها، اهتمت اهتماماً كبيراً بقراءة القرآن الكريم وحفظه، ومطالعة الكتب الأدبية بشتى أنواعها، وقد تعلمت اللغة الفرنسية، وتمكنت من اللغة العربية، والحساب، والعلوم، وفي عام ١٩٣٥ م، افتتحت في بيتها قسماً جعلته لتدريس الأطفال (ما يشبه الروضة اليوم) ومن يومها سميت الشیخة مزين وبدأ مشوارها التعليمي وأعطت الأطفال الذين قدموا لبيتها، الكثير من مبادئ العلم، وكان يومها التركيز على دراسة وحفظ القرآن الكريم لما في حفظه من فوائد لغوية ومعرفية، وهكذا كان يتخرج الطفل في مدرستها حافظاً للقرآن الكريم وقادراً على قراءته حسب أصول ختمة القرآن، ويومها كانت الختمة مناسبة يحتفل فيها بنجاح الطالب وتجاوزته مرحلة تعليمية مهمة كانت تعد مرحلة تأسيسية للطالب تساعد على إكمال دراسته بمخزون علمي لا يستهان به، في عام ١٩٧٥ م ذهبت الشیخة مزين إلى المملكة العربية السعودية لتأدية مناسك الحج، ولكن قدرها أراد لها أن تموت هناك، وتدفن في الأرض المقدسة ..

رحم الله الشیخة مزين واسكنها فسيح جنانه..

الشيخ محمد الأمير أحمد



ولد الشيخ محمد في سلمية عام ١٨٥٥ م، تربى فيها وتعلم الكتابة والقراءة على يدي الشيخ أحمد المحمد، اتجه منذ صغره نحو العلم والمعرفة، كان يبحث عن الكتب القديمة ليطلع عليها ويحفظ موادها، حفظ القرآن الكريم باكراً، والسير الشعبية والكتب الأدبية المهمة، واشتهر عنه مطالعة دواوين الشعر والكتب المخطوطة القديمة، بالإضافة لقصص الحكماء والفلاسفة الكبار وإلى كتب العقيدة التي آمن بها ووهبها حياته في سبيل خدمتها، حتى صار ضليعاً بالأدب وقواعده، وبالفكر وفلسفته، والعلم وعرفانه، ما أن تيقن من قدرته على إعطاء بعض معارفه المكتسبة حتى سارع للم شمل شباب تلك الأيام في حلقات تدريس وترقية علمية ودينية، وكثر عدد طلابه، وتوسع نشاطه، إلا أن قيود جنود جمال باشا سرعان ما وصلت لمعصميه، واتهم مع بقية مشايخ ورجال سلمية بالقضية التي تكلم عنها فارس الخوري رئيس وزراء سوريا في وثيقته المعروفة والتي تصف الظلم والقهر في المحاكمات التي جرت لأهالي سلمية، وفي تلك المحاكمات نال الشيخ محمد حكماً جائراً بالحبس لمدة سبع سنوات أمضاها في قلعة دمشق مع إخوانه من المسجونين، أطلق سراحه وعاد إلى مهمته المقدسة مهمة التعليم والتطوير لعقول الرجال والنساء، أسلوبه التعليمي كان فريداً، وقد خصص درساً للنساء كل أسبوع في سبيل توعيتهم وحثهم على نيل الثقافة والعلم والمساهمة في بناء مجتمع سلمية الفتى، ودعاهم إلى الخروج من العادات والأفكار البالية التي يحاربها الدين والعلم والتطور، كان يتمتع بعقل لا ينضب من الأفكار الجديدة، وروحه تنبض بالحياة، ونفسه تفيض بالقوة والنشاط والحكمة المعرفية، لقد نذر عقله لخدمة العلم وتوجيه الناس، فنجح نجاحاً باهراً وصار يشار إليه بالبنان، وأصبح له مركزه وتفكيره الخاص وصار عن جدارة شيخ المشايخ ومرجعهم الأول حين يكون بينهم أي خلاف، تسلح بسلح المعرفة العقلية والدينية، وأعتمد على كتاب الله تعالى وأقوال الرسول ﷺ والأئمة من أهل بيت الرسول، وأمضى معظم عمره

في البحث والتنقيب وراء إدراك أسرار الكون الذي نعيش فيه، ولعله وصل إلى كشف بعضها، ولم يتوانَ لسانه عن إظهار خوالج نفسه، وجواهر حكمه ونتائج أبحاثه، ودرر ثقافته الواسعة والمتأصلة في وجدانه المعرفي، لم يعرف التملق والخداع، ولم يكن يخشى شيئاً في سبيل قول كلمة حق، وإيصال تلك الكلمة للناس ليطلعوا عليها ويبدوا رأيهم فيها، لقد كان عالماً خبيراً فاضلاً ذكياً مقدماً لا يتراجع عن كشف الحقائق مهما كان الثمن، وملكاته الفكرية القوية دفعته لتأسيس مجلس حكمة في داره يجتمع إليه كل طالب علم وباحث عن معرفة حقيقية، وتسمى مجلسه هذا بمجلس السلطان نسبة للمعاني الصوفية مثل (سلطان العارفين)..

وما أن تجاوز عمره الثمانين من السنين حتى فقد بصره نهائياً، ولكن ذلك لم يهن من عزمته، ولم يمنعه من مواصلة القراءة، فكان طلابه يقرؤون له وهو يستمع ويبدى ملاحظاته، وبقي الشيخ محمد يتابع رسالته في الحياة، ويعلم الشباب من الرجال والنساء حتى وافته المنية عام ١٩٤٧م وتم دفنه في سلمية..

إلى رحمة الله أيها الشيخ العارف بالله، والحكيم المتمكن من عقيدته، والمعلم الأوسع معرفة وثقافة وعلماً شاملاً....

محمد علي الساروت

ولد الشيخ محمد الساروت في قرية (عقر زيتة) عام ١٨٧٠م.

وفد إلى سلمية مع والده وأخوته الثلاثة، مع القادمين إليها في الدفعة الثالثة وذلك ما بين عام ١٨٦٥ م وعام ١٨٧٥ م. عمل والده كباقي المهاجرين في الأعمال الزراعية.

كان الشيخ محمد يلح على أبيه وأخيه الأكبر بالذهاب إلى دور الكتاب والمشايخ ليتعلم كرفاقه وأبناء جيله حفظ القرآن، ولكن بدون جدوى لأنه في ذاك الزمان لم يكن في سلمية مدارس. ويبدو أن الهم الأول للأسر الفقيرة كان تأمين لقمة العيش عن طريق الفلاحة والزراعة أو العمل المهني وليس التعليم والتعلم حيث التعليم ذلك الوقت يعتبر ترفاً. وفي يوم من الأيام أصر أخيه الكبير أن يأخذه معه إلى الفلاحة فلم يطع الأوامر فكان مصيره أن تلقى الضرب بدون رحمه ولا شفقه حتى أنهك وأصبح ما بين الحياة والموت فحيناً يفقد الوعي وحيناً آخر ينام واستمر على هذه الحالة طيلة يوم وليلة وفي الصباح الباكر استيقظ في همة ونشاط وكان شيئاً لم يحدث له. وأخوته نيام وقد أيقظهم صوته وكان يتلو القرآن الكريم؛ فسأله أخوه قائلاً؟: تريد الذهاب لعند الشيخ لتتعليم القرآن وها أنت تجيد القراءة عند أي شيخ تعلمت وكيف كنت تذهب بدون علمنا. فقال له: إن الله أكرمني. لقد تعلمت القراءة والكتابة في هذه الليلة فقط ولم أذهب إلي أي شيخ ولا أعرف المشايخ ولكنني رأيت حلماً لا أستطيع تفسيراً له فقال: وما هذا الحلم فقال الطفل الصغير وهو يرتعد خوفاً: يا أخي ما رأيته في حلمي كان عظيماً حيث إنني رأيت شيخاً كبيراً طاعناً في السن يرتدي عباءة بيضاء وعمامة خضراء ويبيده كتاب القرآن فقال لي: يا محمد ماذا تريد قلت له أريد تعلم القرآن. فقال لي أنا أتيت لأعلمك القراءة والكتابة وبدأ بالفاتحة ومن ثم صار يتلو الآية تلو الآية حتى وصلنا إلي نهاية القرآن وكنت أردد خلفه ما أسمع منه ولما فرغنا من ذلك أخذ بيدي وعلمني الكتابة والأحرف أبجد هوز... الخ.

فما كان من أخيه إلا أن أخذه من يده وذهب به إلى المسجد وحدث الشيخ بذلك بعد الصلاة فنصح الشيخ أخاه الكبير وقال له: دعه يتعلم ونحن نتكفله وكان ذلك الشيخ محمد الأمير أحمد ومشايخ آخرين لم تمض سوى مدة قصيرة حتى أصبح من حفظة القرآن وكان متفوقاً على رفاقه في القراءة والكتابة هذا ما شهد به شيخه حتى قرر عرضه على المشايخ وأجازوه بحفظ القرآن وختمته، والسماح له بفتح كتاب لتعليم القرآن الكريم وكان عمره آنذاك لا يتجاوز الثانية عشرة من عمره وفي عام ١٩١٠م حين كان يؤدي بعض الخدمات للمسجد وكان له دور كبير في نمو العملية التعليمية في سلمية وريفها ومنها أمانة الصندوق العائد لأموال الزكاة والتي صادرتها سلطات الدولة العثمانية واتهمت القيمين عليها، وكان الشيخ محمد من بينهم، بتهرب الأموال إلى خارج الدولة العثمانية فاعتقلتهم السلطات العثمانية وحكمت عليهم بأحكام طويلة، وقد قامت وساطات دولية لإنصاف المعتقلين تجاوبت معها السلطات العثمانية فألغيت تلك الأحكام وأفرج عن جميع المعتقلين وكان عددهم أكثر من ثلاثين شيخاً وشخصية من سلمية آنذاك حسب ما يذكر الشيخ عبد الحميد الزهراوي في مذكراته وكذلك فارس الخوري. أصدرت الدولة الفرامانات والأوامر بإعمار القرى في المنطقة الشرقية من سلمية مقابل نيلهم العفو من الضرائب فرحلت عائلات عديدة من سلمية

وكان هو وأخوه مصطفى وأولادهم ونسأؤهم ممن ساهموا بإعمار قرية (جني العلباوي) وهي في بادية سلمية شرقاً بمسافة ٦٠ كم واستمر في مهنة التعليم في تلك القرية النائية حتى وفاته فيها عام ١٩٥٤م.

اهتماماته:

اهتم الشيخ محمد بالثقافة الدينية والتعليم الديني الذي يركز على المحور الرئيسي وهو تحفيظ القرآن الكريم، وكتابة الأدعية والرقى والأشعار الصوفية التي تصف الحالة الوجدانية للمتعبدين والزهاد في العشق الإلهي ولكن مع الأسف ضاع معظم ما أنتج لأنه لم يدونه إلا في أوراق متفرقة ولم يصلنا سوى ما حفظته لنا ذاكرة تلاميذه، والذي كان من بينهم حيث كان يحفظ عنه ما يلي: «إن الأجساد تنمو بنمو الأقوات كذلك القلوب تصفو بصفاء الأوقات وقوت جسدك ما غذيته به من الطيبات وقوت روحك ما رتبت به من أقوات الطاعات في أوقات الخلوات فكلما صفيت الأواني جليت ما فيها من جواهر المعاني. فإذا كانت عين بصيرتك منطمسة ومنافع فكرتك مندرسة وأعلام عزيمتك متنكسة وخيول همتك عن اللاحق منحسبة وسراير الأنوار ومعارفها جذوة الغيب مقتبسة فلا تدعي بما ليس فيك ولا تتمدد بفيك ما ليس فيك وحسبك ما يعلمه الله منك وكفيك. فينبغي لك أن تقف وقوف الأصاغر ولتتأدب بتأديب الأكابر».

ثم يقول:

أهدى إلي الشد إن عرفه صبرا	فهمت بالسر لما أن لي سرا
وطبت بين أصحابي وما علموا	ما قد جرب من حديث العشق كيف سرا
تعجب الناس من سكري ولو شربوا	بكاس شربي لما لاموا من سكر
في خمرة العشق معنى ليس يدركه	إلا فتى مزق الأظمار واشتهدا

الفن

الرسم – النحت – الرياضة

الفن والإنسان

الفن وأنواعه المختلفة يقوم على خلق إنساني إبداعي فكري ثقافي مهم، كما أنه عامل أساسي لتطوير المجتمعات وترقيتها، وهو روح الحضارات وصوتها الأبدي الذي يتردد صدها كلما كشفت لوحة أو تمثال لفنان عاش تلك الحضارة، والفن مسار وطريق رئيسي لإثبات وجود الإنسان العاقل والمفكر والفنان المبدع وهو وسيلة أولى لتبلور أفكاره الوامضة كالبرق، والكاشفة لكوامن نفسه وجمال روحه، والفن صورة واضحة المعالم عن قدرات عقل الفنان على تصوير الحياة الكونية كما يراها ويحس ويتفاعل مع موجوداتها.

ولهذا نرى الفن كياناً عظيم الأهمية، باعتباره يكشف ويظهر عناصر المدركات الحسية التي يتصف بها الإنسان، والفنان أول من يعرف بطبعه معاني الحياة وأسبابها، وهو الذي يعيش في تفاصيل الطبيعة البشرية، متمتعاً بشخصية حاملة مفكرة، وبحيوية عقلية هائلة، وقدرة على نقل الصور الحسية الممزوجة مع إبداعات فكره المتوالية باستمرار لا ينقطع، والممزوجة ببعض من روحه، فيبدع موجودات فنية حية متفاعلة مع الناظر إليها، مصورة الواقع بألوان متباينة في الجمال والبراعة في التصوير، ومهمة الفنان إنسانية بالدرجة الأولى، وغايتها الأساسية تطوير ثقافة العقول الباحثة عن المعرفة والتجديد والتطوير الإبداعي الذي يأتي عن طريق إنتاج الفنان القيم والمميز، وقيمة أعمال الفنان تظهر بقدرته على الاستمرار والخلود، وكلما كان مستوى إنتاجه رفيعاً بالمفهوم الجمالي، كان دوره هاماً في النهوض بفن مشبع بالبساطة والذوق الراقي، هذه هي صورة الفنان مع إبداعاته وقدراته وأهميتها، هي الصورة المتكاملة الأحاسيس، كأنها عملية بحث جاد وراء إدراك أسرار الكون الذي نعيش فيه بإصرار كبير ودافع قوي نابع من أعماق مكتسبات الإنسان التاريخية وقناعاته وصفاء روحه وحب لوطنه، وإحساسه المتطور بالانتماء للأرض التي تربي وترعرع فوقها...

أحمد أسعد سيفو



النحت هو فن التعبير عن الأفكار بما تصنع اليدين، بدلاً من النطق والتعبير بالأصوات والبيان. والنحات فنان بطبعه يميل إلى استطلاع النواحي العجيبة والأمور الغريبة، وخاصة في مظاهر الحياة وفي عادات المجتمع الموجود فيه، والفنان يتمتع بشخصية متميزة عن غيره من الناس، وهو شاهد على عصره بما يسجله على الحجر أو الخشب، أو على لوحات فنية تروي حكايات يستنبط منها طبيعة العصر، ومستوى ثقافته.

أحمد سيفو فنان مبدع، من أبناء مدينة سلمية، ولد عام ١٩٣٥ م، في أسرة نبغ فيها عدد من الفنانين المبدعين، نما الفن معه منذ نعومة أظفاره، حيث كان يمارس هوايته الفنية في النحت كما تعلمها بالفطرة، لم يكمل دراسته، ثقف نفسه بنفسه، ولم يدرس الفن في أي معهد، وإنما صقل موهبته بالاطلاع على التجارب المحلية والعالمية، واستطاع أن يتقن فن الرسم ولكنه كان ميالاً للنحت أكثر، فمارس النحت على مواد مختلفة وكان الخشب بأنواعه القاسية والفاخرة كالأبنوس والسنديان والزيتون وغيرها مطواعاً بين يديه، كما نحت من الحجارة أشكالاً متعددة

عمل بعدة أساليب تنتمي إلى مختلف المذاهب الفنية فلم يلزم نفسه بمدرسة واحدة، فكان بارعاً في النحت الكلاسيكي، والتعبيري والسريالي.

تشكلت لديه مجموعة كبيرة من الأعمال في منزله، لأنه لم يكن يحب بيع منحوتاته، حتى أصبحت غرفته معرضاً دائماً يقصده عشاق الفن من أدباء وفنانين وشعراء وغيرهم. كتبت عنه وعن فنه دراسات ومقالات في الصحافة والتلفزيون. ولكنه لم ينل حظه من النقد الفني الحقيقي، فتجربته تحتاج لمن يكشفها ويتحدث عنها بشكل فني وعلمي.

شارك الفنان أحمد سيفو بمعارض جماعية عديدة في عدد من محافظات القطر، كما أقام معارض فردية لنفسه في المركز الثقافي العربي بسلمية وفي المجلس المحلي.

عمل مصوراً ورساماً في مجلتي (جيش الشعب والجندي العربي) كما عمل رساماً
طبوغرافياً في الجيش العربي السوري.
أصيب بالمرض وعانى منه كثيراً حتى توفاه الله في النصف الثاني من عام ٢٠١٠ م.

أكرم الملا



أكرم الملا من مواليد سلمية عام ١٩٥٢م، درس في مدارس سلمية، وتربى على أرضها ونهل من شوارعها الطموح وحب الحياة، اتجه إلى الرياضة بقوة وتصميم وتحدي للتفوق والبروز ونيل المراتب الرفيعة والبطولات الصعبة، نال شهادة دبلوم في العلوم الرياضية عام ١٩٧٢م وكان الأول على الخريجين، كون كلية الرياضة لم تكن قد أسست بعد في سورية، انتسب إلى جامعة دمشق كلية الحقوق لمدة سنتين ثم تركها لاهتمامه الزائد وانشغاله بالرياضة، حيث انضم إلى المنتخب السوري لكرة الطائرة عام ١٩٧٠م، وبقي يلعب ضمن المنتخب السوري حتى عام ١٩٧٦م، ثم عمل مدرباً لمنتخب مدارس سلمية في كرة الطائرة، وحقق المنتخب تحت إشرافه بطولات عديدة، ثم عمل مدرباً لفريق كرة الطائرة في نادي سلمية الرياضي، وخلال فترة تدريبه لفريق كرة الطائرة في النادي برزت مواهبه الكبيرة في ابتداع طرق تدريب جديدة، واختياره لاعبين أكفاء استطاع الفريق المشكل الوصول إلى مراكز مهمة على مستوى الجمهورية، وأهمها كان بطولة الدوري السوري لثلاث سنوات متتالية في فئة الشباب، وقد رقد المنتخب السوري لكرة الطائرة بالعديد من لاعبيه الذين استطاعوا تحقيق نتائج كبيرة، ونال بجهوده الخاصة، وملاعب سلمية المتواضعة والتي لا تقارن بالملاعب النظامية، كان يدرب لاعبيه بطرق أكاديمية مكثفة وبوسائل تعتبر أقل من عادية من حيث التجهيزات والإمكانات المتاحة، وقد شارك في البطولة العربية التي أقيمت في بيروت وبرز فيها كلاعب لا يجارى، وخلال وجوده على سدة تدريب نادي سلمية جهد على الاحتكاك مع الفرق الدولية الزائرة لسورية، وذلك عن طريق إقامة مباريات ودية يكسب من خلالها فريقه خبرات جديدة، تلقى عدة عروض للعب والتدريب في البلاد العربية لكنه رفض كل الإغراءات التي قدمت له وفضل البقاء في سلمية بين لاعبيه..

توفي عام ١٩٨٦م على أثر حادث سير أدخله في غيبوبة لعدة أيام، وبعدها فاضت روحه النقية إلى بارئها وصمت جسده الرياضي عن الحركة تاركاً الذهول والاستغراب بين أهله وأحبته، كما فقدت سلمية برحيله علماً من أعلام الرياضة النادرة التكرار..

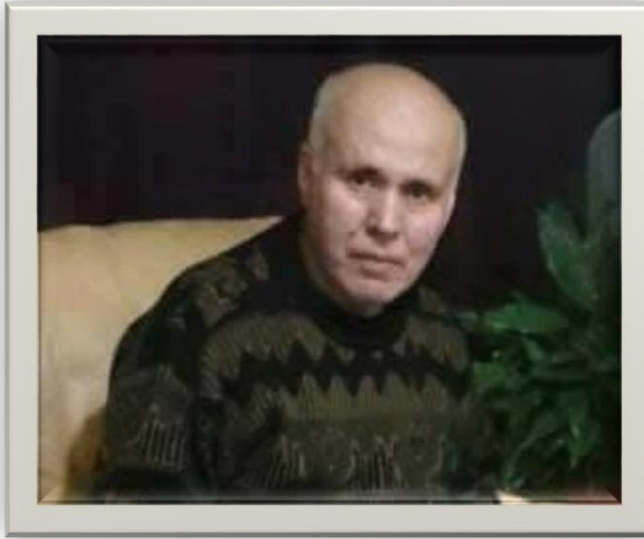
إيف صافية



إيف صافية اسم كبير لامع ليس كغيره من الأسماء العادية في مجتمعنا، اسم عريق استطاع بموهبته الفكرية أن يتخطى حدود العبقورية في لعبة الشطرنج، إيف صافية من مواليد عام ١٩٦٩ م، المولود في بلغراد في يوغسلافيا، وهو بطل للشباب لأعوام (١٩٨٣ م، ١٩٨٤ م، ١٩٨٦ م)، إضافة لنيله بطولات عالمية خارج سورية، بدأت مسيرته الرياضية من سلمية، وكان يلعب لنادي سلمية وقد أحرز بطولة محافظة حماه عدة مرات، وفي عام ١٩٩٩ م انضم إلى نادي سورية الذي أحرز فيه بطولة كأس العرب للشطرنج دورة الحسين في الأردن، وآخر بطولاته المهمة إحرازه التعادل مع بطل العالم الروسي أناتولي كاسبروف في فندق الشام بدمشق بحضور رئيس وزراء سورية وقتذاك، عين موظفاً في المركز الثقافي بسلمية في أواخر ٢٠٠٢ م، لم يستمر في وظيفته كثيراً، فقد عاجلته المنية، ولم يمنحه القدر فرصة ليحقق أحلامه بالفوز ببطولة العالم في لعبة الشطرنج، توفي في نفس عام ٢٠٠٢ م، إثر نوبة قلبية قاتلة، وتم دفنه في سلمية...

لا شك بأن افتقادنا لوجوه رياضية كانت تحقق الفوز لها ولوطنها، ويعتبر هذا الافتقاد خسارة كبيرة لمجتمعنا، وللرياضة فيه، ومنهم إيف صافية ولا يسعنا إلا الدعاء له بالرحمة الواسعة، والصبر والسلوان لأهله ولزملائه الرياضيين، وللرياضة في بلدنا..

طارق خليل



طارق خليل من مواليد سلمية ١٩٥٢، درس في مدارسها ومدارس حلب، ثم اختار العمل كضابط في الجيش العربي السوري وبعد تقاعده .. عمل في أعمال خاصة في سلمية ثم ارتحل مغترباً عن أرضه ووطنه متجهاً إلى هولندا..

عرف كفنان تشكيلي متميز .. وأقام عدة معارض شخصية رسم وحرق على الخشب في سلمية وحلب وخارج الوطن .. له تجارب شعرية متميزة وشارك في مهرجان الشعر في سلمية لعدة دورات، وقدمت قصائده مقروءة من قبل زوجته السيدة (ميساء الحسن) بالنيابة بسبب اغترابه..

لم يطبع أعماله الشعرية بل ظلت مخطوطة، كما ظلت لوحاته التشكيلية موزعة في بيوت أصدقائه وبيته في الغربة هناك ..

رحل طارق خليل مساء يوم السبت في ١٨ تشرين الثاني ٢٠١٧ في الغربة عن عمر يناهز ٦٥ عاماً بعد صراع مع المرض .. وتم دفن جثمانه الطاهر في هولندا حيث كان يقيم..

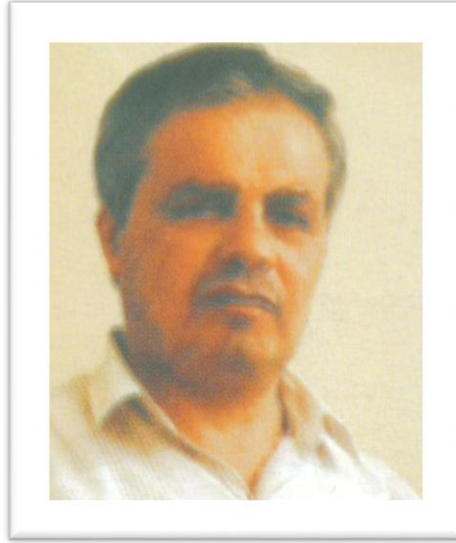
ومن قصيدة له أُلقيت في مهرجان الشعر في ثقافي سلمية ١٩٩٣:

أحس نفحاً من الحب الذي ذهباً يشق درباً إلى جنبيّ مقترباً

يا للغرابة إن صحت نبوءتنا يا قلب، وامتألت آفاقنا شهياً

بعد الذي كان من أمسي وقسوته ما كان حباً غرام الأمس بل غضباً

نزار علي علوش*



الإبداع الفني هو أساس كل الحضارات الراقية، وعطاءات المبدعين من أبناء سلمية من الصعب حصرها، ونزار علوش واحد منهم، كان من ذوي الخبرة والدراية والنبوغ الفني، من ثمرات فنه الساحر، وإبداعه الباهر مجموعة منحوتات تثير الإعجاب، وتضع نقاد الفن أمام رونقٍ جديدٍ بتفاصيله، غني بالمعاني الحسية. لمساته الفنية متكاملة ومتوافقة مع ومضاته الغنية بالثقافة والمعرفة، وهذا ما ولد في باطن عقله قوة الخيال، وبعثت من نفسه موهبة الابتكار والإبداع الفني، وكان إنتاجه يتدفق كالسيل، وابتكاره دائم واختراعه لا يتوقف، ومشغولاته التي أعطاها من روحه الشيء الكثير تميزت بجودتها، تلك المنحوتات التي صنعها من الخشب والحجر مستخدماً فيها حريته التامة، مبدعاً قطعاً فنية نادرة بارعة الإعراب والدلالة، بديعة التفاصيل والرمز وقد قيل: إذا ارتقى الإنسان أصبح فناناً، وإذا ارتقى الفنان أصبح نبياً...

علم من أعلام الفن التشكيلي في سلمية، لا بل في سورية، رحل مبكراً وقبل أن ينهي عقده السادس، فقد ولد المرحوم نزار علوش في سلمية عام ١٩٤٧ م، وتوفي في دمشق في ٢٠٠٢/٣/٨ م.

درس مراحل الدراسة الأولى حتى نال الشهادة الثانوية في سلمية، ثم التحق بكلية الفنون الجميلة بدمشق قسم النحت، وتخرج فيها ثم تابع دراسته في فرنسا وأتم اختصاصه في المدرسة الوطنية العليا في باريس، عاد إلى دمشق وعمل مدرساً في كلية الفنون الجميلة بدمشق بقسم النحت حتى رحيله بشكل مفاجئ. ساهم المرحوم في نشاطات عديدة من خلال أعماله النحتية، وقد تحدث عنه الفنان النحات وزميله الدكتور محمود شاهين في حفل تأبينه

* كراس حفل تأبين المرحوم نزار علوش.

قائلاً: «له تجربة معروفة ومنفردة في ميدان النحت، قدمها عبر سلسلة طويلة من المعارض الجماعية والمشاركة داخل سوريا وخارجها، كما شارك في عدة ملتقيات للنحت في دمشق واللاذقية وحلب، وكانت له أفكاره الخاصة حول مفهوم النحت وأهميته وتقنياته ومدارسه قدمها بكثير من المحبة إلى طلابه وزملائه ومعارفه».

أنجز الفنان منحوتات متنوعة من مواد مختلفة من الخشب والجص والحجر الصناعي والطبيعي، كما عمل في إنجاز بعض النصب التذكارية منها (نصب صلاح الدين الأيوبي) أمام قلعة دمشق، وتنوعت أعماله بين التجريد والرمز والواقعية..

كان الفنان نزار من الشباب الخلقين، هادئ الطبع، لا تفارق البسمة محياه، وليس غريباً أن يصفه جميع المتحدثين في حفل تأبينه بحسن أخلاقه، فقد قال عنه عميد كلية الفنون د. عبد الرزاق معاذ: «كان نزار يعيش هادئاً ويسير بطيئاً، ومضى بهدوءه إلى عالم الخلود».

وقالت عنه مها قواص: «نزار ذلك الإنسان الهادئ المرفه المليء بالجمال، ما كان بخيلاً في ما حباه الله من قدرة على إدراك الجمال ومواطنه وفك رموزه، فعاش يهيل من مخزونه الثري وينثره جمالاً وإتقان صناعة».

وقال الدكتور سمير الجندي: «كان صديقاً مخلصاً للجميع بأخلاقه وتعامله ورهافة حسه، وكان فناناً متميزاً».

وقد رثاه صديقه أحمد خنسا بقصيدة رقيقة تفيض لوعة وحزناً، نقطف منها الأبيات التالية:

لقد كسرت كؤوسي يا نزار
إلينا سابق الليل النهار
وما بال الخوابي لا تزار
تجور جراحهن ولا أجار
مباغثة وما اكتمل الحوار
وأنت اللون، والدمع الإطار
اختصرها حكمة النحت اختصار

أكذب أن كأسك لا تدار
وكنّا إن سقانا الليل كأساً
فما بال الدوالي ساكتات
سكاكين بقلبي يا نزار
يعز علي أن تنأى وتمضي
وتترك لوحة الأيام تعري
قم انحتها كما الحجر المصمى

علي الحاج آدم

ولد الفنان علي آدم في قرية الكافات عام ١٩٦٢ م، تربى وتعلم في مدارس سلمية وحصل على الثانوية العامة، ثم انتسب لكلية الفنون الجميلة، وكان مميزاً بين زملائه بشدة الذكاء وقوة الفطنة، ومدى التعبير، تخرج في الكلية عام ١٩٨٨ م، وأصبح مدرساً لمادة الفنون الجميلة، وكان يعتبر من المدرسين الناجحين والمميزين بقدرتهم على التعامل مع الطلاب وتقديم الفائدة لهم، ولذا نال احترام طلابه ومحبتهم..

شارك في عدة معارض فنية في سلمية وفي دمشق، ولوحاته الفنية تعتبر من أهم اللوحات الإبداعية التي وقف أمامها النقاد محاولين الغوص في معانيها وألوانها لعلهم يجدون ضالتهم المعرفية فيها...

لم يستطع تحقيق آماله الفنية والوصول بمعارضه إلى أرقى المستويات، فقد أصيب بمرض عضال توفي على أثره عام ٢٠٠٧ م ودفن في سلمية...

رحم الله الفنان علي آدم.. وأبقى ذكراه خالدة في لوحاته الثمينة...

علي الشيخ أحمد



الفنان الصادق والذي نما في الوجدان الاجتماعي هو الشمعة التي تحترق لتتبرق الدرب للأمة كي تصل إلى ما تصبو إليه وتحقق غايتها، وهو أيضاً الوعاء الذي تنصب فيه آلام ومعاناة أمتة، فالفنان يتميز بحساسية مرهفة تجاه القضايا وهو القادر على إظهار تلك المعاني الكبيرة من حب وألم، من حرب وسلم، من خير وشر في إبداعاته الفنية.

بهذه الكلمات بدأ حديثه الفنان الشاب علي مصطفى الشيخ أحمد في مقابلة نشرت في إحدى الصحف المحلية، وفي تلك المقابلة برزت مواهبه الأدبية بالإضافة لمواهبه الفنية، التي صقلتها الدراسة والتعلم، فهو خريج كلية الفنون الجميلة، وامتحن تدريس مادة الفنون، ومارس فنه في الرسم على القماش والحريز، والتطريز وفن الطباعة على الأقمشة، ذلك الفن القديم والذي مر بمراحل عديدة تطور فيها وازدهر وأصبح يتمتع بمكانة لا تقل أهمية عن أي فن آخر وتحتل بعض الدول مكانة مرموقة في هذا المجال كالصين والهند لا سيما الطباعة على الحريز، وتطورت الطباعة على الأقمشة كفن مع تطور الحياة بكافة مظاهرها الحضارية إلى يومنا هذا.. وبالنسبة لتصاميم لوحاته التي عرضها للجمهور في معارض للفنون التطبيقية في دمشق وسلمية والعديد من المحافظات السورية، فهذه الرسوم مبتكرة من قبل الفنان علي الشيخ، وبعضها معدل عن لوحات شهيرة أضاف إليها الفنان من مشاعره وأحاسيسه بعض التفاصيل أعطتها لوناً جديداً وجميلاً.

مصطفى عارف ثلجة



إرادة الحياة قوة ذات فعالية عظيمة، لا يمكن حدها أو تقييدها بقيد، وليست الصعوبات الخارجية في الواقع هي التي تعوق مسيرتنا في كل الأحيان، وتجعلنا نتعث في طريق الحياة، أعباؤها ليست كل شيء، بل هناك أيضاً قوى داخلية قد تقف في طريقنا (الخوف الدائم من المجهول - عدم الثقة بالنفس وبقدرتها على تطويع المستحيل)، وهذه القوى الداخلية على الأغلب تكون نابعة من تصورات وهمية واهية، ولكنها إن سيطرت على عقولنا حرفت مسيرة حياتنا إلى اتجاهات بعيدة كل البعد عن التطور والإبداع الحقيقي، والتطلع نحو المستقبل البعيد بكل جدية واهتمام، حالم منذ الطفولة بتغيير واقعه القاسي، فالفقر كان سوراً مبنياً حول أغلب الناس في سلمية أوائل ستينات القرن الماضي، هذا السور ازداد ارتفاعاً عند مصطفى عن غيره من أبناء سلمية حتى بات من المستحيل هدمه أو النفوذ من خلاله بأية طريقة، عاش الفنان مصطفى هذا الواقع بكل تفاصيله، وانتظر الفرصة الوحيدة التي تمنحه فرصة الخلاص، وممر وقت طويل حتى أنته أخيراً، وسافر إلى بلاد الأحلام والأمال الكبيرة، إلى الغربة وقساوتها، إلى الوحدة والبحث عن المستحيل في أرض غريبة بكل ما فيها، وحمل معه تصوراتهِ الخاصة، تلك التصورات ذات الخصائص الفنية العالية، والنابعة من صميم عقله وتراث بلاده الذي عجز عن إبعاده عن مخيلته وعن الذاكرة الفنية التي يحمل، كان ذلك التراث النبع الذي غرف منه إبداعاته الفنية، بعد مزجها بالثقافة الغربية التي اكتسبها نتيجة وجوده بين أهلها ولمدة زمنية طويلة، لقد قيل قديماً: «إن الفنان ليس إلا تجسيدا لقوى عليا، وناطقاً باسمها، ووسيطاً لها، والفكرة تومض في رأسه كالبرق، وتبدو كأنها شيء لا مفر منه...»، ومن الطبيعي أن يكون الفنان ملهماً، وما يبدعه من أشياء (لوحات فنية - منحوتات) هي البرهان الأكيد على انفراد الفنان وتمتعه بقدرة التخيل وبالتالي تكوين هذا التخيل تكويناً مادياً، محسوساً يشكله من ومضاته العقلية المتتابعة الممزوجة بتعبه وعرقه ومعاناته في الحياة التي يعيش فيها مضحياً خلالها بوقته الذي من المفترض أن يكون مخصصاً للفن والإبداع

يتركه في سبيل تأمين لقمة العيش لعائلته، هذه الصورة التي حاولنا رسمها تنطبق على الفنان مصطفى ثلجة الذي نجح في صياغة نتاج فكره، وشرع لنفسه أسلوباً فنياً تتميز فيه خطوطه الإبداعية بوضوح، ومجسماته الرمزية تتجلى فيها تدفق أفكاره، وتتابع تطور منحوتاته ومجسماته بهمة عالية ونشاط مستمر.

في عام ١٩٨٧ م كتب الصحفي الألماني توماس شميدت مقالة صحفية عن الفنان مصطفى ثلجة وقام بترجمتها الأستاذ علي محمود زعير قال فيها: «كما الغريب في الغربية. ضائع بين عالمين... لا بد أن يكون شعوراً مؤلماً ذاك الذي يتحدث عنه مصطفى ثلجة وهو يدخل لفافة تبغ في المشغل الذي يعمل فيه. وكان مصطفى ثلجة قد أدار ظهره لبلده سورية عندما كان في الخامسة والعشرين من عمره، وفي الوقت الحاضر يعيش مصطفى مع زوجته الألمانية وولديه في ألمانيا، وهو يعيش منذ عام ١٩٨٦ م مع أسرته في مدينة إنجل هايم، وهو يعمل منذ ذلك الحين كفنان في حفر الخشب، وبسبب صراحته الواضحة في تعليقاته وفنه، كان غير محبوب كما يرى هو».

بدأت حكايته في الرابع من أيلول عام ١٩٤٢ م، حيث أبصر النور في مدينة سلمية في عائلة فقيرة، كان والده نجاراً ومزارعاً، وفي تلك الفترة كان الفقر والجوع رفيقيه الدائمين، ولهذا كانت أحلامه كبيرة في الذهاب إلى أوروبا الغنية، منذ طفولته تعلم من مادة الخشب الفن، وكانت أعماله الأولية البسيطة محبوبة ومصدر إعجاب في مدينته، ولو أنه استمر في فنه في سوريا كفنان لكان وضعه المعيشي أفضل بكثير من شريحة كبيرة من المواطنين في سورية، بعد ١٩٦٣ م، عمل سنتين كعامل يومي في الحقول، وبعدها هاجر ليعمل مدرساً في الجزائر، ثم انتقل في عام ١٩٦٩ م إلى بلد أحلامه ألمانيا الغربية حيث المال الوفير واللقمة الهنية، لكن أحلامه ذهبت أدراج الرياح، فالشعب في ألمانيا كان يشعر بالغربة، وما يزال فنه يصور حالته النفسية وتشتته بين منبته الشرقي والمدينة التي يعيش فيها، ولذلك كان فنه تجوالاً بين ما يسمى مدنية وما يسمى عالماً ثالثاً، لم يكن يريد أن يقلد فن الحضارة الغربية من دون خصوصية، ولا أن يصور غروب الشمس فوق كثبان وقوافل في مناطق مقفرة، كان مصطفى ثلجة يلم بالمدنية الغربية، ويحافظ على الفن الشرقي وقد استفاد مصطفى من هذا الوضع، واستمر بفنه في الحفر على الخشب، وبحب لمادة الخشب، وكانت أعماله تستفز المتفرج وتحرك تفكيره. إن عناوين أعماله تدل على أهدافه (صراع.. صرخة.. ملحق عام المرأة.. كل لتصبح سميناً وقوياً) من دون شك أعماله المعاصرة ذات مواضيع سياسية بمضمون إنساني تحمل خلف الإطار الخشبي البسيط، ما خبره من الهم والفقر والشوق، وأعماله ترمز إلى الوجود الإنساني الثائر ضد إهمال العالم المتخم الراضي بنفسه، إنه إنسان منقسم على نفسه ويعاني... بلا مقاومة... بدون أيدٍ... ممزق بين البارحة واليوم... بين التقليد والتقدم بين الرغبة والواقع... شاعر بالخوف من الغد..

الحب والحماية

مضافة الأطفال هي الوطن الجديد للمجسمات الثلاثة للفنان مصطفى ثلجة والتي استمر في صنعها أحد عشر شهراً، ولأسباب بيئية صنع هذا المجسم من ألواح خشبية عديدة تم لصقها ببعض قبل أن يقوم بحفرها، ويقف هذا المجسم في الوقت الحالي في مقر البلدة، وسوف ينقل خارجه ليوضع تحت الشرفة، يمرح الأولاد بالقفز على هذا المجسم، ولكن لهذا

المجسم معنى أعمق من اللعب، هذا المجسم يصور ثلاثة أشخاص اثنان يحبان بعضهما وفي الوقت نفسه يحميان شخصاً ثالثاً بينهما وهذه هي رسالة مصطفى ثلجة للجميع، وهذا المقر يستخدم كملجأ للأطفال واليافعين المحرومين من الحنان والحماية، وهذا ما يقصده مصطفى ثلجة بهذا الرمز.

لم يمهله القدر بالوقت الكافي لإكمال رسالته الفنية الجديرة بالتقدير والاحترام، حيث وافته المنية في ألمانيا، ودفن هناك في البلدة التي عاش وعمل فيها، وترك أثراً من صنع يديه ستبقى طويلاً تذكر أهالي البلدة بهذا الفنان القدير الذي انتقل إلى رحمة الله وإلى مكان جديد يليق به وبفنه... ففي عام ٢٠١٠ م فقد الفن واحداً من رواده كما فقدت سلميه ابناً من أبنائها الذين حكمت عليهم الظروف أن يعيشوا ويموتوا خارجها...

رحمة الله عليك أيها الفنان الكبير.

رديف أرسلان



ولد الفنان في سلمية عام ١٩٦٣ م، ودرس فيها حتى الثانوية العامة ثم انتسب إلى جامعة دمشق كلية الفنون الجميلة – قسم التصوير وتخرج فيه عام ١٩٨٧ م. وانتسب إلى عضوية نقابة الفنون الجميلة في دمشق، عمل مدرساً في المعاهد المتوسطة بحماة، كما كان يعمل مدرباً للشباب والشابات المنتسبين لدورات مؤسسة الأغاخان في سلمية في مجال الأعمال اليدوية والفنون والبيئة، كما أشرف على معارضهم.

أقام أول معرض شخصي ضم حوالي مئة عمل زيتي وفحم في المركز الثقافي العربي في الحسكة عام ١٩٨٢. ومن هواياته الأخرى العزف على الناي، والصيد البري، والنحت.

توفي في ١٠ / ١٠ / ٢٠٠٦ أثناء قيامه برسم آخر لوحاته التي لم تكتمل.

كتبت عنه السيدة عفاف الأسعد في أحد المعارض التي أقيمت بعد وفاته:

«غيبك الموت يا رديف، ولكنه لم يغيب من ذاكرتنا وجهك الضحوك دوماً، في لحظة عناق لم تكتمل بعد لألوانك وفرحتك بمرسمك الجديد، مازلت أذكر معالم وجهك الممتزج بضحكة لم ألمح فيها عينيك وأنت تزف لنا خبر مرسمك الذي سيكتمل بعد فترة لم أتخيل لحظتها بأنكما لن تلتقيا إلا ساعات. وبقيت ألوانك وريشك ولوحاتك باردة غطاها صقيع محيطات الدنيا، وامتألت عيون كل من أحبك بدمعة دافئة حزناً عليك.

ناصر الشعار



ولد الفنان التشكيلي " ناصر الشعار " في سلمية عام ١٩٤٨م، ودرس في مدارسها، ثم درس الفن في المعهد المتوسط لإعداد المدرسين بدمشق، وتخرج في دورة ١٩٧٢م، وبعد تخرجه عمل مدرساً مساعداً لمادة الفنون في مدارس سلمية، اهتم كثيراً بالرسم للأطفال، ونشر أعماله في المجالات المخصصة للأطفال في سورية وغيرها، كما اهتم أيضاً بفن الكاريكاتير بالأبيض والأسود وبالألوان ، وقد ظهرت لوحاته منذ عام ١٩٩٠م في مجلة تشرين "الأسبوعي" أيضاً، على شكل صفحة كاملة، أو لوحات صغيرة، وقد فاز بالمركز الأول ثلاث مرات في مسابقات نقابة المعلمين للكاريكاتير، وشارك في معارض كثيرة بلوحات تشكيلية إضافة إلى الكاريكاتير، وأقام معرضاً شخصياً واحداً، وهو عضو في نقابة الفنون الجميلة في سورية.

تمتاز رسوم الفنان ناصر بالدقة والإتقان، وتمتاز خطوطه بالرشاقة والانسيابية والوضوح، وألوانه مشرقة زاهية ومحبة، لوحاته واضحة الفكرة، وقد أبدع لوحات جدارية ما تزال تزين إدارة المدرسة التطبيقية، وجدرانها الداخلية والخارجية، وقد عكست لوحاته تلك محبة الأطفال لوطنهم ومدارسهم ومعلميهم، وكانت لوحاته قليلة التفاصيل الثانوية ووضوح الأساسية فيها التي لا تحتاج في أغلب الأحيان لتعليق، توفي يوم الأحد الواقع في ٢٢/٦/٢٠١٤م، ودفن في مدينته التي أحب "سلمية" .. رحم الله الفنان ناصر وأسكنه فسيح جناته..

الشهداء

الشهداء:

منذ بداية تواجد الإنسان على الأرض، والحياة تتجدد دائماً مع كل جيل من الأجيال المتعاقبة عليها، والحياة تضيق بالجناء وتضن عليهم بنعمها المادية والمعنوية، وبالمقابل تفتح ذراعيها للشجعان والأبطال وتمنحهم الخير وتنير الدروب أمام خطواتهم وتهبهم المكانة العالية والمقام الخالد في مجتمعهم، الشجاعة والجبن وما بينهما متواجد في النفس والعقل الإنساني، وكل المؤثرات التي تدفع بالمرء إلى أحد الطرفين تنبع من قلبه، والمرء وحده يصنع مستقبله وتاريخه بيديه، ومن حقه الاختيار بين دروب الحياة المتشعبة والمتداخلة والمتعددة، واختياره هذا خاضع أيضاً لتأثيرات خارجية قد تقلب وجهته وتغير أهدافه، ومن اختار لنفسه طريق الشجاعة والإقدام، وداس بقدمه على عوامل الخوف والهلع سجل اسمه على صفحات التاريخ، والأمم والشعوب المختلفة، لا زالت تنتظر إلى أبطالها وشهادتها بنظرات الاحترام والتقدير، وأحياناً التقديس.

والشهداء عندما يذكرون تتغير الوجوه وتلبس الجدية والاحترام والإعجاب، لأن الشهيد هو إنسان وهب ما يملكه من دم وجسد فداءً لبلده وأهله وما يؤمن به من ضرورة تلبية الواجب ونصرة وطنه مهما كانت الوسيلة مكلفة وقاسية، ومتى وقف أمام اختياره الصعب بين الحياة الشخصية الفردية وحياة أمته ووطنه فاختر الأصح والأدوم والأفضل له ولإنسانيته، فرفعه اختياره إلى مرتبة عالية محترمة من قبل المجتمع والوطن، وهذا الاختيار طهر نفسه وضميره من آثام الدنيا وخطاياها، وحياة هؤلاء الأبطال أكبر مثال يحتذى، ومن الممكن وضعه أمام شباب الأجيال القادمة ليروا فيه صور أنفسهم كما ينبغي لها أن تكون، بعيداً عن أحلام اليقظة ومغريات الحياة الحديثة وتنوعها، تلك المغريات التي وقفت حاجزاً منيعاً أمام التطور العقلي النظيف وإنتاجه.

ومن هذا المنطلق وجدنا أن الواجب يحتم علينا تذكر هؤلاء الأبطال من أبناء منطقتنا (سلمية) الذين ساروا على طريق الشهادة الطاهر، وقد رحلوا عن عالمنا بعد أن قدموا لوطنهم كل أسباب العزة والكرامة، وبشهادتهم رسخوا الطمأنينة في نفوس أبناء وطنهم، لذلك نرى أن من أشد الأخطار علينا نسيان أو تجاهل قيمة الشهادة ومعناها، أو وضعها في مكان غير لائق بها وبما أعطته، وأن ما يقع على عاتقنا من ضرورة توثيق سير هؤلاء الشهداء الأبرار على صفحات كتابنا هذا نعتبره من ضمن مقاييس القيم الأخلاقية والإنسانية والوطنية التي نعتقد بها ونؤمن.

ومن المعروف أن منطقتنا قد قدمت كوكبة من الشباب ضمن قوافل شهداء الوطن الحبيب نذرت دمها فداءً لثوابه وقدمته رخيصةً في سبيل رفعت، كما ساهم أبناء المنطقة في كل المعارك التي خاضها القطر ضد أعدائه دفاعاً عن حدوده وحريته وكرامته، وستبقى هذه المنطقة تقدم أبناءها تلبية لنداء الوطن كلما دعاهم للنداء، ونحن في هذا الكتاب نضع بين أيدي قرائنا نبذة عن كوكبة من شهداء هذه المنطقة الكريمة الذين وهبوا حياتهم لأمتهم كغيرهم من أبناء سوريا الغالية، وإذا لم نكن قد وفقنا في جمع أسماء الشهداء كافة، أو لم نتمكن من الحصول على معلومات وافية عن أي شهيد، فهذا ليس تقصيراً أو إهمالاً، ولا بخساً بحق أحد، وإنما حسبنأ أننا وثقنا المعلومات التي توفرت لدينا عن شهداء هذه المنطقة المعطاءة، وجميع

الشهداء ننظر إليهم نظرة واحدة، وهم عندنا سواسية، ومنزلتهم لدى أهلهم و لدينا عظيمة كما هي عند الله والوطن.

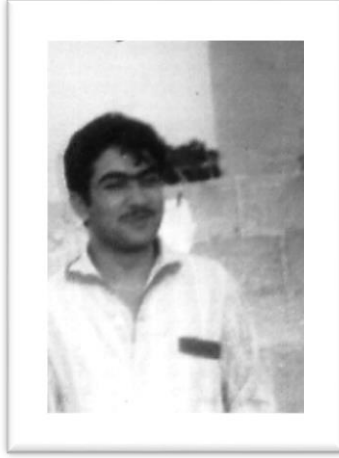
إسماعيل إبراهيم الماغوط



ولد إسماعيل إبراهيم الماغوط في سلمية من عام ١٩٥٣ م، تربى في سلمية وتعلم في مدارسها، وحصل على شهادة إتمام المرحلة الإعدادية، ثم التحق في صفوف الجيش العربي السوري لتأدية خدمة العلم، ولما اندلعت حرب تشرين التحريرية، شاركت الفصائل (التي كان فيها) ومع اشتداد المعارك وتعرض تلك الفصائل للقصف الكثيف استشهد إسماعيل الماغوط بتاريخ ٧ / ١٠ / ١٩٧٣ م، راوياً بدمه الطاهر تراب الوطن.

كان الشهيد إسماعيل من الشبان ذوي السيرة الحسنة والأخلاق الحميدة، وكان يتمتع بحب وتقدير رفاقه في الحارة وأثناء خدمته العسكرية... رحم الله الشهيد وأسكنه فسيح جناته...

راتب حسن الشعراني



ولد راتب حسن الشعراني في سلمية عام ١٩٤٨ م تربى وتعلم في سلمية، ثم تطوع في الجيش العربي السوري، وخدم برتبة رقيب متطوع - دفاع جوي - وخلال حرب تشرين التحريرية، كانت القوات التي ينتمي إليها تشارك في المعارك وتقاتل ببطولة وقد كبدت العدو الغادر خسائر فادحة، وفي ١٩٧٣/١٠/٢٩ م استشهد الرقيب راتب الشعراني وهو يدافع عن أرضه وكرامتها.. وإلى الخلود يا شهداءنا الأبطال..

إسماعيل حسين الشعراني

ولد الشهيد إسماعيل حسين حيدر الشعراني في سلمية عام ١٩٥٣ م، وتربى وتعلم فيها، التحق بالجيش العربي السوري لتأدية خدمة العلم كجندي مدرعات، ولما نشبت حرب تشرين التحريرية دخلت القوات العسكرية المنضم إليها المعارك، وخاضتها ببسالة وبتاريخ ١٩٧٣/١٠/١٠ م استشهد إسماعيل حسين الشعراني، وروى بدمائه تراب الجولان الحبيب...

علي بديع يوسف

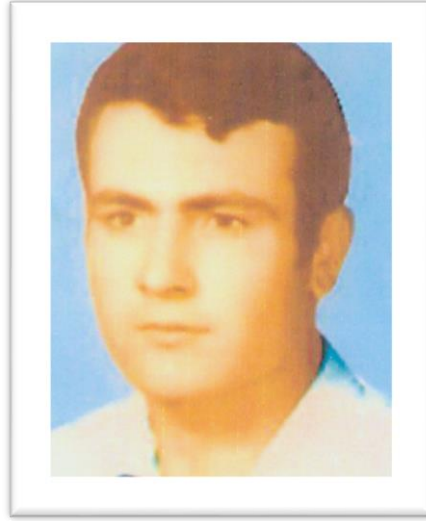
ولد الشهيد علي بديع يوسف في صبورة عام ١٩٥٥ م، درس في مدارسها، وتربى على أرضها، وحصل على الشهادة الإعدادية، ثم تطوع في الجيش العربي السوري الكلية البحرية، وفي حرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣ م، خاضت القوات البحرية السورية معارك مع العدو الصهيوني، وبتاريخ ١٠/٦/١٩٧٣ م نشبت معركة حامية بين القوات السورية وزوارق حربية للعدو الصهيوني، أصيب الشهيد علي يوسف بنيران العدو، واستشهد في سبيل الدفاع عن شواطئ الوطن الذي عاش فيه، وانضم إلى قافلة الشهداء، وسجل اسمه في سجل الخالدين....

سامي عيسى عيسى

ولد الشهيد سامي عيسى في بلدة صبورة عام ١٩٥٨ م، ودرس في مدارسها، وحصل على الشهادة الإعدادية، ثم انضم إلى قوات الجيش العربي السوري ليؤدي خدمة العلم، وأثناء الاجتياح الإسرائيلي للبنان الشقيق في عام ١٩٨٢ م، وقفت القوات السورية بوجه الاجتياح الغادر، وكان الشهيد سامي أحد الجنود المدافعين عن الأرض العربية، أصيب بجراح قاتلة واستشهد على أثرها، وروى بدمائه الطاهرة الأرض العربية في لبنان.

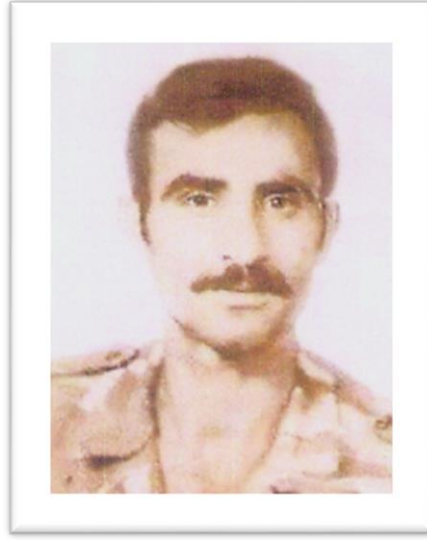
وبلدة صبورة قدمت للوطن العديد من الشهداء، ولم نتمكن من الحصول على معلومات كافية سوى عن بعض الأسماء نذكرها، ونحن بأشد الخجل من تضحياتهم الكبيرة (الشهيد رفعت صالح القطعان، الشهيد حبيب مسعود قياfli، الشهيد رياض عيسى...) إلى رحمة الله أيها الشهداء الأبطال.

محمد قاسم الديبات



ولد الشهيد محمد قاسم الديبات في قرية تلدرة عام ١٩٤٧ م، درس المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية في مدارس قريته، وبعد إكماله للمرحلة الإعدادية تابع دراسته الثانوية في سلمية، وحصل على شهادة الثانوية العامة منها عام ١٩٦٩ م، انتسب إلى الكلية الجوية عام ١٩٧٠ م، وتخرج فيها برتبة ملازم طيار، وأثناء حرب تشرين عام ١٩٧٣ م، شارك في العديد من المعارك دفاعاً عن سماء الوطن وأرضه، وبتاريخ ١٢/١٠/١٩٧٣ م، خاض معركة مع طيران العدو الصهيوني في سماء الجولان، وفي هذه المعركة تم استشهاده بعد استبساله في المعركة، وقد عاد إلى قريته للمرة الأخيرة، بعد أن أعطى الوطن جسده وروحه الطاهرة، وفاز بالشهادة الحقة، وكتب اسمه في سجل الخالدين، وقد رفعت رتبته العسكرية إلى ملازم أول طيار بعد استشهاده...

هاشم حسن المير



ولد الشهيد هاشم المير في قرية تلدرة عام ١٩٤٨ م، درس المرحلة الابتدائية في مدارس قريته، ثم تطوع في الجيش العربي السوري، ورقبت رتبته إلى رقيب أول، وخدم في القوات الخاصة، واشترك مع رفاقه في حرب تشرين التحريرية، وأبلى فيها بلاءً حسناً، ومنحته القيادة وسام حرب، وقد شارك بالدفاع عن كرامة الوطن طيلة خدمته بالجيش، وذهب للخدمة في القوات الخاصة بـلبنان، وكان موقعه في منطقة صوفر وذلك عام ١٩٨٣ م، قصف موقعه من قبل المدمرة الأمريكية نيو جرسي مما أدى لاستشهاده مدافعاً عن التراب العربي ضد هجمات أعداء الوطن.

إلى جنات الخلد أيها البطل المغوار....

أحمد دياب الراعي



ولد الشهيد أحمد الراعي في قرية تلدرة عام ١٩٣٦ م، درس المرحلة الابتدائية في مدرسة تلدرة، وبعدها تطوع في الجيش العربي السوري عام ١٩٥٥ م، كعريف متطوع ثم تتالت درجات الرتب التي نالها حتى وصلت رتبته إلى مساعد أول قامت حرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣ م، وكان في سلاح المدرعات، وبتاريخ ١٠/٩ / ١٩٧٣ م كانت المعارك عنيفة فاستشهد خلالها أحمد دياب الراعي ونال بموته شرف الخلود مع الشهداء الأبرار الذين سبقوه. وقد كرمته الدولة، وتم ترفيع رتبته بعد شهادته إلى رتبة ملازم شرف.

أحمد محمد حمود

ولد الشهيد أحمد حمود في قرية السعن عام ١٩٦٧ م، تعلم في مدارسها، ونهل العلم وحب الوطن من ينابيعها، بعد حصوله على الشهادة الإعدادية، اختار أن يكون نسراً محلقاً في سماء سورية، فانتسب للكلية الجوية عام ١٩٨٣ م، وتخرج فيها برتبة مرشح جوي في ١٩٨٦/١١/٢٤ م، ليفرد جناحيه في سماء الوطن، وتدرج في المناصب التي نالها حتى صار عقيداً في سلاح الطيران العربي السوري، وخلال خدمته العسكرية تمتع بالشجاعة، وسداد الرأي، ومحبة زملائه الضباط، وتقدير قيادته وثقتها، ولم يمهله القدر الوقت الكافي لخدمة وطنه، وبتاريخ ٢٠١١/١/٢٣ م، وأثناء قيامه بأداء واجبه تجاه الوطن استشهد العقيد الطيار أحمد محمد حمود راوياً بدمه أرض سورية الطاهرة، وليصير ياسمينة شامية ندية تزهو في كل الفصول، ويغطي أريجها سماء الوطن الغالي... إلى رحمة الله وجنانه... أيها الشهيد البطل... وستبقى في ذاكرة الوطن وأبنائه لعصور عديدة، وفي قلوب أحببتك مثلاً رائعاً للبطولة والفداء....

ناجح موسى

- : ولد الشهيد ناجح موسى في بلدة " بري الشرقي " عام ١٩٥٠ م.
- : درس في مدارس البلدة وحصل على الشهادة الإعدادية عام ١٩٧٠ م.
- : انضم للجيش العربي السوري مؤدياً لخدمة العلم، وشارك في حرب تشرين.
- : استشهد في تاريخ (١٩٧٣/١٠/٩ م) .

إسماعيل عباس صليبي



ولد الشهيد إسماعيل صليبي في قرية تلدرة عام ١٩٤٦ م، ودرس فيها المرحلة الابتدائية، ولم يكمل تعليمه حيث تطوع في الجيش العربي السوري، وتمت ترقيته حتى وصل لرتبة مساعد أول، وانتقل للعمل مع القوات السورية في القطر اللبناني الشقيق، وكان مركز عمله في مدينة شتورا وفي تاريخ ١٠/٦/١٩٨٢، تعرضت القوات المتواجدة في شتورا للقصف الصاروخي من قبل القوات الصهيونية، مما أدى لاستشهاده وهو يقوم بالدفاع عن الأرض العربية وكرامتها ضد أعداء الإنسانية... إلى رحمة الله أيها الشهيد...

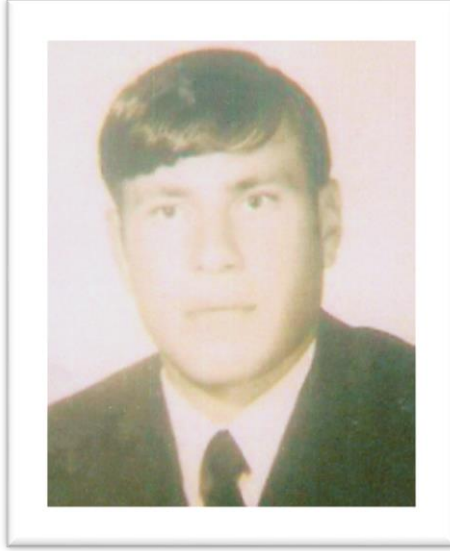
حسين أحمد خضر قاسم



من مواليد تلدرة عام ١٩١٤ م، تربى في قريته، ولما دعاه الواجب للدفاع عن أرض فلسطين العربية، خدم في الجيش الوطني برتبة رقيب ثم ترك الجيش، وعاد إلى قريته، ولما نشبت حرب فلسطين حرب النكبة تطوع في جيش الإنقاذ برفقة عدد كبير من شباب القرية مع الأمير عبد الله تامر الذي كان يجمع متطوعين للذهاب إلى فلسطين في محاولة لتحريرها بعد إعلان قيام الدولة الصهيونية، وخاض عدة معارك طاحنة، وقدر له أن يحقق أمله بنيله شرف الشهادة، وكان ذلك في تاريخ ١٦/٢/١٩٤٨ م، قرب قرية الزراعة قضاء بيسان، وتم دفنه في مكان المعركة، بعد أن أدى واجبه القومي والوطني، مضحياً بجسده الطاهر دفاعاً عن تراب الوطن...

رحم الله الشهيد وأسكنه فسيح جنانه، فقد أصبح قدوة حسنة لشباب الوطن...

سميح نصر صليبي



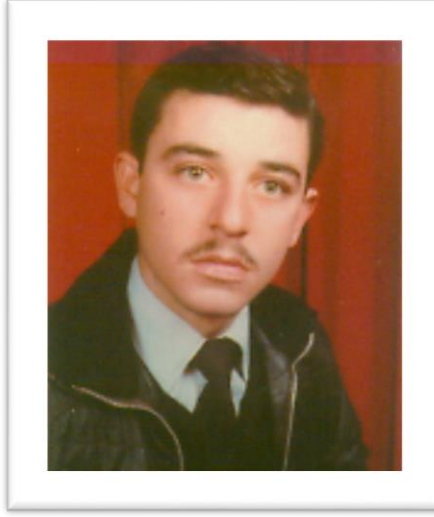
ولد الشهيد سميح نصر صليبي في قرية تلدرة عام ١٩٤٩ م، تربى في قريته ودرس فيها، التحق بالجيش العربي السوري عام ١٩٧١ م، وخدم برتبة عريف متطوع، وكانت خدمته في سلاح المدرعات، وقد شاركت القوات التي يخدم فيها في حرب تشرين التحريرية، وبتاريخ ١٩٧٣/١٠/٨ م أصيبت دبابته بصاروخ معادي مما أدى إلى استشهاد طاقمها ومنهم الشهيد سميح صليبي، وتم دفنه في مقابر الشهداء في نجهاء، كانت مسيرة حياة الشهيد حافلة بالمواقف الشجاعة، غير أن القدر لم يمهل له لإكمال جهاده في سبيل الوطن فسقط على ترابه الطاهر، وانضم إلى قوافل الشهداء الأبرار.

علي حسين حيدر



ولد الشهيد علي حسين حيدر في قرية الشمرونية - تلكلخ عام ١٩٢٦ م، كان برفقة عائلته التي عاشت خارج القرية في سبيل تأمين الحياة وما يلزمها، تطوع في الجيش العربي السوري، ورفعت رتبته حتى وصل إلى رتبة مساعد أول قامت حرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣ م، وشارك فيها كمقاتل في سلاح المدرعات، وفي ثاني يوم للحرب أصيبت دبابته بنيران العدو الصهيوني، واستشهد كل طاقمها وكان الشهيد علي من بينهم، ولقد كرمته الدولة بعد استشهاده ورفعت رتبته إلى رتبة ملازم شرف، وتابع مسيره بشرف وكرامة، والتحق بقوافل الشهداء الأبرار.

مهدي الشيخ حسن عواد



ولد الشهيد مهدي بن حسن الشيخ حسن عواد في سلمية عام ١٩٦٢ م، تربى وتعلم في مدارس سلمية، وبعد نيله لشهادة الثانوية العامة، انتسب للكلية الجوية، رغم أن علاماته التي نالها في شهادة الثانوية، كانت تؤهله لدخول الجامعة، وبالفرع العلمي الذي يرغبه، غير أنه فضل الالتحاق بالقوات المسلحة، لكونه يعشق خدمة الوطن، كما يعشق الطيران، تخرج في الكلية برتبة ملازم طيار، ثم رقيت رتبته إلى ملازم أول طيار، وفي عام ١٩٨٣ م استشهد الملازم الأول مهدي الشيخ حسن عواد أثناء تأديته الواجب الوطني الذي عشق، وتم دفن جسده الطاهر في مدينته سلمية.

كرمته الدولة، ورفعت رتبته، ونال الميزات المخصصة للشهداء.

رحم الله لشهيد، وأسكنه فسيح جنانه، وقد التحق بقافلة الأبطال الشهداء، الذين قضوا دفاعاً عن تراب الأمة...

محمد عبدو سفر



ولد الشهيد في قرية الكافات عام ١٩٣٩ م، أكمل دراسة المرحلة الابتدائية في مدرسة الكافات، ثم التحق بالجيش العربي السوري ليؤدي خدمة العلم عام ١٩٥٨ م وبعد ذلك تطوع في الجيش وفي حرب تشرين التحريرية خاضت القوات التي يخدم فيها المعارك ضد العدو الصهيوني، ويوم ١٠/٩/١٩٧٣ م تعرضت مجموعته للقصف، فاستشهد في ذلك اليوم الشهيد محمد سفر، وانضم إلى قافلة الشهداء الأبرار.

محمد مصطفى ديوب

ولد الشهيد محمد ديوب في قرية الكافات عام ١٩٣١ م، التحق بجيش الإنقاذ عام ١٩٤٨ م الجيش الذي شكل في سبيل إنقاذ فلسطين من الصهاينة، وذهب مع رفاقه للقتال في فلسطين، وكان برتبة جندي وخلال الحرب مع العصابات الصهيونية استشهد محمد ديوب، وروى بدمائه الطاهرة أرض فلسطين.

ملحم حسن كردية*



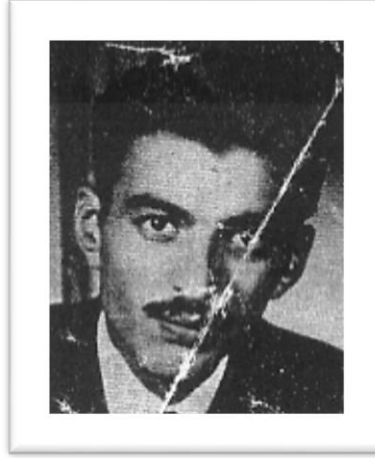
ولد الشهيد ملحم حسن كردية في سلمية عام ١٩٣١ م، وتربى على ترابها، وتعلم في مدارسها، أدى خدمة العلم، ثم انتسب إلى الشرطة عام ١٩٥٥ م، بصفة تلميذ شرطي، رفع لرتبة عريف شرطة عام ١٩٦٣ م، وفي عام ١٩٦٦ م رفع لرتبة رقيب شرطة، ثم رفع لرتبة رقيب أول عام ١٩٦٨ م، وفي عام ١٩٧٠ م رفع إلى رتبة مساعد في الشرطة، وفي عام ١٩٧٢ م رفع لرتبة مساعد أول، وقد استشهد بتاريخ ١٩/٩/١٩٧٩ م، نتيجة قتله بطريقة بشعة مع ولده، من قبل عصابة مسلحة، وذلك في حي الميدان حلب، رفع لرتبة ملازم اعتباراً من يوم استشهاده، بموجب المرسوم رقم ٤٠٩ تاريخ ١٣/٦/١٩٨١ م، الصادر عن السيد رئيس الجمهورية، واعتبر من شهداء الأمة والوطن.

كان الشهيد مثلاً لرجل الأمن الناجح...

مع الخالدين أيها الشهيد...

* المعلومات مستقاة من مجلة الشرطة.

يوسف سمعول



ولد الشهيد يوسف في سلمية عام ١٩٣٧ م وتربى فيها ودرس في مدارسها، ولعب في ساحاتها، وكان محبوباً من أصدقائه وإخوانه، وفي عام ١٩٦٧ م تطوع في سلك الشرطة بصفة شرطي متمرن، وقد أحب عمله وقدم له كل الجهد وعمل بجد وإخلاص ونشاط في سبيل الحفاظ على الأمن في بلده، وخلال سنوات من عمله المميز بالشرطة رفعت رتبته عدة مرات إلى أن وصل إلى رتبة مساعد درجة الثالثة في تاريخ ١١ / ١٢ / ١٩٧٨ م، وبقي في هذه الرتبة إلى يوم استشهاد، وذلك صبيحة الحادي عشر من كانون الأول عام ١٩٧٩ م، أثناء قيامه بواجبه الوطني في مدينة حلب مقر عمله، وبعد استشهاده رقيت رتبته إلى مساعد أول، وها هو الشهيد يوسف سمعول قد دخل إلى جنة الشهداء منضماً إلى باقة الشرف والعزة الوطنية، فهنئاً لك يا يوسف وإخوانك شهداء الأرض والوطن الأبرار.

فائز إسماعيل فخور



ولد الشهيد فائز فخور في سلمية عام ١٩٤٦ م، وتربى فيها وأكمل دراسته الابتدائية والإعدادية والثانوية في مدارسها، ثم التحق بالكلية الجوية حيث تخرج فيها برتبة ملازم فني وذلك عام ١٩٦٩ م وتابع مسيرة حياته العملية بهمة عالية وقدرة كبيرة على العمل والإنتاج، وقد عرف بين زملائه بدمائه الأخلاق وتفانيه بأداء واجبه الوطني، وتتابع ترقيته بشكل دوري، وخلال عمله حاز على عدة أوسمة منها وسام حرب تشرين حيث شارك فيها بهمة وجدية، وقد تولى عدة مناصب قيادية أثناء المعارك، استشهد في مدينة حماه في ١٩٨٢/٢/٢ م، أثناء قيامه بأداء واجبه الوطني، وبعد استشهاداه رفع إلى رتبة مقدم، وأطلق اسمه على إحدى مدارس سلمية، رحم الله الشهيد فائز، وألحقه بزملائه الشهداء الأبرار أولئك الذين استحقوا ما نالوه من عزة ومكانة رفيعة في جنان الخلد.

نصر إسماعيل فخور



ولد الشهيد نصر في سلمية عام ١٩٤٩ م، تربي في سلمية ودرس في مدارسها ونال شهادة الإعدادية منها، التحق بالخدمة الإلزامية في الجيش العربي السوري عام ١٩٦٩ م وبقي في الخدمة حتى يوم استشهاده في معارك حرب تشرين، حيث كان يعمل خلال الحرب كقائد دبابة، وهذا هو الشهيد نصر ينضم لقوافل شهداء الوطن وليدخل بكرامة إلى جنات الخلد، وليبقى بين الأبرار الخالدين.

خضر سليمان يعقوب



ولد الشهيد خضر سليمان يعقوب في سلمية، وهو من مواليد ١٩١٧ م، تطوع في الجيش السوري، وخدم برتبة رقيب، انضم عام ١٩٤٨ م إلى جيش الإنقاذ الذي شكل من قبل الدول العربية بهدف إنقاذ فلسطين من يد اليهود، وفي معركة جسر بنات يعقوب، قام بتلقيم الجسر، وكان لديه رشاش، بعد تفجير الجسر، قام بالهجوم بالرشاش على القافلة الصهيونية، وبقي يقاتل حتى نفذت ذخيرته، فاستشهد برصاص الغدر الصهيوني، وتم دفنه في فلسطين مع رفاقه المجاهدين الأبطال، الذين قضوا دفاعاً عن تراب فلسطين العربية، والتحق بقافلة الشهداء بعد أن روت دماؤهم الزكية تراب الأرض العربية.

أحمد خضر المحمد



ولد الشهيد أحمد خضر المحمد في بلدة صبورة عام ١٩٥٢ م، درس وتعلم في مدارسها، وحصل على شهادة المرحلة الإعدادية، دعي لخدم العلم، وانتظم في صفوف الجيش العربي السوري، وفي عام ١٩٧٣ م، ومع بداية شهر تشرين اندلعت حرب تشرين التحريرية، شاركت المجموعة التي تضم أحمد في المعارك منذ أول يوم للحرب وفي إحدى المعارك القاسية استشهد أحمد خضر المحمد بعد إصابته بنيران العدو الصهيوني، وهوى جسده راوياً بدمائه الطاهرة أرض الوطن الحبيب.

محمد يوسف عاشور



ولد الشهيد محمد عاشور في مدينته سلمية عام ١٩٤٧ م وتربى فيها تربية أخلاقية كبيرة، وعرف بين أهله وأصدقائه بحسن المعشر والوفاء لأصدقائه والمحبة والغيرة على مدينته ووطنه، نال الشهادة الثانوية عام ١٩٦٨ م والتحق بالكلية الحربية في ١/١/١٩٦٩م، وتخرج فيها برتبة ملازم عام ١٩٧٠ م، وعين في قسم الإشارة، وكان من الضباط المشهود لهم بحسن القيادة والشجاعة والذكاء، وفي عام ١٩٧٣ م خاض مع رفاقه الجنود والضباط حرب تشرين، وشارك في معاركها مشاركة فعالة، وكان برتبة ملازم أول، وفي إحدى المعارك الضارية مع العدو الصهيوني استشهد محمد عاشور، وافتدى بروحه الوطن الذي ولد على ترابه، وروى بدمائه الطاهرة هضاب الجولان، كان مخلصاً لوطنه، معتزاً بالانتماء إليه فخوراً بأمجاده وبتراثه، وبشعلة الثقافة التي حملها ذلك التراث، وكان موضع ثقة قوية من قبل زملائه الذين قاتلوا إلى جانبه، هؤلاء الذين خاضوا المعارك الشرسة والقاسية، واستطاعوا بصمودهم تكبيد العدو الصهيوني الخسائر الفادحة، وكان في يوم عرسه الوطني متأنقاً متعطرأً برائحة تراب الجولان وهوى وابتسامته لا تفارق فمه كعادته وسال دمه وفاضت روحه إلى باربيها، وذلك في يوم ١٩٧٣/١٠/٨ م وقد تم منحه رتبة نقيب تقديراً من قيادته لاستبساله في الدفاع عن بلده، وأدائه واجبه على أكمل وجه، وقد سميت مدرسة ثانوية في قرية بري الشرقي باسمه. وإلى جنات الخلد يا محمد مع باقي الشهداء الأبرار، وستبقى مدينتك سلمية تتذكرك وتتذكر أمثالك من أبطال جيشنا العربي السوري.

طلال حسن الخطيب



ولد الشهيد طلال الخطيب في قرية جديدة التابعة لسلمية عام ١٩٥٤ م، درس المرحلة الابتدائية في قريته، ثم انتقل لمدينة حماه وفيها أكمل دراسته الإعدادية والثانوية، انتسب للكلية الجوية عام ١٩٧٦ م، وتخرج فيها برتبة ملازم طيار عام ١٩٧٩ م، كان الشهيد طلال مثلاً للجندي النبيه المقدام، بين أقرانه ورؤسائه أثناء الخدمة، وكان من الأوائل في التمرينات والاختبارات وكان يتمتع بحيوية قوية دافقة، ووسامة ملفتة، ووجه باسم، متفائل بالغد ومعطيته، لبي نداء الواجب بالتصدي للطيران الصهيوني في سماء القطر اللبناني، وقد أبلى في هذه المعركة بلاءً حسناً في مواجهة العدوان الغادر، ولكن القدر لم يمهل الوقت لإكمال مهمته، أصيبت طائرته واستشهد داخلها في ١٩٨٢/٩/٩ م.

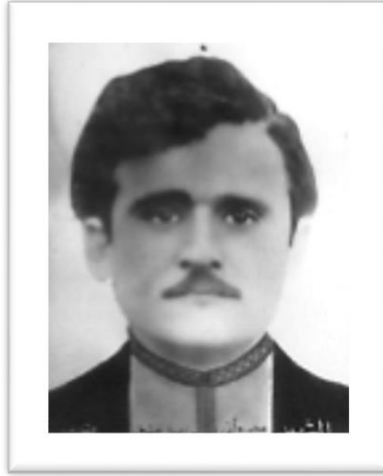
نال جميع الأوسمة المستحقة لضابط قدير مثله، نال التكريم من قبل القيادة العسكرية والسياسية في القطر العربي السوري، وقد منح اسمه لمعسكرات الشبيبة لعام ١٩٩٣ م، وعام ١٩٩٤ م، كما سمي شارع رئيسي في مدينته سلمية باسمه، وإحدى الساحات تكريماً لبطولاته وتضحياته العظيمة، رفع لرتبة نقيب طيار بعد استشهاده، وهنيئاً لك أيها الشهيد طلال الخطيب فقد عبرت إلى جنات الخلود مع باقي الشهداء الأبرار.

موفق علي سويدان



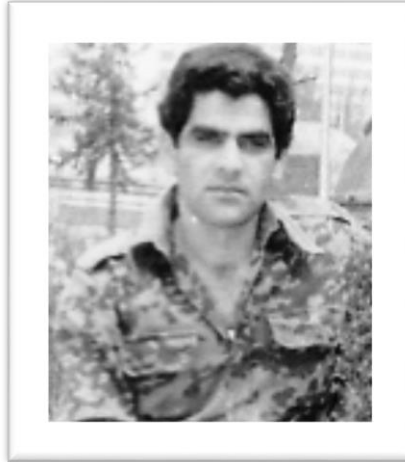
ولد الشهيد موفق علي سويدان عام ١٩٥٢ م في قرية عقارب الواقعة في منطقة سلمية، درس في قريته المرحلة الابتدائية والإعدادية، ولم يكمل دراسته، حيث التحق بالجيش ليؤدي خدمة العلم، وعمل في سلاح المدفعية، شاركت مجموعته في حرب تشرين عام ١٩٧٣ م، وفي إحدى المعارك الشديدة تعرض مع رفاقه الجنود لقصف من طائرات العدو الصهيوني مما أدى لاستشهاده، وهو يقاتل دفاعاً عن تراب الوطن، مسطراً اسمه في سجل الشهداء الخالدين.

مصطفى إسماعيل عفوف



من مواليد قرية عقارب عام ١٩٤٦ م، عاش حياته في قريته، وتربى بين حقولها الخضراء وبيادرها المعطاءة، ودرس في مدارسها، ثم التحق بالجيش ليؤدي خدمة العلم، وكانت خدمته في مطار الضمير كمجنّد، وفي حرب عام ١٩٦٧م، تعرض المطار لقصف عنيف من الطائرات الصهيونية الغادرة مما أدى لاستشهاد عدد من الجنود كان بينهم الشهيد مصطفى الذي هوى مروحياً بدمائه الطاهرة تراب الأرض السورية التي عشقها واستبسل في سبيل الدفاع عنها، فكانت أمه التي احتضنت جسده الطاهر وضمته لقافلة الشهداء من أبنائها الأبطال.

عجاج سليمان غيبور

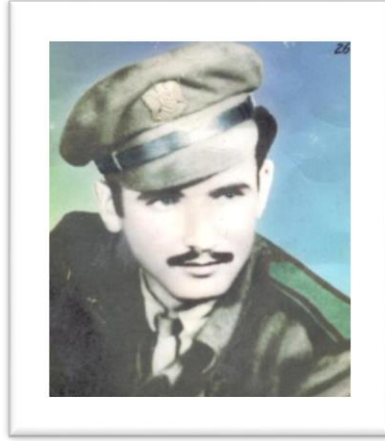


ولد الشهيد عجاج غيبور عام ١٩٥٥ م في قرية عقارب، عاش طفولته، وشبابه في القرية، وتعلم في مدارسها المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية، ثم التحق بالجيش العربي السوري مؤدياً واجبه الوطني، عرف بين إخوانه الجنود بالسيرة الحسنة والأخلاق الحميدة وتنفيذ أوامر قيادته بدقة وتنظيم، استشهد وهو يؤدي واجبه بالدفاع عن وطنه ضد أعدائه بتاريخ ٢٥ / ٨ / ١٩٨٠ م، وانضم إلى قوافل شهداء الوطن الأبرار.

أحمد حسن زيدان

الشهيد أحمد زيدان من مواليد ١٩٦٤ م كانت ولادته في قرية عقارب، تعلم فيها وتربى بين أهله وزملائه، انضم للجيش، وقاتل في صفوفه أعداء الوطن، وكان يوم استشهاده في ٢٤ / ٥ / ١٩٨٠ م، سقط جسده الطاهر وهو يدافع عن كرامة أمته التي كرمته بعد استشهاده، مثل بقية الشهداء، وقد سطر اسمه في سجل الخالدين...

سامي رزوق



ولد الشهيد سامي عام ١٩٤٠ م في مدينته سلمية، تعلم في مدارسها، لم يتمكن من إتمام تعليمه، تكوّن في الجيش العربي السوري، خدم بكل إخلاص وتضحية، وكان مثال المقاتل البطل، نال رتبة مساعد أثناء حرب تشرين التحريرية، استشهد بعد مشاركته بالعديد من المعارك الشرسة مع العدو الصهيوني، وقد انضم لقافلة شهداء الوطن الكرام..

صالح سليمان ديوب



ولد الشهيد صالح سليمان ديوب في صبورة عام ١٩٣٦ م، تربي وتعلم في مدارس صبورة، تطوع في الجيش العربي السوري، وشارك في العديد من المعارك التي خاضها الجيش ضد أعدائه، وفي تاريخ ١٩/٩/١٩٨٠ م، استشهد صالح سليمان ديوب، وهو يقوم بواجبه الوطني مدافعاً عن وطنه وأرضه ضد أعداء الوطن.

يوسف مصطفى الحمو



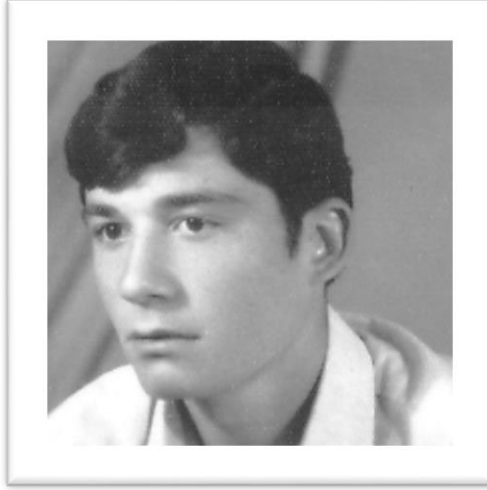
الشهيد يوسف مصطفى الحمو من مواليد قرية عقارب عام ١٩٥٥ م، وتربى فيها، وتعلم في مدارسها، التحق بالجيش وكان مكان عمله في وزارة الدفاع رتبة سريحين، استشهد بتاريخ ١٩٨٠/٨/٢٥ م، وهو يؤدي واجبه بالدفاع عن وطنه تجاه أعداء الوطن، وانضم إلى قافلة شهداء الأمة، مروياً بدمه الطاهر أرضها، وهنيئاً لك يا يوسف فقد دخلت دوحة الخالدين.

عزو محمد ياغي



ولد الشهيد عزو في سلمية عام ١٩٥٠ م، وترعرع على أرضها، ودرس في مدارسها المرحلة الابتدائية والإعدادية والمرحلة الثانوية مارس مهنة التعليم (وكيل) لمدة عام دراسي، ثم التحق بخدمة العلم عام ١٩٧٣ م، في نفس العام اندلعت حرب تشرين، واشترك في معاركها بشجاعة واستبسال، وبتاريخ ١٣/١٠/١٩٧٣ م أصيب بقذيفة أودت بحياته، وأعطته شرف الشهادة والفخر والاعتزاز، وأدخلته إلى جنان الخلود، وليبقى قدوة لأجيال الوطن مدافعاً عن أمته وكرامتها، وقد دفن في مدافن الشهداء في نجها.

زهير محمد الخطيب



ولد الشهيد زهير الخطيب عام ١٩٥٣ م في سلمية، عاش مرحلة الطفولة والشباب فيها، ودرس في مدارسها ونال الشهادة الإعدادية عام ١٩٦٨ م، لم تساعده الظروف على إكمال دراسته العلمية فالتحق في صفوف الجيش العربي السوري لتأدية خدمة العلم، تخرج في كلية المدرعات اختصاص رامي دبابة برتبة عريف عام ١٩٧٢ م، عين رامياً في دبابة قائد التشكيل نظراً لمهارته وكفاءته في اختصاصه واهتمامه بسلاحه خلال الدورة، خاض تشكيله المعارك القاسية أثناء حرب تشرين، ووصلت دبابته إلى مشارف بحيرة طبريا، وهناك دارت معركة شرسة أصيبت فيها دبابته، واستشهد زهير خلال المعركة وروى بدمائه الطاهرة تراب الجولان وضاف بحيرة طبريا، وقد دفن في مقبرة الشهداء في الصنمين، تكريماً لبطولته وشهادته أطلق اسمه على إحدى المدارس الابتدائية في مدينته سلمية، وسار الشهيد زهير على درب التضحية والوفاء لأرضه ولوطنه، متابعاً مسيرة باقي شهداء أمتنا الأبطال.

حسن إسماعيل العرنجي

ولد الشهيد حسن العرنجي عام ١٩٥٠ م في ناحية السعن من أسرة تعمل بالزراعة وتربية الأغنام، درس المرحلة الابتدائية في مدرسة السعن، لم يكمل دراسته بسبب الظروف المادية، التحق في صفوف الجيش العربي السوري لتأدية خدمة العلم، عمل كرامي دبابة بهمة ودقة وانضباط واستبسال لفت انتباه قادته فنال الثناء منهم والإعجاب، وفي اليوم السادس من تشرين لعام ١٩٧٣ م اشترك مع رفاقه وباقي الوحدات المقاتلة في المعارك وأثناء قيام دبابته بصد هجمات العدو الصهيوني أصيبت إصابة شديدة أدت لاستشهاد حسن العرنجي، بعد أن روى بدمائه الزكية أرض الجولان الحبيبة مع رفاقه الأبرار، وسطر اسمه في سجل الخالدين أولئك الذين استشهدوا دفاعاً عن وطنهم وحرية وكرامته، ودخل في جنان الشهداء الأحياء فيها تكريماً لما قدموه من أعمال ودماء يفتخر بها، ولتكون مثلاً للتضحية والفداء على مر الأجيال.

سمير بدور



ولد الشهيد سмир بدور عام ١٩٦٥ م في مدينة سلمية، تربى على أرضها، وتعلم في مدارسها الابتدائية والإعدادية والثانوية، ثم أكمل دراسته في المعهد المتوسط وتخرج فيه باختصاص فنون، عين مدرساً في محافظة حلب لمدة ثلاث سنوات ١٩٨٨ - ١٩٨٩ - ١٩٩٠ م.

التحق بخدمة العلم، وخدم فيها برتبة رقيب مجند - مشاة. عين رئيس مخفر حدودي في المنطقة الشمالية، حتى يوم استشهاده في اشتباك مع متسللين من الحدود، ليلة ١٩٩١ / ٩ / ٢٠ م. ومات الشهيد البطل مدافعاً عن كرامة أمته، مدافعاً عن أرضها وحدودها، بأسلاً كان ومقدماً، اقتحم الخطر متصدياً لأعداء الوطن، ففاضت روحه الطاهرة، وتوقف قلبه الفياض بالحب والوطنية، وقدم روحه الغالية وفاءً وفداءً.

عرف الشهيد بأخلاقه الحميدة وذكائه المتفوق، وعشقه للأدب والفن، كان مبدعاً فيهما، وبخاصة في مجال الفنون التشكيلية، حيث درس ودرس، وفي مجال الكتابة، حيث صب على الورق عصارة فكره، فكانت مقطوعات شعرية جميلة، رقيقة أحياناً، جارية أحياناً فياضة بكل المشاعر والأحاسيس، مشحونة برنة حزينة منثائمة، فكأنه كان يشعر في قرارة أعماقه أنه لن يبقى بيننا طويلاً:

لا.. سأودع هذا الصمت.. وانشر ما تبقى مني في الأرض

ولن أكتب وصيتي.. سأودع المكان بنظرة حاملة

وسماع صوت الريح و المطر..

وهذا ما جعله يكرر في كتاباته كلمات الرحيل.. والموت وخاصة في مقطوعاته التي عنونها رحيل الصمت، رحيل الموج ثم.. الرحيل..

وكأنه كان ينتظر تلك الرصاصة ويتوجس منها:

ننتظر الأمل والمطر المتجدد عبر ظلال الظلال.
يختفي بين الحد الفاصل بين الموج فانتبه
إلى تلك الرصاصة.. إن أصابتك فهو قدرك
وإن أصابته فهي النهاية.. وهي قصة رحيل الموج.
ولكن القدر كان أقوى من أمله و أحلامه:
الفجر يغسل الليل
تمر أشعة الشمس بقربي
لا تشاء أن توقظني.
فيا أشعة الشمس كوني لطيفة معه..
دعيه في إغفائه الأخيرة.. لا توقظيه.. فهو نائم..
إنه ظل طول الليل يقظاً ... يحرس الحدود ...

علي جميل عيسى



ولد الشهيد علي جميل عيسى عام ١٩٥١ م في سلمية، تربى فيها، وتلقى علومه في مدارسها الابتدائية والإعدادية والثانوية.

كان طموحه الدائم وحلمه المترسخ في عقله أن يكون في صفوف الجيش العربي السوري، وتم له ذلك حين تم قبوله في الكلية الحربية عام ١٩٧٣ م، وتخرج فيها برتبة ملازم عام ١٩٧٥ م.

استشهد في لبنان أثناء أدائه الواجب، وذلك في اليوم الأول من عام ١٩٧٧ م.

عرف عن الشهيد ولوعه بمحبة أهله وأصحابه وأبناء مدينته مدينة سلمية المحببة إلى قلبه. المطبوعة في وجدانه. وقد أطلق اسمه على إحدى مدارس سلمية. كتب الخاطرة في سن مبكرة. وكانت له محاولات ذات شأن في كتابة القصة القصيرة. كما شارك في إعداد بعض المسرحيات التي عرضت على مسارح سلمية.

وباستشهاده على ثرى لبنان تحقق له ما أراد من الوفاء للوطن والأمة. وأقيم له حفل تأبين في سلمية، تبارى الشعراء في تقديره، وأهم شعراء سلمية أنور الجندي قال فيه قصيدة مطولة نقتطع منها:

أبلى وكان الفارس المعمودا
بدم البطولة.. طاهراً محمودا

إنني أودع فيك كل غضنفر
حسبي وحسبك أن تموت مكفناً

رحم الله الشهيد البطل.. وأسكنه فسيح جناته.. وألهم أهله ومحبيه الصبر، وأبقاه مثلاً يحتذى.. وقدوة تقتدى.. ومشعلاً من مشاعل الوطن الدائمة الانتقاد.

مظهر محمد الحموي

ولد الشهيد مظهر الحموي في سلمية عام ١٩٤٦ م، تربى فيها ودرس في مدارسها الابتدائية والإعدادية ثم تطوع في الجيش العربي السوري عام ١٩٦٥ م، وفي عام ١٩٦٨ - ١٩٦٩ م تابع دورة للطيران الفني هيلوكبتر في الاتحاد السوفيتي، وفي أول يوم من حرب تشرين، وأول ساعة منه، تمت إصابته بنيران العدو، ورغم خطورة الإصابة بقي يدافع ويقاوم لعدة ساعات، وقام العدو بقصف مكانه بالطائرات مما أدى لاستشهاده، راوياً بدمائه الطاهرة تراب الجولان، سائراً بإذن الله تعالى إلى جنات النعيم، وإلى حدائق الخلود ملتحقاً برفاقه ممن استشهدوا قبله من أبطال بلدنا الغالي، وتم ذلك في ٦ تشرين عام ١٩٧٣ م. وسميت باسمه مدرسة للتعليم الأساسي.

حسن خضر حمود



ولد الشهيد حسن خضر حمود في سلمية عام ١٩٥٢ م، وتربى فيها وأتم تعليمه في مدارسها الابتدائية والإعدادية والثانوية ثم انتسب للكلية الحربية اختصاص دفاع جوي عام ١٩٧٢ م، وتخرج فيها عام ١٩٧٤ م برتبة ملازم عام، ثم رفع إلى رتبة ملازم أول عام ١٩٧٦ م، وإلى رتبة نقيب محلي عام ١٩٨٠ م، نال عدة أوسمة تقديراً لشجاعته وحسن قيادته في المعارك الحربية، حيث كان له شرف المشاركة في حرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣ م، وشرف المشاركة في معارك لبنان حيث استشهد أثناء العمليات الحربية هناك وبعد استشهاده رفع إلى رتبة رائد عام ١٩٨٢ م.

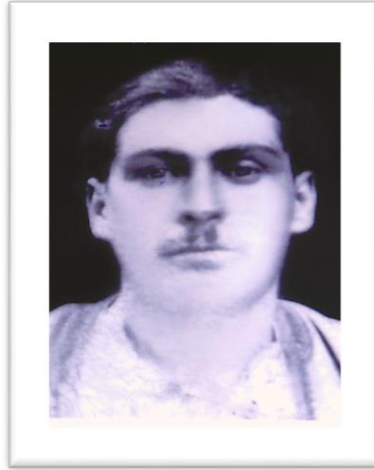
نور الدين محمد فطوم



ولد الشهيد نور الدين فطوم عام ١٩٥٢ م في قرية الخريجة، تربى في قريته ودرس المرحلة الابتدائية في مدرسة القرية، ثم انتقل للدراسة في قرية بري الشرقي حيث أكمل فيها المرحلة الإعدادية، ثم تابع في سلمية دراسته للمرحلة الثانوية، لم يتمكن من إكمال دراسته بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة، ومساعدته لوالده في الزراعة وتربية الأغنام، تطوع في الجيش العربي السوري، وتخرج في المدرسة البحرية برتبة رقيب بحري، ولما نشبت حرب تشرين، قام بواجبه الوطني مع رفاقه سلاح البحرية، بالدفاع عن أرض وسماء ومياه الوطن، وتصدت مجموعته لمحاولة زوارق بحرية للعدو الصهيوني اختراق حماية الساحل السوري، ونشبت معركة بحرية شديدة بين زوارق حربية من الجيش السوري وزوارق العدو، تمكنت خلالها قوات البحرية السورية من صد العدوان وتكبيد قواته الخسائر الكبيرة، غير أن من نتائج المعركة كان استشهاد المرحوم نور الدين مع بعض رفاقه ذوداً عن حياض الوطن، ودفاعاً عن كرامته، وذلك في ٩ تشرين من عام ١٩٧٣ م.

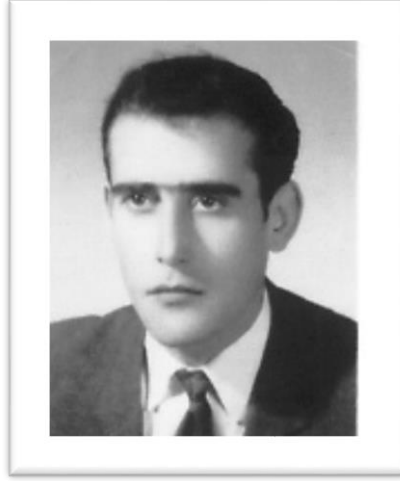
هنيئاً لك أيها البطل المقدم نور الدين فقد تمكنت من نيل الشهادة التي تمنيتها كثيراً، واستطعت اللحاق بركب شهداء الوطن الأبرار، وبك وبإخوانك الشهداء تفتخر الأمة، وتحترم وتكرم، وإلى جنات النعيم وحدائق الخالدين مع كل من عاهد الله والوطن وصدق بوعده.

محمد أحمد عدرة



ولد الشهيد محمد عدرة في سلمية عام ١٩١٨ م، وتربى فيها، ودرس في مدارسها الابتدائية، وفي عام ١٩٤٣ م تطوع في صفوف الهجانة (والتي كانت مهمتها حماية البادية والحدود السورية) وخدم في منطقة تدمر، ولما قامت حرب ١٩٤٨ م، على أثر إعلان دولة إسرائيل، وتدخل الجيوش العربية في سبيل تحرير الأرض الفلسطينية من الصهيونية ورجالها، وقد التحق العديد من أبناء سلمية بالقوات السورية المحاربة في فلسطين والتي دخلت فلسطين باسم (جيش الإنقاذ) وكان قائدها المناضل فوزي القاوقجي، وكان الشهيد محمد من أوائل الذين تطوعوا وقاتلوا بشجاعة مع المناضل فوزي القاوقجي، مدافعاً عن الحق العربي بفلسطين، وفي خضم المعارك العنيفة بين جيش الإنقاذ وقوات الهاغانا الصهيونية، أصيب الشهيد إصابة شديدة أدت لاستشهاده، مروياً بدمائه الطاهرة أرض فلسطين الحبيبة، وتألّق اسمه عالياً في سماء المجد، وسجل في سجل الخالدين من أبناء الوطن، وكان من أوائل شهداء سلمية في حرب فلسطين، كرمته الدولة، وأطلقت اسمه على شارع في مدينته سلمية.

عبد الله خضر عدرة



ولد الشهيد عبد الله عدرة في سلمية عام ١٩٤٧ م، عاش وتربى على أرض سلمية وترعرع بين حاراتها، لم يسعفه الحظ في إكمال تعليمه، ولما كبر التحق بالجيش العربي السوري ليؤدي خدمة العلم، وأثناء تأديته الخدمة تمكن من نيل الشهادة عن المرحلة الابتدائية، والتي تقدم لفحصها مع الطلاب الأحرار، ثم تطوع في صفوف الجيش، وكان مثال الجندي الشجاع مع رفاقه وهو الذي ينفذ أوامر قادته بحذافيرها وفي حرب تشرين شارك كغيره من جنود الوطن في الحرب، وأثناء غارات الطائرات المعادية على قواتنا الباسلة، أصيب الشهيد عبد الله إصابة قاتلة أدت إلى استشهاده، وذلك في يوم ١٠/٩/١٩٧٣ م، كرمته القيادة أحسن تكريم، ودخل ذاكرة الوطن كمقاتل استشهد وهو يدافع عن أرضه وكرامته، وإلى جنات الخلد أيها الشهيد وهنيئاً لك وإخوانك وزملائك الشهداء الأبرار.

محمد حسين عزوز

أرواح الشهداء كانت ثمرة النصر الذي حققه الجيش العربي السوري في حرب تشرين،
والتضحيات الكبيرة التي قدمها شهداؤنا البواسل، حفظت لأمتنا كرامتها وعتفوانها...

ولد الشهيد محمد حسين عزوز في سلمية عام ١٩٤٤ م، وفيها تربي وتعلم، ومن
مدارسها نال الشهادات العلمية، وتابع تعليمه خارجها، لكي يحصل شهادة أهلية التعليم، وبعدها
التحق بقوات الجيش العربي السوري ليؤدي خدمة العلم، أظهر خلال خدمته العسكرية الكثير
من الجرأة والإقدام وحب التعاون مع رفاقه، وكان قوي الشخصية، وصادقاً في حبه لوطنه
وإخلاصه لأمته، روحه الوطنية وثابة، وعاطفته القومية ملتهبة، وكان عشقه حتى الثمالة لهذه
الأرض الطاهرة، وفي عام ١٩٧٠ م، طالت يد الغدر الصهيوني معسكرات الجيش في قطنا
التي قصفتها طائراته المعادية صباحاً، فجأة بدون سابق إنذار، مما أدى لاستشهاد الرقيب
المجند محمد حسين عزوز مع مجموعة من إخوانه الجنود الأبطال...

رحم الله الشهيد... وأسكنه فسيح جنانه مع موكب الشهداء الأبرار...

محي الدين إسماعيل وطفة



ولد الشهيد محي الدين وطفة عام ١٩٥٠ م في قرية السعن، التابعة لسلمية، تربى في قريته وتعلم في مدارسها، ثم انتقل إلى دمشق حيث أكمل دراسته الجامعية فيها، وأثناء الدراسة عمل في صحيفة الثورة، وبعد تخرجه في الجامعة من كلية الآداب، انضم إلى صفوف الجيش لتأدية خدمة العلم، وخدم في الجيش برتبة رقيب مجند وأثناء خدمته العسكرية اندلعت حرب تشرين التحريرية، وفي إحدى المعارك العنيفة استشهد وهو يقاتل دفاعاً عن كرامة الوطن الذي ينتمي إليه، وبنيله شرف الشهادة التي كان يتمناها وينتظرها، دخل سجل الخالدين، وانضم إلى قافلة الشهداء الأبرار الذين زادوا عن حياض الوطن ضد أعدائه، وهنيئاً لك يا محي الدين فقد أحييت بشهادتك آمال أبناء وطنك بتحرير كامل أرض الوطن المغتصبة. كرّمته الدولة كعادتها مع جميع شهداءها، وأطلق اسمه على إحدى مدارس التعليم الأساسي في سلمية.

مشهور فاضل قدور



ولد الشهيد مشهور قدور في قرية تلدرة عام ١٩١٥ م، تربى فيها وعاش بين أهلها، ولما كبر، تطوع في الجيش الوطني أيام الانتداب الفرنسي على سورية ثم أكمل خدمته في الجيش السوري بعد خروج الجيش الفرنسي من سورية و نيلها الاستقلال.

خدم في منطقة الجزيرة السورية القامشلي، ثم اتبع دورة صف ضابط في الكلية العسكرية في حمص، وبعدها انتقلت خدمته إلى حماء عام ١٩٤٤ م، ولما قامت ثورة حماه ضد المستعمر الفرنسي عام ١٩٤٥ م انتقل مع جميع رفاقه الجنود إلى صفوف ثوارها، وبقي مع الثورة مقاتلاً معها، حتى خروج فرنسا، حيث انتقل إلى منطقة دير الزور، ولما أعلن الصهاينة قيام دولة إسرائيل تحرك مع قوافل الجنود إلى الحدود السورية مع فلسطين وكان برتبة وكيل أول وذلك عام ١٩٤٨ م، شارك في المعارك داخل فلسطين ضد العصابات الصهيونية، وفي معركة مشمارهايردن أصيب الشهيد مشهور بعدة جراح كان أخطرها شظية استقرت في عنقه، ولم يتمكن الأطباء من إخراجها ذلك الوقت لضعف الإمكانيات الطبية مما أدى لوفاته في مستشفى الجامعة بدمشق، وذلك بتاريخ ٣/٤ / ١٩٤٩ م، وتم دفنه في قريته تلدرة.

عرف عنه حبه الشديد للوطن، وشوقه للدفاع عن ترابه، وفي رسالة منه لوالده كتبها قبل ذهابه لفلسطين يقول فيها: «تحية الولد البار وبعد تقبيل أياديكم أبدأ فأقول: إنني بدأت أخط هذه الرسالة ليلة ذهابي إلى نجدة إخواننا العرب في فلسطين ودحر الصهيونية الغاشمة عن الأرض المقدسة، وهذا هو أول واجب وجبه الوطن ينادينا ونلبي طلبه بكل سرور... الخ»، أي روح وطنية كنت تحمل أيها الفارس البطل!!!

كان لاستشهاد النقيب برهان الأمير حسن وقع مؤثر في المنطقة كلها، ولا يزال الأهل يتذكرونهم بكل احترام وتقدير إلى يومنا هذا.
بعد استشهاد رفعت رتبته إلى ملازم شرف.

وهكذا كان الشهيد مشهور من أوائل الشهداء الأبرار الذين سقطوا دفاعاً عن أرض فلسطين وفداءً لكرامة الأمة العربية، وقد التحق بقافلة الأبطال شهداء قريته ممن سبقوه إلى نيل شرف الشهادة وهم: حسين خضر قاسم، وحسين التناخي، اللذين دفنا في أرض فلسطين. وإلى جنات النعيم والخلود يا شهداء الأرض والأمة.

أحمد محمد حيدر



ولد الشهيد أحمد حيدر في قرية تلدره عام ١٩٣٨ م، تربى في قريته، ودرس فيها وحصل على شهادتي الابتدائية والإعدادية من مدارسها، تطوع في الجيش العربي السوري عام ١٩٦٠ م، وأثناء خدمته تابع دراسته وحصل على شهادة الثانوية العامة عام ١٩٦٣ م، وانتسب للكلية الحربية، وتخرج فيها برتبة ملازم عام ١٩٦٥ م، واشترك في حرب حزيران عام ١٩٦٧ م، واستشهد بتاريخ ١٩٧٠/٦/٨ م في حرب الاستنزاف، وعاد إلى قريته مكللاً بتاج الشهادة، و محمولاً على أكتاف رفاقه المقاتلين من الجيش العربي السوري، وقد كرمته الدولة وأطلقت اسمه على إحدى ثانويات قريته تلدره. وقد رفع لرتبة نقيب بعد استشهاده .

إلى جنان الخلد أيها الشهيد البطل... وقد نلت مبتغاك برفقة إخوانك من الشهداء الأبرار في مسيرتهم الطويلة.

المير حسين بن محمد



ولد المير حسين ما بين عامي ١٨٦٠ م - ١٨٦٣ م في سلمية، عاش طفولته فيها، سلمية تلك الأيام طفلة تنمو بسرعة وتكبر بفضل عزم أهلها وتصميمهم على إثبات وجودهم في هذه المنطقة، سلمية مدينة صغيرة، طرقاتها ضيقة ترابية، وبيوت سكانها بدون أسوار مفتوحة كقلوبهم الخيرة، بعيدة عن عيون المدنية ومشاكلها، بسيطة العلاقات بين أهلها، والهموم قليلة، وحلم الناس كبير بغد أفضل يزدهر بالأطفال والورود والخير الوفير.

في عام ١٩٠١ م توجهت حكومة السلطان عبد الحميد بالضغط الشديد على سلمية والترهيب والاستبداد على سكانها، والأسباب كانت مبهمة وغريبة، غير أن عبد الحميد معروف عنه الظلم والفقر للعباد، وقد طال ظلمه هذا معظم المناطق الخاضعة لسلطانه وجبروته، وعانى سكان المدن العربية خاصة أشد أنواع القسوة والاضطهاد الحميدي، وكان حظ سلمية كبيراً بما نالت وأهلها من عبد الحميد، طاردت عساكره وجهاء سلمية وشيوخها واتهمتهم بالتآمر على الدولة والخروج على طاعة السلطان، سجن في قلعة دمشق سبعة عشر رجلاً من كبار رجالات سلمية، وكان بينهم المير حسين بن محمد، وقد نالوا الأحكام القاسية، ثلاثة منهم حكموا ظلاً بالإعدام وهم: الشيخ أحمد المحمد (شيخ الدعوة)، والشيخ قاسم ناصر، والشيخ محمد داود ناصر، وقد تم اغتيال الثلاثة داخل السجن بعيد صدور القرار بإعدامهم، وحكم على بعضهم بالسجن خمسة عشر عاماً، وبعضهم خمس سنوات والبعض الآخر ثلاث سنوات، كان من بين الذين حكم عليهم بالسجن ثلاث سنوات المير حسين، أمضى فترة سجنه وأطلق سراحه، غير أن السلطة العثمانية أصدرت الحكم التمييزي في ١٩٠٥/٥/٤ م القاضي بنقض الحكم السابق، واستبدال الحكم بالسجن ثلاث سنوات بالحكم بالسجن خمسة عشر عاماً، ولما كان الحكم قد صدر بعد إطلاق سراح السجناء، حاول العسكر العثماني إلقاء القبض عليهم غير أن الجميع فروا، واستتروا عن عيون العسكر والجواسيس حتى نهاية الحكم التركي، غير أن المير حسين لم يكمل فراره حتى ذلك اليوم المنشود، ففي أحد الأيام من عام ١٩٠٨ م، هاجم عسكر عبد الحميد المنطقة التي كان يختبئ فيها مع رفاقه في جبل البلعاس، هرب الجميع إلا المير حسين الذي تأخر في الوصول لفرسه لكونه مصاب وقتها بالرمد

ورؤيته ضعيفة، أصيب بعدة طلقات نارية وسقط على الأرض، حاول بعض رفاقه إنقاذه ولكن كثافة النيران أفشلت غايتهم وأجبرتهم على الفرار بعيداً، وبقي جسد المير حسين يعانق تراب بلده، وسالت دماؤه النقية الطاهرة تروي شجر البطم والشيخ والزعتر، ونال ما كان يصبو إليه، والتحق برفاقه الشيخ أحمد المحمد والشيخ قاسم ناصر والشيخ محمد ناصر الذين سبقوه في نيلهم شرف الشهادة داخل سجن قلعة دمشق الذي شهد غدر السلطة العسكرية بهم... وإلى جنان الخلد أيها الشهداء الأبطال...

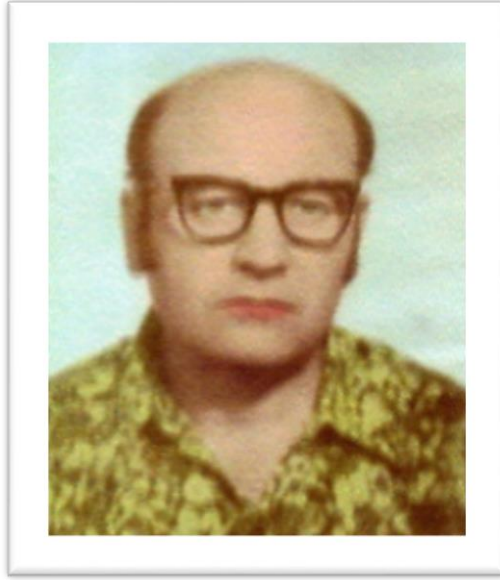
حسين عوض عليا



ولد الشهيد حسين عوض عليا في قرية تلدره عام ١٩٤٨ م، درس المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية في مدارس قريته، ودرس المرحلة الثانوية في سلمية، وحصل على الشهادة الثانوية عام ١٩٦٨ م، التحق بقوات الجيش العربي السوري ليؤدي خدمة العلم عام ١٩٧٠ م، ثم انتسب للكلية الجوية، وتخرج فيها برتبة ملازم طيار ولما نشبت حرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣ م، شارك مع رفاقه الطيارين في المعارك الجوية ضد طيران العدو الصهيوني، وبتاريخ ١٠ / ١٠ / ١٩٧٣ م قاتل للمرة الأخيرة قتال الأبطال، ولكن طائرته أصيبت بنيران الغدر واستشهد وهو يقاتل ببسالة دفاعاً عن الوطن وكرامته، ورفع لرتبة ملازم أول طيار، وأطلق اسمه على ثانوية في بلدته تلدره..

البقاء والخلود للشهيد حسين عليا.

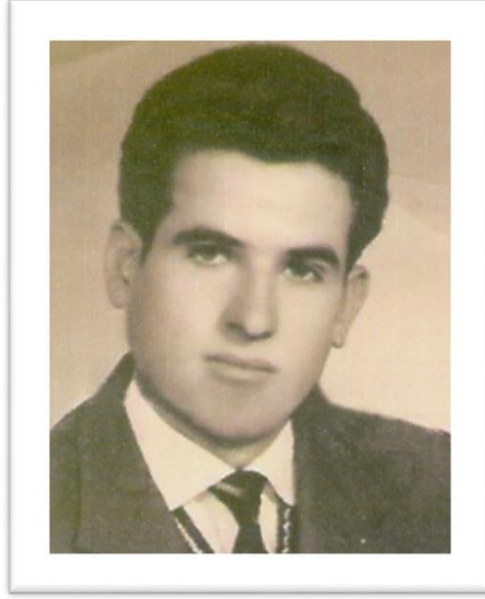
سيف الدين عيزوق



من مواليد قرية تلدره عام ١٩٣٦ م، درس المرحلة الابتدائية في مدارسها، ثم ذهب إلى منطقة الجزيرة السورية حيث عمل هناك معلماً وكيلاً، بقي في مهنة التعليم عدة سنوات، وبعدها ذهب لدمشق ليعمل في معمل الإسمنت في دمر ضارب آلة كاتبة بقي في وظيفته إلى عام ١٩٨١ م حيث تعرض للاغتيال على أيدي بعض أعداء الوطن، وكرمته الدولة، وسمته شهيداً للواجب...

رحم الله الشهيد سيف الدين وأسكنه فسيح جنانه...

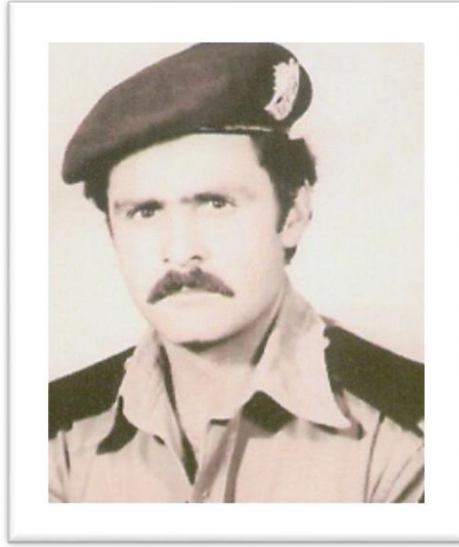
علي شحادة سمون



ولد الشهيد علي شحادة سمون في قرية تلدره عام ١٩٤٦ م، درس المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية في مدارس القرية، ثم أكمل دراسته الثانوية في ثانوية بوقا الزراعية وحصل منها على الشهادة الثانوية عام ١٩٦٥ م، التحق بالوظيفة في وزارة الزراعة بدمشق كمرشد زراعي في مزرعة ١٧ نيسان، التحق بالخدمة العسكرية عام ١٩٧١ م، وفي حرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣ م اشترك في معاركها وكان برتبة رقيب أول مجند، وبتاريخ ١١/١٠/١٩٧٣ م اختاره الله إلى جواره، بعد تأديته لواجبه الوطني بالدفاع عن أرض وكرامة الأمة والوطن.

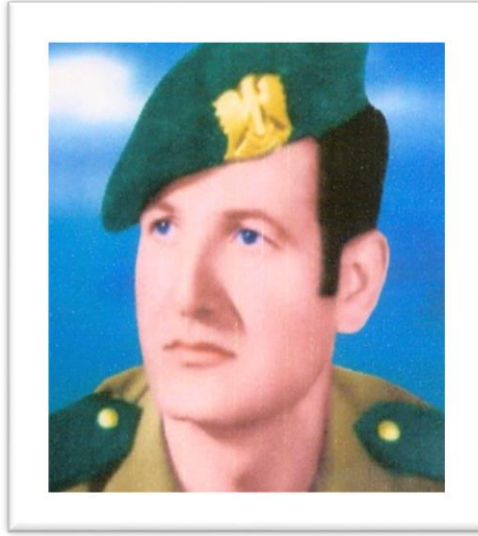
إلى جنات الخلد أيها الشهيد البطل...

مرعي أحمد خليل



من مواليد قرية تلدرة عام ١٩٤٨ م، أكمل الشهيد مرعي دراسته الابتدائية والإعدادية في مدارس تلدرة، ثم تطوع في الجيش العربي السوري، تدرجت رتبته إلى أن وصل لرتبة مساعد أول، كانت خدمته يوم استشهاده في القطر اللبناني عام ١٩٨٢ م، وخلال الاجتياح الصهيوني، تعرض موقعه لقصف الطيران الصهيوني، مما أدى لإصابته بجراح خطيرة استشهد على أثرها، وقد دفن في قريته التي أحب، ولقد كرمته الدولة، وأطلقت اسمه على مدرسة ابتدائية في قريته. رحم الله شهداءنا الأبرار وأسكنهم فسيح جنانه...

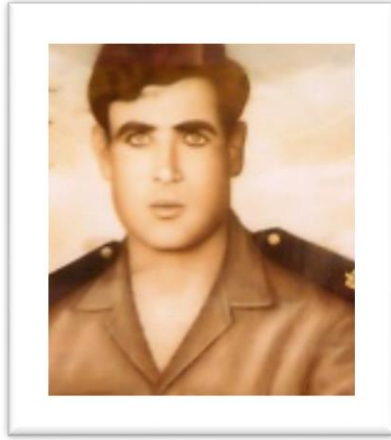
ظافر دلول



ولد في قرية تلدره عام ١٩٤٥ م.
أنهى دراسته الابتدائية والإعدادية في مدارس قريته.
أكمل دراسته في ثانوية علي بن أبي طالب في سلمية.
انتسب لجامعة دمشق كلية الآداب حيث درس فيها الأدب العربي عام ١٩٧٠ م.
حصل على دبلوم تربية، وعمل في التدريس في مدينة سلحب وفي حورات عمورين
التحق بالخدمة العسكرية الإلزامية حيث خدم فيها برتبة ملازم مجند.
شارك في حرب تشرين عام ١٩٧٣ م. واستشهد في الأيام الأولى لهذه الحرب في
إحدى المعارك مع العدو الصهيوني، وسجل اسمه في سجل الخالدين.
رفع إلى رتبة ملازم أول بعد استشهاده.
له نشاطات أدبية عديدة، وله مشاركات في أكثر من مهرجان شعري وخاصة أثناء
دراسته الجامعية.
له مجموعة قصائد شعرية أغلبها تنسم بالعاطفة الوطنية.
سمي شهيداً بموجب قرار وزير الدفاع رقم ٢٩٤٢ تاريخ ١٥/٥/١٩٧٦ م.
هذه مقاطع من قصيدة له بعنوان بابا نويل وأطفال الميلاد:
أنا عرجت أمس إلى السماء...
شاهدت طلعة النبي واسترحت...
عند لوحة البقاء...

بل صدقوا بأنني لمحت أرضنا...
كقطعة خمريّة بلا ضياء...
أنا أقول دون أن أقول...
تسعين بيت شعر... وأنتحي.. هنيهة...
فأخلق الحياة.. والخلود من عدم...
واصدر الكتاب في فلسفة الألم...
آواه.. يا أحبتي.. ما أروع الألم...
تشرّدوا... تقتلوا.. وهاجروا...
واركعوا مدى الزمان...
اركعوا.. لصورة الصنم...
لأنها... أحبتي فلسفة الألم...
دمشق في ١٥/١/١٩٦٨ م

بدر أحمد السح



ولد الشهيد بدر أحمد السح في سلمية عام ١٩٤٥ م، عاش مرحلة الطفولة ومرحلة الشباب فيها، درس في مدارسها وحصل على شهادة الثانوية العامة منها، ولم يستطع إكمال دراسته بسبب ظروفه المادية، التحق بالكلية الجوية عام ١٩٦٧ م، وتخرج فيها برتبة ملازم اختصاص صواريخ، وتنقل بعمله في العديد من الأماكن، ورفعت رتبته خلال ذلك حتى وصلت إلى رتبة رائد، ولما قامت حرب تشرين التحريرية، اشترك فيها، وقاتل كما قاتل كل أبطال الجيش العربي السوري، غير أن نيران العدو الصهيوني استطاعت إصابته بجراح شديدة أدت إلى استشهاده، أعيد جثمانه لمدينته سلمية حيث دفن فيها، كرمته الدولة، رفعت رتبته بعد استشهاده لرتبة مقدم، وأطلق اسمه على مدرسة للتعليم الأساسي في سلمية.

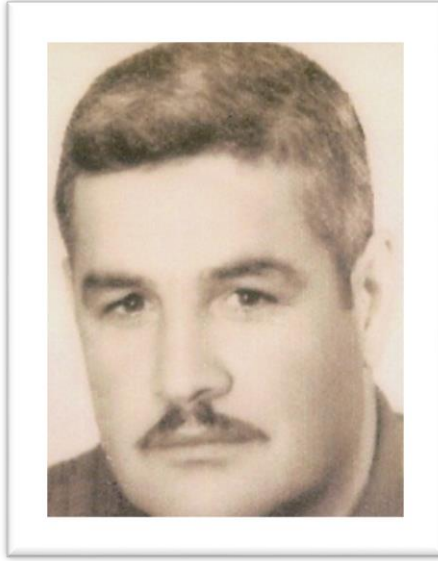
هنئاً لك أيها البطل الشهيد بدر فقد أدبت واجبك كاملاً، وتمكنت من الفوز بما كنت ترغب، فالشهادة شرف يتمناه كل مقاتل في سبيل وطنه. ودفاعاً عن ترابه الغالي. وإلى جنات الخلد مع رفاقك الشهداء الأبرار.

خضر إبراهيم شربا



ولد الشهيد خضر إبراهيم شربا في قرية تلدرة عام ١٩٤٩ م تربى ودرس في مدارس القرية، تطوع في الجيش العربي السوري عام ١٩٦٩ م وحصل على رتبة عريف، وكانت خدمته في الوحدات الخاصة، وفي حرب تشرين التحريرية شاركت القوات التي ينتمي إليها في الحرب، وقد أبلت بلاءً عظيماً، وقاتلت بجرأة منقطعة النظير، وكان الشهيد خضر مع المجموعة التي اقتحمت جبل الشيخ، ونشبت داخل مرصد جبل الشيخ معركة عنيفة استشهد فيها خضر شرباً، وروى بدمائه الطاهرة تراب الوطن... وإلى جنات الخلد أيها البطل.

علي أحمد شمس



ولد الشهيد علي أحمد شمس في قرية تلدره، درس فيها المرحلة الابتدائية، وبعدها تطوع في سلك الشرطة المدنية، وقد تغير مكان خدمته في العديد من محافظات القطر العربي السوري، وفي عام ١٩٨٢ م كان الشهيد علي يقوم بواجبه بالدفاع عن كرامة الوطن ضد أعداء الأمة، وكان يومها برتبة رقيب تعرض لرصاص الغدر فاستشهد راوياً بدمه الأرض التي أحبها...

رحم الله الشهيد...

محمد حسين طنجور



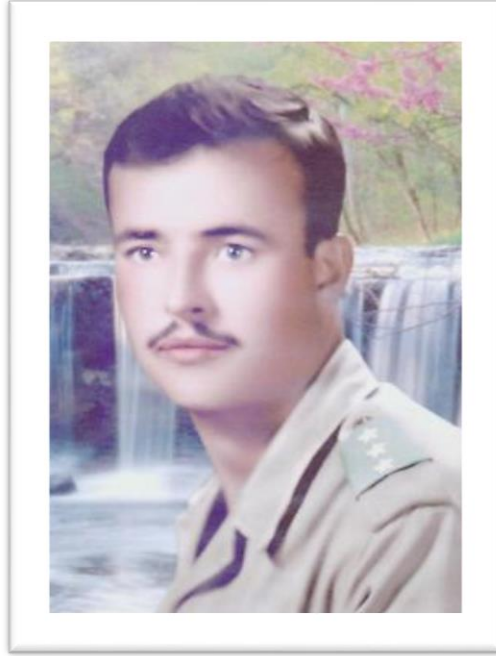
الشهادة قضية كبيرة، وعملية مهمة، يرغبها كل محب لتراب وطنه ويندفع بكل قواه لنيل شرفها، والشهيد صاحب روح عالية تخفق في سماء الوطن، فتشجع المقاتلين، وتغري المجاهدين بفداء الوطن بتقديم حياتهم رخيصة في سبيل عزة الوطن، والدفاع عن أرضه وكرامته ضد الأعداء.

ولد الشهيد محمد طنجور في سلمية عام ١٩٤٢ م، وتابع تعليمه فيها، حتى نيله الشهادة الثانوية العامة في عام ١٩٦٥ م، وبعدها انتسب لجامعة دمشق حيث درس فيها الجغرافيا وتخرج فيها حاملاً شهادة إجازة في الجغرافيا عام ١٩٦٩ م. مارس التدريس حتى عام ١٩٧١ م حيث انضم لقوات الجيش العربي السوري، وذلك لتأدية خدمة العلم، واستلم قيادة سرية دبابات الاستطلاع، شارك في معارك حرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣ م، واستشهد خلال تلك المعارك بعد قيامه بواجبه الوطني على أحسن وجه، وكان وقتها برتبة ملازم.

كان الشهيد محمد يعشق وطنه كغيره من ضباط وجنود الجيش السوري، وكان إحساسه بالانتماء عميق ونقي، كيف وهو الشاب المثقف ثقافة عالية مشهود له بها، وكان رجلاً طيباً ذكياً، لم يكن حظه في الحياة قاسياً، بل كان سعيداً في حياته دائم الابتسام، متفائلاً بالغد كثيراً، يحب المطالعة، ويهوى الرحلات العلمية، وقد شكل مع رفاقه ممن يحملون شهادة إجازة في الجغرافيا جمعية جغرافية في سلمية، هدفها دراسة جغرافية سورية من جديد بطريقة أكثر دقة من قبل، وخاصة حول الأثرية الزراعية والصخور البازلتية والتي أخذت جل اهتمامه وقد ثابر على متابعة دراستها خلال رحلاته العلمية.

بعد استشهاده تم تكريمه من قبل الدولة... وسميت باسمه مدرسة إعدادية رئيسية في مدينته سلمية...

علي أمين أمين



ولد الشهيد علي أمين في تلدرة عام ١٩٤٠، انتقل مع أهله إلى سلمية، وفيها نال شهادة الثانوية العامة " فرع أدبي"، عمل معلماً وكيلاً في مدارس عديدة في سورية في القطر العربي السوري، ثم التحق بخدمة العلم عام ١٩٦٥، بعد انتهاء خدمة العلم حصل على شهادة أهلية التعليم الابتدائي ، وأصبح معلماً أصيلاً عام ١٩٦٨، عاد إلى صفوف الجيش السوري، وأصبح برتبة ملازم أول، خاض مع زملائه في الجيش السوري حرب تشرين التحريرية، واستشهد بتاريخ ١٩٧٣/٦/٨ .

ساهم في حياته المدنية بتأسيس نادي الشواف الفني في سلمية عام ١٩٦٠ ، منح رتبة نقيب بعد استشهاده، وأطلق اسمه على ثانوية في حي المنطار في سلمية..
سجل اسمه في سجل الخالدين..

نصر محمد زيدان



ولد الشهيد نصر زيدان في سلمية عام ١٩٤٩ م، نال الشهادتين الابتدائية والإعدادية من مدارس تلدرة، وكان مع أسرته مقيمون في مزرعة عين العامود التابعة لتلدرة، تطوع في الجيش العربي السوري عام ١٩٦٨ م، وفي عام ١٩٧٢ م خلال حرب الاستنزاف مع العدو الصهيوني أصيب الشهيد بنيران العدو واستشهد في منطقة نوى الجنوبية وكان برتبة رقيب متطوع...

للشهيد البطل الرحمة والخلود.

دياب عبيد السند

ولد الشهيد دياب عبيد الحسين السند في قرية عقيربات عام ١٩٤٦ م، ودرس المرحلة الابتدائية في مدرسة القرية، وأكمل دراسته الإعدادية والثانوية في سلمية ومنها نال الشهادة الثانوية العامة وانتسب للكلية الحربية عام ١٩٧٠ م.

تخرج في الكلية برتبة ملازم وعمل في عدة مناطق، ونتيجة لنأدية عمله بشكل ملفت ومميز نال إعجاب قادته وزملائه وجنوده، وكان ينال رتبة ويرتفع إلى الرتب الأعلى بشكل طبيعي ومستمر، وشارك في حرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣ م، ونال فيها عدة أوسمة، وأثناء الاجتياح الإسرائيلي للبنان الشقيق عام ١٩٨٢ م تصدت قواته لذلك الاجتياح، وفي إحدى المعارك القاسية نال دياب السند شرف الشهادة، وقضى وهو يدافع عن كرامة أمته بكل شجاعة وإقدام، وكان رحمه الله وقتها يحمل رتبة رائد، وذلك يوم ١٩٨٢/٦/٩ م، ورحل عن عالمنا بعد فوزه بالشهادة، ورضا الله والوطن. فهنيئاً لك يا أيها المقدم فقد نلت ما يتمناه كل مدافع عن أرضه ضد أعدائها. ستبقى أعمالك وبطولاتك في ذاكرة الوطن، وستظل أغنية بطولة يتغناها كل محب لتراب وطنه.

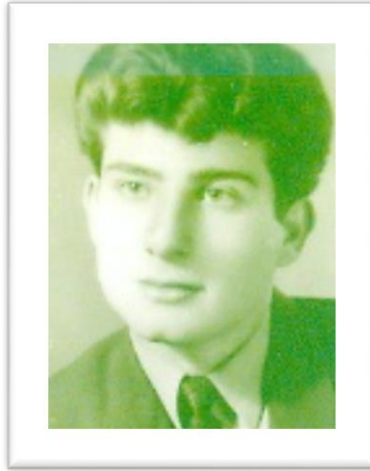
كرمته الدولة، ورفعت رتبته إلى رتبة مقدم، وسميت مدرسة باسمه.

حسن عبدو زعير

ولد الشهيد حسن عبدو زعير في سلمية عام ١٩٤٤ م، عاش فيها وتعلم في مدارسها، وعرف بين أهله وأصدقائه بطيب المعشر والأخلاق الحميدة، نال الشهادة المتوسطة، ثم التحق بالقوات المسلحة، ليؤدي خدمة العلم، وقد كان مثال المقاتل الشجاع والجندي المتفاني في سبيل وطنه، وفي حرب تشرين التحريرية، قاتل كما قاتل كل جنود الجيش العربي السوري ببسالة نادرة، غير أن رصاص الغدر الصهيوني أصابه بجروح خطيرة أدت لاستشهاده، وذلك في اليوم الرابع لبدء حرب تشرين عام ١٩٧٣..

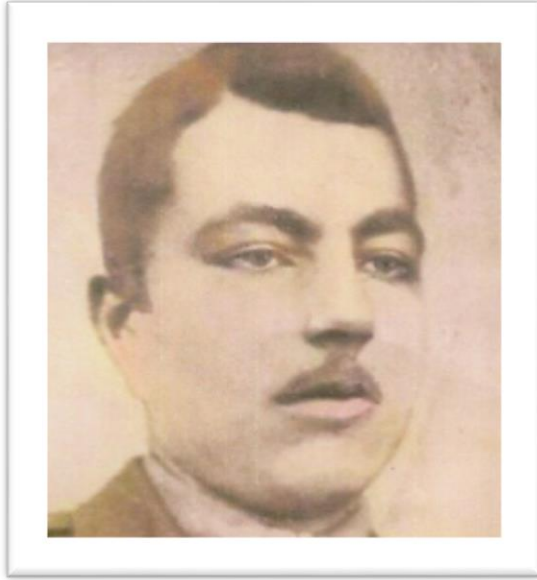
رحم الله الشهيد، وأسكنه فسيح جنانه...

حسين إسماعيل داوود



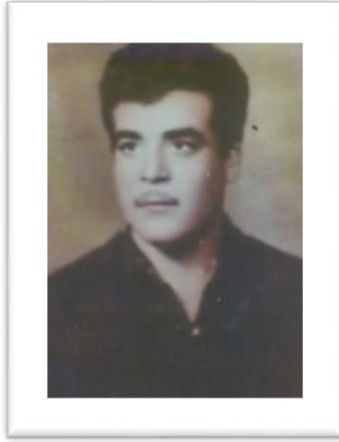
ولد حسين إسماعيل داوود في سلمية عام ١٩٤١ م، كان شعلة من النشاط، والحيوية منذ طفولته، وخلال مراحل حياته التي أمضاها في سلمية، كان محبوباً لكل من عرفه وعرف أخلاقه الجميلة، لم تفارقه الابتسامة بل كان يعرف بصاحب الوجه البشوش، نال الشهادة الثانوية من مدارس سلمية، وتابع تعليمه في لبنان، ومنها نال شهادة (ليسانس في العلوم الاقتصادية)، عاد إلى بلده والتحق بقوات الجيش العربي السوري، وفي معسكرات قطنا أمضى فترة خدمته، إلى حين تعرض تلك المعسكرات للقصف الصهيوني الغادر وقد أصيب حسين في ذلك القصف واستشهد في عام ١٩٧٠ م، وانضم إلى قافلة شهداء الوطن الميامين، والذين ضحوا بدمائهم رخيصة فداء الوطن وكرامته وعزته...

حسين أحمد التناخي



ولد الشهيد حسين أحمد التناخي في قرية تلدرة عام ١٩٢٧ م، وتربى على أرضها، تطوع في جيش الإنقاذ عام ١٩٤٨ م، ذلك الجيش الذي أنشئ للدفاع عن أرض فلسطين العربية، و محاولة تحريرها من أيدي العصابات الصهيونية، وكان برفقة الشهيد النقيب برهان الأمير حسن، وفي معركة جسر بنات يعقوب في ١٩٤٦/٦/٦ م قدر له أن يستشهد برصاص العدو الصهيوني، وتم دفنه في موقع المعركة مع رفاقه الجنود الذين استشهدوا في نفس المعركة، وقد أكمل الدرب الذي رغب فيه، وانضم إلى باقي الشهداء الأبرار...

أحمد يونس سليمان



ولد الشهيد أحمد سليمان في بلدة صبورة عام ١٩٥٠ م، درس وتعلم في مدارسها، انضم لصفوف الجيش العربي السوري ليؤدي خدمة العلم، وعمل خلال خدمته في سلاح المدفعية، وأثناء اشتباك وحدته مع طيران العدو الإسرائيلي في تاريخ ١٩٧٠/٤/٢ م، استشهد أحمد يونس سليمان راوياً بدمائه الطاهر تراب وطنه الغالي... ودفن في بلدته صبورة.

ياسين صقر الحسن



ولد الشهيد ياسين الحسن في بلدة صبورة عام ١٩٥٥ م، وتعلم في مدارسها، وحصل على الشهادة الثانوية من ثانوية الثورة العربية في صبورة، تطوع في الكلية الحربية مدرسة المدفعية عام ١٩٧٨ م، واستشهد بتاريخ ١٩٧٩/٦/١٦ وهو يؤدي واجبه في الدفاع عن الوطن تجاه أعداء الوطن، رحم الله الشهيد واسكنه فسيح جنانه. وقد تم دفنه في بلدته صبورة.

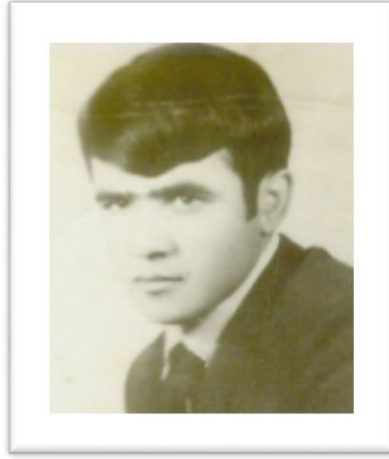
خالد حسين الصخري

من مواليد مدينة حماه عام ١٩٥٠ م، تلقى علومه في مدارس المحافظة وتخرج من مدرسة المساعدين الزراعيين عام ١٩٧١ م، التحق بخدمة العلم عام ١٩٧٢ م، شارك في حرب تشرين التحريرية، وكان قائد دبابة برتبة رقيب أول، وفي إحدى المعارك القاسية أصيب الشهيد خالد الصخري إصابة شديدة أدت لاستشهاده، وذلك في يوم ١٩٧٣/١٠/٧ م.
رحم الله الشهيد خالد حسين الصخري، وأسكنه فسيح جنانه.

أحمد نواف العور

ولد أحمد العور في قرية جرنية العاصي عام ١٩٤٨ م، درس المرحلة الابتدائية في مدرسة الجرنية، وأكمل دراسته الإعدادية والثانوية في حماه، تطوع في الكلية الحربية وتخرج منها برتبة ملازم عام، خاض حرب تشرين التحريرية مع القوات العربية السورية، وكان قائداً لسرية دبابات، ويوم ١٩٧٣/١٠/٧ م تعرض موقعه للقصف الشديد مما أدى لإصابته إصابات خطيرة استشهد من جراحها وكتب اسمه في سجل الخالدين...
كرمه الدولة ورفعت رتبته لرتبة ملازم أول...

أحمد خضر المحمد



ولد الشهيد أحمد خضر المحمد في بلدة صبورة عام ١٩٥٢ م، درس وتعلم في مدارسها، وحصل على شهادة المرحلة الإعدادية، دعي لخدم العلم، وانتظم في صفوف الجيش العربي السوري، وفي عام ١٩٧٣ م، ومع بداية شهر تشرين اندلعت حرب تشرين التحريرية، شاركت المجموعة التي تضم أحمد في المعارك منذ أول يوم للحرب وفي إحدى المعارك القاسية استشهد أحمد خضر المحمد بعد إصابته بنيران العدو الصهيوني، وهوى جسده راوياً بدمائه الطاهرة أرض الوطن الحبيب.

أكرم داوود



ولد أكرم داوود في سلمية عام ١٩٥١ م، وتربى فيها، وتعلم في مدارسها، نال الشهادة المتوسطة (إعدادية)، ثم انضم للقوات المسلحة ليؤدي خدمة العلم، وفي تشرين من عام ١٩٧٣ م، نشبت حرب تشرين التحريرية، وكان ضمن المقاتلين الذين تصدوا للجيش الإسرائيلي الغادر، وقاتل مع رفاقه جحافل الأعداء بكل بطولة وشجاعة، غير أن قذائف الصهاينة كانت كثيفة، وقد أصيب الموقع المتواجد فيه بقذائف عديدة أدت لاستشهاد البطل أكرم داوود، وذلك في اليوم الرابع لبداية الحرب، وقد تم دفن جثمان البطل في سلمية، وانضم أخيراً إلى قافلة الشهداء الأبرار الذين ضحوا بدمائهم رخيصة فداء كرامة الوطن، وعرف الشهيد أكرم بين أهله ورفاقه بأخلاقه الحسنة، وحسن المعاشرة، وحب الخير، وبروحه النقية، وأمله بأن يكون الغد أفضل من اليوم، رحم الله الشهيد أكرم... وأسكنه فسيح جنانه.

أحمد إسماعيل وردة



من مواليد قرية تلدره عام ١٩٣٤ م، درس المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية في مدارس القرية، ثم توظف في مؤسسة معامل الدفاع عام ١٩٧٢ م، ثم انتقل إلى بلدية تلدره حيث عمل فيها عام ١٩٧٥ م، وفي عام ١٩٨٢ م تم استشهاده..
إلى رحمة الله.. والخلود في جنانه...

برهان الأمير حسن



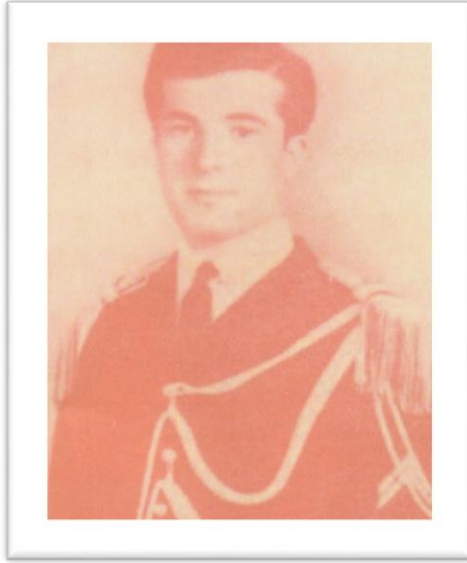
ولد على تراب سلمية عام ١٩١٢ م، وتربى فيها، وتعلم في مدارسها الابتدائية. درس في كلية الروم الأرثوذكس في حمص ونال منها شهادة البكالوريا. دخل الكلية الحربية وتخرج فيها برتبة ملازم. خدم في المنطقة الشرقية لسورية (الجزيرة) كقائد موقع في الحسكة. تم أسره أثناء قيامه بمطاردة جماعة من اللصوص والخارجين على القانون في المنطقة الحدودية بين سوريا والعراق، من قبل الجيش البريطاني المحتل للعراق آنذاك. هرب من الأسر بعد خمسة عشر يوماً قضاها فيه ثم عاد إلى مكان عمه من جديد. استلم قيادة موقع صور في لبنان منذ عام ١٩٤٤ وبقي هناك إلى عام ١٩٤٦ م. عين قائد خيالة في الزبداني وبقي في منصبه حتى بداية ثورة الاستقلال حيث انسحب من الجيش الفرنسي المحتل وانضم إلى فيالق الثورة وبرفته خمسمائة خيال معظمهم من أبناء سلمية. وكان وقتها برتبة ملازم أول، لينال حظه من الجهاد، ومن الخلود دفاعاً عن حرمة فلسطين العربية ومقدساتها الدينية. بعد خروج المستعمر الفرنسي من سوريا وتحريرها بالكامل عاد إلى الجزيرة السورية. مع بداية حرب فلسطين عام ١٩٤٨ م توجه إلى ميادين القتال في فلسطين على رأس فرقة من الجيش العربي السوري وعدد كبير من المتطوعين معظمهم من أبناء سلمية. يدفعه لطلب الجهاد قوة العقيدة، وصدق الإيمان بالحرية والعدالة. وعلى جسر بنات يعقوب أصر على عبور الجسر راجلاً وبرفته جندي شجاع من أبناء سلمية من آل عبدو، أكمل السير على الجسر ولم يبق سوى خطوات قليلة ليكمل عبوره،

والقدر كان له بالمرصاد حيث انفجر تحت قدميه لغم صهيوني غادر تسبب بإصابته بجراح خطيرة، أدت إلى وفاته بعد أسبوع في مستشفى بدمشق.

كان يعشق الوطن والحرية، تميز بين رفاقه بالأخلاق والمثل العليا، وهذا ما أعطاه المكانة المحترمة، التي أضيف لها شباب ناضر مفعم بالحيوية، وتفاعل نفسي حي مع السلاح والجنود، وعلاقة قوية ونقية مع إخوانه الضباط، كل هذا شكل لديه شخصية مقاتلة مدافعة عن تراب الوطن الطاهر، وشجاعة بوقوفها في المعارك، كيلا تدوس الأرض المقدسة أقدام الصهاينة الطغاة، وهكذا استشهد راوياً بدمائه تراب فلسطين الطاهر، وواضعاً في أرضها بذور الوطنية الصالحة وجعل الاستشهاد غاية سامية، وأملاً لكل أبناء الوطن المغتصبة أرضه.

استشهد قبله من ضباط الجيش السوري، صديقه ورفيق سلاحه المقدم مأمون البيطار.
يعتبر أول شهيد من منطقة سلمية، وثاني ضابط من الجيش السوري استشهد في حرب تحرير فلسطين كرمته الحكومة السورية وأعطت اسمه لقاعة من قاعات المتحف الحربي بدمشق، وكذلك شارع حماه في سلمية.

فائز الشعار



بتاريخ ١٩٥٦/١/٣٠ نشرت مجلة الغدير في الصفحة الرابعة مقالة بعنوان: (السلمية تودع الشهيد فائز الشعار) نقتبس بعضاً منها:

خاض الجيش السوري الباسل في الشهر المنصرم معركة رائعة مظفرة، وموقعة مدمرة سجلت بمداد الفخر والإعجاب، وتجلت البطولة الحقة في أولئك الضباط والنبلاء الذين قدموا نفوسهم مثلاً أعلى للشجاعة والإقدام والفداء، في سبيل حرية بلادهم، ودفاعاً عن أرضهم العربية، وإنقاذها من جرائم الصهيونية الغادرة.

وكانت نتيجة تلك المعركة الطاحنة أن سقط نخبة من خيرة شباننا وضباطنا الأشاوس، فلحرية والدفاع عن الحق المغتصب، والذود عن حياض البلاد ثمن غالٍ، وهذا الثمن لن يكون إلا بمزج الدماء الغالية الطاهرة بتراب الوطن، وهدر الأرواح في سبيله.

يوم أمس بكت سلمية شابها الشهيد فائز الشعار فكانت خسارتها به جسيمة وخسارة الأمة بإخوانه الشهداء كبيرة لا تعوض.

لقد غاب عنا فشحرنّا بخلو الساحة من شاب متفتح كان بين أهله وإخوانه ملء الأبصار والأسماع، غاب عنا صوت فائز في أعماق الأبدية بعد أن ملأ بطاح فلسطين قراعاً، وهو البطل المؤمن الذي لا تهدأ ثورة الإيمان بوطنه في نفسه.

ونحن إذ نبكيه إنما نبكي شاباً قضى في خدمة أمته مضحياً من أجلها بكل غال ونفيس، نرى أن البكاء ليس بنافع، فما على الأجيال والشباب إلا أن يستلهموا قوة العزيمة والوفاء والكفاح في سبيل عودة فلسطين الغالية.

ففي ذمة الله أبطال جيشنا المفدى، جيشنا الذي يكتب مجده بمداد من الدم النقي الطاهر.

وفي باب (منبر الطلبة) كتب الطالب: عدنان عرنوس زينو متوسطة تلدره ما يلي:
إلى الروح الحالمة... إلى من دفع أنفاسه لتخط على صفحة الفجر مثال
التضحية... إليك أيها الشهيد فائز الشعار..
بعد ليل طويل... بدأ الفجر يظهر...
هذه أشعته تصبغ الأفق بالأحمر...
إنها دماء الشهداء على صفحة السماء...
فهذه الهضاب و تلك البطاح تشهد وتقول:
إن الحياة للأقوياء

* * *

هم.. في غسق الليل حصون..
وفي الفجر انبثاق وانطلاق...
في الأفق البعيد وعلى لوحة السماء...
يخط الشهيد من دمانه لحن البقاء...
صخور تعول.. وسهول تقول:
إن الحياة للشهداء

* * *

وكتب علي شاهين من فرنسا كلمة في عزاء الشهيد (فائز) يقول فيها:
أتريدها عزاء؟! تهننتي هذه، وللشعب حق في تقرير مصيره.
لا تستحق البطولات إلا التهنئة...
ما أحقر الرصاص الذي صررك...
ما أنزل اليد التي رمتك...
ما أخط العين التي صوبت إليك..

والله لو علموا بأنك ستصير في سفر الأمة، أقصوصة تلهب الباطل لتقيم الحق في
أرض الحق، وسيفاً سيكون صداه في رقاب الذين طعنوك أغنية عنوانها فلسطين لما تجاسر
أهل الشر على موكب يجندلون بعضه إثر بعض، إنه في سماء أمتي شهب تنساقط، أنت منها،
ولكنها غضبة الأمة، أمتي التي ستصب لعنتها على من داس كرامتها، ولو لم يبق في سمائها
سوى الظلام...

وبعد ذلك كرت سبحة الشهداء الأبرار.

وفي ختام روايتنا لسير أبطالنا العظام الذين منحوا أجسادهم هدية متواضعة لأمتهم التي ولدوا من رحمها ورضعوا البطولة من سواقيها، وتربوا على أرضها وتنفسوا من هوائها الحرية والكرامة وعشق أرضها بجبالها ووديانها، ببواديها وسهولها الخضراء، بأنهارها وسواحلها، بمدنها وريفها.

غير أن روايتنا لم ولن تكتمل لا اليوم ولا في الغد، إن ملحمة الشهادة مستمرة ما دام هناك وطن يجمعنا، وما دام هناك أعداء يرغبون في قهره، واستعباده، ولهذا ستبقى قافلة الشهداء تقطع آفاق المجد، وروابي العزة، والكرامة، والنخوة الأصيلة التي شكلها تراثنا العميق بالقدم والحضارة، ولعلنا لم نطلع على سيرة أحد أبطالنا المجهولين، ولعل بعض الأهل لم يتعاون معنا، ويقدم لنا معلومات تكفي للإضاءة على شخصية شهيد من منطقة سلمية، فعذراً من الشهداء الأبرار الذين لم يسعفنا الحظ بذكرهم، مع أننا حرصنا ومنذ كان هذا الكتاب مجرد فكرة على أن يحتوي سيرة كل الشهداء من منطقة سلمية، فعذراً من الشهداء يوسف الحصري ورفاقه ممن لم نستطع الحصول على معلومات عنهم، ومن باقي الشهداء الذين قضوا أثناء تأديتهم الواجب المقدس أمثال الشهيد الطيار موفق الجرف، والشهيد سامي رزوق، والشهيد نوفل حمزة زيدان، وغيرهم ممن لم نستطع الحصول على أسمائهم.

وهناك رجال أبطال ميامين لم يستطيعوا تحقيق أملهم بالشهادة رغم أنهم جاهدوا بكل عزيمة وتصميم، والقدر معاندهم، رغم ما أبلوه وقت المعارك، وما كبده للعدو من الخسائر، ونذكر أحدهم وهو الرقيب أول " علي محمد الساروت" الذي ولد في قرية العلباوي، عام ١٩٣٧م، خاض حرب تشرين عام ١٩٧٣م، وأبلى فيها بلاءً كبيراً، وكبد العدو الكثير من الخسائر المادية، وكان بطلاً من أبطال حرب تشرين الذين سيروي سيرهم التاريخ لبسالته وشجاعته، وقد كرمته القيادة العسكرية على بطولته النادرة ورفعت رتبته إلى مساعد أول، كما نال وسام البطولة والشجاعة، عاد إلى قريته وفيها توفي عام ٢٠١٠م ودفن فيها.. رحم الله البطل (علي الساروت) وأدخله فسيح جنانه..

الخاتمة

عندما يكمل الصانع صناعته يقف أمامها قليلاً، يتأملها، ويدقق في تفاصيلها عله يجد بعضاً منها بحاجة لتعديل أو تغيير أو إضافة، وهو بذلك يراجع للمرة الأخيرة عمله بإحساس عميق، وقناعة تامة، بأن عمله يحتاج لشيء ما لإتمامه كما يريد، ونحن بعد مسيرتنا الشاقة والمتعبة في سبيل إكمال هذا العمل، ومعالجة فصوله وترتيبه بشكل وافق رؤيتنا، بأن عملنا هذا سيكون أقرب إلى الحقيقة، بعيداً عن المؤثرات السياسية والدينية والاجتماعية، وبالتأكيد لم نصل بعملنا للكمال، ونرى أن هناك بعض الثغرات المهمة في هذا البحث، نتمنى من الأخوة القراء أن يساعدونا على تغطيتها وذلك بتقديمهم لنا أسماء جديدة جديرة بالذكر، وتعديل أية معلومة موجودة بالبحث يرون أنها بحاجة لتعديل، ونحن بدورنا سوف نرى إمكانية وضع ملاحظات القراء في مكانها الصحيح.

إننا نؤمن بأن سلمية (نوع الثقافة والتراث الأصيل والتاريخ المشرف) قد فاضت بشخصيات مهمة، وربما مهمة جداً، ولكننا لم نتمكن من الحصول على معلومات كافية عنها، وربما أهالي منطقتنا يتذكرون بعضاً من تلك الشخصيات المهمة والفاعلة التي قدمت من روحها وجسدها الكثير أمثال (الدكتور نايف عجوب) أول طبيب من أهالي سلمية، صاحب الفضل الكبير في تشييد مستشفى سلمية، ولا ننسى (الدكتور كنج الأمير سليم) أخصائي أمراض نسائية وتوليد، المتخرج في جامعات ألمانيا، فقيه سلمية وفقيد الطب، وهو المعروف عنه التضحية في سبيل معالجة مرضاه بالعلم والمادة، كريم النفس، متمكن من علمه، حزنت عليه منطقة سلمية، وبكاه من عرفه. ولن ننسى من كان بطلاً في الملاكمة سليمان عوض شرتوح الذي أحرز الكثير من الميداليات في رياضة الملاكمة، ومن كان بطلاً لعدة سنوات في القفز بالمظلة، وقد عمل في القوات المسلحة كمدرّب قدير ومتمكن من تعليم طلابه، وقد أنقذ حياة أحد طلابه، حينما عجز عن فتح مظلته، قفز المدرب البطل حسان على عذرة من الطائرة وتمكن من الوصول للطالب وساعده على فتح مظلته، وأوصله سالماً للأرض، وهناك من عمل بخدمة المواطن وتأمين حاجياته أمثال (المحامي يوسف أبو حمود، والمحامي علي حيدر) وهناك من وهب نفسه في سبيل نشر المحبة والسعادة للناس أمثال (إسماعيل زعير الذي اشتهر بالغناء وخاصة أغاني فريد الأطرش) والمطرب (حلمي الشيخ حسين) المعروف عنه أدائه الرائع لأغاني محمد عبد الوهاب، ويوسف الإدلبي وإبراهيم الترك، درسوا الموسيقى وأصولها في مدارس ونوادي سلمية، والشهداء وما أكثرهم في منطقتنا، وذاكرتنا لم تسعفنا بالتذكر سوى شهيد الكتاب المدرسي حسن خروص (استشهد في الثانوية الزراعية من جراء إطلاق نار من قبل رجال الشرطة في عهد الانفصال، وذلك أوائل ستينات القرن الماضي، أثناء مظاهرة طلابية خرجت من مدارس سلمية احتجاجاً على إلغاء مجانية كتاب المدرسة)، والشهيد أيمن سليمان المير أحمد الذي استشهد أثناء تأديته الواجب العسكري على الحدود السورية الإسرائيلية.

ومن قرية المبعوجة علمنا بأن مدرسة فيها باسم الشهيد (برهان أحمد هابيل) وبعد البحث والتتقيب عن هذا الشهيد لم نحصل سوى على معلومات قليلة تفيد بأن الشهيد من مواليد المبعوجة عام ١٩٥٥م، وقد استشهد في عام ١٩٨٢م، وفي المبعوجة ولد شهيد آخر هو (عبد

العزیز حیدر) عام ۱۹۵۳م، الذي ساهم في حرب تشرين التحريرية وفي إحدى المعارك القاسية تم استشهاده ..

وفي النهاية نعود لشكر كل من ساهم في إنتاج هذه الدراسة المتواضعة، آملي أن تصبح مرجعاً لكل باحث في تراث منطقتنا الغنية بشخصياتها المهمة..

تم في ۲۰۱۱/۱/۵ م.

رئيس مجلس الإدارة

غالب المير غالب

فهرس الكتاب

رقم الصفحة	الموضوع	إعداد
٥	مقدمة الكتاب	غالب المير غالب
٩	الشخصيات الإدارية	غالب المير غالب
١٣	الأمير إسماعيل بن محمد	غالب المير غالب
١٥	الأبرش	علي الشيخ حسن عواد
١٧	المير سليمان بن علي	غالب المير غالب
١٩	أحمد كحلة	نزار كحلة
٢١	أنور تامر	أمين ميرزا
٢٣	عبد الله تامر	غالب المير غالب
٢٧	عمر يوسف شعيب	شكيب الخطيب محمود عاشور
٢٩	خضر العلي محفوظ	غالب المير غالب
٣١	قاسم عيدو	علي أمين
٣٣	محمد جمال جبر	شكيب الخطيب
٣٥	محمد الأمير ملحم	غالب المير غالب
٣٧	مصطفى ميرزا	أمين ميرزا
٣٩	مصطفى حسين الجندي	غسان قدور
٤١	علي وفائز الجندي	محمد الجندي
٤٢	خالد الجندي	محمد الجندي
٤٥	أدباء سلمية الراحلون	علي أمين
٤٧	أحمد علي الجندي	عن " جريدة تشرين "
٤٩	إسماعيل المير سليمان	غالب المير غالب
٥٣	إسماعيل خضر عدرا	علي أمين
٥٧	إسماعيل تامر	غالب المير غالب

زینب استانبولي	أنور الجندي	٥٩
غالب المير غالب	إسماعیل العامود	٦١
علي أمين	أحمد علي درویش	٦٥
غالب المير غالب	أحمد حسن الخطيب	٦٧
غالب المير غالب	أحلام يحيى	٦٩
علي أمين	باکیر باکیر	٧١
مهتدي مصطفى غالب	بشار عیسی	٧٣
علي أمين	توفیق عادل	٧٥
غالب المير غالب	حسن القطريب	٧٧
علي أمين	حسين الجندي	٧٩
غالب المير غالب	حسين هاشم	٨٣
كتاب سلمية تبكي الشاعر	حسين نصر جبر	٨٥
زهير سمعول	حسين أبو إسماعيل	٨٧
غالب المير غالب	خضر الحمصي	٨٩
غالب المير غالب	خضر بدور	٩١
علي أمين	سامي الجندي	٩٣
غالب المير غالب	سامي عطفة	٩٥
علي أمين	سليمان عواد	٩٧
علي أمين	سليمان عزوز	١٠١
غالب المير غالب	سميح عیسی	١٠٣
أمين ميرزا	عبد الكريم دندي	١٠٥
غالب المير غالب	عاصم الجندي	١٠٧
غالب المير غالب	علي الجندي	١٠٩
غالب المير غالب	عارف تامر	١١١
غسان قدور	علي سليمان قاسم	١١٣
رومل القطريب	عبد الكريم محفوظ	١١٥

علي أمين	علي الحمصي	١١٧
محمود عاشور	محمد حيدر	١١٩
غسان قدور	مصطفى الحاج	١٢١
علي أمين	محمد الماغوط	١٢٣
غسان قدور	محمود أمين	١٢٧
غالب المير غالب	مصطفى غالب	١٢٩
علي أمين	محمد نصر سيفو	١٣٥
غالب المير غالب	ميرزا مصطفى ميرزا	١٣٧
غالب المير غالب	ناصر ميرزا	١٤١
علي أمين	نزار عدرا	١٤٣
مهدي مصطفى غالب	نصر سعيد	١٤٥
رومل القطريب	صدر الدين الماغوط	١٤٩
من صفحة سلمية مدينة الفكر	نزار عادل	١٥١
مهدي مصطفى غالب	صادق حورية	١٥٣
يوسف فطوم	زلفا المير صبورة	١٥٥
مهدي مصطفى غالب	نصر عبيدة	١٦١
إسماعيل زيدان	فايز الضمان	١٦٣
مهدي مصطفى غالب	عادل حبوب	١٦٥
مهدي مصطفى غالب	صادق سليم	١٦٧
محمد عزوز	عهد حسون	١٦٩
غالب المير غالب	منذر الشياحي	١٧١
مهدي مصطفى غالب	محمد سعيد الجر عتلي	١٧٣
محمد عزوز	عبد الحق نعوف	١٧٥
محمد عزوز	فاتح عيسى	١٧٧
_____	الشعر الشعبي	١٧٩

غسان قدور	حميدو الأغا	١٨١
غسان قدور	صادق حديد	١٨٣
غسان قدور	محمد دلول	١٨٥
غسان قدور	محمد صادق حديد	١٨٧
زينب استانبولي	مصطفى علي شتيان	١٨٩
محمد عزوز	محمد الزرزوري	١٩١
غالب المير غالب	العلوم	١٩٥
غسان قدور	إسماعيل سفر	١٩٩
غالب المير غالب	بيداء عبد الكريم الزير	٢٠١
علي فاضل	خالد الماغوط	٢٠٣
غالب المير غالب	شيوخ التعليم	٢٠٧
حسن الشيخ حسن عواد	إسماعيل زينو	٢١١
زينب استانبولي	الأخوين أحمد ومحمد الحلو	٢١٣
زينب استانبولي	أحمد إسماعيل تلجة	٢١٤
شكيب الخطيب	بدر علي إسماعيل	٢١٥
بدر الدين الحموي	شهاب عابد الحموي	٢١٧
غالب المير غالب	الشيخ علي عيدو	٢١٩
غالب المير غالب	الشيخ علي زهرة	٢٢١
شكيب الخطيب	قتيلة تلجة	٢٢٣
رومل القطريب	مزين عباس النجار	٢٢٥
غالب المير غالب	الشيخ محمد الأمير أحمد	٢٢٧
جابر الساروت	محمد علي الساروت	٢٢٩
غالب المير غالب	الفن والإنسان	٢٣٣
علي أمين	أحمد أسعد سيفو	٢٣٥
غالب المير غالب	أكرم الملا	٢٣٧
زينب استانبولي	إيف سميح صافية	٢٣٩

محمد عزوز	طارق خليل	٢٤١
علي أمين+شكيب الخطيب	نزار علي علوش	٢٤٣
شكيب الخطيب	علي الحاج آدم	٢٤٥
أمين ميرزا	علي الشيخ أحمد	٢٤٦
غالب المير غالب	مصطفى عارف تلجة	٢٤٧
رومل القطريب	رديف أرسلان	٢٥٠
علي أمين	ناصر الشعار	٢٥١
شكيب الخطيب	الشهداء	٢٥٣
غالب المير غالب	إسماعيل موسى الماغوط	٢٥٧
ظهير الشعراني	راتب الشعراني	٢٥٨
زهير سمعول	علي بديع يوسف	٢٥٩
غسان قدور	محمد قاسم الديبات	٢٦٠
غسان قدور	هاشم المير	٢٦١
غسان قدور	أحمد الراعي	٢٦٢
_____	أحمد محمد حمود	٢٦٣
غسان قدور	إسماعيل الصليبي	٢٦٤
غسان قدور	حسن خضر قاسم	٢٦٥
غسان قدور	سميح صليبي	٢٦٦
غسان قدور	علي حسين حيدر	٢٦٧
علي الشيخ حسن عواد	مهدي عواد	٢٦٨
غسان قدور	محمد عبدو سفر	٢٦٩
زينب استانبولي	ملحم كرديه	٢٧٠
زهير سمعول	يوسف سمعول	٢٧١
غالب المير غالب	فانز فخور	٢٧٢
غالب المير غالب	نصر فخور	٢٧٣
علي أمين	خضر سليمان يعقوب	٢٧٤

زهير سمعول	أحمد خضر المحمد	٢٧٥
محمود عاشور	محمد يوسف عاشور	٢٧٦
شكيب الخطيب	طلال حسن الخطيب	٢٧٧
زينب استانبولي	موفق سويدان	٢٧٨
زينب استانبولي	مصطفى إسماعيل عفوف	٢٧٩
زينب استانبولي	عجاج غيبور	٢٨٠
زينب استانبولي	سامي رزوق	٢٨١
زهير سمعول	صالح ديوب	٢٨٢
زينب استانبولي	يوسف مصطفى الحمو	٢٨٣
زهير سمعول	عزو محمد ياغي	٢٨٤
شكيب الخطيب	زهير الخطيب	٢٨٥
شكيب الخطيب	حسن العرنجي	٢٨٦
علي أمين	سمير بدور	٢٨٧
زينب استانبولي	علي جميل عيسي	٢٨٩
زينب استانبولي	مظهر الحموي	٢٩٠
نزار كحلة	حسن خضر حمود	٢٩١
شكيب الخطيب	نور الدين فطوم	٢٩٢
زهير سمعول	محمد أحمد عدرة	٢٩٣
زهير سمعول	عبد الله خضر عدرة	٢٩٤
مهدي مصطفى غالب	محمد حسين عزوز	٢٩٥
زينب استانبولي	محي الدين وطفة	٢٩٦
غسان قدور	مشهور فاضل قدور	٢٩٧
غسان قدور	أحمد حيدر	٢٩٩
غالب المير غالب	المير حسين بن محمد	٣٠١
غسان قدور	حسين عوض عليا	٣٠٣
غسان قدور	سيف الدين عيزوق	٣٠٤

غسان قدور	علي شحادة سمون	٣٠٥
غسان قدور	مرعي أحمد خليل	٣٠٦
غسان قدور	ظافر دلول	٣٠٧
غالب المير غالب	بدر أحمد السح	٣٠٩
غسان قدور	خضر إبراهيم شربا	٣١٠
غسان قدور	علي أحمد الشميس	٣١١
ناهدة طنجور	محمد حسين طنجور	٣١٢
غسان قدور	علي أمين أمين	٣١٣
غسان قدور	نصر محمد زيدان	٣١٤

غالب المير غالب	حسن عبدو زعير	٣١٥
غالب المير غالب	حسين إسماعيل داوود	٣١٦
غسان قدور	حسين أحمد التناخي	٣١٦
زهير سمعول	أحمد سليمان + ياسين الحسن	٣١٧
غسان قدور	خالد الصخري – أحمد العور	٣١٨
زهير سمعول	أحمد خضر المحمد	٣١٩
غالب المير غالب	أكرم داوود	٣٢٠
غسان قدور	أحمد إسماعيل ورده	٣٢١
غالب المير غالب	برهان الأمير حسن	٣٢٢
غالب المير غالب	فائز الشعار	٣٢٤
غالب المير غالب	الخاتمة	٣٢٩
غالب المير غالب	الفهرس	٣٣١